

مكتبة جامعة القاهرة
مركز الدراسات والبحوث
الشرق الأوسط

المجلد (٢٦)

هجرة اليهود السود

الجزء الثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجلد (٦)
هجرة اليهود السوفييت
الجزء الثالث

٥٠٦	التضامن ١٦ ابريل ١٩٩٠	-	هجرة اليهود السوفيت . هي الفصل الثاني من وعد بلفور	٣١٧
٥١٠	المساء ١٧ ابريل ١٩٩٠	-	نريد تفسير	٣١٨
٥١١	اخر ساعة ١٨ ابريل ١٩٩٠	نبيل زكي	الحملة الجديدة	٣١٩
٥١٢	المصور ٢٠ ابريل ١٩٩٠	فاروق اباطة	جريمة العصا امام المؤتمر البرلماني الدولي . .	٣٢٠
٥١٨	الشرق الاوسط ٢٠ ابريل ١٩٩٠	-	موسكو تدعين توطين اليهود السوفيت بالاراضي المحتلة	٣٢١
٥١٩	القدس ٢١ ابريل ١٩٩٠	د. اسامة الغزالي حرب	فشل الحل السوفيتي للمسألة اليهودية	٣٢٢
٥٢١	الاعرام ١٤ ابريل ١٩٩٠	-	صيف ساخن	٣٢٣
٥٢٢	الحياة ٢٤ ابريل ١٩٩٠	كامران قره داغي	الفلسطينيون والعداء للسامية . .	٣٢٤
٥٢٣	الحياة ٢٤ ابريل ١٩٩٠	-	وقائع الحوار الفلسطيني - اليهودي الامريكي - السوفيتي ، الذي نظمته الحياة في موسكو .	٣٢٥
٥٢٠	الاخبار ٢٥ ابريل ١٩٩٠	-	جورباتشوف بعد لقائه بالرئيس الاسد : لاتفاقات سرية لتوطين اليهود .	٣٢٦
٥٢١	الاهالي ٢٥ ابريل ١٩٩٠	د. حامد عمار	وفي مواجهة الحلم الصهيوني الاسطوري	٣٢٧
٥٢٣	اخر ساعة ٢٥ ابريل ١٩٩٠	هادية الشربيني	عصمت عبد المجيد يشرح سياسة مصر الخارجية	٣٢٨
٥٢٥	الشرق الاوسط ٢٥ ابريل ١٩٩٠	-	٢٩ الف مهاجر سوفيتي وصلوا هذا العام .	٣٢٩
٥٢٦	الوطن العربي ٢٧ ابريل ١٩٩٠	-	اين العلماء اليهود ؟	٣٣٠
٥٢٧	الشعب ١ مايو ١٩٩٠	-	مبارك يبحث في موسكو وقف اية مساعدات اقتصادية دولية لاسرائيل	٣٣١
٥٢٨	الحياة ١ مايو ١٩٩٠	ماهر عثمان	القمة الطارئة . . .	٣٣٢

٥٣٩	الاهالي ٢ مايو ١٩٩٠	وسيم صلاح حسين	اليهود السوفيت يطالبون بتنازلات اضافية	٢٢٣
٥٤٠	الاهرام ٣ مايو ١٩٩٠	-	١٠٥٠٠ يهودي سوفيتي وصلوا الى اسرائيل الشهر الماضي	٢٢٤
٥٤١	الاخبار ٤ مايو ١٩٩٠	نبيل زكي	عملية نقل دم ...	٢٢٥
٥٤٢	الامة ٦ مايو ١٩٩٠	-	التضامن العربي وهجرة اليهود السوفيت	٢٢٦
٥٤٣	الامة ٦ مايو ١٩٩٠	محمد الشحات الصديق	هجرة اليهود السوفيت ليست وليدة اليوم	٢٢٧
٥٤٤	روز اليوسف ٧ مايو ١٩٩٠	-	الجملة الثالثة من الحوار العربي السوفيتي	٢٢٨
٥٤٥	روز اليوسف ٧ مايو ١٩٩٠	حمدي عبد الحافظ	حوار الطرشان بين اليهود السوفيت	٢٢٩
٥٤٨	الاخبار ٨ مايو ١٩٩٠	محمد العزب موسى	الموسيقى التصويرية التي تصاحب هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل	٢٤٠
٥٥٠	القدس ٨ مايو ١٩٩٠	د. ا. عبد الوهاب السيدي	اليهود المتخفون ويهود الصدفه اعداء العرب الجدد	٢٤١
٥٥٧	الشرق الاوسط ٨ مايو ١٩٩٠	خالد محادين	انتصار القراصنة	٢٤٢
٥٥٩	الجمهورية ٩ مايو ١٩٩٠	كامل زهيرى	من ثقب الباب	٢٤٣
٥٦٠	الاهرام ١٠ مايو ١٩٩٠	-	حصيلة شهر واحد	٢٤٤
٥٦١	الوطن ١١ مايو ١٩٩٠	علي عمر	هجرة اليهود السوفيت كارثة محتملة في عالم متغير	٢٤٥
٥٦٣	القدس ١١ مايو ١٩٩٠	فنسنت هونمر	اليهود السوفيت يستوطنون مدن الساحل والقدس	٢٤٦
٥٦٥	الرأي ١٢ مايو ١٩٩٠	د. فهد الفلك	رؤوس اقلام... الحوار العربي الامريكي هجرة اليهود السوفيت	٢٤٧
٥٦٧	وطني ١٣ مايو ١٩٩٠	-	استنكار عالمي لاستيطان اليهود السوفيت بالأرض المحتلة .	٢٤٨

٢٤٩	المهاجرون السوفيت اين يقيمون ؟ -	الاهرام الاقتصادي ١٤ مايو ١٩٩٠	٥٦٩
٢٥٠	القضية الشائكة .. سعيد سنبل	الاخبار ١٥ مايو ١٩٩٠	٥٧٠
٢٥١	الجمهورية تقول : الضمانات -	الجمهورية ١٦ مايو ١٩٩٠	٥٧٢
٢٥٢	لقاء مبارك وجورباتشوف و (جريمة العصر) -	الاهالي ١٦ مايو ١٩٩٠	٥٧٣
٢٥٣	رسالة مفتوحة الى (جورباتشوف) بدلا من الحج (يارفيق) ...	اخر ساعة ١٦ مايو ١٩٩٠	٥٧٤
٢٥٤	هل وراء هجرة اليهود السوفيت ... تجديد العداء للسامية ؟	الاهالي ١٧ مايو ١٩٩٠	٥٧٧
٢٥٥	بلا مشاكل احمد زين	الاخبار ١٧ مايو ١٩٩٠	٩٨٠
٢٥٦	على مستوى الاحداث -	الغساء ١٧ مايو ١٩٩٠	٩٨١
٢٥٧	رسالة مفتوحة من مواطن مصري عربي الى الرئيس السوفيتي	المصور ١٨ مايو ١٩٩٠	٩٨٢
٢٥٨	هذا ... او الطوفان ...	الحوادث ١٨ مايو ١٩٩٠	٩٨٤
٢٥٩	العرب وهجرة اليهود السوفيت	بيتر مانسفيلد	٩٨٦
٢٦٠	مسلسل الهجرة من البساط السحري الى اليهود السوفيت	الاهرام الاقتصادي ٢١ مايو ١٩٩٠	٩٨٨
٢٦١	كيف ننقذ القدس العربية ؟	الاهرام الاقتصادي ٢١ مايو ١٩٩٠	٩٩٠
٢٦٢	مشروع مصري لمواجهة ترطيلين اليهود السوفيت	كل العرب ٢١ مايو ١٩٩٠	٩٩٢
٢٦٣	اول فرصة للاعتماد على الجهد الذاتي	الاهرام ٢٢ مايو ١٩٩٠	٩٩٥
٢٦٤	هل يتحول اليهود السوفيت الى قنبلة موقوتة داخل اسرائيل ؟	الاهرام ٢٢ مايو ١٩٩٠	٩٩٦

٢٦٥	المرأة تحذر: الحملات الشرسة ستار لمرور اليهود السوفيت ..	-	الاخبار ٢٢ مايو ١٩٩٠	٩٩٧
٢٦٦	تراجيديا الهجرة	-	الاهرام ٢٣ مايو ١٩٩٠	٩٩٩
٢٦٧	مبارك يدعو الدولية الاشتراكية الى التصدير	-	الاهرام ٢٣ مايو ١٩٩٠	١٠٠٠
٢٦٨	موقف المسلمين من هجرة اليهود	انور الجندي	النور ٢٤ مايو ١٩٩٠	١٠٠١
٢٦٩	ادارة ازمة الرؤوس الكيماوية الاخيرة	امين هويدي	الاهالي ٢٣ مايو ١٩٩٠	١٠٠٢
٢٧٠	وزراء الخارجية يبحثون الرسالة الموجهة للعراقيين	-	الاهرام ٢٤ مايو ١٩٩٠	١٠٠٤
٢٧١	هجرة اليهود.. وقوة العرب	-	اليوم السابع ٢٨ مايو ١٩٩٠	١٠٠٥
٢٧٢	الدرس والتأمل: ابعاد الهجرة اليهودية الى اسرائيل	محمدفاضل الجمالي	الشرق الاوسط ٢٨ مايو ١٩٩٠	١٠٠٨
٢٧٣	مشاكل في الاسكان والعمالة والتأهيل تنتظر المهاجرين السوفيت الى اسرائيل.	هالة العيسوي	الاخبار ٢٩ مايو ١٩٩٠	١٠١١
٢٧٤	ثم يصحو العرب على المفاجأة ..	احمد بهجت	المساء ٣٠ مايو ١٩٩٠	١٠١٢
٢٧٥	الابتزاز الاشتراكي	-	الوفد ٣٠ مايو ١٩٩٠	١٠١٣
٢٧٦	قمة عربية طارئة: لماذا ؟	محمدروجدي قنديل	اخر ساعة ٣٠ مايو ١٩٩٠	١٠١٤
٢٧٧	السلم سيكون اصعب مع تدفق المهاجرين وتزايد الغطرسة الاسرائيلية .	-	الحوادث (يونيو ١٩٩٠	١٠٢٤
٢٧٨	الهجرة اليهودية اعلان حرب على العرب	احمد البصان	القدس (يونيو ١٩٩٠	١٠٢٨
٢٧٩	اختتام القمة السوفيتية - الامريكية في كامب ديفيد	-	الرأي (يونيو ١٩٩٠	١٠٢٩

٢٨٠	جورباتشوف والهجرة	نبيل زكي	الاخبار ٥ يونيو ١٩٩٠	١٠٢٠
٢٨١	بلا مشاكل	احمد زين	الاخبار ٥ يونيو ١٩٩٠	١٠٢٢
٢٨٢	من ثقب الباب	كامل زهيرى	الجمهورية ٥ يونيو ١٩٩٠	١٠٢٣
٢٨٣	الهجرة الذاهبة الى الحرب	-	الاهرام ٦ يونيو ١٩٩٠	١٠٢٤
٢٨٤	هجرة عربية جماعية الى اوربا	جميل مطر	الاهرام ٦ يونيو ١٩٩٠	١٠٢٥
٢٨٥	ليس من حق اسرائيل اختيار من يمثل الفلسطينيين	هادية الشربيني	آخر ساعة ٦ يونيو ١٩٩٠	١٠٢٩
٢٨٦	بلا مشاكل	احمد زين	الاخبار ٧ يونيو ١٩٩٠	١٠٤٢
٢٨٧	آخر الاسبوع	محمد ابوالحديد	الجمهورية ٧ يونيو ١٩٩٠	١٠٤٤
٢٨٨	أكبر الكوارث القومية ...	وجيه ابو ذكري	الاخبار ٨ يونيو ١٩٩٠	١٠٤٥
٢٨٩	هجرة بلا ضمانات	نبيل زكي	الاخبار ٨ يونيو ١٩٩٠	١٠٤٦
٢٩٠	الهجرة اليهودية ...؟	-	الوطن العربي ٨ يونيو ١٩٩٠	١٠٤٧
٢٩١	الرد العربي الممكن: احياء الجبهة الشرقية .	الفت قطامش	الوطن العربي ٨ يونيو ١٩٩٠	١٠٤٨
٢٩٢	الى اللقاء... بابا: الكرملين	رؤوف شحوري	الوطن العربي ٨ يونيو ١٩٩٠	١٠٥٠
٢٩٣	مباراة الضغوط	-	الاهرام ٩ يونيو ١٩٩٠	١٠٥٢
٢٩٤	لماذا مفاجأة جورباتشوف بشأن الهجرة ...؟	عبدالستار الطويلة	الساء ٩ يونيو ١٩٩٠	١٠٥٣
٢٩٥	جورباتشوف يهدد اسرائيل	-	الوطن ٩ يونيو ١٩٩٠	١٠٥٤

٢٩٦	هجرة سوفيتية من نوع اخر	كامران قره داغي	الحياة (١ يونيو ١٩٩٠)	١٠٥٥
٢٩٧	المفتاح السحري للعرب	سيد نصار	مايو (١ يونيو ١٩٩٠)	١٠٥٦
٢٩٨	جورباتشوف والهجرة اليهودية .	—	الاحرار (١ يونيو ١٩٩٠)	١٠٥٨
٢٩٩	الاستقبال الحافل لليهود السوفيت	—	الشرق الاوسط (١٢ يونيو ١٩٩٠)	١٠٦٠
٤٠٠	موجات المهاجرين تهدد اسرائيل	نبيل زكي	آخر ساعة (١٢ يونيو ١٩٩٠)	١٠٦١
٤٠١	ماكسويل لاصدار صحيفة للمهاجرين اليهود السوفيات	—	الحياة (١٤ يونيو ١٩٩٠)	١٠٦٤
٤٠٢	شبكة مطارات ورحلات لا يصال اليهود السوفيت	—	الشرق الاوسط (١٥ يونيو ١٩٩٠)	١٠٦٥
٤٠٣	هجرة اليهود تستأثر اهتمام المجموعة العربية .	خليل مطر	الشرق الاوسط (١٥ يونيو ١٩٩٠)	١٠٦٨
٤٠٤	هل يصمد جورباتشوف في موقفه؟	عبد الستار الطويلة	المساء (١٦ يونيو ١٩٩٠)	١٠٧١
٤٠٥	جولة في فكر الدكتور احمد شلبي .	—	النور (١٧ يونيو ١٩٩٠)	١٠٧٢
٤٠٦	تأكيدات رسمية لنقل اليهود السوفيت الى اسرائيل عبر القاهرة	هدى مكايي	الشعب (١٩ يونيو ١٩٩٠)	١٠٧٥
٤٠٧	اليهود السوفيت واحلام الجنة الزائفة في اسرائيل	نهاد الشريف	المصور (٢٢ يونيو ١٩٩٠)	١٠٧٦
٤٠٨	ندوة الهجرة اليهودية	عبد الرحيم عمر	الرأي (٢٢ يونيو ١٩٩٠)	١٠٧٨
٤٠٩	اليهود بين الهجرة والنزوح	واصف منصور	القدس (٢٤ يونيو ١٩٩٠)	١٠٧٩
٤١٠	مشكلة الهجرة السوفيتية الى اسرائيل تجدد والنزاع المسلح في الشرق الاطوسط	—	التضامن (٢٥ يونيو ١٩٩٠)	١٠٨٠
٤١١	اجراءات للحد من هجرة اليهود السوفيت عبر مطار القاهرة	هدى مكايي	الشعب (٢٦ يونيو ١٩٩٠)	١٠٨٤

١٠٨٥	المساء ١ يوليو ١٩٩٠	-	تحليلات خاطئة	٤١٢
١٠٨٦	الاخبار ٢ يوليو ١٩٩٠	-	١٦٥ الف يهودي سوفيتي يصلون لإسرائيل خلال العام الحالي	٤١٣
١٠٨٧	الاهرام الاقتصادي ٢ يوليو ١٩٩٠	-	اليهود السوفيت والتكنولوجيا الاسرائيلية .	٤١٤
١٠٩٠	الاهرام ٣ يوليو ١٩٩٠	-	مسلسل الانكار	٤١٥
١٠٩١	الاهرام ٤ يوليو ١٩٩٠	-	١٤٠٠ يهودي سوفيتي وصلوا الى إسرائيل خلال ٢٤ ساعة .	٤١٦
١٠٩٢	الاهرام ٥ يوليو ١٩٩٠	مرسي عطا الله	ارقام الهجرة اليهودية خطر لا يحتمل الانتظار	٤١٧
١٠٩٦	الاهرام ٧ يوليو ١٩٩٠	د. احمد صدقي الدجاني	السياسة الاسرائيلية تجاه التهجير	٤١٨
١٠٩٩	الاهرام ٨ يوليو ١٩٩٠	-	طوارئ في إسرائيل لاستقبال مليون يهودي سوفيتي	٤١٩
١١٠٠	الاهرام ٨ يوليو ١٩٩٠	احمد عبد الحليم	العرب امام اختبار صعب	٤٢٠
١١٠٣	الاخبار ٨ يوليو ١٩٩٠	سعد كامل	القيم البشرية وهجرة اليهود السوفيت	٤٢١
١١٠٥	روزاليوسف ٩ يوليو ١٩٩٠	عبدالله كمال حمدي رزق اسامة سلامة حلواني مغيب	دولة يهودية جديدة	٤٢٢
١١٠٩	المساء ١٣ يوليو ١٩٩٠	عبد مباحر	العرب والهجرة اليهودية	٤٢٣
١١١٠	المساء ١٦ يوليو ١٩٩٠	عبد مباحر	سري جدا وموسى وسبأ	٤٢٤
١١١١	الاحرار ١٦ يوليو ١٩٩٠	-	اخبار في نقرات	٤٢٥
١١١٣	الاهرام ٢٢ يوليو ١٩٩٠	عطية عيسوي	صراع المصالح الذي فجرته الهجرة اليهود السوفيت	٤٢٦

١١١٤	روز اليوسف ٢٢ يوليو ١٩٩٠	عبدالله كمال	٤٢٧	هجرة اليهود السوفيت والمصالحة العراقية الإيرانية
١١١٦	الاهرام ٢٥ يوليو ١٩٩٠	د. محمود شريف بسيونسي	٤٢٨	هجرة اليهود السوفيت : بين حقوق الانسان ودبلوماسية السلام
١١١٩	الاهالي ٢٥ يوليو ١٩٩٠	امين هريدي	٤٢٩	ونسينا القضية
١١٢٠	النساء ٢٦ يوليو ١٩٩٠	-	٤٣٠	سبب وحيد
١١٢١	النور ٢٩ يوليو ١٩٩٠	-	٤٣١	اقرأ
١١٢٢	الاهرام ٢٠ يوليو ١٩٩٠	اميرة حسن	٤٣٢	الثوار المرة لهجرة اليهود السوفيت
١١٢٥	كل العرب ٢٠ يوليو ١٩٩٠	عبد الهادي محفوظ	٤٣٣	من يربح شامير ام عرفات ؟
١١٢٨	النساء ٢١ يوليو ١٩٩٠	محمد علي ابراهيم	٤٣٤	(البواشق) يهددون السلام . .
١١٣١	الاهالي ١ اغسطس ١٩٩٠	-	٤٣٥	هجرة اليهود السوفيت والقضايا التقليدية امام القمة
١١٣٢	الاهالي ١ اغسطس ١٩٩٠	د. حسني امين	٤٣٦	البيروسترويكيا وهجرة اليهود واشياء اخرى
١١٣٤	اخر ساعة ١ اغسطس ١٩٩٠	نبيل زكي	٤٣٧	مطلوب الان ١٢ مليون سوفيتي غير يهودي لاقامة (اسرائيل الكبرى)
١١٣٦	الاهرام ٢ اغسطس ١٩٩٠	-	٤٣٨	منها واليهما
١١٣٧	الشرق الاوسط ١٣ اغسطس ١٩٩٠	احسان البني	٤٣٩	فلننتظر امكاناتنا في اقناع اليهود بعدم الهجرة الى فلسطين الاحتلة .
١١٣٩	الحياة ١٨ اغسطس ١٩٩٠	-	٤٤٠	عدد اليهود في الاتحاد السوفيتي والهدف من تصحيحه
١١٤٦	الاخبار ٢١ اغسطس ١٩٩٠	عادل رضا	٤٤١	الموقف السوفيتي والامريكي من الهجرة والوطن البديل

فجرة اليهود السوفيات.. هي الفصل الثاني من وعد بلفور

الحل الآتي لمشكلة الشرق الأوسط يعطل «اللغم»
ولكنه لا يستوعب الطموحات العربية

يعني ذلك أنني أرى أن تكون هناك صحيفة واحدة، وفي بلد في الإقليم ليس من الضروري أن يكون فيه أكثر من حزبين، حزب يبدؤا الحكم ويغادره. هناك من أن يكون في هذين الحزبين تعدد في الرأي والاختلاف. من ههنا الوضع يمتد عدم وجود أكثر من ٣ فصل في أسبانيا خمس لا أكثر. أن تكون التعددية موجودة فيها بعيدا عن النقائص، أمان أن تجد ألسنا ذات يوم ٢٠ صحيفة يومية أو أسبوعية جديدة لهذا معناه فتح المجال أمام اقتتال إعلامي يؤدي تجربة العمل الديمقراطية ولا يغلغله بها.

□ الهجرة السوفياتية هذه الحرب الذكية التي تعلنها إسرائيل على العرب.. كيف تنظر إليها؟

— أنا انظر الى هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين وكأنها بمثابة الفصل الثاني من وعد بلفور، عدا ذلك لا أؤمن بان أي تحليل ولا اقر بأي منطق من نوع ان حقوق الإنسان هي التي اوجبت على القيادة السوفياتية ذلك الانسحاب واستئتملت من مزيد من العنف عاجلا ام آجلا.

رياح التغيير

□ رياح التغيير التي هبت على العالم وبسرعة حتى غيرت الموازين والمعادلات في الكتلة الشرقية هل ستصل الى العالم العربي، وما مدى تأثيرها؟

- ما حدث في الكتلة الشرقية ينظر في نجاحه الفشل الذي وقع به الماركسيون، وأرى أن العقيدة الماركسية الآن من دون حراس لها، وعندما يكون هناك أكثر من دون حراس له فهذا يعني أن هذا الأمر بات بمثابة «وقف دولي» وبات في مهب الريح. أما مدى تأثير هذه التطورات علينا فهو إلى حد ما مثل أسيرة فقلت معبلا لها وعلى هذه الأسيرة ان تتدبر أمرها أو ان تحتج عن محل عمل.

□ ومن يكون هذا المعيل؟

علينا ان نتامل في خارطة التطورات التي تحدث في العالم الآن ونختار منها الطرف المناسب، وباعتقادي ان التركيز على الدول الاوروبية هو الاكثر جدوى من اي

اجرت صحيفة «صوت الشعب» الاردنية حديثاً مع ناشر ورئيس تحرير «التضامن» الزميل فؤاد مطر تناول فيه مختلف القضايا العربية الراهنة واعطى آراءه حول مجمل التطورات. وفي الاتي نص الحديث:

□ بصفتك أحد مخضرمي الصحافة العربية الذين عاشوا أحداثاً كثيرة في العالم العربي، كيف تقوم الوضع الديمقراطي في الأردن؟

– الديمقراطية بشكل عام هي تجديد للدم الذي يجري في الشرايين وهي متنفس نحتاج له كثيرا وعندما تكون هناك تجربة ديمقراطية في الأرض من النوع الذي نتابعه هذه الأيام فهذا بالتاكيد مبلغ العصور، لكن من حقنا ككتاب وكصحفي أن أبدي بعض الخشية على هذه التجربة لأن التعامل معها من جانب الناس عاطفي إلى حد كبير، ولأن هذا التعامل على الشكل الذي أشير إليه، فإن الخشية من محلها.

□ ماذا تعني بمفهوم التعامل العاطفي مع هذه التجربة؟
- قصدت بذلك غياب الواقعية بعض الشيء عن تفكير

الناس، ومثل هذا الأمر ناتج عن غياب اضطرابي
لليوميات في السنوات العشرين الماضية، إلى ذلك قد
تكون خشيتي ناشئة عن أن التجربة الديموقراطية
التي عاشها في الستينات والسبعينات بدت مثل لبنان لم
تكن مدروسة بما فيه الكفاية بديل أن البلد يتناثر يوماً
بعد يوم، والقصد: أن الديموقراطية يجب أن تكون
دعماً بحمي الوطن كما هي حالها في معظم الدول
الغربية لأن تتحول إلى سلاح ضد الوطن كما حدث في
لبنان.

□ وماذا تقول في التعددية الحزبية في بلد المرء؟
- أجد نفسي في ضوء دوري ككاتب وصحفي يبلغ هذه السنة سنته التاسعة والعشرين في العمل الصحفي غير ميل إلى كثرة الأحزاب وكثرة المطبوعات في الأردن، وإنما مع التعددية في الحزب الواحد من نون ان يعني ذلك انني افضل تجربة نظام الحزب الواحد وإنما مع التعددية في المطبوعة الواحدة من نون ان



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شبه آخر، إنما من دون استقراؤا الولايات المتحدة التي باتت تشعر الآن أنها سيدة العالم، بعدما تنزل لها المعسكر الاشتراكي طوعاً عن حقه في تزعم جزء من العالم.

□ عصر التكتلات الاقتصادية الذي نعيشه الآن، كيف ترى هذه التكتلات، وكيف ترى مجالس التعاون العربية؟
- نحن الآن امام واقع جديد الكلمة الاساسية فيه للقوى الاقتصادية. اراء ذلك فان هناك ضرورة قصوى لتحالفات جديدة لا تقوم على التجانس السياسي وإنما على الشأن الاقتصادي. والقصد من ذلك القول بأنه يجب أن تكون هناك بين الدول العربية، وتحديدًا بعضها وبين الدول الأخرى، اتصالات للمتعولن الاقتصادي من نوع الاتفاق الذي كان يبرمه الاتحاد السوفياتي سياسياً مع الدول العربية ومعظم دول العالم الثالث ويسميه معاهدة الصداقة والتعاون، أي باختصار هناك ضرورة لتحالفات الاقتصادية فتدور

تحت نوع من المعاهدات بحيث لا يكون الميزان التجاري دائماً يميل إلى مصلحة الآخرين. وهنا القول أن معاهدات التعاون التي اشرت إليها كان محورها السلاح في الماضي، أما الآن فيجب أن يكون محورها النفط العربي من جهة والتكنولوجيا الغربية من جهة أخرى.

أما بالنسبة للتكتلات العربية الجديدة فأنني اجدّها كانتا انشئت استعداداً لما اشرت اليه سابقاً.

حل متواضع

□ ما يجري حول محادثات السلام.. إسرائيل تتألم، والعرب ينتظرون، والمنظمة تنتظر.. كيف يرى الاستاذ مطر هذه المحادثات - بأي صورة تبدأ وبأيها ستنتهي؟

- في تقديري أنه سيكون هناك حل ربما لا يرضينا كعرب ولكنه سيكون موضع القبول الدولي الشامل، وقد

يكون حلاً متواضعاً لا يستوعب الطموحات ولكنه يعطي، للعلم، لمساواة طويلة، وما نراه من فصول على المسرح الدولي يؤكد ذلك، فالعصبيات الامريكية تؤكد والد الجزر لدى قيادة م.ت.ف يؤكدان أيضاً وكذلك الاتجاه العام بعد الفراق الامريكي - السوفياتي إضافة إلى تصريحات القيادات المصرية.

□ وهل نتوقع أي هجوم اسرائيلي على أية مواقع عربية جديدة؟

- إذا كانت إسرائيل تريد العيش فلن تغامر بعد الآن بحروب ويجب أن نأخذ بالاعتبار مسألة اساسية هي

المصدر :

البحر

التاريخ :

17 أيلول 1990

إن كل الحروب السابقة تعت في غياب الشان العسكري القوي في الصف العربي لكننا في ضوء النتائج التي انتهت إليها الحرب العراقية - الإيرانية نلاحظ أن هناك دولة عربية قوية عسكرياً جداً وهي العراق ومثل هذا الامر لا يغيب عن بل اسرائيل على الإطلاق

وخصوصاً أن هذه الدولة مازالت على ايمانها بالدور القومي والقضية الفلسطينية على رغم الهزوة التي مارستها خلال السنوات الأخيرة.

الانتفاضة الفلسطينية

□ الانتفاضة الفلسطينية الجديدة مستمرة.. كيف تراها على المدى البعيد؟

- الانتفاضة جاءت نتيجة تجاهل العالم للقضية الفلسطينية ونتيجة استهانة من جانب الاحتلال لمشاعر الناس، وكما زاء الظلم وتزايد الاستهانة كلما كان من الطبيعي أن تتزايد حماساً. وفي تقديري أن الانتفاضة خلقت حتى الآن جانباً ما هو مطلوب منها، فلوأما لما كان هذا التبدل النسبي في تعامل الولايات المتحدة والرأي العام الدولي مع القضية الفلسطينية، وأغلب الظن أنه مستصعب كلما كان هناك تجاهل أو تجاهل في شأن السعي لحل القضية الفلسطينية.

الأزمة اللبنانية

□ لبنان يعيش حالة انقسام فعلي يخرج عن الشرعية، براك هل يستمر هذا الوضع وما هي وسائل التقلب عليه؟

- المسألة اللبنانية لا تزال حتى الآن بعيدة عن الحلول المخطية، وفي تقديري أن ما سمي باتفاق الطائف كان محاولة أحياء الأطراف غير المقاتلة لكي تلقى في وجه الأطراف المقاتلة، ولبت أنه من الممكن لهذه المعادلة أن تنجح وعلى هذا الأساس فإن الوضع يتغير وليس هناك في الأفق بوادر مشجعة إلا في حالة حدوث مشاركة عملية بين الذين مازالوا على سلاحهم والذين التقوا في الطائف، أي لقاء الطرف المسلح مع الطرف الذي يعتمد السلاح وسيلة للحياة.

□ ما هي قواعد النشر التي يعتمد عليها الاستاذ مطر في نشر المراء الاعلامية؟
أولاً: عدم المساس على الإطلاق بالأمن القومي العربي بمعنى أن أي معلومة مهما كانت مثيرة وتحقق المزيد من الراجح للمطوعة لا يجب نشرها إذا كانت ستؤدي الأمن القومي العربي.

ثانياً: عدم لمس القضايا الشخصية للأخريين إيا كان نوع هذه القضايا، وحتى إذا كان هذا المساس سيحل المطوعة تزداد انتشاراً لأنه امر مفروض أنه سيؤدي الأخريين، وإيذاء الأخريين في تقديري ممنوع بل أنه إذا جاز التعبير من المحرمات.



المصدر: التتمن امن

التاريخ: ١٦ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثالثاً: عدم اعتماد أسلوب التجريح في تناول المسائل السياسية وعدم تبني موقف بلهجة تعصبية ضد موقف آخر إلا في حالة واحدة وهي ان يكون هناك موقفان: موقف وطني وموقف غير وطني. وفي هذه الحال فان الانحياز من وجهة نظري يجب ان يكون للموقف الوطني انما بالمنطق وليس بالشئمة.

عدا ذلك تبقى الامور خاضعة للاخذ والرد، وعدا ذلك يبقى هامش الاجتهاد في موضوع التشريع لكل ما يقع امامي كمنشور ورئيس تحرير من كتابات سواء كانت مقالات او اخباراً او صورة، او رسم كاريكاتور.



المصدر : المساء

التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نريد تفسيراً

وصول المهاجرين اليهود السوفييت إلى ميناء حيفا له دلالات خطيرة ينبغي الوقوف عندها .. هذه هي المرة الأولى التي يصل فيها المهاجرون اليهود - منذ بدء موجة الهجرة الأخيرة - على متن وسائل نقل سوفيتية قادمة من الأراضي السوفيتية مباشرة .

فالسفن التي حملتهم إلى حيفا سفن سوفيتية مسجلة في قبرص لكن المهم أنها حملت المهاجرين مباشرة .

الخطر من هذا أن هناك تقارير كثيرة تحدثت في الفترة الأخيرة عن قيام شركات سوفيتية أخرى بتسجيل

سفنهم في قبرص ليتسنى لها نقل المهاجرين مباشرة من الاتحاد السوفيتي إلى إسرائيل .

نريد تفسيراً واضحاً حول هذا التطور الجديد من الصديق السوفيتي .

عربي أصيل



المصدر: **أخبار الساعة**

التاريخ: **١٨ أبريل ١٩٩٠**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العملية الجديدة

لاحظت لجنة القدس التي انعقدت دورتها الثانية عشرة في الرباط مؤخرا برئاسة العامل المغربي الملك الحسن الثاني أنه في الوقت الذي يحتفل فيه العالم في أواخر هذا القرن بتسوية آخر أشكال الاستعمار وحصول الشعوب على استقلالها .. يشهد في ذات الوقت تعرض الشعب الفلسطيني لعملية جديدة من أشد أنواع الاستعمار شراسة . وهي حملة لا تقتصر على الاحتلال والإستيطان فحسب ، بل تقوم أيضا بنهجير السكان الأصليين وتشريدهم والتكثيف لهم في الوجود والعودة إلى أرضهم .

ولاحقت لجنة القدس أيضا أن هذا النهجير العملي المنظم لليهود السوفيت إلى أرض فلسطين .. جاء نتيجة لخطط صهيونية على تم الاعداد له مسبقا .. وتمثل في فتح باب الهجرة على مصراعيه لليهود السوفيت وإغلاق مراكز التجمع الأوربية ، وممارسة الضغوط ، وفتح الخطوط الجوية والبحرية المباشرة مع إسرائيل ، وموافق ذلك من القيود التي فرضت في الولايات المتحدة وغيرها من الدول على قبول المهاجرين اليهود . وكان البيان الختامي للجنة القدس موقفا تماما في التأكيد على أن عدم إعطاء المهاجرين من اليهود السوفيت حق اختيار البلد الذي يقصدهونه ونوطينهم - قسرا - في الأرض الفلسطينية المحتلة . انتهاك لمبادئ حقوق الإنسان واتفاقية هلسنكي واتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ وخاصة المادة ٤٩

وإذا كانت لجنة القدس قد طالبت حكومة الاتحاد السوفيتي بالتأكيد على إسرائيل بتقديم الضمانات بعدم توطين المهاجرين اليهود السوفيت في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما في ذلك القدس الشريف ..

فإن المطلب الواقعي هو الذي يبتلى من نص الفقرة الواردة في بيان اللجنة والتي تنص على أن الأطراف التي تتطلب بالالتزام بتصوص الإعلان العالي لحقوق الإنسان هي التي تتفانى عن حق العودة بالنسبة للشعب الفلسطيني رغم أنه يشكل جزءا لا يتجزأ من هذا الإعلان

وحيث أن إسرائيل لا تعترف بحق الفلسطينيين في العودة لأنها لا تستطيع الاعلاء بأن منع للهجرة إليها يمثل انتهاكا لحقوق الإنسان .
إن مطالبت به لجنة القدس بشأن وضع المناطق الفلسطينية المحتلة تحت الإشراف الدولي المؤقت ...

وذلك ما طالبت به لجنة القدس .. الولايات المتحدة بشأن رفع القيود التي وضعتها في وجه دخول المهاجرين إليها وإيقاف المساعدات التي تمنحها الإدارة الأمريكية للحكومة الإسرائيلية لدعم مشروعات الإستيطان الإسرائيلية .. وما طالبت به بشأن وضع قيود على حملات التبرعات التي تجرى في الولايات المتحدة بما في ذلك الاعفاء الضريبي على المبالغ المخصصة لدعم مشاريع الإستيطان في الأراضي المحتلة .

كل ذلك يشكل موقفا جديا ومسئولا يتطلب دعما عربيا شاملا وحملة على الصعيد العالمي لتحويل هذه المطالب إلى خطوات عملية .. في وقت تزداد فيه الضغوط على موسكو ويجري التناوب بلفظنا بين بعض الامتيازات التجرية الخاصة بالاستيراد والتصدير (التي سيجتمع الكونجرس الأمريكي قريبا لأقرارها) إذا ثبت أن الاتحاد السوفيتي « يعزل » مسألة تهجير اليهود .

وبطبيعة الحال .. فإنهم - في الكونجرس - يعتبرون عدم السماح لشركة العمل الإسرائيلية بنقل اليهود السوفيت مباشرة من موسكو إلى تل أبيب من قبيل « القرعة » .

فللخطط العالمي الذي تحدثت عنه لجنة القدس يستهدف طرد الفلسطينيين من بلادهم وإقامة إسرائيل الكبرى .. والدليل على ذلك أن وزارة الخارجية الإسرائيلية أبقت استيعابا من مجرد اقتراح نمساوي باستيعاب ثلاثين ألفا من مهاجري الاتحاد السوفيتي اليهود .. فالمطلوب هو « زرع » هؤلاء في الأراضي الفلسطينية حتى لا تبقى أرض .. يمكن التفويض حول ردها إلى أصحابها الشرعيين !

نبيل زكي



المصدر:

التاريخ: ١٩٠٠ أبريل ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جريمة العصر أمام المؤتمر البرلماني الدولي !

● بحمت مصر في إدراج قضية التهجير
اليهودي ضمن أعمال البند الإضافي لجدول الأعمال

● من الفارس « مارسيل » الذي دافع عن

حق الشعب الفلسطيني بشجاعة وأستدار ؟

● لأول مرة تتجمع الشعب البرلمانية العربية

على رأى واحد بفضل التنسيق المصري !

●● مع القضايا السالفة التي تحتاج للعالم الآن وخاصة في منطقة الشرق الأوسط وعلى رأسها قضية تهجير اليهود السوفييت إلى الأراضي المحتلة ، والحملة الأوروبية الظلمة ضد العراق ، والحرب الطائفية في لبنان ، وتحريك اساطيل امريكا في المياه الليبية ، وانتفاضة أوروبا الشرقية ، وعودة العلاقات بين مصر وجميع الاقطاء العرب ... عقد الاتحاد البرلماني الدولي البالغ من العمر الواحدة بعد المائة في مدينة الورد والأزهار «نيقوسيا» عاصمة جزيرة قبرص .. وكانت مصر مشاركة هناك بوفد برلماني يرأسه المستشار احمد موسى وكيل مجلس الشعب ، ورغم محاولات الولايات المتحدة المستعينة والتي اسفرت عن اهدافها الخفية واعلنت ان على العالم ان يساعد إسرائيل ويتبرع لها بالعمل من أجل جلب المزيد من المهجرين اليهود إلى فلسطين فإن هذه المحاولات باءت بالفشل ، وما من قضية عربية طرحت للحوار داخل لروقة المؤتمر إلا ووقلت أمريكا ومعها الابنة المدللة إسرائيل من أجل إجهاضها .. لقد كان «المصور» هناك ليرصد ما دار من مساجلات وما اتخذ من قرارات وتوصيات شاركت فيها برلمانات ما يزيد على مائة وخمسين دولة تمثل كل قارات الدنيا ●●



المصدر :
 المصدر :
 التاريخ : ١٩٩٠ ميلادي ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

فناروت أباطة

يكتب
من:
نيقوسيا



البحث .. كان هناك عدة اقتراحات مقدمة من بينها الاقتراح بأن يتناول هذا البند توطين اليهود السوفييت في الأراضي المحتلة وإثر ذلك على جهود السلام في الشرق الأوسط . وقد تقدم به كل من مصر وتونس والأردن ، كان هناك اقتراح لآخر مقدم من الشعبية البرلمانية العراقية حول تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ لعام ١٩٨٧ من أجل إقامة سلام عادل وشامل وتبادل الأسرى بين العراق وإيران نفسه والمطلب تقدمت به الشعبية البرلمانية الإيرانية والاقتراح ثالث من الشعبية البرلمانية القبرصية ، يدور حول ضرورة دعم السلام والأمن في منطقة البحر الأبيض المتوسط بالإضافة إلى طلبات أخرى للشعب البرلمانية غير ذات أهمية وتتناول قضايا قانونية وتكلمت بها الشعب البرلمانية لكل من استراليا وبريطانيا وكوبا ؛ وبدأ أن المناقشة ستكون بين المشروع العربي الذي تودع رأى كل البرلمانات العربية حول ضرورة إدراج كبت إضافي وهو المتعلق بالهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي إلى الأراضي المحتلة وبين المشروع القبرصي الذي يستهدف إدانة ما سموه بالهجرة التركي على قبرص وإن كان قد غلب ببراعة كـ . يدعو أنه يهدف إلى تأمين البحر

السؤال الذي يطرح نفسه كلما شاهدت وقائع مؤتمر برلماني دولي .. لماذا يلوب ما تتخذه هذه البرلمانات من توصيات وقرارات بعد أن ترجع هذه الوفود إلى بلادها ؟ .. ولماذا تتكرر القضايا التقليدية بطرحها أكثر من مرة دون أن تجد الطريق إلى الحل ؟ : على سبيل المثال اتخذ المؤتمر البرلماني الدولي السابق قرارا بتشكيل لجنة خاصة لتقصي حقيقت ما يجري من قهر وقتل ومصادرة لحقوق الإنسان داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة .. وتشكلت فعلا

اللجنة ولكن إسرائيل منعت في دخولها أو التعاون معها مما يحول مثل هذه المؤتمرات إلى مكلمة ، دولية لا تختلف في ادائها عن ما يجري في بقية المؤسسات العلمية مثل الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن وما صدر عنهما من قرارات ضربت بها إسرائيل عرض الحائط إلا أن الصراع المسلح ، والحرب الدبلوماسية الباردة والمناورات خلف الكواليس كلها دارت هذا العام حول البند الإضافي المقترح إدراجها في جدول أعمال المؤتمر كحدث هام وطارئ يستوجب

الابيض من العنوان وأعمال المؤتمرات البرلمانية الدولية هي المقياس والمؤشر لما تبدو عليه التكتلات الدولية وقائيل القوى الكبرى في حضانتها للدول الصغرى . وقبل أحداث أوروبا الشرقية والتغيرات التي حدثت داخل الاتحاد السوفييتي كان هناك معسكر شرقي وآخر غربي ، مع مجموعة الدول الأفريقية ، والدول الإسلامية والعربية ، وأمريكا اللاتينية ، والدول غير المتحالفة .

في مؤتمر نيقوسيا بدت الصورة هذه المرة مختلفة ، إنك عكس المعسكر الشرقي وشربت كل دولة تقريباً من النفوذ السوفييتي وهاجمت مجموعته البرلمانية الاتحاد السوفييتي لممارسته القهر



المصدر : ...

التاريخ : ٩ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والتمسك على المواطنين داخل هذه الدول بينما استمكت الولايات المتحدة بعضا الميساترو وبدأت العزف المنفرد من أجل استقطاب العلم كله تحت لوائها ، وببت المجموعة العربية والإسلامية أكثر تمسكا وتوحيدا في الرأي .. وبات محاولة الولايات المتحدة بالفضل بفضل الشعب البرلمانية العربية والأفريقية ، وعدم الانحياز ، والإسلامية ، وأمريكا اللاتينية ولم يساهمها على درب الهوى سوى إسرائيل ودول السوق الأوروبية .

قضية القضايا : الهجرة اليهودية

لقد ضم جدول أعمال المؤتمر عدة قضايا تقليدية تكد تكون محور النقاش في كل المؤتمرات البرلمانية الدولية منها الانجرار في المخدرات ، وديون العالم الثالث ، وحقوق المرأة ، والوضع الاقتصادي والسياسي ، إلا أن القضية السليخة التي فرضت نفسها هي قضية هجرة اليهود أو

جريمة كل العصور كما أسمتها بعض الوفود العربية .. بينما تقدمت ليبيا بالقرار يرى ضرورة الإشارة إلى ما تقوم به الولايات المتحدة من محاولات إستفزازية تهيدا لعدوان أمريكي جديد على المياه والأراضي الليبية .. واجتمعت الشعي البرلمانية العربية باكملها وفي مقدمتها مصر في حوار اسم بالاعتقل والذكاء ومحاولة جادة لتكثيف الجهد حول مشروع واحد يتناول قضية التهجير وفي الحال تنزلت العراق عن مشروعها وكان على المجموعة العربية صياغة البند الاضافي بدبلوماسية شديدة لعدة أسباب أولها أن الدولة المضيفة للمؤتمر هي صاحبة الاقتراح المرشح للوز ، وثانيها أن الولايات المتحدة ستقل بكل ثقلها لاسقاط المشروع العربي ، وقد حدث ذلك فالتت الولايات المتحدة بكل ما في جعبتها لإبعاده ، وأصرت هي وإسرائيل على عدم إرضاه .. وعند التصويت تخلت بعض الدول الأفريقية ومن بينها الكاميرون وزائير وملاوي عن وعدها في المؤتمر البرلماني الأفريقي الذي عقد بالقاهرة في الشهر الماضي بضرورة إدانة الهجرة اليهودية من أعمال الشذالي

الاتحاد السوفياتي إلى الأراضي المحتلة ولكنها عادت تحت تأثير الولايات المتحدة ومعها إسرائيل إلى التمسك من هذا الوعد .

ولكن المعركة لم تكن قد انتهت بعد وكان أمام العرب جولة أخرى داخل لجنة الصياغة بعد فوز الاقتراح القبرصي .. وهنا ظهرت مصر بكل ثقلها على الصعيد العربي والأفريقي ودول عدم الانحياز ومجموعة أمريكا اللاتينية وحققت انتصارا سياسيا بفضل حكمة وإقتدار رئيس الوفد المستشار أحمد موسى .. حاولت إسرائيل أن تشرك بمندوب في لجنة صياغة البند الاضافي وحاولت رئيسة ولدها أن تنقب عنها أمريكا في الحضور ولكن اقتراحها قوبل بالرفض ، وتشكلت لجنة صياغة البند الاضافي من مصر - ماليزيا - يوغسلافيا - ألمانيا الاتحادية - الهند - فرنسا - قبرص وشرك في الحوار من مصر كل من الدكتور محمد حسن الزيات وكامل الشاذلي والدكتورة ليلى تكل وتوفيق عبده اسماعيل وفصحى رجب .. كان من الواضح أن أمريكا ستستخدم كل أسلحتها لأجهش أى اضافة للمشروع القبرصي من قبل المجموعة العربية ومن بين هذه الإضافات قضية الهجرة اليهودية أولا ثم الاستفزازات الأمريكية الموجهة إلى ليبيا ، وضرورة وقف الحرب الأهلية في لبنان ، وبجهد المستشار أحمد موسى وتنسيق مع الوفود العربية والأفريقية أضيفت فقره الوفد الليبي .. وبخبرة الدكتور محمد حسن الزيات وثقة المجموعة العربية في قدراته السياسية والدبلوماسية ومعها الدكتور ليلى تكل تم تحقيق الهدف

وإرجت القضايا العربية ضمن صياغة البند الاضافي بينما تكلم خلد الحسن ليشرح أبعاد قضية الهجرة من مفهوم فلسطين فقال أن الوفد الأمريكي يحاول بكل طاقته أبعاد مشروع تهجير اليهود السوفيت من قائمة المناقشات ، وأن الاتحاد السوفياتي تذرع بأنه لا يستطيع أن يعطي جواز سفر محدود المدة للمهاجر ألا بتشريع بينما أعلنت فنلندا استعدادها



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ١٩٩٠ أبريل ١٩٩٠

تأثيره السياسي ، لدى العرب العالم والوقفة البشرية والثروة البترولية ولكن من يترى بهم نفذ لتحقيق مخططة من خلال

الخلافات . والحمد لله لقد وضح من اللقاءات الخاصة بالوفود العربية التوحيد والاتفاق حول هدف واحد وهو قضيتنا العربية وفي مقدمتها الهجرة اليهودية إلى الأرض المحتلة

وتحدث كمال الشاذلي رئيس المجموعة البرلمانية للحزب الوطني الديمقراطي عن قضية مكثفة الاتجار غير المشروع في المخدرات وقال ان الجهود المبذولة في هذا الصدد يجب ان تكون عند مستوى القنص الذي يواجه الاسرة الدولية

معركة ليلى .. وسولودا

وجاء دور رئيس الوفد الإسرائيلي في الكلام .. وهي عضو في مجلس اتحاد المنظمات الدولية اسمها إيتا سولودا .. كنت قد تابعت ما تقوله في أكثر من مؤتمر برلماني دولي .. استاذة هي في فلس الحقائق .. لها قدرة فائقة على التفريق وبذل المحاولات الفجة لاستدراار النموع من أجل إسرائيل المستضعفة في الأرض . قلت : إن إسرائيل دولة صغيرة تبغى العيش في سلام ولكن العرب يهزيمون بها لتدميرها والعراق تصنع الأسلحة الكيميائية لتحقرقها ثم تتحول لتدمير سوريا ولبنان - أما الانتكاسة فهي في الحقيقة ضد سكان فلسطين وزعماء الانتكاسة هم السبب وراء قتل الاطفال العرب .. ليا اليهود المهجرون فمن الطبيعي ان يعودوا إلى ارضهم الأم وعليان ان تساعد على هجرة كل اليهود الذين يعيشون في البلاد العربية الأخرى إلى إسرائيل : تقول هذه السيدة هذا الكلام بينما كتب الكاتب الأمريكي «تالدم بانكوسكي» وهو من أصل يهودي في جريدة «الواشنطن بوست» «ان الهجرة اليهودية ستؤدي إلى دهم التوازن السكاني للفلسطين وإنه بعد دراسة للأصول اليهودية في الاتحاد السوفييتي ثبت ان يهود روسيا لهم جذور قديمة في

لاستقبال ٧٥٠ مهاجرا اسرائيليا الى اراضيها بمساعدة بعض الجمعيات المسيحية هناك ويعلم خالد الحسن ان الولايات المتحدة انتقدت الاتحاد السوفييتي قبل ذلك لعدم مساحه لليهود بالهجرة بينما رفضت استقبالهم على ارضها .. واللستيطيون لايعارضون الهجرة وإنما يجب ان يختار كل مهاجر البلد الذي يود الهجرة اليه وبينما تعلن الولايات المتحدة رفضها لهذه الهجرة تدفع في الوقت نفسه لاسرائيل ٤٠٠ مليون دولار لبناء مستوطنات جديدة للمهاجرين بالإضافة إلى خمسة ملايين دولار أخرى لزوم الكرم الشديد للابنة العزيزة الغالية بالإضافة إلى حملة يهودية ضخمة لجنع التبرعات بدعمها مجلس الشيوخ الأمريكي اما اعلان بيكر ان اليهود المهاجرين لهم الحق في السكن في القدس الغربية فقط -فذلك خدعة لان قنس ما قبل ٦٧ لم تعد هي القدس اليوم يعد . ان قامت ببلديتها الاسرائيلية بضم جزء كبير من القدس الشرقية بنى عليها ٥٠ الف مسكن جديد في انتظار المهاجرين لشغلها ، وهذا الامتداد وافتت عليه بلدية القدس بعد مشروع القدس الكبرى وضم ربع الضفة الغربية المحتلة اليها وهناك اسباب أخرى وراء هذا التهجير منها وجود مائة الف عاطل في اسرائيل وعندما تتفاجم مشكلة البطالة سيؤدي ذلك الى انفجار لا حل امامه سوى التوسع في الاستيلاء على ارض فلسطينية وعربية جديدة .

الهجوم الفاشل .. والردود الجاهزة

وقف المستشار احمد موسى رئيس الوفد المصري ليلقى كلمته امام المؤتمر . وقبل ان تلقى مندوبة اسرائيل كلمتها ويصوته الهدوء المؤثر قال ان مصر تتكشد النول المتقدمة ان تنتظر الى دول العالم الثلاث باعتبارها شريكا متكافئا في قيادة عالم الغد وان هذه الدول ليست مجرد طرف ثالث يتلقى مبادرات في غيبته وفي لقاء مع المستشار احمد موسى قال لي ان الكلام العربي يستطيع ان يخلق



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الامكنة التي عاشوا فيها من زمن قديم ولم يهاجروا إليها وإن الهدف من الهجرة هو تحقيق الحلم الاسرائيلي الصغير في الاستيلاء على الضفة وغزة والجولان كمرحلة أولى إما الحلم الكبير في تجاوز ذلك الى ابتلاع الارض بين النيل والفرات ، ويريد عليها خالد الحسن بان ترسلته الاسلحة النووية الاسرائيلية هي التي تهدد المنطقة كلها بالدمار ويتم تخزينها وإعدادها للحدوث ويعود رئيس الوفد الأمريكي إدوارد فيشان ليؤكد شرعية الهجرة الاسرائيلية إلى فلسطين ولا ينسى هذه المرة أن يطلب العالم كله بالتبرع ومد يد المساعدة إلى إسرائيل السكنية ويدفع الصناديق لمشروعها الإنساني النبيل.

ويجيء دور الدكتورة ليلي تكل وهولاور مشرف لمصر .. تتحدث بالانجليزية طليقة لتقول إنه ليس هناك من يستطيع إنكار دور مصر في محاولة تحقيق السلام وتأكيد حقوق الانسان التي لا يمكن أن تقسم فهي واحدة في كل مكان وزمان ، وإنسان العالم الثالث له نفس حقوق الانسان في الدول الكبرى وإن ما اسماء اليهود ياشفتا يعود مرة أخرى ليحدث مع سكان الأرض المحتلة ، والهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي تخلف كل المواثيق الدولية وخاصة اتفاقية جنيف ، والدول الصغيرة والمحيدة بدأت تقلق لأن التقارب بين القوتين العظميين تم على حساب مصالحها ولا يمكن أن تصنف الشعوب إلى درجات وإشاعات الدكتورة تكل ان معنى الهجرة على اساس ديني هو ان نهجر السوفييت «الأثونكس» إلى مصر باعتبار ان اقباطها يدينون بها ، وإن نهجر الاقلييات الكاثوليكية إلى الفاتيكان عند البابا . ولقد قبلها اعضاء المؤتمر بمعاضة من التصفيق وإشادات الاعجاب وتسلمت شكرا خاصا من سكرتارية المؤتمر على ما قدمته من حقائق وحجج قوية .

.. صوت شجاع دافع عن الحق

ووسط العديد من المواقف والحملات الضالمة التي قادتها الولايات المتحدة

المصدر :
المصدر :

التاريخ : ١٩٩٠ أبريل ١٩

وإسرائيل ضد الحق العربي من أجل أن يغفل العالم عن أكبر جرائم العصر وهي هجرة الصهيونية إلى الأرض المحتلة : يظهر من وراء هذا الصباح الكلاب من مندوب إسرائيل ، والمتشيعين لها من اعضاء الوفد الأمريكي ، صوت ضائع شجاع دافع عن حق الفلسطينيين في أن يكون لهم وطن بعد طول الشتات ، وحق أطفالهم في الحياة بالارصاضات مطلوبة تخترق اجسادهم الغضة .. كانت كلمات الرجل تتدافع قى حرارة ثائرة .. ويطلق الطلوة التي امامه بيده وهو يقول الحق وينادي ضمير العالم أن ينصف هؤلاء الذين ظلموا وطردوا من ديارهم مع أن زعيمهم يسر عرفات مد يده للسلام ولكنهم رفضوا هذه اليد .. الرجل ليس عربيا ولكنه المتحدث باسم الوفد البرلماني الكندي « إسمه مارسيل بروجم » عضو مجلس العموم : فقد مقدته النيابي أكثر من مرة بسبب حملته في الدفاع عن قضية فلسطين ولكنه يعود أكثر جرأة ولا يخشى في الحق لومة لائم ليبث كلمته الصالحة الشجاعة في كل محفل دولي .. تحية خاصة لقدماء بمارسيل بروجم « الرجل الذي أبى إلا أن ينحاز للعمل ضد الظلم .. ويعزز محاولات السلام من أجل مجابهة صناع الموت والدمار !

وقائع من المؤتمر

● كان المستشار احمد موسى رئيس الوفد المصري مثالا رائعا للمصري الملتزم بقضايا وطنه وامته العربية وخصص كل الوقت للاتصال ببقية الوفود للتسيق وخاصة الوفود العربية .. ورغم ان بعض اعضاء الوفد المصري قطعوا رحلتهم وعادوا إلى القاهرة ظل المستشار احمد موسى يواصل عمله المستمر حتى موعد مغادرة الوفد لنيقوسيا ورفض ان تخصص له سيارة وفضل التنقل مع بقية الوفد والصحفيين ، واختار ان يقام بفندق متواضع بدلا من فندق النجوم الخمسة ضاربيا المثال في الالتزام والتواضع والخلق الربيع



المصدر: المص وود

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠ ميلادي

● دعا كل من رئيس جمهورية قبرص ورئيس البرلمان وعدة نيقوسيا كل الوفود المشاركة في المؤتمر إلى حفلات استقبال قدمت فيها الأطباق القبرصية التقليدية .
● يوم افتتاح المؤتمر انتظر مجموعة من الأطفال والفتيات عند بوابة الدخول وفي أيديهن أزهار القرنفل الحمراء يقدمونها للأعضاء المشاركين .

● سلس مهرجان الأمين العام لمجلس الشعب تقدم بمنكرة إلى السكرتير العام للمؤتمر البرلمان الدولي تتضمن الجهود التي بذلتها مصر منذ أن اختتم المؤتمر الدولي الثالث والثمانون أعماله في لندن من أجل مساندة الحملة الدولية الداعية إلى عقد مؤتمر دولي للسلام بشأن مشكلة الشرق الأوسط .

● تنقلت رحلات سيكحية لأعضاء الوفود لزيارة كل من ألبانيا وليكسول وبيلوس والأخيرة يقولون عنها إنها مسقط رأس إلهة الحب والجمال «الروبيت» .

● تقول إحصائيات المؤتمر إن مصر من بين ٥٠ دولة تحرص على تمثيل المرأة في المؤتمرات البرلمانية ومن بين ٢٥ دولة لها ممثل من الجنس اللطيف في لجان الاتحاد ومن بين دولتين في العالم لها عضو (من السيدات) في اللجنة التنفيذية .

● بذل محمد عبدالعزيز نائب الأمين العام وموسى أبو الخير مدير مكتب رئيس الوفد البرلماني المصري المستشار أحمد موسى جهدا كبيرا في متابعة أعمال المؤتمر وتسجيل مايقع الوفد المصري من حوارات حول القضايا العربية .

● نظم الطلاب القبارصة مظاهرة أمام مبنى المؤتمر لإظهار احتجاجهم على ما أسموه بالاحتلال التركي ليميناء لها جوستا ومدينة كرينيا وجزء من العاصمة نيقوسيا .

● السفير المصري في قبرص نصر مصطفى مهدي قام بدعوة الوفد إلى مأدبة إفطار عطرة بالأطعمة والحلوى المصرية في منزله .

● النادي المصري في نيقوسيا يحتل شقة سكنية صغيرة ، طلب المساعدة من رعاية الشبيبا فارسلت له مئتا دولار؟
لأروق أبانظة



المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ أبريل ١٩٩٠

موسكو تدّين توطّين اليهود السوفيّات بالأراضي المحتلة

وبلدان غربية أخرى من أجل توسيع حرية الاختيار بالنسبة لليهود الذين يغادرون الاتحاد السوفيّاتي. وقال أيضا إن الأميركيين يصرون على طرح مسألة الرحلات الجوية المباشرة بين الاتحاد السوفيّاتي وإسرائيل ولكننا أكدنا موقفنا حول عدم إقامة خط النقل المباشر في الظروف الراهنة.

وأعلن زوتوف من جهة أخرى أنه يجري حاليا في الاتحاد السوفيّاتي إعداد «الاجراءات التشريعية اللازمة لتأمين حق العودة إلى المواطنين السوفيّات الذين يغادرون الاتحاد السوفيّاتي» وإلى جانب هذا يتم تحذير كل المواطنين السوفيّات الذين يغادرون إلى إسرائيل من عدم جواز الاستيطان في الأراضي المحتلة. وأكد السفير السوفيّاتي رغبة موسكو في التعاون «لاحقا» مع البلدان العربية لمعالجة هذه المسألة وأملها في أن تبذل الدول العربية نفسها نشاطا أكثر معتبرا إن ذلك «سيسهم في الحل الفعال للقضايا التي ظهرت نتيجة لتصرفات إسرائيل».

دمشق - أ. ف. ب. نشرت وكالة الأنباء السورية (سانا) أمس مقابلة أجرتها مع السفير السوفيّاتي في دمشق الكسندر زوتوف قال فيها إن بلده يشاطر البلدان العربية قلقها من عمليات توطّين اليهود المهاجرين إلى إسرائيل في الأراضي المحتلة.

وقال زوتوف إن الاتحاد السوفيّاتي «يشاطر الاصدقاء العرب قلقهم بصدد المخططات التوسعية التي تدبرها أوساط معينة في تل أبيب وتدّين بصزم تصرفات إسرائيل اللاتقانونية والخاصة بتوطّين المهاجرين في الأراضي العربية المحتلة».

وأضاف أن «التقويم المبدئي لتصرفات إسرائيل متضمن في بيان لوزارة الخارجية السوفيّاتية إذ اعتبر هذه التصرفات تتعارض مع القانون الدولي وتشق الجهود الهادفة إلى تسوية النزاع العربي الإسرائيلي».

ولاحظ زوتوف أن الاتحاد السوفيّاتي «يولي اهتماما كبيرا لهذه القضية ويعمل مع الإدارة الأميركية



المصدر : القدس

التاريخ : ١٩٥٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فشل الحل السوفيتي للمألة

اليهودية [٢]

وطبقا لكافة المصادر - سواء السوفيتية أم الإسرائيلية - فإن الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي إلى إسرائيل منذ قيام إسرائيل في أيار (مايو) ١٩٤٨ إلى حوالي عام ١٩٧٠ كانت محدودة للغاية، بحيث كانت تتعدهم في بعض السنوات. لمُنذ ١٥ أيار (مايو) ١٩٤٨ بلغ إجمالي عدد اليهود الذين هاجروا إلى إسرائيل حتى عام ١٩٧٠ وفق أقمى التقديرات حوالي ٢١ ألف شخص، وهو رقم يبدو ضئيلا للغاية بالمقاييس إلى

وإن حين كان إنشاء إسرائيل مصدرا لإبتهاج اليهود السوفيت، فإنه كان أيضا مصدرا لتفاقم مشكلاتهم داخل المجتمع الذي يعيشون فيه، وترصد الدراسات المتخصصة عدديا من مظاهر الحساس والتأييد الذي أبداه اليهود السوفيت لقيام دولة إسرائيل، وتعاطفهم معها في حرب ١٩٤٨ ضد العرب، واعتصامهم بقيادة إسرائيل الجدد والاستقبال الحافل للبعثة الدبلوماسية الأولى لإسرائيل عام ١٩٤٨ وكانت تلك وغيرها علامات مبكرة ذهبت السلطات السوفيتية للمخاطر التي شكلها إنشاء دولة إسرائيل، من خلال التأثير على اليهود السوفيت، ومن وجهة النظر تلك، لم تكن مساوية أن السنوات التي عرفت تغييرا معينا ضد اليهود في آخر فترة حكم ستالين كانت هي تلك الواقعة بين نشأة دولة إسرائيل وبين وفاة ستالين.

والد من هذا الخطر حقيقة أن عملية اندماج اليهود في المجتمع السوفيتي والتي لم تتعد في ذلك الحين السلاطين عاماد، لم تكن قد اكتملت أو تمت بالشكل الذي تصورته القيادة السوفيتية، ومن ثم، فقد وجدت هذه القيادة أنها تواجه بوادر مشكلة ازدواج ولا قسم من اليهود السوفيت على الأقل تهدد شرعية النظام، كما أن تطلع هذا القسم إلى إسرائيل، غير الشرعية، كان يعني إضفاء الحل الماركسي لسانته، وكان من الضروري من وجهة النظر السوفيتية أن يوضع نوع من الضوابط على سلوك اليهود السوفيت، في الوقت الذي افترض فيه إسرائيل بمجرد نشأتها أنهم جزء من شعبها، يعيش مؤقتا خارج الحدود، وبذلك أصبح اليهود السوفيت وإسرائيل أكثر من أن يكونوا «جماعة مصالح» تضغط من أجل سياسة إيجابية تجاهها.

وبيعني هذا في الواقع أن أقصى ما يمكن تصوره بشأن وجود نفوذ «يهودي» على صنع السياسة السوفيتية إزاء إسرائيل، وصراعا مع العرب إنما تعلق بالسنوات الأولى التي صاحبت إنشاء إسرائيل بالذات، أما بعد قيام إسرائيل، فإن من المتصور أن امتلاكية ليعهم دورا في توجيه السياسة الخارجية، كجماعة ضئيلة متغيرة، قد قلت بشدة لأن ثقل مثل هذا الدور يفرض أولا الولاء للدولة السوفيتية قبل أي شيء، وهو ما أقصى - أصلا - محلا لشك فيه، ومن ناحية أخرى، كان من المنطق أيضا أن يكون اليهود السوفيت، بوضعهم ذلك عاملا سلبيا باستمرار في علاقة الاتحاد السوفيت بإسرائيل، طالما ظلت هذه الأخيرة تتطلع إلى ولائهم لها وإرتباطهم بها.

وفي حين كانت الهجرة اليهودية إلى خارج روسيا القيصرية كما سبق الإشارة - إحدى نتائج المشكلة اليهودية هناك، فإن استمرارية بعض مظاهر تلك المشكلة، في النظام السوفيتي - تقربا - هذه المرة - بالدعوة للهجرة إلى إسرائيل منذ اللحظة الأولى لإنشاء الدولة اليهودية وأصبحت قضية هجرة اليهود السوفيت، أي مطالبهم من أجل الهجرة إلى إسرائيل، وموقف السلطات السوفيتية من تلك المطالبات وتطور ذلك الموقف، قضية محورية في العلاقات السوفيتية - الإسرائيلية.

إجمالي عدد المهاجرين اليهود إلى إسرائيل في تلك الفترة والذين بلغوا أكثر من مليون وربع مليون يهودي. وكانت أبرز التطورات التالية التي شهدتها حركة الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي إلى إسرائيل هي الفترة الهائلة التي حدثت في أعداد أولئك المهاجرين ابتداء من آذار (مارس) ١٩٧١ على وجه التحديد، ففي عام ١٩٧١ غادر مصر ١٤ يهوديا سوفييتيا بلاذهم إلى إسرائيل وارتفع هذا الرقم إلى ٣١,٥٠٠ عام ١٩٧٢ ثم إلى ٣٥,٥٠٠ عام ١٩٧٣ ومع عام ١٩٧٤ بدأت تلك الأعداد في الانخفاض النسبي مرة أخرى، ففي ذلك العام بلغت جملة تاشيرات الخروج ٢١,٠٠٠ هبطت إلى رقم يتراوح ما بين ١١,٧٠٠ و ١٣,٠٠٠ و ١٤,٧٥٠. وفي ١٩٧٦ عاد الرقم إلى الارتفاع إلى حوالي ١٤,٠٠٠ تاشيرة على أن المصادر الإسرائيلية قدت أرقاماً أقل تعكس بوضوح أكبر هذا الانخفاض النسبي في عدد المهاجرين السوفيت إلى إسرائيل وهي ١٦,٨٠٠ مهاجر عام ١٩٧٤ و ٨,٥٠٠ عام ١٩٧٥ و ٧,٢٢٨ لعام ١٩٧٦ (٨٢٥١ لعام ١٩٧٧ - وهو الأمر الذي يعزى - كما سوف نشر - إلى زيادة نسبية «الناشطاء» أي عدم نهاب المهاجرين السوفيت إلى إسرائيل، وإنما اتجاهاهم إلى بلاد أخرى.

على أن التحول الجذري الهام الشان إنما جاء مع أوائل الثمانينات في شكل انخفاض حاد في أعداد المهاجرين السوفيت، بحيث وصل عددهم في عام ١٩٨٢ إلى ٢,٧٠٠ وانخفض مرة أخرى عام ١٩٨٣ إلى ١,٣٠٠ مهاجر.

وبذلك، فإن الهجرة اليهودية لإسرائيل، تكون قد شهدت بداية السبعينات موجة متصاعدة بلغت ذروتها في عام ١٩٧٢ و ١٩٧٣، وترى في جانب هام منها - إلى الشارة حرب عام ١٩٦٧، ففي حين أن الضغط من أجل الهجرة قلل باستمرار حقيقة قائمة بين اليهود السوفيت، فإن كثيرا من التفسيرات تتحدث عن أثر حرب عام ١٩٦٧ في انهيار «الشاعر القومية» لدى اليهود والسوفيت في الوقت الذي ساعدت فيه السلطات السوفيتية من خلال الدعاية ضد إسرائيل في داخل وخارج الاتحاد السوفيتي، كذلك فإن أحداث عام ١٩٦٨ في بولندا وتشيكوسلوفاكيا صحبها نمو في حركة المنشقين السوفيت، مما خلق - مرة أخرى - مناخا شعري في اليهود بحرية الإفصاح علنا عن رغبتهم في الهجرة.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : **القدس**

التاريخ : **١٩٩١ أبريل ١٩**

وفي الوقت نفسه، نجحت التجمعات اليهودية في العالم، ففلسا عن إسرائيل، في أن تجعل من «هجرة اليهود السوفيتية» قضية مشاركة على جدول أعمال كافة المنظمات اليهودية، وفي حين استمر الحديث للتواصل بـ «دباب عن «تصاعد العداء للسامية في الاتحاد السوفيتي» فقد نجحت الدوائر اليهودية في أن تلحق قضية اليهود السوفيت بقضية «حقوق الإنسان» كقضية تجد تعاطفا عاليا، خاصة مع تزايد الحملات الدعائية حول «المثليين» السوفيت، وفي هذا السياق، عقد المؤتمر العالمي الأول عن اليهود السوفيت في بروكسل عام ١٩٧١ وإعتمدت المنظمة العالمية لحقوق الإنسان بتعقب حالات الاضطهاد لليهود الممنوعين من مغادرة الاتحاد السوفيتي، فضلا عن تنظيم المظاهرات وعرائض الاحتجاج، كما اضحت مسألة «هجرة اليهود» بندا ثابتا على جدول أعمال الزائرين الأمريكيين للاتحاد السوفيتي. وتدل المطالب التي صدرت عن المؤتمر العالمي الثاني عن اليهود السوفيت الذي عقد في ١٧ - ١٩ شباط (فبراير)

١٩٧٦ نموذجا للدعوات التي الحث عليها الدعاية اليهودية والصهيونية، حول اليهود السوفيت في إطار «حقوق الإنسان». لقد دعا المؤتمر السلطات السوفيتية إلى «أن تحترم دستورها، وأن تقي بالترامات في الاتفاقات الدولية» بما في ذلك بيان هلسنكي، وأن تعترف به وتحترم حق اليهود السوفيت في الذهاب إلى إسرائيل، وأن تطلق سراح «سجناء الضمير» الذين احتجزوا بسبب إعلانهم عن رغبتهم في العودة إلى صهيون، وأن يحصل اليهود السوفيت على الحق في ممارسة شعائرهم الدينية، وأن يتواصلوا مع تراثهم الثقافي واللغوي، وأن تنهت أعمال التمييز ضد اليهود، وأن يسمح لهم بإنشاء وتدعيم الروابط مع الشعب اليهودي، في كافة أنحاء العالم».

على أن تزايد الضغوط المعنوية والايدي من أجل الهجرة، سواء من جانب اليهود السوفيت في داخل بلادهم، أو من جانب القوى والمنظمات اليهودية والصهيونية في الخارج، لا يمكن أن تفسر - بمفردها - التغيير الذي طرأ على السياسة السوفيتية إزاء الهجرة. إن البحث عن دوافع التغيير في الموقف السوفيتي لا بد وأن ينتهي إلى ملاحظة النجاح الذي حققته البلدان الغربية - والولايات المتحدة على وجه الخصوص - في الربط بين قضية الهجرة، وبين ضمان تحقيق مصالح حيوية، اقتصادية وأمنية، للاتحاد السوفيتي، في علاقاته الدولية. وقد تمثلت تلك المصالح على وجه التحديد، في المبادلات التجارية والتكنولوجية مع الولايات المتحدة وكذلك في الحفاظ على سياسة «الوفاق» بشكل عام، ويمكن هنا الإشارة - على وجه الخصوص - إلى التعديلات التي أدخلت على لوائح التجارة الخارجية الأمريكية بناء على اقتراحات السناتور «فري جاكسون» في مجلس الشيوخ في تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٢ والثابت «تشارلز فانك» في مجلس النواب في شباط (فبراير) ١٩٧٣ والتي نصت على حرمان الاتحاد السوفيتي والبلاد الاشتراكية الأخرى، من حق معاملة الدولة الأولى بالرعاية، في تجارتها مع الولايات المتحدة، إذا هي حرمت مواطنيها من حق أو فرصة الهجرة، أو إذا أعاقبت الهجرة عن طريق فرض ضرائب أو رسوم أو غيرها. ومع أن هذه التعديلات كانت محل جدل شديد، سواء على الجانب الأمريكي أو السوفيتي فإن النتائج - هو أن السلطات السوفيتية استجابت لها إلى حد بعيد، من خلال الاستمعاء «الفعل» عن حصول الرسوم العالية التي سبق أن فرضت على الراغبين في الهجرة، خاصة من ذوي المؤهلات العليا، وأن ظلت تلك الرسوم قائمة «رسميا».

غير أن الدروة الثانية التي تشهدا هذه الأيام الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي لإسرائيل، تتجاوز بكثير، ليس فقط المعدلات القديمة للهجرة، وإنما أيضا كافة التوقعات التي تسجلها الكتابات الإسرائيلية نفسها، فيما يتعلق بتقدير عدد سكان إسرائيل في المستقبل، وأيا كانت الضغوط الخارجية التي تفسر تاجر هذه الموجة للهجرة، والدعابات اليهودية والصهيونية العاتية التي حاصرت باسم «حقوق الإنسان» الاتحاد السوفيتي، فإن تداعيات عمليات «إعادة البناء» و «العلائية» في الاتحاد السوفيتي، وما كشفت عنه من عجز - لم يكن واضحا - عن إدماج القوميات والجماعات المختلفة، في الدولة السوفيتية الواحدة، تفق على رأس أسباب هذه الموجة المجنونة للهجرة، والتي تطرح علينا احتحاشا عسيرا في مواجهتها والتعامل معها!

• كاتب وباحث أكاديمي عربي من مصر



المصدر : ٥٧٢ م ٢٠١٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ١٩٩٠ م ٢٠١٩

سيف ساخن !

هناك شواهد تؤكد أن سيف هذا العام سيكون ساخناً جداً في منطقة الشرق الأوسط، وذلك أساساً بسبب الموجة الجديدة من الهجرة اليهودية السوفيتية، التي من المؤكد أن ترفع حرارة الأجواء السياسية إلى درجة ربما حلت الغليان !

ملئون يهودي سوفيتي، على ما تقول صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية، سيقدّمون طلبات للهجرة إلى إسرائيل بحلول هذا الصيف. ومن قبل ذلك، أرقام أخرى رسمية بأن الذين تقدموا بالفعل بهذه الطلبات إلى اليوم تجاوزوا مائة ألف. ويعني آخر أن الأعداد المهولة المتوقعة، التي قبل أنها تربع على أربعة ملايين مهاجر خلال الأعوام القادمة، ستتقلص هذا العام فقط من خلال مئات الآلاف إلى خلة المليون !

الزحف وارد الآن وبالقرب مما يتصور البعض وبأكثر مما يتخيلون ! والدفعات القادمة كلها من حملة المؤهلات العليا والتخصصات الرفيعة. وما يقل ويروى بين حين وآخر عن أن طلائع المهاجرين الذين وصلوا بالفعل لا يجدون مساكن أو أعمالاً ويشطرون إلى كنس الشوارع أو الارتفاق من من عبارة مثل بيع الألبان أو مجلسة الأطفال هو مجرد خرافات تطلق على سبيل التعمية لأنه لا يمكن أن يصدق غافل أن تستخدم إسرائيل علماء أو مهندسين أو أطباء من الاتحاد السوفيتي، ليسوعوا، في شوارع تل أبيب.

لكن الأخطر من هذا كله هو ما كشفت عنه الصحيفة الأمريكية من أن المهاجرين الجدد لهم جميعاً حق التصويت الانتخابي بمجرد وصولهم. من هنا لذا أن تتصور مدى الحزب الخفية التي تجري بين الكوالميس لاحتياط أية مساع حزبية ترمي إلى تشكيل الوزارة الجديدة من خارج الليكود والأحزاب الدينية المتطرفة. إن الضغوط تترى وتتكلف من جانب هؤلاء لتظل الأزمة الوزارية قائمة على نحو يجيدون منه في حالتين : الأولى أن تعود إلى الليكود وبالقوات مهمة تشكيل الوزارة إذا ما فشل بيريز وحزبه العمل، أو إذا لم يحظ بتشكيله - حتى إذا تمكن من انضمامه - بقلّة القنيس، والثانية أن يركن أطراف اللعبة الحزبية إلى إجراء انتخابات عامة أخرى على أمل أن تكون أكثر حسماً للموقف. هنا الخطورة لأن الوافدين الجدد، الذين مهدت لهم حكومة الليكود الطريق سيكونون - أميل، إلى ترجيحها - سيف ساخناً بلقائيد !



الحياة

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٠ أبريل ١٤

الفلسطينيون والعداء للسامية

■ أثناء مناقشات «الطالبة المستديرة» التي نظمتها «الحياة» الأسبوع الماضي في موسكو وكان موضوعها «الهجرة اليهودية»، أدرك الفلسطينيون المشاركون فيها أن العداء للسامية ليس موجوداً في الاتحاد السوفياتي فحسب، بل إنه يتنامى كما أكد مشاركون سوفياتي صديق للرب، وفي هذا المعنى استنتجوا أن هذا العداء تحول حليفاً لصهيونية متطرفة هدفها حمل اليهود السوفيات على الهجرة إلى إسرائيل.

من جانبهم اكتشف المشاركون من زعماء المنظمات اليهودية السوفياتية أن الفلسطينيين لا يمكنهم أن يعادوا السامية لأن الضحية الثانية، بعد اليهود، لهذا العداء هم دائماً، كما أكد لهم فيصل الحسيني، الفلسطينيون أنفسهم. ويعد يومين على «الطالبة» التي نظمتها «الحياة» جرى في موسكو أيضاً لقاء بين منظمة التحرير الفلسطينية وممثلين عن الائتلاف اليساري اليهودي السوفياتية.

هذه المرة سنعلم المثقون اليهود من أحد أبرز القادة في المنظمة هو محمود عباس (أبو مازن) كلاماً ربما أنهلهم «ألا ميز بين صهيونية معتدية، وأخرى ليست كذلك. وأوضح أن المنظمة ليست ضد الصهيونية كأيديولوجية، بل ضد ما كمارسة سياسية تنكح على الفلسطينيين حقوقهم الوطنية المشروعة. والدليل على ذلك، كما قال، هو وجود أحزاب صهيونية في إسرائيل وصهيونيين مستقلين، ورغم كثرة يعترفون بإقامة دولة فلسطينية إلى جانب دولة إسرائيل.

والواقع أن تباين الآراء الذي شهدته هذه الحوارات اثبت أن المتغيرات الجديدة على صعيد العالم والمنطقة العربية تفرض على الأطراف المعنية أن تتعامل مع أزماتها ومشاكلها بالمعيار السياسي لا الأيديولوجي المبدئي. ولعل من المناسب في هذا الإطار أن يطرح الفلسطيني وأن يطرح العربي على نفسه أسئلة محددة قد تكون «غير مريحة» ولكن لا مئاس منها طالما أن الأمر يتعلق بقضاياها الصورية. وعلى سبيل المثال: من هو أكثر اضطراباً بالفلسطينيين، صهيوني إسرائيل يؤيد إقامة دولة فلسطينية أم قومي عربي متطرف لا يرضى بفكر إزالة إسرائيل، «مثلاً أزيل جدار برلين؟ هل إن العدو الحقيقي للفلسطينيين هو اليهودي الصهيوني السوفياتي الذي لا يرغب في أن يهاجر إلى إسرائيل أم القومسي الروسي المتطرف المعادي للسامية الذي يفعل كل شيء لكي يهاجر ذلك المواطن الصهيوني إلى إسرائيل (اقرأ: الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي مقدمها القدس الشرقية)؟

قد يقال إن هذا الطرح ليس أخلاقياً. ولكن الأصح القول أنه طرح يتجسم مع مفهوم البراغماتية المعاصرة في السياسة. ولعل السياسي الفلسطيني هو أحرص اليوم من أي وقت مضى إلى هذه البراغماتية. والمسألة على أي حال ليست في التسميات، بل في التعامل مع المفاهيم وفق ما تتطلبه المصلحة الفلسطينية في هذه المرحلة. ولا تنتقص من أخلاقية السياسي أبو مازن مثلاً حقيقة أنه كان اعتبر يوماً ما الصهيونية نازية وأصبح يميز الآن بين نوعين من الصهيونية. أحدها معتدية تنتهك الحق الفلسطيني وأخرى تعترف بهذا الحق ولذا فهو لا يعادها.

وفي هذا السياق يبقى السؤال الأهم: من الذي يعرقل الحق الفلسطيني في إقامة الدولة؟ وعلى الفلسطيني أن يعتبر هذا المعرقل عدواً له أيا كانت عقيدته وقوميته وجنسيته.

كامران قره داغي



المصدر : الحياة

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠ ميلادي

وقائع الحوار الفلسطيني - اليهودي - الاميركي - السوفياتي
الذي نظمته الحياة في موسكو (٣)

الجانب اليهودي السوفياتي يطالب بفصل القدس عن قضية الاراضي المحتلة

تشليزوف:

في الوقت الذي يجري فيه توحيد برلين،
يبدو غريباً الكلام عن احتمال التقسيم المرتقب للقدس!

“ _____ ”

عزمي بشارة:

العداء للسامية ليس ظاهرة شرقية ولا شرق اوسطية،
العداء للسامية هو ظاهرة غربية، واساسا اوروبية.

“ _____ ”



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

١٩٩٠

التاريخ :

في الحلقة السابقة اختلف الجانب الفلسطيني مع الجانب اليهودي السيوياي على قضية حقوق الانسان الفلسطيني، وفي حلقة اليوم اتسع نطاق الخلاف ليشمل قضية القدس اذ اعترض ممثل اليهود السيوياي على فكرة اعادتها الى السيادة العربية وطالب بالنظر في مصيرها بمعايير مختلفة عن قضية الاراضي العربية المحتلة.

موقف منظمة "الحياة"

● نزمي مشاركة: في الحلقة اريد ان القسم نقاشي الى ثلاثة محاور اعتقد انها هي ابعاد قضية الهجرة اليهودية بالنسبة لنا: هناك محور دولي ونون شنه، ولكن هناك ايضا محور محلي يهمني في منطقة الشرق الاوسط وقضية الفلسطينيين، وهناك ايضا اعتقد محور فكري لا يقل اهمية في قسم قضية طابع دولة اسرائيل، ولكن قبل ذلك اود ان اشدد على نقطة ربما يشاركني فيها بقية الفلسطينيين في الجلسة وهي اننا معادون للاسامية معادون للعداء للسامية ليس فقط لاننا نحن النحضر الثاني تاريخيا لعداء للسامية، بلعد كان اليهود دائما المنحصر الاول ونحن نحننا نتنازع وشيعات العداء للسامية في اوروبا مثلا، وانما ايضا من مناطق شعب يتكلم من اجل الحماوة مله مثل بالي الشعوب والحصول على وطن قومي مثل االي الشعوب، بالنسبة للمحور الدولي في قضية الهجرة اليهودية اعتقد ان هناك قضيتين: القضية الاولى هي الالتزام بالمواثيق الدولية وقضية حق الانسان في الهجرة من المكان الذي يعيش فيه. وهذا القضية ليست فقط قضية مواثيق دولية وانما هناك بعد انساني يتعلق بمسؤولية الحام القومى واوروبا بخصوص كرامة اليهود، العداء للسامية ليس ظاهرة شرقية ولا شرق اوسطية، العداء للسامية هو ظاهرة اوروبية، ونحن نطالب العالم العربي بالمشاركة بحمل نتائج قضية العداء للسامية، وانما اوافق القنصل الاسيركي ان الدولة ليس من واجبه استقبال كل الناس، ولكن هناك عمدا اخلاقيا على الغرب بخصوص قضية اليهود، الان نحن بالطبع لسنا مسهبة، نحن الفلسطينيون لسنا مسهبة، ولذلك نحن لا نتحدث ان حل مشكلة العداء للسامية يتم بالهجرة ولا نتحدث ان قضية العداء للسامية هي مرض ميولوجى اسطوري لا دواء ولا شفاء

له سوى بالهجرة الى اسرائيل. نحن نتحدث ان العداء للسامية هو ظاهرة اجتماعية تحل بخل جنورها الاجتماعية. وانما اشارك سفير فلسطين بالقول ان هناك من يجب ان يلزم اين وطنه، واذا كان يريد مكافحة العداء للسامية في هذا الوطن فهناك معركة يجب خوضها، اما اذا اختار منذ البداية قضية استغلال العداء للسامية من اجل الهجرة الى اسرائيل فنحن نقول ان الصهيونية هنا مستفيدة من العداء للسامية ليس الا. لقد قال العديد من القادة الصهيونيين مثل ايفال لون انه لانسلاف الشديد ما هو مفيد لليهود مضر بالصهيونية، وهذا يعني تناقضا يجب ان يعالج، تناقضا في الموقف وتناقضا في التصرف. على اي حال ان عواجم ام لم يعالج نحن الفلسطينيين نرفض تبعات هذا التناقض، القضية الاخرى بخصوص المحور الدولي تتعلق بالارض الفلسطينية، هناك دولة فلسطينية قائمة جغرافيا وليست قائمة بالفعل، ونحن على قلة بانها ستقوم قريبا، ونحن نعتقد بان المجتمع الدولي مكلف بحماية هذه الارض الفلسطينية طالما لم تقم الدولة الفلسطينية. ونحن نعتقد ان الحل السليم الى ذلك وعلى لا يتناقض حق الناس بالهجرة وحققا في التحرر الوطني والحماية الدولية المستقلة ان تكون هناك رقابة دولية بالاساس من الدول العظمى لتراقب قضية استيطان اليهود في الاراضي المحتلة. السؤال اليهود هي مستوطنة اريكل، وذلك نحن نوافق على ذلك، اسرائيل ترفض باكملها هي مستوطنة اريكل، وذلك لتستعير اليهود هنا، تستعبد لاستقبال العائلات اليهودية، وهناك ايضا قضية نستعمرها عندما نكرم ال. ١٧٥ عائلة، وهي قضية شرقي القدس. نحن اصلا نعتقد ان كل الخيال الذي يثار حول قضية المناطق المحتلة هو للتغطية على تشديد المستوطنات حول شرقي القدس وتوسيع مستطع المدينة من ١١٠ الى ٢٢٠ الف دونم تضم الى اسرائيل، شرقي القدس هي منطقة محتلة، ذلك ما نقوله نحن وحتى ما قالته الولايات المتحدة مؤخرا، هناك قضية تهمة وربما لا تهكم كثيرا، ولكن هي الدافع الاساسي اصلا الى مجيئنا الى هنا، وهي القضية المحلية. من غير المعقول ان نطلبوا من الفلسطينيين ان يتفهموا القضايا الداخلية للاتحاد السوفياتي، وقضايا اوروبا وانى اخره من نون ان يتفهموا اصلا من مصطلحهم كشعب اولا وقبل كل شيء.

وهناك قضية الاستيطان وخلفنا من قضية الاستيطان ذكر ايضا، قضية ان معسكر السلام في اسرائيل اذا اعتبر معسكر سلام، قد نرى حتى الان مناقشات حول قضية السلام على قضية ديموغرافية، الخطر من تحول اسرائيل الى دولة ثنائية القومية، واليمين الاسرائيلي الان يتباهى بان الخطر الديموغرافي التاريخي هو العرب ال اكثرية سقط ان هذا الخطر سقط غير موجود حاليا، القضية هي ليس اذا كان سقط فعلا ام لا، القضية هي اصلا وهمية، لكن هناك قضية الديموغرافي، لكن هناك قضية محتوية في الموضوع، فان معسكر السلام في اسرائيل يشعروا ان مزهم، حول القضية الديموغرافية بالطبع هناك، والتكثيرون ينسبون انه في

اسرائيل يوجد ٧٠٠ الف مواطن عربي يحملون جواز السفر الاسرائيلي، انما انتمى اليهم، هؤلاء يسألون سؤالاً اعتقد ان له بعدا، وله علاقة بالبعد الفكري للموضوع. اسرائيل دولة من هي دولة مواطنيها مثل كل دول العالم، ام هل هي دولة دينية، كما تقول الانجليزية "توفنتشتاين ستين"، اعتقد ان كل من ينتمي للدين اليهودي هو مواطن بالقوة يعني بوليتيشال سيستيزين، مواطن بالقوة الدولة اليهودية، هذا السؤال في الحقيقة يسأله العرب ويسأله قسم كبير من اليهود الشرقيين الذين يعيشون في اسرائيل في ظروف من عدم المساواة، ولكن حتى الاسرائيليين اليهود وقسم من الصهيانية يسألون هذا السؤال، لاني اختلف مع الاخ امون كاتيليكوف ان التعريف الوحيد للصهيونية هو انتمى يهود العالم كله في اسرائيل، هناك تيار صهيوني يقول مهمة الصهيونية كانت اقامة اقامة الدولة اليهودية والد العيث الدولية، الان انتهت مهمة الصهيونية، الان من يريد ان ياتي الى اسرائيل افلا وسيفلا، ولكن ليست وظيفة اسرائيل القيام بتجميع الناس من كل العالم، دولة اسرائيل قامت، وهي دولة قوية وتحمل اراضي الغير بالقوة واستعبد شعبا باكملها، هناك تيار داخل الصهيونية يقول ليست وظيفتنا تجميع اليهود، من كل العالم، هذه القضية يجب ان تحسم في اسرائيل، هل اسرائيل دولة قومية، دولة انطانيا متشائل سميت، تتناظر فيها القومية مع المواطنة ملما في الولايات المتحدة وفرنسا مثلا حيث يطابق الوطني والقومي، وهل اسرائيل هي دولة دينية مثل ايران



هنا، يجب حل مشكلاتنا الداخلية وبيننا هنا بالدرجة الأولى، كما قال بحق الكسندر سميرنوف أنه نرى المخرج في حل المشاكل الاقتصادية وكذلك المشاكل القومية والسياسية. والقضية الثانية هي قضية المواطنين في الأراضي المحتلة، نوتين المهاجرين إلى إسرائيل في الأراضي المحتلة. وهذا المقنع شرعي، فستلكت اراض فلسطينية ويجب ان تعود إلى الدولة الفلسطينية، تلك ليست فقط قضية الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، بل هي، إن شئتكم، إرث إسرائيل، وقضية تأمين مصالح اليهود الذين يهاجرون إليها. وإذا استمر الحال على هذا الحال فلست والحق أن اليهود سيغيثون في إسرائيل بأمان أكثر مما في خارجها، وبهذه السياسة

التي يطبقها شامير حتى الآن خلقت إسرائيل لنفسها مشاكل جديدة للمستقبل البعيد. ففي إسرائيل الآن توجد حكومة ولا أحد يعرف متى ستسقط فيها حكومة. أننا الآن لا نقاش إسرائيل هنا، ومع ذلك فإن التناقض الذي يمارس فيه سياسات شامير يتركز تأثيراً على الوضع الداخلي في البلاد، أعبر عن الرأي الداخلي والسكان في هذا البلد أيضاً هو رأي نظام غير طبيعي ولا جدوى منه. ولكننا الآن لا نقاش هذه المشكلة مع انشئ وصلحت امس من الولايات المتحدة حيث نحن على ان نقاش هذه المسألة كثيراً. ويخبرني ان القول ان قسماً كبيراً من المعارضة اليهودية في الولايات المتحدة يتبعهم كثيراً قضية تقرير المسير للشعب الفلسطيني. ويخبرني اني اني على الحكومة الإسرائيلية في الوضع الراهن ان تقدم ضمانات إلى الاتحاد السوفياتي وان الرأي العام العالمي بأن المهاجرين الذين يصلون إلى إسرائيل ان يوطنوا في الأراضي المحتلة، وذلك بغية تهدئة الموقف هناك. وهذا شيء طبيعي تماماً يمكن القيام به، ولا أرى هنا مجالاً واسعاً لتجديد وتطبيق المسألة الثالثة، وهي مسألة رحيل المهاجرين السوفيات إلى إسرائيل بحيث يوفون في داخل الجزء الأخير الإسرائيلي. وقال الزملاء هنا بحق ان إسرائيل تعتبر الهجرة إليها نقطة متيجابية أساسية لوجودها. فهي واقع موجود، وهي يمكن ان تعجبا ان لا تعجبنا، ولكننا موجودة. واعتقد بأن من غير الممكن ان القول، كما اشار زميلي كابلون، بأن اليهود السوفياتي الأرثوذكس إلى إسرائيل سيلفون من كل

لفقط الدولة الفلسطينية، الغالبية الحاكمة في إسرائيل ترفض الاعتراف بنا كقومية، وترفض الاعتراف بممثلينا. الغالبية الحاكمة في إسرائيل ترفض الحديث مع منظمة التحرير بأي شرط من الشروط وليس صحيحاً القول أنهم لا يعرفون مواقف منظمة التحرير. شامير يقول حتى اذا رجعوا إلى تفاوض معهم، إذن القضية ليست مربوطة بمواقف منظمة التحرير. الحديث عن مواقف منظمة التحرير ليس له علاقة بالموضوع. الموقف الإسرائيلي يرفض الحديث مع منظمة التحرير بأي شرط من الشروط حتى لو اعترفوا أو لم تعترف.

● فيلاني تانومكين، انني اريد اقدم تعليقا موجزا. أرحبكم الا تبتعدوا عن الامر الرئيسي كما ورد في جدول الأعمال. واعتقد ان من الضروري هنا تحديد ثلاثة مستويات أو ثلاث قضايا للمناقشة. القضية الأولى هي رحيل اليهود من الاتحاد السوفياتي، وأنا هنا أوافق الزميل شابرير في وجود ترابط بين كيفية حل المشاكل الداخلية في الاتحاد

السوفياتي وبين الحال الذي ستعبر إليه قضية الهجرة. وواضح تماما أنه تجري عملية النهوض بمستوى الوعي القومي عند يهود الاتحاد السوفياتي، ويجب المطور على حل مناسب لذلك، وسيتبرك ذلك على قضية الهجرة أيضا. وقد قال أحد الزملاء انه لا مبرر لربط الهجرة إلى إسرائيل الآن بوجود توافيق سوفيياتي - اميركي فلا وجود لملل هذا التباطؤ. والأكثر من ذلك انه لا وجود لموقف اميركي يقدم فيه للمهاجرين من الاتحاد السوفياتي قسم كبير جدا من الاسكان التي يخصمها اميركان للمهاجرين إلى بلادهم فذلك خصة مبالغ فيها، ونحن نعلم ان الولايات المتحدة الأمريكية قد زادت مؤخرا من تلك الحصة. وهذا الموقف ايجابي بقدر كاف. وبينني الاعتراف بذلك. واعتقد ان الاتحاد السوفياتي يقد في الوقت الحاضر قسما كبيرا من متلقيه المؤهلين. وهذا واقع يتبرر قلق نولتاً. ويجب ان يكون الحال كذلك. هذا هو الجزء الأول من المسألة. وقد قيل هنا على ما اعتقد ان الثلث في حق الرحيل من البلد غير والقي الآن عموما. ويمكن اتخاذ تدابير داخل البلد فقط فذلك مسألة داخلية تخصصا. وتجب بلل اليهود عي لا يغار الناس البلد، ولكن لا موجب لمناقشة هذه المسألة

مثلما تقول إيران انها تمثل كل مسلمي إسرائيل تقول إسرائيل انها تمثل كل يهود العالم. هذا سؤال يجب ان يدرس، هل نحن نتعامل مع دولة قومية حديثة أم نتعامل مع دولة قروسطية؟ هذا هو السؤال، وهو سؤال أساسي للمواطنين العرب في إسرائيل. أنا لست جواز سفر إسرائيليا والقول لكم ان اليهودي المولد الآن في بروكлин له حقوق أكثر مني، مع اني مواطن إسرائيلي. هذا سؤال يجب ان تحسبه دولة إسرائيل. لكي تعلم، نحن الفلسطينيين مع من نتعامل. هل أنا مطلوب مني ان اعمل ساعدا مع ١٥ مليون يهودي، أم أنا ملزم ان اعمل ساعدا مع الدولة الجائرة، وتشكل في هذه الدولة الجائرة شعب اسمه الشعب الإسرائيلي، يجب ان يتعلم لنفسه قوانين هجرة مثله مثل كل الدول القومية في العالم، وليس ان يشعر ان من وظيفته جمع كل يهود العالم والتدخل بالشؤون الداخلية لكل دول العالم. هذه القضية يجب ان نراها اخوانيا، الاعزاء، ومن دونها في رأيي لا حل للمعضلة في اعرض من ذلك بكثير. ولقدنا مبرر قلق الفلسطينيين عما يجري هو قلق مبرر له، اسباب سياسية، ولكن له أيضا اسباب قومية بعيدة المدى. والأول ملاحقة بسيطة فقط. وأنا موافق بانني فوجئت اصلا من مجموعة تدعي انها تناضل من اجل حقوق الانسان، واذنكر باي كلمة قسسية حقوق الانسان الفلسطيني. قد يجري نقاش في العالم

حول معنى الحل السلمي، هل هو حل بولتيك او دولة واحدة في المناطق المحتلة، ولكن تقريبا الآن لا نقاش في العالم ان الشعب الفلسطيني مضطهد يعني العرب تجاوز هذه المرحلة. العرب تجاوزوا هذه المرحلة بعد الانتفاضة، معاملة القضية والمجرم المجرم حاليا. العالم كله تجاوز هذا الكلام، وأنا أسمع الآن لشيء غريبة من ناحية تجاهل قول أي كلمة حول الحق الفلسطيني، ومن ناحية أخرى نزعة كومونيستية نحن لا نريد القول بأي حل. انتقاد العرب حول موقفهم مثل التقاضي والغير، ومع قول أي كلمة حول التمييز المتطرف في إسرائيل ومواقف الرقعية. الفرق الكبير بيننا وبين إسرائيل، اخواني الاعزاء، ان المواقف الرقعية عند الشعب الفلسطيني، هي موقف الاقلية الآن أما إسرائيل فهي موقف الغالبية الحاكمة في إسرائيل، هي لا ترفض



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٠، ٢٤، ٢٥، ٢٦

تماماً أن أعمال الصبيان الذين لا يشعرون بالأسوأ، ومع الأسف ليس فقط هؤلاء الصبيان في هذه الحالة، تلحق قلقنا. وقد أقول أننا من أنصار السلام في الشرق الأوسط دون جدال واعتقد أن اليهود السوفييات في الواقع ليسوا طرفاً في نزاع الشرق الأوسط لكنهم في الوقت ذاته جماعة يمكن أن تكون دون شك من أشد أنصار إحلال السلام في الشرق الأوسط وحل النزاع في الشرق الأوسط لأن هذا النزاع على الأقل يمس مصائرنا بصورة مباشرة أو غير مباشرة. ونحن في هذه الحالة لا نميل إلى الإعراب عن ارتياحنا في حقوق الشعب الفلسطيني. لهذا لا جدال فيه. فكيف تطبق تلك الحقوق وكيف تحل ذلك على حد فهمنا يتوقف على التسوية السلمية الشاملة في هذه المنطقة التي لا تزال مسرحاً لنزاع فاجع. فما هي في رأيي البندو الأساسية والجذر الأساسي للمشكلة الحالية؟ وأنا لكر ثلاثة إن القضية لا تنحصر في الصبي اللامسؤولين. لقد تحدثت عن حقوق الفلسطينيين، ونحن نعرف هذه الحقوق تمام المعرفة. ويجسد في أن القول أنه بالنسبة لنا، كما بالنسبة لكثيرين غيرنا، بالقضية للشعب اليهودي عموماً، يعتبر الثبات الكبير في هذه الحقوق مشكلة يصعب تجاوزها. ويخسبيل أني أن الفلسطينيين لم يتعزوا الكلام بصوت واحد. وهذا شيء معقد حقاً. ويمكننا أن نصرف أياً ما نشهد وبسبب أني تعداد الأسماء المتحالفة. وبينهم أنا يمكن أن نذكر أمثلة كثيرة، والعملاً أخرى مقابل كل مثال نكرمونه، وهي أمثلة والعمال تشكل عراً على البشرية ولا تلتق بها أطلاقاً. واعتقد أن هذا الأسلوب غير مخلص شأن الحوار من مواقف نحن الضحية وإسرائيل المجرم، وهو الكلام الذي قاله السيد من جامعة بيرزيت. واعتقد أن ذلك لا يصلح أساساً للحوار. لقد استطاعت هل يعمل باننا لا نتمم الرأحة السلاح في الشرق الأوسط. والقول لكم أننا، مع الأسف، نشهد تلك الرأحة. ومع الأسف يواجه اليهود السوفييات الآن للمرة الأولى مشكلة كبرى إلى على الأرباب المخمل. في الشهر الفائت سعنا بالتهديد الذي أطلقته منظمة الجهاد، وهي تهديدات بالعمال إرهابية مباشرة أدت بالفعل ليس فقط إلى انقطاع الرحلات الجوية المباشرة بين الاتحاد السوفياتي وإسرائيل، بل وإلى إمكان أحباط الاتصال الجوي الذي بدأ تنظيمه من خلال المجر. وقد

بد في الجناح الإيم. أن الموقف في إسرائيل مستقيم، ويستقيم التناصب بين المهاجرين من الغرب والشرق نتيجة هذه الهجرة. ويمكن مناقشة قضية تأثيرها السلبي المحتمل فتكون لها نتائج سلبية. ويمكن أن تشير مثلاً إلى نقطة لم يتناولها أحد هنا، وهي أن وصول الأرباب العاملة المؤهلة من الاتحاد السوفياتي يلغي فرص العمل للفلسطينيين في

إسرائيل. ولكن المشكلة عموماً لا يمكن أن تحل في أية حالة إلا عن طريق التسوية السلمية الشاملة في الشرق الأوسط ومع ذلك فهما ناقشنا هذا الجزء الثالث من المشكلة وتأثيرها الإيجابي والسلبي المحتمل لأن الموقف الفاجع في الشرق الأوسط وخطره سيؤاد، ما لم نجر خطوة للتسوية والتسوية اليوم غير مرغوب فيها من قبل الحكومة الإسرائيلية والولايات المتحدة، وليس من قبل الفلسطينيين. ونحن لا نؤيد إطلاقاً الاتصال الإرهابية التي تحدث عنها بعض زملائنا، وكذلك التصريحات العدائية الشرسة لعدد من الزعماء العرب، ولكن من الواضح تماماً في رأيي أن عسجد هذه التصريحات، هذه الأرباب، قد انتهى إلى الشرع على الانتهاك. فالسبب ليست هي التي تحدث ملاح العصور، ملاح العالم والمنطقة. وبقيتا تأييد الميول السلمية التي تسيطر اليوم يجب القيام بخطوات من جميع الجهات.

● مباحثات تشلنوف: كلمة السيد نيل عمرو، سفير عالة في أجنات كثيرين من الحاضرين من الذين لهجتهم الحماسية، وأنا معاً طبعاً للسيد عمرو على إلقاء الودية ليهود الاتحاد السوفياتي. ونحن لا نريد أنسا أعداء للشعب الفلسطيني، وبولنا لو كان الجانب الآخر يعاملنا بالمثل، فلا يكون الفلسطينيون أعداء لليهود الاتحاد السوفياتي. ونحن والذين من ذلك. وأريد أن أبدي هنا بعض الملاحظات. فالمشكلات اليهودية السوفياتية ليست طرفاً في النزاع في الشرق الأوسط وهذا شيء يفرحني كثيراً. وأقولها بصراحة. والحال ينبغي لي أن أقول أن أموراً كثيرة حدثت خلال الفترة الأخيرة بين العالم العربي والشعب اليهودي. وليس أمور يصعب التوصل منها فوراً والتوصل منها في الحال وأنا مسرور طبعاً لأنكم تعترفون بعدم جواز نقل الانشغاف إلى أراضي الاتحاد السوفيات. هاهنا الحق من من المحكما

شهدنا رداً إرهابياً قوياً على تصريح رئيس الوزراء البولندي زانوفسكي بشأن استعداد بلاده للسماح بنقل المهاجرين السوفييات عبر أراضيها

فكيف يتعين علينا أن نرد على ذلك؟ وأين رد فعل الأوساط السلمية الفلسطينية في الواقع أو الوقع أو السوفيون الفلسطينيون على مثل هذه الأمور. تلك هي الرأحة السلاح التي نسمعها الآن بالفعل، وهذا يجعلنا نواجه مشكلة صعبة عويصة لم تكن قد واجهناها فيما سبق. وأنا أنا بلنا نستسلم بالطبع من الخروج من هذا المازق بتقاضي الجهود مع جميع الساعين لعمل أي حل هذا النزاع. ولكن ذلك هو الواقع الحزن تماماً. أما الفخر الذي أعبر بداخلتي فمعظم بروج الأوساط السوفياتية الإسرائيلية فلا اعتقد بأنه يطابق الواقع. واعتقد أن الأمر ليس كذلك. لقد تحدثت عن الحوار. ولقد ترون أننا قد جئنا إلى هذه النقطة المستديرة. وعلى حد علمي هذا أول لقاء لليهود السوفييات مع مندوبي عرب، وهو يتجمل مسئولية إجراء هذا الحوار. ولكي يكون هذا الحوار بناء يجب إحلال الثقة. فليدون الثقة يتحول الحوار إلى مجرد تعداد الأرقام والأرقام والمطالبات المتبادلة. ولمجرد، مما جاء في كلمة الزميل من جامعة بيرزيت. واعتقد أن ذلك لا يصلح أساساً للحوار الحقيقي. وبودي أن أؤكد بجانب أن القدس وتلك قضية معقدة أيضاً مثل القضية التي طرحها هنا. وذلك لتأكيد جديد على عدم وجود موقف سياسي مسند بهذا الموضوع من اتحاد المنظمات اليهودية. وبوسعي أن أعرب عن رأيي وأقول إن قضية القدس يجب أن تطرح بمعدل عن الأراضي الأخرى. ففي الوقت الذي يجري فيه توحيد إسرائيل بعد أن كان الجدار يفصل بين قسميه سنن عديدة يبدو غريباً الكلام عن إحلال التقسيم المرتقب للقدس. واعتقد أنه في كل الأحوال يعمل الموقف في القدس قضية من نوع خاص ويجب أن تعالج بمعايير أخرى. وطبعاً أنا عارضاً تكرار هذا الموقف الذي لا بد وأن يشأ إذا تكررت تقسيم القدس. وفي هذه الحالة نرج بالواقع الذي نرى فيه الطوائف الإسلامية والمسيحية واليهودية ليعا تمتلك فرصاً متساوية لزيارة ثباتها المقدسة. لقد كنت في القدس الفرحني أكتانبة زيارة العميات المقدسة الإسلامية. وكنت في المسجد



اليهودية ولكن مع رئيس تحرير «البرادباء» الذي لم يتفهم لسبب ما، مثل هذه الدعوة، فلا تزعجوا على أيها السادة مراسلي «الحياة»، ولذا حصل أن اليهود السوفيات الحاضرين هنا مضطرون إلى الاستعانة بزملائنا الفلسطينيين والأميركيين. وعندما يتخذ السادة الفلسطينيون الإسرائيليون قراراً في شأن الجهة التي يتعين على اليهود أن يرتبطوا اليها أفضل، أنا أن بقلوا في هذا البعد ويشعروا بأنهم مواطنون متكافئون على قدم المساواة مع سائر المواطنين. ومما يؤسف له أن قيادة بلادنا تم تصدع حتى اليوم أي تصريح موجه للأقلية من الشعب الروسي الصاخبة المتفككة في ظل المصالحات والغلاسنوتس وهي الأقلية لا تعكس إطلاقاً رأيه عموماً، كما اعتقد، رأي الشعب الروسي كله. ولم يقل أحد لهذه الأقلية بأن معاداة اليهودية تصرف خاضع للقوية وإن الحكومة السوفياتية ومجلس السوفيات الأعلى وحتى الحزب الذي يرى الجميع الآن أن من الضروري تقييده تقتصر من كل ما سبق، من اللاسامية التي كانت الدولة تطبقها في الماضي. وهذا من شأنه أن يساعد لدرجة كبيرة على فرار اخواني اليهود حالياً، ويهيئ لهم الفرصة للتفكير في الموقف ووزنه وعدم الخوف والأنساق وراء مختلف الإشاعات التي تساعده وسائل الإعلام عندما عني نشرها، مع الأسف، حول القتل والمخالفات وعلمجرا، وهناك جانب آخر لهذه المسألة يتعلق بتصورات الفلسطينيين عن أنفسهم، وهي تصورات لا تتطابق بالشيء مع الأسف لدى الأوساط اليهودية السوفياتية على مستوى الوعي اليومي أعادي وذلك بحكم ملامسات عدة، ولذا سررت كثيراً عندما سمعت كلمة السيد المفير، ويسرني أيضاً لو أن السيد السفير والفق على الكتابة لجريدة «أنباء الثقافة اليهودية» السوفياتية، وأعلن بأن القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني يعارضان بصورة قاطعة معاداة اليهودية واللاسامية، أي ما قاله هنا.

كيف يزداد الناس عليها. وفي الختام أريد أن أتناول مسألة وجود برامج بالفعل توجد في إسرائيل برامج أيديتها حكومة اليهود في حينه، بخصوص مبررات استيطان الأراضي. وما تحدثنا عنه وهو مهم بالنسبة لنا إنما هو توطئة المهاجرين السوفيات في هذه الأراضي، فالمهاجرون السوفيات لا يطمنون في الواقع في الأراضي ولا موجب للقول بأن اليهود السوفيات الذين يصلون الآن إلى إسرائيل يمكن أن يؤولوا على الكوارث الديموقراطية لهذه الأراضي، فالمقصود هنا بضعة أشخاص فقط طالما تتكلم الآن لدرجة كبيرة باسم المنظمات اليهودية السوفياتية، وهذا أمر حاسم بالنسبة لنا، وهو ما عنيته عندما قلت بأننا استعملنا تأكيداً من مسؤولين في الحكومة الإسرائيلية بشأن عدم وجود مثل هذه البرامج لتوطئة المهاجرين السوفيات في تلك الأراضي. ولذا فإن طرح هذه المسألة الآن بالذات يربط في رأيي ليس بالسلطان توطئة اليهود السوفيات في الأراضي بل بالتقويم السلمي عموماً من جانب العالم العربي لهجرة اليهود إلى إسرائيل بحث ذاتها. ولذا اعتقد أن تصريح الفلسطينيين بأنهم يؤيدون الشئنا لبدء فكرة الهجرة اليهودية إلى إسرائيل في إطار الحزام الأخضر إنما هو خطوة معيئة إلى الأمام. وهذا شأن نك يساعد أي درجة معيئة في القيام بخطوات تبحث الثقة.

أحمد الخالدي: لي كلمة قصيرة فقط رداً على السيد تشليوف... نحن لسنا أعداء بل نحن حلفاء الجالية اليهودية ضد اللاسامية وعبادة أنواع التمييز العنصري، ولكن اليهود السوفيات شاموا أم لا هم فعلا طرف في الصراع لجسدهم نخسولهم أرض فلسطين.

تاتكريد غابيلبولسكي: بصراحة، عندما تلقيت الدعوة للمشاركة في الندوة ذهبت بعض الشبه لأن أناسا جشواؤوا من أرض بعيدة إلى هنا ليتحدثوا معنا عن الهجرة اليهودية مع أن هذه قضية تخصنا رغم علنا. ومن حسن الحظ أنني أرى الحوار اليوم تجاوز أطار الهجرة اليهودية الضيقة من الاتحاد السوفياتي وتطرق إلى طائفة من القضايا الأخرى، بما فيها قضية هامة تلقى القشرية كلها، أو على أي حال القسم الإنساني منها، وإعني مصير الشعب الفلسطيني. وكنت سأحدث بارتياح كبير حول موضوع الهجرة

وبالنسبة فقد تكلمت مع الزملاء الفلسطينيين من زمان وجاؤوا إلي ولقت لهم: نحن بحاجة إلى حوار، ويجب أن نوضحوا موقفكم لليهود السوفيات، لا يجوز ذلك الوحي بسوء. ولكن الحقيقة تبقى كما هي، فيجب عليكم أن تتصلوا مع يسيف الذي ارتدى اللباس الفلسطيني وألنى بتصريحات ساقرة في معاداة لليهودية، وهي اعتراف، تصريحات تازية، ولكن الفلسطينيين لم يجدوا ضرورة لذلك في السابق لسبب ما. واعتقد ذلك أيا السيد السفير وكذلك جريدة «الحياة» يمكن أن تقدمنا نغمة كسبيرا في توضيح ذلك كله للفلسطينيين، لكي تميزوا موقفكم أخيراً عن موقف مختلف المنظرين الذين يربط الآن لدو الوحي العادي بينهم وبينك للاسف.

وأود بهذا الخصوص أن ادعوك أيها الفلسطينيون والصحابيون الذين يمثلون الصحافة الإسرائيلية في موسكو، تحت أسماء صف أخرى، لسبب ما حتى الآن، وجميع الراغبين، إلى التحدث وإيضاح مواقفكم والكشف في جريدتنا التي تصدر بـ ٤٠ ألف نسخة فقط ولكنها تصل إلى أيدي اليهود. واعتقد أن ذلك نافع جداً.

● بوفين أيها السادة، يتحيز جمهور الحاضرين بالنسبة لي على الأقل، بطابع فيه بعض الغرابة، لماذا كنا قد اجتمعنا هناكم موضوع هجرة اليهود السوفيات فمن الأولى والمنطقي أن يجلس هنا اليهود السوفياتية، وعقلنا يمكن الكلام من كيفية وأسباب رحيل اليهود السوفيات، ويمكن أن ألتزم كذلك احتمال جلوس الحكومة السوفياتية على هذه الجاني وكفوتي إسرائيل والولايات المتحدة على الجانب الآخر، فهما البلدان اللذان يسافر اليهود السوفيات أكثر من البلدان الأخرى، وهنا أيضاً يوجد موضوع للحدث. ولكن يتبادر إلى الذهن السؤال الهام التالي والذي لا يطرأه على الوجدان، لماذا



المصدر :

السياسة

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

١٩٩٠ أبريل

أو أرمينيا. فاستمر يوفين للاندسات وراء الخيال.

● تورييف اريد قبل كل شيء ان اعبر عن ارتياحي من اننا تمكنّا في اخير اللطاف ان نجتمع حول مسألة

أحدة ممثلي الاوساط الاجتماعية اليهودية السوفياتية وممثلي الجانب العربي لاجراء اتصال الراء بشكل فريد وربما وصولاً الى الصوار الذي يؤه اليه الرقيق غاليليوغليلي. ان فكرة هذه الندوة طرحت من قسبل جريدة «الحياة» وكانت قد وريت في بائي الامر بشكل مغاير بعض الشيء. اي الموقف في الشرق الاوسط ومسئ انعكاس هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي على هذا الموقف. الان ما حصل هو اننا بدانا اساساً بمناقشة المسائل المرتبطة باسباب هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي. ولكن تلك قضية جدية وخطيرة ترتبط بالعمليات الجارية عندما داخل البلد في اطار اليبرسترويكا. واعقدت بان معرفة هذه القضايا غير كافية بالنسبة لي. كممثل لوزارة الخارجية. لكن اعرب عن رأيي بهذا الخصوص. ولكن بوني في الوقت ذاته ان الفت الانفتاح الى ان على وزارة الخارجية من جانبها ان تقدم اجوبة او تحاول ان تجيب على عدد من الاسئلة التي تثارونها الشدة اليوم. ومنها مثلاً مسألة اللاسامية كنزعة في الاتحاد السوفياتي. وانتم تعرفون ان القول بان الامر الرئيسي الذي يواجه الشعب السوفياتي الآن هو اللاسامية بالعلاقات القومية واحدة من القنرات التي تعمل من خلالها بنشاط ذلك القوى التي تريد وقف عملية اليبرسترويكا واحلال الاستقرار في بلادنا وتوجيه اليهود لحل القضايا الاقتصادية والاجتماعية التي نواجهها بنسبة المشاكل التي عشناها في الماضي. من الواضح تماماً انه الى جانب اللاسامية توجد لاروسية ان صبح القول. وتوجد لاروسية في اللاسامية. ولا ولا... وهذا من حيث الجدا يدنو الان اكثر انتشاراً ازاء شعوب املة وازاء افراد. وبين الكلام قد ذه الشخص او ذلك ونحن غالباً ما نسمع مثل هذا الكلام في الاجتماعات والمؤتمرات وحل النواب وطمعجراً. وبخيل في ان مسألة العلاقات القومية واحدة من القضايا الخطيرة. بما في ذلك طبعاً مسألة اللاسامية التي نواجهها في حياتنا الداخلية. والا نكتفينا في

باعتراض مع مبادئ القانون الدولي المتعرف بها من قبل الجميع. ولكن ما هو المتوافر لدينا للتأخير لتعبير عن رغبتنا او عدم رغبتنا؟ وهذا متصل ويشكل غريب الى مسألة مهمة للغاية. فلو كان في تل ابيب سفير سوفياني وكانت هناك سفارة سوفيانية وديبلوماسيون سوفيانيات وفيماكل اساسية ثابتة للاتصال لكات لدينا. على ما يبدو. فرص واقعية على ما اعتقد لتوضيح الحكومة الاسرائيلية بشكل الفصل ما تريد وما لا تريد. أما الآن واننا اكسر. فليست عندها امكانية فعلية من هذا النوع. ويبدو غريباً جداً موقف اسدافنا الذين

بمطلوبتنا بذلك من جهة. ومن جهة اخرى يعارضون بحزم محاولات اقامة العلاقات الديبلوماسية مع اسرائيل. وانا اسهم اسبقاً العرب تماماً بشكل الفصل ما تريد وما لا تريد. والسوفيانيات في اسرائيل. ازادت قوة اسرائيل. وهذا يقلق اسدافنا العرب تماماً. لا ان القضية هي انه كلما غادرت عدد اكبر من اليهود هذا الاتحاد السوفياتي اضطلع. وهذه المشكلة تلقاً من هذه الناحية. لان الذين يهاجرون ليسوا من عامة الناس. فالذين يهاجرون عادة هم معلو النخبة المثقفة من الفتيين والفنانيين. وهذا يضعف القدرة الذهنية لبلادنا. ومن هذه الناحية تقلقنا هذه المشكلة. مع اننا وانتم متفهمون بالنسبة على العموم. ولذا نحتاج الى ما الذي يجب القيام به لتحلولة بون هذه العملية. ذلك لا يتطلب عملاً مع الحكومة الاسرائيلية ولا مع الحكومة الاميركية. ذلك يتطلب منا هذا في الاتحاد السوفياتي ان نسعى الى تهئية الظروف لليهود المقيمين عندها كيلا يشعروا بهذا الخوف وكي يشعروا بانهم اناس اسوياء متكاملون كمثال الناس وكما يخالسون من تعرضهم ابتلالهم الى الامانات في المدارس. ولا يسمحوا منظمة «باميات» تكرر شعاراتها للثوفية. وساكين مسروا للغاية لو ان جامعة الدول العربية اقرت تدامات من هذا النوع الى الحكومة السوفياتية لتقيد اهتماما اكبر بطروق حياة اليهود في الاتحاد السوفياتي ولتقاهم.

وهنا على فاسيليف قائلا ان ذلك تدخل في شؤون الاتحاد السوفياتي. فقال يوفين: انظروا. انه يعارض ذلك معجباً اياه لتدخل في شؤوننا الداخلية. اجل. لقد استقلت وراء الخيال بعض الشيء. وتابع فاسيليف: وغداً سيتخذ ذلك بخصوص اليريجان

يتعين علينا ان نتأقش مع العرب مشكلة هجرة اليهود السوفيات. فما هي المشكلة؟ على حد علمي لا احد من البلدان العربية؛ ذلك مسألة هامة تستحق ان تفكر فيها بعض الشيء. فيحكم اسباب كثيرة صار العالم العربي وموال سنين عديدة يندني باللعل اهتماما كبيراً بقضايا الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي. بل واخذ على عاتقه بلدر ما دور الناصح والمستشار للاتحاد السوفياتي ان صبح التحيز. حيث يقول: اعلوا هذا ولا تعلقوا هذا. اسحقوا لهؤلاء الى هناك. ولا تسحقوا ذلك. وما هنا الان اصحت منهشاً. وبالنسبة اطلب العلم ولو في الصين. واسمع السيد الخاني يقول ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يتحضان بلدر واحد مسؤلية كيفية توطيئ اليهود السوفياني في اسرائيل. طبعاً. يوجد ارتباط بين الاشياء. ولكن رغم سعة خيالي لا ارى هنا ارتباطاً منطقياً. واعتمد انه في اطار سياساتنا الداخلية الجديدة. في اطار الاعطاف الهائل لسياساتنا الجارية انطلاقاً من اليبرسترويكا. تشغل المرتبة الاولى في نشاطاتنا السياسية اقتر فاشر مصالح الدولة في الاتحاد السوفياتي. ومن وجهة نظرها سيجري تقييم مختلف المصالح التي توجه اليها. وهذا ما اريد ان ابدا به كلمتي الموجزة. اما الان فالتحدث عن جوهر القضية: الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي. لقد كانت هذه القضية تولية عندما لم نعترف بحق اليهود في الهجرة وكنا نضع العراقيل امام الرحيل من الاتحاد السوفياتي وعملاً على زيادة صفوف الرخصين. انذاك كانت تلك القضية تولية. اما الآن. بحيث يف من قبل القانون الدولي المتعترف به من قبل الجميع. وان لم يكن ذلك حتى النهاية. غدت تلك قضية داخلية صرفة تخصنا ونحن الجهات التي يرحل اليها هؤلاء الاشخاص. ويجب ان تنتهي مناقشة المسألة عند هذا الحد فلا موجب للتأقش بعده. واكرر. ذلك قضية تخص الاشخاص الذين يريدون الرحيل. والذين يجب او لا يريدون قبولهم. لا موجب للتأقش اذا حكمنا على الامور من وجهة نظر مصالح دولتنا. اما الآن فنتناول مسألة اماكن توطيئ اليهود في اسرائيل. من الواضح تماماً ان حكومتنا السوفياتية تعارض بحزم اتخاذ الاراضي الختلة اماكن لتوطيئ هؤلاء الاشخاص. وبالنسبة فان هذا



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الحياة

التاريخ:

١٩٩٠ أبريل ١٩٩٠

موقف الاتحاد السوفياتي لم يقطب
والرأي العام العالمي. وإذا تمسكتنا
بالمواقف الدولية في التعامل مع
حقوق الإنسان، فمن الأحرى أن
تتمسك بها في موضوع أراضي
الدول.

ولكن الأمر الرئيسي الذي ينبغي
التركيز عليه الآن هو كيفية حل النزاع
العربي - الإسرائيلي سلمياً. لكي لا
تبقى أرضية لإفساد السعداء
للسامية والنزاع المذكور هو أحد
أسباب ذلك في داخل الاتحاد
السوفياتي. ثم إننا لا نريد تاجيح
العداء للاتحاد السوفياتي في العالم
العربي. ولكن هذه أهداف ثانوية أما
الهدف الرئيسي فهو ضمان السلام
والأمن لجميع دول وشعوب هذه
المنطقة ومن ضمنها إسرائيل وضمن
الحقوق غير المتنازعة للشعب العربي
الفلسطيني وفي مقدمها حقه في
تقرير المصير.

موقفنا معروف، ولكن أود أن ألفت
الانتظار إلى جوانب أساسية تهتمنا
الآن. ومنها تنظيم حوار فلسطيني -
إسرائيلي بخطوة أولى للتسوية
السلمية والوصول إلى المؤتمر
الدولي. وفي هذا السياق نطرح مسألة
علاقته مع إسرائيل. وأما لا نلتق مع
الرئيس بوبوف في أنه لا توجد لدينا
قنوات اتصال مع إسرائيل. وأن
الديبلوماسية السوفيات لا يلتصقون
مع الأسرائيليين وأن افتتاح السفارات
هو السبيل الوحيد لتأمين قناة لذلك
ونتناول الآن حول مختلف القضايا
ومنها توطين المهاجرين في الأراضي
المحتلة.

هذا الحلقة الأخيرة من حوار «الحياة».

الوقت ذاته عن الموقف الرسمي فإن ما
نسترشد به في مجتمعتنا وفي إطار
دولة القانون التي نطمح إليها إنما
هو القوانين الموجودة عندها. ومن
الواضح تماماً، على سبيل المثال، أن
الدعاية للحزبات والأفكار والخصومات
القومية وتاجيحها هي خطوة ضد
القوانين العرقية كما هو واضح، أي
عمل مخالف للقانون. وينبغي أن أي
عمل أو دعاية لاسامية هما أيضاً
تتصرف مخالف للقانون. وفي رأيي أن
الأشخاص الذين يحرصون على ذلك
سوف يحاكمون مثل الأشخاص الذين
يمارسون معاداة الروسية أو
الاروسية. وبذلك الأشخاص الذين
يمارسون معاداة الأرمن أو معاداة
الأذربيجانيين.

الاشاعات والتفولات عن الـ
«دوغروم» (المذبح). أجل إننا نسمع
مثل هذه الأقوال البذيئة من أفراد في
اجتماعات ما. وينبغي أن إجراءات
قانونية سوف تتخذ بحقهم. ونحن
الآن نسمع تصريحات تتعمد القوى
الصهيونية خارج الاتحاد السوفياتي
إطلاقها لاثارة موجة من العداء
للسامية داخل الاتحاد السوفياتي.
ولعل وراء ذلك رغبة قديمة في تأمين
قناة خاصة للضغط على الجانبية
اليهودية السوفياتية لزيادة عدد
المهاجرين إلى إسرائيل. هذه واحدة
من أسباب المشكلة. ولذا فإننا نركز
اليوم على هذه المسألة.

نقول أن ١٢ ألفاً ونيفاً من اليهود
السوفيات وصلوا إلى إسرائيل في
العام الماضي. وهذا تقريباً أكثر من
تصل عدد الوافدين إلى هناك. ويقال
لنا أن ١٧٥ شخصاً منهم فقط سكنوا
الأراضي المحتلة. قد يبدو هذا الرقم
جديداً لكي نثير السلطات الرسمية
السوفياتية موقفها أمام العرب. ولكن
هذا تعامل خاطئ تماماً. فالمهتجات
التي تنشر هذا الرقم (١٧٥) تنسب
على واقع أن الجزء الأساسي من
اليهود السوفيات يجري إسكانهم
شرق القدس. بينما هو جزء من
الأراضي المحتلة خاضعة للغربية
تماماً. جزء لا يتفصل عنها. وهذا ليس



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠ م ١٤٠٠ ربيع الأول

جورباتشوف بعد لقائه بالرئيس الأسد : **لا اتفاقات سرية لتوطين اليهود**

موسكو ١. ب
أكد الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف أمس تأييده بلاده للقضايا العربية ونفي بشدة ما تردد حول توقيع اتفاق سرى بين واشنطن وموسكو لتوطين اليهود السوفيت في إسرائيل جاء ذلك في تصريحات أدلى بها جوربا تشوف أمس عقب اجتماعه مع الرئيس السوري حافظ الأسد لمدة ثلاث ساعات في العاصمة السوفيتية . وقالت وكالة تاس ان محادثات جوربا تشوف والأسد تناولت احتمالات السلام في الشرق الأوسط ومشكلة لبنان وهجرة اليهود السوفيت لأمريكا . وأضافت ان الزعيم السوفيتي أكد لضيفه السوري ان مشكلة هجرة اليهود السوفيت يجب ان تعالج في إطار احترام الحقوق العربية وليس فقط من زاوية حقوق الانسان .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٥ أبريل ١٩٩٠

المصدر:

٢٦ أيار

حول هجرة اليهود السوفيت

وفي مواجهة الحلم الصهيوني الاستيطاني

د . حامد عمار

للاحتلال فإن عدد المهاجرين وبخاصة في السنوات الخمس الأخيرة لم يزد على ٦ (الاف) مهاجر سنوياً من مختلف أنحاء العالم بما فيهم مهاجرون من الاتحاد السوفيتي .. والجديد في هجرة اليهود السوفيت أنها كانت قبل سياسة البيرستريكا الجورباتشو فيه هجرة محدودة في أعدادها ، يذهب المهاجرون من موسكو الى فيينا ومنها ينتقلون الى اسرائيل . بيد أن أعداد غفيرة منهم كانت لا تتابع سفرها الى ارض الميعاد بل تتجه الى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأستراليا .

والى بعض أقطار أوروبا الغربية . وكانت الولايات المتحدة الأمريكية بالطبع أكثر الدول ترحيباً بهم وأغراء لهم . إذ تنجم كافة تسهيلات اللاجئين السوفييتين وتضاريج العمل كم الجنسية الأمريكية دون صعوبات تذكر والجدول التالي يبين اتجاه الغالبية العظمى من المهاجرين السوفيت الى غير اسرائيل من أقطار العالم . وتطلق عليهم اسرائيل جماعات المرتدين ..

المهاجرين المتجهون	نسبة السنة	السوفيت	لإسرائيل
١٧,٠٠٠	١٩٧٩	٥١,٠٠٠	٦٦
١,٨٠٠	١٩٨١	٩,٥٠٠	٨١
٦٧٠	١٩٨٢	٢٠,٧٠٠	٧٣
٢٣٠	١٩٨٣	١٠,٢٣٠	٧٠
٢٤٥	١٩٨٤	٨٨٠٠	٦٢
٣٥٠	١٩٨٥	١١,٤٠٠	٥٥

لكن البيرستريكا قد فتحت هجرة اليهود السوفيت على مصراعيها ، من سياسة الوفاق الدولي وتحت شعار حقوق الإنسان . وذلك في الوقت الذي أغلقت فيه أمريكا أبوابها حتى يضطروا الى الذهاب الى اسرائيل . وبدأت عملية الهجرة بالآلاف إذ وصل الى اسرائيل في فبراير من هذا العام حوالي ٦ (الاف) من ليهود السوفيت . وفي مارس وصلت الموجات تجاوز عددها ٧ (الاف) . ويُنظر أن تزايد أعداد الأفواج الى ١٠ (الاف) في الأشهر القادمة وقد تشوطين من وصل منهم حول منطقة نابلس وفي القدس الشرقية من الأراضي المحتلة . وتقول الأخبار عن هجرة ما يقارب المليون من اليهود السوفيت مع نهاية هذا القرن . بل إن رصيد الهجرة من الاتحاد السوفيتي كما تروى أخبار أخرى سوف يصل الى حوالي ٤ ملايين مهاجر . أضف الى هذا كله أن من بين الأفواج التي وصلت الى اسرائيل فعلاً ما يتجاوز نسبة ٣٠ في المائة من غير اليهود الذين تسعدهم الدعاية الإسرائيلية في الهجرة بحسب لفصل السياسة الجورباتشوفية وعودة الستالينية الى الاتحاد السوفيتي .

اسرائيل لاتعيا بادانة المجتمع الدولي

ان اعلان اسرائيل بانها سوف تسوطين المهاجرين الجدد في الأراضي المحتلة قد اثار سخط المجتمع الدولي من جديد على هذه السياسة التي ادايتها وتسيدها الاتفاقيات الدولية التي تخدم تغيير طبيعة الارض أو السكان في الأراضي المحتلة من قبل الدولة التي تحتلها لكن اسرائيل تجد في هذه الاعداد الجديدة بمن المهاجرين

تسعى اسرائيل الى ابطال مفهوم القليلة السكانية الفلسطينية المشحونة بالتفوق العددي المستمر للفلسطينيين ، والذي سوف يجعل اليهود في اسرائيل يمثلون ٥٠ في اعانة من السكان العرب في الأراضي المحتلة مع بداية العقد الأول من القرن القادم . ومن أجل ذلك تتخذ اسرائيل وسائل متعددة منها ابعاد الفلسطينيين خارج وطنهم ، سجنهم اعتقالهم ، قتلهم افراداً وجماعات بصورة يومية لا تستثني الاخير من جرائمهم يوماً واحداً . بل أن بعض الجماعات الصهيونية تفكر في نقل الشعب الفلسطيني بأكمله خارج وطنه فيمَا عرف باسم الترانسفير . . . وقد سمعنا في حديث اخيرا اعلان فيه . اسو عمار . . ما حدث من حالات أجهاض لحوالي ٦ الاف امرأة فلسطينية حامل بفعل الغنابل الجرثومية التي شتخدها اسرائيل لأخضع جذوة الانتفاضة ومقاومة هذا التفوق تأتي سياسة الاستيطان للمهاجرين اليهود في الأراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية . ول سابق هذه السياسة تأتي هجرة أو تهجير اليهود والسوفيت وتوطيتهم في الأراضي العربية المحتلة .

أهم ظاهرة في الهجرة الجديدة كثافة أعدادها من اليهود السوفيت تشير الإحصاءات الإسرائيلية أن عدد المستوطنين اليهود . ومعظمهم من المهاجرين قد ارتفع من ٣ (الاف) الى حوالي ١٠٠ (الاف) مستوطن فيما بين عامي ١٩٧٥ - ١٩٨٨ . وقد تعرضت حركة الهجرة الى اسرائيل . أو الهجرة والبقاء فيها أو التزوج عنها . الى حركة مد وجزر ارتبطت بالتفوق الاقتصادي في اسرائيل . وباعتبارات تتعلق بالعلاقات الدولية . ومع ذلك فإن استثناء السنوات القليلة الأولى



المصدر :

الطبعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٠ أبريل

السوفيت ونسبة عالية فيهم من ذوي المهارات العالية ، ما يمنحها نقلا بشريا وملاقات انتاجية وعلمية تمكنها من تحقيق حلمها الاسطوري في اقامة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات .

الحليف الاستراتيجي :

والحليف الاستراتيجي لاسرائيل هو الولايات المتحدة التي تقوم بدعمها في صور العون التقليدي وفي صور جديدة فتتسبب احتياج اسرائيل الجديدة انها لاكتفي بأن يفتح الاتحاد السوفيتي ابواب الهجرة باسم حقوق الانسان اليهودي المضطهد في روسيا على حساب شعب اخر ساكنه وانما تضغط على موسكو لتسير خطا جنوبا مباشرا بينها وبين تل ابيب ضمانا لوصولهم الى هناك . واخيرا سوف يفتح الاتحاد السوفيتي على اقامة هذا الخط مع ضمانات من اسرائيل بعدم توطيل المهاجرين في الاراضي المحتلة وهمل لدى اسرائيل امان او ضمان وتضغط امريكا على الخطوط الجوية المصرية حين تتوقف حينا عن تسير خطوطها الى تل ابيب فتضيق تلك الخطوط وتثير امريكا رغبة هائلة على تصريح الرئيس صدام حسين دفاعا عن ارضه اذا ما اعتدت عليها اسرائيل وتعتبر هذا التصريح ضربة موجبة لجهود السلام في المنطقة . وتطلق اسرائيل قمرها الصناعي الف ٢ ، فيعلن المتحدث الرسمي للبيت الابيض بأن الحكومة الأمريكية تصفق وتثنى على حد تعبيره على هذا الانجاز العلمي الضخم ، والذي سوف يستخدم للتجسس على المواقع العسكرية العربية .

وتتوالى المساندة الأمريكية حين يتصدى مجلس الشيوخ الأمريكي للتصويت بالغالبية ١٨٤ صوتا على اعتبار القدس الشرقية جزءا من ارض اسرائيل ، وان القدس المسودة ستظل عاصمة اسرائيل ، الايدي ، كما تقول بذلك اسرائيل ، وبذلك تتجاهل قرارات الأمم المتحدة التي تعتبر القدس الشرقية جزءا من الاراضي العربية المحتلة ولم يعترض على هذا القرار الا عشرين من مجلس الشيوخ الأمريكي ، وقد جاء في اعتراض احداهما ان اسرائيل تحصل على ٢ بليون دولار سنويا من المساعدات الأمريكية في

حين ان ٤٥ دولة افريقية جنوبى الصحراء يبلغ عدد ساكنها حوالي ٢٠٠ مليون نسمة لا يحصلون الا على ٢٠ مليون دولار فقط . . .

وتتسارع المعونة لتمكين اسرائيل من توطيل اليهود السوفيتي فتقرر منح اسرائيل معونة مقدارها ٧٥ مليون دولار وقرضا بما قيمته ٤٠٠ مليون دولار لتوطيل هؤلاء المهاجرين الجدد الذين يصرح بيكر ، وزير خارجية امريكا بانه لا يعارض توطيلهم في القدس الشرقية والتي وسعت اسرائيل مساحتها الاثرية في الاراضي العربية لتبلغ حوالي نصف مليون دونم من الاراضي التي تهييها اسرائيل للاستيطان ومن المعروف ان حوالي ٦٠ في المائة من القروض الأمريكية تمثل حبة لاتحتاج الى سداد ، ويعضها الاخر قروض ميسرة . ويقدر البعض ان المساعدات المالية الأمريكية لاسرائيل تساهم في خلق نصف الناتج القومي السنوي .

هل تريد اسرائيل سلافا ١٩

اسرائيل تواصل وتسعها وعصرتها ويضعها بعرب الانتفاضة ، والذين غدت اخبار مأساتهم الانسانية اخبارا عادية في الصحف العربية والعالمية . وتتواصل تحديها باطلاق القمر الصناعي (اف ٢) والتخطيط لاطلاق اف ٣ بعد سنتين على الاكثر ، يتلوه ، اف ٤ ، حسب تصريحات يوفال نعمان رئيس خيرة برنامج المواريخ والاقمار الصناعية وهو في نفس الوقت رئيس حزب متحيا اليميني العنصري الذي ينادي بضم الضفة الغربية الى اسرائيل . وتتواصل الاحزاب الاسرائيلية استقبال المهاجرين من اليهود السوفيت ، كل يحاول اجتذابهم الى صفوفه بمختلف الاغراءات ، بما في ذلك توزيع الاجهزة الكهربائية العنصرية وفي خلال ذلك كله تقتل المخفريات الاسرائيلية (الموساد) جيسر الدول العالم الكندي لتعاونهم مع العراق في تطوير سلاحه المدفعي البعيد المدى وتقوم بغارات جوية على المخيمات الفلسطينية في لبنان ، وتصر على الا تفاوض مع ممثلين لمنظمة التحرير الفلسطينية ، فياتري مع من تتفاوض

اذا ارادت سلافا عادلا وشاملا ودائما !! وهل ياتري ما يجري على الساحة الدولية ، واجراء حوار بين اسرائيل ووفد فلسطيني لاجراء اتصالات (لماذا وعلى ماذا) مجرد اضعاء وقت ، ومحاولة لاختعاد الانتفاضة ، ام ان هناك نذرا ومخاطر ادهى وامر !! وهل من فرق بين تقتل ليكود وحزب العمل الا في اسلوب الانتهاك لحقوق الفلسطينيين المشروعة ، واستمرار الاحتلال ، وبغاة القدس الموحدة ، عاصمة ابدية لاسرائيل ، وخلق اسر واقع استيطاني متجسد على الارض وفي البشر .

تجاوز الموقف العربي المتهافلت

الصراع العربي الاسرائيلي يتخذ صورا جديدة وبخيرية ، واذا كان الفعل العربي اثبت عجزه وتهافلت ، فلا اقل من رد فعل يتناسب مع التحديات المصرية المتطورة باستمرار مع الزمن . لم يعد كافيا ان ندين وان نشجب وان نطالب ونناشد وان نقدم المبادرات وان نجتمع اللجان والمجالس ، او ان تصاغ القرارات بصورة حساسة وصارمة ، او ان تلوا اصوات المزيدين والمزيدين حيث لم يعد لحد مجال للمزايدة . ان الامر خطير خطير ، يتطلب من الحكومات الشعوب العربية تغييرا جذريا في السلوك ومواجهة التحديات الجديدة . ولست من رجال السياسة كي اقترح حولا لهذا المأزق العربي الراهن ، وانما ارى : (١) دعم الانتفاضة شرط لازم لاكسكان عنة باعتبارها الشعلة التي تعان حتموا الكفاح الفلسطيني لاتتراجع حقوقه المشروعة ، ويتطلب ذلك وبغاة الدولة بالزاماتها المالية نحو مساندة الانتفاضة (٢) القيام بعمليات منظمة للتوعية الشعبية بمخاطر الموقف الجديد بكل تشابكاته بما في ذلك جبهة اليهود السوفيت فان الدعم المعنوي من الشعوب العربية سدد ضروري للغاية للانتفاضة ومضاهيا . (٣) تنظيم حملات وتحديد مجالات لجميع التيارات والهبات لكي تتمكن الانتفاضة من الوفاء بواجباتها اليومية (٤) واخيرا وليس اخرا عقد قمة عربية عاجلة ، دون مساحكات بروكوكيو ، لاتخاذ موقف عربي موحد ، والقيام بجهود سياسية ودبلوماسية ضاغطة بكافة ما تبقى لدينا من أوراق على الاصعدة الدولية .



المصدر : أ. ج. س. ع. ن.

لانشء الخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠ م ١٠٠٠

عصمت عبد المجيد يترج سياسة مصر الخارجية : هجرة اليهود السوفيت لا تكون على حساب الفلطينيين

• هادية الشربيني

• ما هي خطوط السياسة الخارجية المصرية وما هي اتجاهاتها في خضم المتغيرات الجارية على الساحة الدولية ؟ وما هي أهدافها المرصودة في خدمة القضايا العربية والإسلامية والعالمية ؟ .. لقد ركز الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية على أهداف تلك السياسة في السلام والعدل والدائم وتدعيم الاستقرار في المنطقة ودفع فرص التنمية داخل الدولة بالتعاون مع دول المنطقة .. وتشير في خط متوازن مع تلك السياسة العامة دعوة الرئيس حسني مبارك بأن تصبح منطقة الشرق الأوسط خالية تماما من أسلحة الدمار

والتي التي الدكتور عصمت عبد المجيد كلمة مختصرة في بداية المؤتمر الصحفي أكد فيها على أن أهداف السياسة الخارجية المصرية تتركز حول ثلاثة أهداف هامة هي : سلام والاستقرار والتنمية ، ونوه الدكتور عصمت عبد المجيد إلى أن الأهداف الثلاثة مترابطة معا ، ومن خلال هذا الإطار يمكن تفهم السياسة الخارجية المصرية ، فمصر تسعى دائما لتحقيق السلام العادل والدائم ، كما تعمل على تدعيم الاستقرار في المنطقة وفي الوقت نفسه تعمل على دفع فرص التنمية داخل الدولة وبالتعاون مع الدول الأخرى في المنطقة ..

ومن ناحية أخرى أعرب نائب رئيس الوزراء عن ترحيب مصر بالمتغيرات الإيجابية والجارية التي يشهدها منطقة أوروبا الشرقية والتي يشهدها العالم أصلا إياها بأنها إيجابية ، ولكن في الوقت نفسه سوف يكون لها اثرها على منطقة الشرق الأوسط وبالتالي فلا بد من دراستها حتى يمكن معرفة نتائجها والازها على المنطقة ، ولكن مصر لا تملك إلا الترحيب وتشجيع هذه المتغيرات ..

تأييد لاسترجاع مزارع

طرح عدة تساؤلات من خلال المؤتمر الصحفي حول دعوة الرئيس مبارك بأن

تصبح منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل ، وحول الخطاب الذي أرسله الدكتور عصمت عبد المجيد إلى « بيريز دي كويار » السكرتير العام للأمم المتحدة بشأن شرح موقف مصر من كيفية إخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل ومن خلال إجاباته على هذه التساؤلات أكد الدكتور عصمت عبد المجيد :

على أن قضية انتشار أسلحة الدمار الشامل بالشرق الأوسط هي قضية هامة ، وهذه الأسلحة تعني ثلاثة أنواع ، الأسلحة النووية ، والكيميائية ، والبيولوجية ، والتي قد تمتلكها بعض الدول في المنطقة بدون أي تفرقة أو تمييز .. ومن هنا فإن الرئيس مبارك بذل جهودا كبيرة في متابعة هذه القضية الهامة ، وبالتالي جاءت دعوته الأخيرة في ٨ من إبريل الحالي بأن تصبح منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل ، وقد حظيت دعوة الرئيس مبارك في هذا الشأن بتأييد دولي وقبول واسع النطاق ..

ومن ناحية أخرى تضمن خطاب الدكتور عصمت عبد المجيد للسكرتير العام للأمم المتحدة الذي تسلمه بالفعل ثلاث نقاط هامة :

- ١ - يجب منع كافة أسلحة الدمار الشامل بكافة أنواعها نووية وكيميائية وبيولوجية من منطقة الشرق الأوسط ..
- ٢ - يجب على كافة دول المنطقة الالتزام بذلك واحترامه بدون أي استثناء ..
- ٣ - لا بد وأن تخضع كافة دول منطقة الشرق الأوسط لإجراءات التفتيش والمراقبة الدولية للتأكد من عدم امتلاكها أو تصنيعها لمثل هذه الأنواع من الأسلحة ..

حزمة شرسة وضائية

كان من الملاحظ أيضا من خلال المؤتمر الصحفي ، بأنه قد تم توجيه عدد كبير من الأسئلة حول المصود من تصريحات الرئيس العراقي صدام حسين ، والتي أشار فيها إلى أنه إذا ما تعرضت أي منشآت عراقية لعُدوان إسرائيل فسوف ترد العراق على ذلك بما لديها من وسائل ، وكانت طبيعة غالبية الأسئلة هجومية ومنحازة ضد العراق ، وعلى هذا الأساس فإن الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ، أكد بأن الحملة التي تشنها الصحافة الغربية على العراق هي حملة ظلمة وغير عادلة كما أنها تتسم بالشراسة والجشع ، فليعض ينسى أن العراق ، كانت هي الضحية في يونيو



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عام ١٩٨١ عندما قامت إسرائيل بالانفارة على المفاعل النووي العراقي وقالت بتدميره ..

ونوه الدكتور عصمت عبدالمجيد إلى أن الجميع قد تفهم موقف العراق الواضح وكانت زيارة الرئيس مبارك لبغداد وما تضمنته من تصريحات تدل على ذلك ، وقام وفد مجلس الشيوخ الأمريكي بزيارة بغداد أخيراً واتضح موقف العراق تماماً ، وبالتالي لابد من إيقاف هذه الحملة التي تشنها الصحف

الغربية على العراق تماماً ، وإن يتم النظر للمسائل بصفة موضوعية ..

هجرة اليهود السوفيت

تخلل المؤتمر الصحفي أيضاً عدد من التساؤلات حول مشكلة هجرة اليهود السوفيت إلى إسرائيل حالياً ، واحتمال استيطان العديد منهم في الأراضي العربية المحتلة ، وهل هناك أي فكرة أو ميكانيزم من قبل الحكومة المصرية للعمل على التحكم وضبط هذه الهجرة السوفيتية لإسرائيل ؟

وقال نائب رئيس الوزراء : أن حق الهجرة هو حق من الحقوق الإنسانية ولا يمكن لمصر أن تعترض عليه ، وإذا كان في نية هؤلاء المهاجرين الاستيطان في إسرائيل فقط ، فإننا لا نعارض على ذلك ، ولكن اعتراضنا واضح وصريح فنحن نعارض وندين أي محاولة لتوطين هؤلاء في الأراضي العربية المحتلة ، لأن ذلك يتناقض مع كافة قواعد القانون الدولي واتفاقيات جنيف ..

وحول مستقبل عملية السلام في الشرق الأوسط ، دار العديد من التساؤلات حول امكانية التحرك خلال هذا العام بشأن عملية السلام وما مدى تأثير الأزمة التي تشكها الأوضاع في إسرائيل في وجه عملية السلام ؟ .. وهل اتخذ الفلسطينيون خطوات جادة نحو تنشيط عملية السلام ؟ .. ومن هنا أشار نائب رئيس الوزراء إلى أن مصر على استعداد للمشاركة في الاجتماع الثلاثي على مستوى وزراء خارجية مصر وإسرائيل والولايات المتحدة ، بمجرد أن تقوم إسرائيل بتشكيل الحكومة الجديدة بها ..

المصدر :

أخبر ساعته

التاريخ :

١٩٨١ أبريل ١٩٨١

ونحن لا نملك الآن إلا الانتظار لثرى نتائج المفاوضات الجارية بشأن تشكيل حكومة إسرائيل ، ونحن لدينا أمل في أن يتم تشكيل حكومة جديدة بتل أبيب ..

تكون على استعداد للتحرك نحو عملية السلام ..

العلاقات المصرية الأمريكية

تضمن المؤتمر الصحفي سؤالاً واحداً فقط عن مامو موقف مصر من رغبة الكونجرس الأمريكي في تخفيض المساعدات الأمريكية لكل من مصر وإسرائيل ؟ .. وهل يكون لذلك أي تأثير على مجرى العلاقات المصرية الأمريكية ؟ قال الدكتور عصمت عبدالمجيد في رده على هذا التساؤل : أن مسألة خفض المساعدات الأمريكية هذه مازالت تحت المناقشة في الكونجرس الأمريكي ، ومن خلال تصريحات السناتور روبرت دول تنفهم بأن هناك رغبة عامة في تعديل هيكل المساعدات الأمريكية ، ونحن علاقتنا مع الولايات المتحدة جيدة للغاية ومستمرة وعلى هذا النحو نستطيع مناقشة هذه المسألة في إطار المحادثات الثنائية بين الدوليين بكل تفهم ..

ومن ناحية أخرى فإن الدكتور عصمت عبدالمجيد نوه إلى نقطة هامة وهي أن المصالح مشتركة بين مصر والولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط ، فالمحافظة على المستوى المعقول للمساعدات واستمرارها يدعم ويقوى من مصر المستقرة والمتعددة والتي تتحمل عبء تحسين فرص السلام في المنطقة ..



المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ نيسان ١٩٩٠

٢٩ ألف مهاجر سوفياتي وصلوا هذا العام

القدس المحتلة - أ. ف. ب: افاد وزير الهجرة والاستيعاب الاسرائيلي المسحق بيريتز ان ٢٨٧٤٠ مهاجراً جديداً بينهم ٢٥ ألف يهودي سوفياتي وصلوا الى اسرائيل منذ مطلع عام ١٩٩٠. وأوضح بيريتز ان موجة الهجرة هذه سترغم اسرائيل على اسكان المهاجرين الجدد في مراكز ايواء مؤقتة في انتظار بناء عدد كاف من الوحدات السكنية. ويذكر ان يهود الاتحاد السوفياتي يصلون بالآلاف الى اسرائيل منذ أكثر من سنة.



المصدر : **الوطن العربي**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : **١٩٩٧ أبريل ١٩٩٠**

أين العلماء اليهود؟

ما زال الاتحاد السوفياتي يرفض حتى الآن منح تأشيرات خروج الى عدد من اليهود العلماء والفنيين والاختصاصيين والأطباء، فيما تصر اسرائيل على وجوب السماح لهؤلاء بالانتقال اليها اسوة ببقية المهاجرين. ويتوقع مراقبون سوفيات ان تبرز أزمة بين موسكو وبليبي بسبب هذا الأمر مما قد يؤدي الى عرقلة عملية الهجرة ولكن ليس بشكل كبير. وقد رفض عدد كبير من هؤلاء العلماء والاختصاصيين فعلاً مغادرة الاتحاد السوفياتي رغم رضوخهم للفسوط كبيرة من المضايقات الاسرائيلية التي تتسرف داخل موسكو على عمليات الهجرة.

شروع خطف طائرة

البلغت إحدى العواصم الأوروبية دولة عربية خليجية معلومات عن احتمال قيام جماعة متطرفة باختطاف إحدى طائراتها من أجل الضغط لاطلاق عدد من المعتقلين التابعين لتلك الجماعة في سجونها.

وقدتم العاصمة الأوروبية كل ما حصلت عليه من معلومات جمعتها مخابراتها الخارجية الى الدولة العربية المذكورة وبينها شريط مسجل على جانب كبير من الخطورة. وقالت المعلومات ان تخطيط العملية يشمل اختطاف احد افراد حكومة البلد العربي اثناء تواجده في الطائرة. وقد وصل مبعوثان من الدولة الخليجية للاستماع الى المسؤولين في العاصمة الأوروبية للحصول على بعض الايضاحات.

«زواج» مزعوم

عدد والوطن العربي، رقم ١٦١ - ٦٨٧ المصادر بتاريخ ٩٠/٤/١٢. صحيح ثم دسه على الملحة عن زواج مزعوم بين الصحفي الكبير صلاح منتصر رئيس تحرير مجلة «اكتوب» واللغاة سميرة الالفي. و«الوطن العربي» وهي تكن كل تقدير للاستاذ صلاح المنتصر واللغاة سميرة الالفي، تعتذر عن هذا الخطأ غير المقصود.



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

مبارك يبحث في موسكو وقف أية مساعدات اقتصادية دولية لإسرائيل

يطرح الرئيس حسني مبارك خلال زيارته للاتحاد السوفياتي مشروعا مصرية لاحتياط محاصيل اسرائيلية لتوطين اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي ودول الكتلة الشرقية في المناطق المحتلة : يتركز المشروع المصري في النقاط التالية :

- ١ - تقديم اسرائيل ضمانات للاتحاد السوفياتي تؤكد عدم نيتها ان توطين اي مهاجر في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة .
- ٢ - يطلب الاتحاد السوفياتي

- الولايات المتحدة الأمريكية بان تستوعب وتستقبل مؤقتا المهاجرين اليهود الى ان يتم التوصل الى حل سلمي للنزاع العربي - الاسرائيلي .
- ٣ - بديل جهود دولية لوقف تقديم أية مساعدات اقتصادية لإسرائيل تساعد على توطين المهاجرين في المناطق المحتلة .
- ٤ - دعوة مجلس الأمن الى الانعقاد لاصدار قرار يحظر على اسرائيل توطين المهاجرين في المناطق المحتلة .



القمة الطارئة

■ تتلاحق الانتصارات الاسرائيلية، واكثرها خطراً تنفق الاف المهاجرين السوفيات الى فلسطين المحتلة، الى حد يكشف بمرارة عمق القيادات السياسية العربية وعجزها عن مواجهة كارثة باتت الآن في طور الصيرورة. واللفت ان منظمة التحرير الفلسطينية التي طلبت عقد مؤتمر قمة عربي طارئ، قد قصرت جدول الاعمال على موضوعين هما تدارس الاخطار الناجمة عن هجرة اليهود السوفيات والتحديات الاسرائيلية الموجهة الى العراق. ملفت هذا للاهتمام حقاً ذلك اننا كعرب درجنا، على ما يبدو، على تجاهل الاخطار المقبلة الملموسة التي ان تحول نكبات فطرية وقومية، وتنتظر النكارة المقبلة فيجتمع قانتنا ويقررون لتهدد مرة اخرى اسطوانة «ازالة اثار العدوان»، كما حدث اثر حرب ١٩٦٧ عندما دفع المعز قانتنا الى التنازع لللكية الفلسطينية اعتباراً من نتائج حرب الأيام الستة، لا من العام ١٩٤٨.

وشمة ترد وتلك في بعض العواصم العربية ازاء تلبية الدعوة الى القمة الطارئة، على رغم الخطر الداهم الموجه لا الى البقية «الباقية» من فلسطين وإلى العراق فحسب، وإنما الى كل الدول العربية، اقله المحيطة باسرائيل.

الخطر عام، وأحدث دليل صريح قول رئيس وزراء اسرائيل الانتقالي المكلف تشكيل حكومة جديدة اسحق شامير غير التفرزين الاسرائيلي مساء الأحد ان الهجرة والاستيعاب هما اولوية ستسمع خلال بضع سنوات بأن تكون اسرائيل اكبر واغنى، من الممكن جداً ان تكون اسرائيل اقوى بمساعدة الولايات المتحدة ويهود العالم التضامنين معها، وإذا ما استمر العقم العربي، فما الذي سيمنعها من ان تكون اكبر؟ وعلى حساب من ستتوسع؟

عندما بدأ الاستيطان الصهيوني في فلسطين في اوائل القرن الجاري، اتخذ مظهر بناء مستوطنات صغيرة متناثرة هنا وهناك الى ان عززت الحركة الصهيونية وضعها بحصولها عام ١٩١٧ على موعد بلفور، من الحكومة البريطانية ثم بتأميم هذه الاخيرة لنفسها الانتداب على فلسطين في العام ١٩٢٢. والآن، بينما اسرائيل تحتفل بالذكرى الـ ٤٢ لانشائها، يجد قانتها سبباً آخر يدعوهم للاحتفال موافق يهود السوفيات.

لقد عاد الرئيس السوري حافظ الأسد من زيارته للاتحاد السوفياتي بعدما سمع الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف وهو يقول ان موضوع الهجرة اليهودية «يجب ان يناقش في ضوء حقوق العرب»، وتلقى وعداً باستمرار المساعدة السوفياتية في تحديث القوات المسلحة السورية.

ان يواصل السوفيات تحديث القوات السورية امر يستحق الترحيب من دون شك، اما ان يقرأوا بمناقشة موضوع الهجرة في ضوء حقوق العرب، فامر يصعب ترجمته عملياً في ضوء الظروف الراهنه، مهما حسنت نياتهم. ذلك ان ابوابهم مشرعة لخروج المهاجرين وابواب الولايات المتحدة موصدة ودول اوروبا الشرقية تسهل عبور اللاجئين عبر مطاراتها بعد زلزال الانفلات والثورات فيها.

في هذه الاثناء، يواصل الاسرائيليون بناء مستوطنات جديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. ويرتكب خطأ جسيماً اذا ما نحن عولنا على اي وعد اسرائيلي لاية جهة: كواشنطن، بأن المهاجرين الجدد لن يجري توطينهم في الأراضي المحتلة منذ ١٩٦٧، وللغلسطينيين تحت الاحتلال، على قرة ارادة المقاومة لديهم وعلى رغم مواصلتهم انتفاضتهم الباسلة. لا سلاح لديهم كالذي يحمي المستوطنين.

اقل القليل ان ان يلتقي قانتنا في مؤتمر قمة طارئ، وبسرعة ولا يجوز ان تحول الخلافات بين العراق وسورية دون عقد مثل هذا اللقاء، وإذا ما التفتي القادة فربما حاولوا الاجابة عن سؤال واحد: كيف توقف التوسع الاسرائيلي وخطره. ونرجو ان يبلغوا البنا ما يتوصلون اليه من قرارات قد يقل بعضها سرّاً لخطورته!

ماهر عثمان



٢٠١٩

المصدر :

٩٠٩٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في حوار مع ممثل المنظمة

اليهود السوفييت يطالبون بتنازلات اذانية

موسكو من وسيم صلاح حسين :

شهدت العاصمة السوفيتية موسكو في الاسبوع الماضي عدة لقاءات هامة بين فلسطينيين رسميين وبعض ممثلي المثقفين اليهود السوفييت رأس الندوة عن الجانب الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) عضو الهيئة التنفيذية لمنظمة التحرير .

اجدادهم فالصهيونية مذهب متكامل وحينما نتحدث اليوم عن الهجرة الى اسرائيل فاننا نقول نعم الصهيونية يريدون الهجرة ولست ارى في ذلك شيئا مزرعيا وكما انكم تتحدثون عن مصير الفلسطينيين فاننا نتحدث عن مصير اليهود . مصير البشر من الجانبين وبحزني الانباء التي تصلنا من العالم العربي حيث يطالب المتطرفون بوقف الهجرة .

السوفييت هم جالينولسكي . رئيس تحرير نشرة " بشير الثقافة اليهودية " فطالب المنظمة بأن تعمل بجهد ليصرف الرأي العام الفرق بين موقوفها وبين التهديدات الارهابية التي تنطلق من اقواء العرب الى اليوم .

بالنسبة لنا نحن يهود الاتحاد السوفيتي هي فكرة عودة الشتات اليهودي الى وطن

افتتح ابو مازن اللقاء بكلمة حيا فيها مثل هذا الحوار الضروري

وبالنسبة للهجرة قال ابو مازن نحن لسنا ضد القرار السوفيتي بالسماح لليهود وغير اليهود بالهجرة بل ولا يحق لنا ذلك ولكننا ضد عملية التهجير اي اجبار الانسان على الهجرة الى مكان بعيد عن مكان اول المتكلمين من اليهود .

وتكلم البروفيسور (لآخمين) فقال هناك فيما سمعته تناقضات تدفع على الحذر تجاه القادة الفلسطينيين ومن ذلك محاولتهم التفريق بين الصهيونية الجديدين والسببيين (لا بد من الكف عن الهجوم على الصهيونية فهي مثلها مثل كل ايدولوجية تمكك حق البقاء) وفي نهاية هذا اللقاء رفض مسافة المثقفين اليهود ان يكتبوا بياناً يطالبون فيه بوقف الهجرة المنازحة لاستيطان الاراضي العربية

واغلب هؤلاء المثقفين من المستعمرين والمستشرقين الذين يعملون معهود الاستشراق بموسكو



المصدر : ١٥٤٢ م

التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٥٥٠ يهودى سوفيتى

وصلوا إلى إسرائيل الشهر الماضى

القدس - وكالات الأنباء - أعلن
سيمحاً دينتزر رئيس الوكالة اليهودية أن
١٠ آلاف و ٥٠٠ يهودى سوفيتى قد
وصلوا إلى إسرائيل خلال شهر أبريل
الماضى . وهو أكبر عدد من المهاجرين
السوفيت لإسرائيل منذ بدء تدفق
المهاجرين في نهاية من العام الماضى .
وفي الوقت نفسه اذاع راديو إسرائيل
أن الجباية اليهودية الموحدة في نيويورك
أعلنت عن خطة لجمع مليار و ٢٠٠
مليون دولار خلال السنوات الخمس
القادمة لتمويل بناء أحياء سكنية
لاستيعاب المهاجرين من الاتحاد
السوفيتى ودول أوروبا الشرقية .



المصدر :

التاريخ : ١٩٩٠ مايو ١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عملي

عملية نقل دم

قرار الرئيس السوفيتي جوبارتشوف بفتح الابواب أمام هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل.. اسفر عن نتيجة يمكن وصفها بأنها الانبعاث الجديد للصهيونية..

هذا ما يؤكد المحلل المعروف مايكل شريدان، في صحيفة «الاندبندانت» البريطانية..

تهجير اليهود السوفيت عبارة عن عملية نقل دم لتقوية وتدعيم القوة البشرية الإسرائيلية وتطعيم القوى العاملة والجيش في الدولة الصهيونية بوقود جديد.. وهذا التهجير يتخذ

أبعادا مذهلة ويسجل أرقاما قياسية (أكثر من عشرة آلاف في شهر أبريل الماضي فقط). ويبدو أن أرقام خطة التهجير تتجاوز ربع مليون مهاجر هذا العام، وهو عدد يتجاوز بكثير عدد اليهود الذين

أقنوا دولة إسرائيل عام ١٩٤٨. ولأول مرة في ذلك، مادام المطلوب هذا المرة هو إقامة إسرائيل الكبرى..

إن هذا الذي يجري هو إعلان حرب على الأمة العربية وغزوة جديدة تستهدف مساعدة إسرائيل على التوسع الجغرافي على حساب العرب وعلى إزالة آثار مرارة تجربة لبنان ومساعدتها على مواجهة الانتفاضة الشعبية الفلسطينية التي نقلت المواجهة إلى قلب الأرض المحتلة..

والنيل على ذلك إن هذه الغزوة الجديدة تتم في نفس توقيت الانتفاضة وفي وقت تعرف فيه موسكو وواشنطن أن برنامج كتلة ليكود الحاكم في إسرائيل ينص على مساعدة حتى أي يهودي في الاستيطان في إسرائيل الكبرى.. كما تتم هذه الغزوة في وقت تصارع فيه سلطات الاحتلال مئات الأفدنة من أراضي قرى منطقة رام الله وقرى سلواد والمزرعة الشرقية وكفر مارك ودير جريز لإقامة المستوطنات اليهودية فوقها تحت سمع وبصر واشنطن وموسكو..

والافتراض أن موسكو تعرف أن فتح ابواب الهجرة يجب أن يكون مشروطا بعدم الخلق الشرير والآذى والدمار بالآخرين. كما تعرف أن الهجرة اليهودية الى فلسطين كانت هي السبب الأصلي في اشتعال الحروب في هذه

خطة... ومع ذلك فالتهجير مستمر وبسرعة غريبة !

وكل ليلة تصل الى مطار بين جوريون طائرات شركة «العال الإسرائيلية وشركات الطيران الحرة والبولندية والتشيكية والرومانية محملة بشحنات من اليهود السوفيت، كما تتدفق الأموال الأمريكية المخصصة لتشغيل وتسكين وتسليح هؤلاء المهاجرين أو المستوطنين الجدد..

وبعد كل هذا، تقول موسكو وواشنطن إنهما تعارضان الاستيطان في الأراضي المحتلة !!

نبيل زكي



المصدر : الأمانة

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التضامن العربي وهجرة اليهود السوفيت

التضامن العربي في مواجهة التحديات هو قضية الساعة .. وعلى رأس هذه التحديات مايجري في أوروبا من تغيرات سريعة ومايرتب عليها من تدفق المهاجرين اليهود إلى إسرائيل .. وقد بدأت فعلا افراج المهاجرين اليهود من أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي تتدفق على إسرائيل .. وقد وصل فعلا في العام الأخير وحتى أول مايو الحالي ٤٩ ألف مهاجر مقابل ١٤ ألفا لفظ في العام السابق ..

ومن المتوقع ووفقا للتقديرات الإسرائيلية نفسها أن يصل إلى إسرائيل في العام الحالي ١٩٩٠ أكثر من مائة ألف مهاجر يهودي وأن تتزايد هذه المعدلات سنويا حتى يصل تعداد اليهود في إسرائيل مع حلول عام ٢٠٠٠ إلى أكثر من خمسة ملايين يهودي ..

تعداد سكان إسرائيل الآن من اليهود ٣ ملايين و٧٥٥ ألف يهودي .. وقد أعلن الرئيس حسني مبارك على العالم كله أننا لمانا ضد عمليات الهجرة .. ولكننا ضد هجرة اليهود السوفيت إلى الأراضي العربية المحتلة التي يجب أن تحل مشكلتها عن طريق المفاوضات وليس بدعوة مزيد من المهاجرين للتوغل فيها ..

وبذلك أعلنت مصر وحددت موقفها من عمليات الهجرة اليهودية ودلت ناقوس الخطر اليهودي في كل أنحاء العالم حتى لاتتكرر البأساء على أرض فلسطين التي بدأت بموجات الهجرة اليهودية وبداية مسلسل الحروب في الشرق الأوسط ..

إن مسئولية السلام والاستقرار الذي ضاع في الشرق الأوسط لايقع فقط على رأس أمريكا ولكنه يقع على رأس أمريكا وروسيا وإنجلترا وكل الدول التي قررت إنشاء دولة إسرائيل في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ .. هذه الدول التي وافقت على قيام دولة إسرائيل وتقسيم فلسطين التي كانت تحتلها بريطانيا العظمى ..

أين حدود هذه الدولة الآن وأين الحدود التي وافقت عليها هذه الدول .. لقد اعترفت أمريكا والاتحاد السوفيتي بدولة إسرائيل بعد دقيقة واحدة من إعلان إسرائيل لاستقلالها في ١٤ مايو ١٩٤٨ .. على أية حدود لهذه الدولة أعلنت أمريكا والاتحاد السوفيتي اعترافهما بهذه الدولة وبالتالي حمايتها .. أن إسرائيل منذ قيامها وحتى هذه اللحظة هي الدولة الوحيدة في العالم التي ليس لها حدود معلنة ..

وماذا يعني ذلك .. دولة بلا حدود .. يعني أن هذه الدولة تنسج وتغتصب من الأراضي كلما زاد عدد سكانها وضافت بهم مساحتها .. هل نتنظر نحن العرب حتى يأتي إلى إسرائيل كل ال ١٢ مليون يهودي المتناثرين في دول العالم وتغتصب أراضي الدول العربية المجاورة قطعة وراء قطعة ويتصبح حدود إسرائيل كما سبق وأعلنا من الغرات إلى النيل ..

إن شواهد التاريخ تؤكد أن إسرائيل بكل أجنحتها السياسية من الصلحور والحصان كلهم يعملون بكل الطرق بالحروب وبالسلام للوصول إلى هذا الهدف .. إسرائيل الكبرى ..

وماذا يقول التاريخ .. يقول وبالأرقام وبالأحصائيات أنه في بداية القرن العشرين لم يكن على أرض فلسطين سوى حفنة من اليهود .. وفي الفترة من ١٨٨٢ وحتي ١٩٠٤ هاجر إلى فلسطين ٢٥ ألف يهودي معظمهم من روسيا القيصرية وبوصلهم تضاعف عدد اليهود في فلسطين ..

وفي الفترة من ١٩١٩ إلى ١٩٣٣ ورغم كل الجهود الصهيونية زاد عدد اليهود في فلسطين من ٦٥ ألفا إلى ٢٠٠ ألف وكان أغلبهم من روسيا وبولندا .. ولكن في السنوات الثلاث التالية وبفضل النازية في ألمانيا تدفق على فلسطين ١٦٦ ألف يهودي .. وبسبب الحرب العالمية الثانية ورغم الجهود العربية تدفقت الموجات المهاجرين اليهود بمنتهى الآلاف من بولندا وأواسط أوروبا على فلسطين وإزادت قدرتهم العسكرية بحوالي ٣٠ ..

الف جندى يهودي كانوا يخدمون ضمن القوات البريطانية وحصولهم على المعدات والأسلحة من القواعد البريطانية ..

وبحسول عام ١٩٤٨ كان تصدد المهاجرين اليهود في فلسطين قد وصل إلى ٧١٧ ألف يهودي .. وبجهود الولايات المتحدة الأمريكية وافقت الأمم المتحدة بأغلبية الثلثين على تقسيم فلسطين وإنشاء دولة إسرائيل .. ومنذ ١٩٤٨ وحتى عام ١٩٦٠ استقبلت إسرائيل المليون وربع مليون مهاجر يهودي من حوالي مائة دولة .. وفي عام ١٩٦٧ وصل تعداد إسرائيل إلى مليونين و ٧٠٠ ألف منهم أقل من ١٢٪ من العرب ..

والمتابع لتاريخ إسرائيل ولاحظ بوضوح أن حروب إسرائيل مع جيرانها كانت تتزامن دائما مع ازدياد حجم المهاجرين إليها وبالتالي تعداد سكانها .. ويمكن لأي متابع لتاريخ إسرائيل أن يستنتج مايمكن أن يحدث في المستقبل القريب وما ستقدم عليه إسرائيل بعد وصول ثلاثة ملايين من اليهود من الاتحاد السوفيتي ..

والآن هل وضع أمام كل عربي مدى الخطر الذي يتعرض له .. وهل وضحت الصورة أمام قادة الدول العربية وأهمية التضامن العربي في مواجهة التحديات ومايرتب على تدفق المهاجرين إلى إسرائيل .. أن مراوغات إسرائيل في محاسلات مفاوضات السلام وتعتنتها وتحديات وسقوط حكومة ومحاولات تشكيل أخرى كل هذه الأساليب ماهي إلا محاولات لتكسب الوقت .. أن التاريخ يقول ويؤكد أن إسرائيل لاتريد السلام ولا تريد تثبيت وإعلان حدود الدولة لانه تعمل منذ البداية لتحقيق حلمها بإنشاء إسرائيل الكبرى من الغرات إلى النيل ..

والمسئولية تقع كاملة على رأس أمريكا والاتحاد السوفيتي المتضامنين ومن قبلهم على كل الدول العربية الغير متضامنة ..



المصدر:

الأمانة

التاريخ:

٦٠٠٠ و ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هجرة اليهود السوفييت

لويس وليدة اليوم

لا شك ان هجرة اليهود السوفيت الى الارض المحتلة وبهذا العدد الضخم أثار استنكار الرأي العام العربي بصفة خاصة والدولي بصفة عامة ومع ان هذا الاستنكار كان على استخدام لانه لا توازنه قوة الا انه استنكار والسلام .. وذلك لما في هذه الهجرة من اجحاف وانتهاك لحقوق الانسان العربي متمثلة في حقوق الانسان والشعب الفلسطيني .. تلك الحقوق التي يرفعون لها الشعارات وتعهد لها المؤتمرات وتخرج بالتوصيات تلو التوصيات .. ولكن مع غرهم فهم لا يسمعون ولا يسمرون.

ومع ان هذه الهجرة ليست وليدة هذه الأيام ولكن سبق لها التخطيط الدقيق منذ زمن بعيد وهي عادة تنصف بها اسرائيل دائما فقد سبق وخُطت لقيام دولتها قبل قيامها بخمسين عاما وكان لها ما ارادت .. وهذه الهجرة بدأت بالفعل عام ١٩٨٦ ولكنها كانت على فترات ولويس بهذا العدد الضخم .. ولا بهذه النوعية من المتخصصين في شتى المجالات من العلم والمعرفة.

ولقد كان مؤتمر القمة العالمية في مائدة بين اللوتين العظميين بمثابة إشارة البدء او بمثابة وعد بالموافقة نوع جديد .. وفيه تم الاتفاق وتوقيع الصيغة ملبار ونصف الملبار من الدول: للاتحاد السوفيتي مقابل التنازل بالسماح بهجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل بالتحديد .. دون غيرها من البلاد وبعد ان اغلقت امريكا نفسها الباب أمام رغبتهم في الهجرة إليها .. بالإضافة الى خطاب شكر وتقدير الى الاتحاد السوفيتي من امريكا على هذا العمل بتوصية من اسرائيل .. وفي ذلك يقولون

ودون اي حياء حقوق الانسان وحريته في التنقل والانتقال الى اي بلد وأي مكان يريد وانهوا نفسه بغض النظر عما يرتكبه من اضرار لحقوق الغير .. وكان الغاية تبرير الوسيلة .. والبقاء للأقوى .. وبعد ذلك لم تجد اسرائيل ما يمنحها من كشف القلاب عن تخطيطها بإنشاء دولة اسرائيل الكبرى .. او الكويرا .. وهو نوع من التعابين السامة .. كما يطلق عليها دائما تلك وهو الحق او الصبح الاستاذ الفاضل - كامل زهيرى .. وذلك لتكون شوكة في ظهر العرب وبمساعدة اللوتين العظميين .. أحدهما تقدم الرجال مختلف النواحيهم .. والاخرى تقدم المال والسلاح وللأسف الشديد انه مال العرب الذي تنكظه البنوك الامريكية والاوربية على السواء .. بوجه البهم ليعرض عليهم وعلى كلمتهم ان كانت لهم كلمة .. وهم في ذلك غافلون وكأنهم مخدرون عسا ينتظرون من أهوال هذه القفلة وهذا التفكير والذي تمنى ان يكون مؤقلاً.

سيكون لاسرائيل ما تريد بل أكثر مما تريد اذا لم تتحرك نحن بنو العرب .. تاركين من خلفنا وغير متصين لتلك التصريحات التي يفرج علينا بها بين الحين والحين كل من اللوتين العظميين باستنكار تلك الهجرة والعمل على وقفها لانهم بالطبع يقولون مالا يملكون .. وهذه التصريحات للاستنكار الدولي فقط وتهنئة للموالف وكسب في الوقت وقاهرها غير باطنها .. والآن على ذلك كثيرة منها .. الضغط على دول أوروبا الشرقية لتسفير خطوط طيراتها للعمل على نقل هؤلاء وسرعة .. كذلك محاولة تسفير

خطوط مباشرة من الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل لنفس الغرض .. تقديم الغرض الاخير وما خفي كان اكبر واعظم وقيمه ٤٠٠ مليون دولار لزوم التوطين وبناء المستعمرات .. والغرض بالنسبة لاسرائيل هي منحة لا ترد .. الاعتراف بأن القدس عاصمة ابدية لاسرائيل وهذه هي الطامة الكبرى .. محاولة امريكا العمل على عدم مساواة العنصرية بالصهيونية .. وغيرها من الامثلة: والتي لا تسطى بها الذاكرة الآن .. تاركين ايضا وغير منصتين لتلك المرحية الهزلية والتي يتكلم حكامها وتمثيلها قادة اسرائيل وكلاهها وجهان لعملة واحدة لا يختلفان الا في الاسماء ولكن السياسة والعقيدة والتفكير فحسب واحدة لا تختلف ولا تتغير من يوم وجود اليهود على الارض من ايام سيدنا موسى .. تاركين ايضا من خلفنا تلك المهارات والخلافات الشكيلة والتي تسطر علينا ولا ترحمنا تلك المرحلة ونسمو ونرتفع فوقها .. وتتخطى مرحلة توحيد الكلمة الى ما هو اسنى واكثر نفعاً .. محمد الشحات الصديق



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجدول الثاني: لقاءات من الحوار المصري الإسرائيلي

بالمعبد من المسئولين
السوفييت منهم بريمنكوف
عضو مجلس الرئاسة
وزاسوخوف رئيس لجنة
العلاقات الدولية بمجلس
السوفييت الأعلى وبولينكوف
مساعد وزير الخارجية لشؤون
الشرق الأوسط وإمدادات لجنة
التضامن والتعليمية العلوم
السوفيتية .. وبحث الوفد
المصري مع المسئولين قضية
هجرة اليهود السوفييت إلى
الأراضي المحتلة .

تعداد في موسكو في الفترة من
٤ إلى ٧ يونيو المقبل الجولة
الثالثة من الحوار العربي
السوفيتي والتي تناقش قضية
هجرة اليهود السوفييت إلى
الأراضي العربية المحتلة . وكان
قد عاد إلى القاهرة الأسبوع
الماضي وفد اللجنة المصرية
للتضامن والمكون من أحمد
حمروش رئيس اللجنة
والدكتور محمد حسن الزيات
ومحمد لائق بعد زيارة
استغرقت أسبوعاً التقى خلالها



المصدر : د. فوزي السوسنة

التاريخ : ١٩٩٠ م / ١٩٩٠ م للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حوار الطرحان بين اليهود والسريين

الصهيونية .. لم تأخذ
فرصتها بعد !
الهجرة إلى إسرائيل ..
تساعد في إحلال السلام !
الهجرة تنسف العلاقات
العربية السوفيتية !
الضفة والجولان .. أكبر مورد
لإسرائيل بعد مساعدات أمريكا

موسكو - من حمدي عبد الحافظ :

كشف حوار سيسى أجرى مؤخراً .. بين منظمة التحرير الفلسطينية وممثل الجمعيات والمنظمات اليهودية بالاتحاد السوفيتي .. عن تغفل الدعاية الصهيونية في اوساط اليهود السوفييت .
وكشف في المقابل .. عن ضعف الدعاية العربية في الاتحاد



المصدر : روز اليوسف

لشعر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

●● احدهم ملا يؤكد ان الصهيونية هي مجموعة متكاملة من الافكار ملتها شعبا مثل الماركسية .. وان الصهيونية لم تاتخذ فرصتها مثل بقى الايديولوجيات الاخرى التي عرفتها البشرية حتى يتم مكافحتها وإزالتها ..

●● يهودى آخر .. يطلب العرب وتيارات منظمة التحرير الفلسطينية بضرورة التدخل لدى صديقيهم الاتحاد السوفيتى .. لإلغاء لجنة مكافحة الصهيونية في موسكو .. يؤكد ان هجرة اليهود السوفيتين إلى إسرائيل سوف تساعد في إحلال السلام ..!

●● يهودى ثالث .. يشرح افكاره بوضوح يجب على منظمة التحرير الفلسطينية ان تدعم استقلال قرارها .. وان تخرج عن تابع البلدان العربية المتطرفه .. وبقدمتها سوريا وليبيا ..

حتى تؤكد توجهها الجديد كحركة حرة مستقلة ..

●● يهودى رابع .. يؤكد ان هجرة اليهود السوفيتين إلى إسرائيل .. جاء كنتيجة مباشرة للصراع السياسي في الاتحاد السوفيتى .. وهو الصراع الذى اثر سلبا على استقرار الجميع بما فيهم اليهود .. ولا خروج من هذه الدائرة .. سوى بالخروج من الاتحاد السوفيتى .. لاستقرار في ارض الميعاد ..!

ومن الواضح ان دفاع مثل الحركات اليهودية في الاتحاد السوفيتى .. عن الحركة الصهيونية .. قد استغرق مروان كفلانى .. الذى أكد ان الشعب الفلسطينى قد عرف الصهيونية حينما قتلت الاباء والامهات .. وإن الفلسطينيين قد دفعوا حروبهم لثمة الملعونة التوسعية للصهيونية التى شنت شعبا كغلا ولوقعت به ما لم يقع بشعب اخر من التكتيل والاذاب ..

وقال مروان كفلانى : وإذا كانت الصهيونية باقية لعمري .. هي قضية ترف فكري .. وهجرات ورمسية ..

السوفيتى .. حيث تركت الساحة مفتوحة للأفكار الصهيونية .. بحجة ان الاتحاد السوفيتى دولة صديقة للعرب ..

الفلسطينية وهو الحوار الذى لم يتمكن في النهاية .. من صياغة بيان ختلى مشترك .. لسبب بسيط هو ان اليهود السوفيت يرفضون الاعتراف بالحدود الإسرائيلية الراهنة .. ويؤكدون ان حدود إسرائيل .. هي الحدود التى تستطيع اقام جنودها الوصول إليها .. وهو يعنى مطالبهم إسرائيل بالحدود والتوسع .. وهو ما يمثل لب النظرية الصهيونية ..!

في بداية الحوار .. الذى شارك فيه من الجانب الفلسطينى محمود عباس « ابو مازن » وتبيل صرو السطح الفلسطينى في موسكو ومروان كفلانى وتيسير عزورى ومرعى عبد الرحمن .. وجميعهم أعضاء من منظمة التحرير الفلسطينية .. وشارك فيه من الجانب السوفيتى ثلاثة عشر من الباحثين والخبراء اليهود وممثلو المنظمات اليهودية بالاتحاد السوفيتى .. والذى جرى يوم ١٩ ابريل الماضى ..

في بداية الحوار .. أكد ابو مازن .. ان الحديث لا يدور عن صراع عربى يهودى .. ولكنه صراع عربى صهيونى .. خلقت الحركة الصهيونية بمحاولاتها التوسعية لبناء وطن لليهود على حساب الشعب الفلسطينى .. وان الصراع بين العرب واليهود لم يكن في يوم من الايام صراعا دينيا .. بل انه صراع استعمارى رزقه الحركة الصهيونية التى تريد ابتلاع فلسطين وربما الأردن والجزيرة والى راحة شعبا « ارض بلا شعب .. لشعب بلا ارض » ..

ومن الواضح ان وصف محمود عباس « ابو مازن » للصهيونية بأنها حركة عنصرية توسعية قد استغرق مثل المنظمات اليهودية السوفيتية .. الذين تلعبت لتخليقهم هذا الوصف ..

وبينا ركزت الدعاية الصهيونية جهودها .. للتعامل مع الراى العام السوفيتى .. ركزت الدعاية العربية جهودها .. في التعامل « الرسمى » مع الحكومة السوفيتية ..

والنتيجة .. ان الراى العام هناك .. اصبح يمثل مصرا شاملا .. لصالح الحركة الصهيونية ..! ويضى .. ان ممثل المنظمات اليهودية .. خطاب من خلال حوراها الذى اجرى في منتصف ابريل .. بأن تقدم منظمة التحرير الفلسطينية المزيد من التنازلات التى من شأنها « تساعد » إسرائيل على قبول خيار السلام ..! وطلب مغلو المنظمات اليهودية ايضا من منظمة التحرير الفلسطينية دعم الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتى ..!

وطالبوها بضرورة قطع علاقاتها مع الدول العربية المتطرفة .. و في مقدمتها سوريا وليبيا ..! وطالبوا ايضا بضرورة تطبيع العلاقات بين البعثات الإسلامية واليهودية ..!

ولعل التأييد المطلق من المنظمات اليهودية السوفيتية لإسرائيل .. هو مدافع مروان كفلانى عضو منظمة التحرير الفلسطينية .. إلى القول بأن الحديث عن الصهيونية بهذا الشكل الرومانسى .. يدخل إسالة للشعب الفلسطينى ذاته .. ويعنى تجاهل خبرته والآلام وهذائمه على امتداد ما يقرب من قرن كامل .. وإن أية ايديولوجيا تهدى على حربة شعب آخر .. لا يمكن وصلها إلا بالقوسمية والعنصرية ..

و .. على امتداد خمس ساعات كاملة .. دال الحوار بين ممثلى المنظمات اليهودية وممثل منظمة التحرير



المصدر: رول السوسيف

التاريخ: لاهار ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوحيدة في العالم الآن .. التي تشهد
صراعا دينيا ضاريا .. بين الاسلام
واليهودية .

والله غير تيسر عروى من دهشة
لمحاولة البعض الدفء عن
الصهيونية .. مؤكدا ان المحلقة
العقلاء لاية ابيولوجية تتم من خلال
رؤية ماركسها في الواقع - العمل ..
وليس من خلال شعاراتها .. وان
التصور بان تمسك الإسرائيليون

بالمناطق العربية المحتلة هو فقط لوازع
ديني .. هو تصور قاصر .. لان الاهداف
التوسعية والاقتصادية تطف وراء ذلك .

بدليل ان العواكد الإسرائيلية وراء
احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة أكثر
من ٢ مليار دولار سنويا .. مما يعني ان
إسرائيل قد حصلت على دخل صاف

تجاوز الثلاثين مليار دولار في الفترة من
١٩٦٧ - ١٩٨٨ .. وهو ما يمثل لها فني

أكبر مورد بعد المساعدات الأمريكية .
والله انقلب هذا راسا على عقب بفضل

الانتفاضة الفلسطينية وبلغت الخسارة
الإسرائيلية ارا مليار دولار سنويا .

لهذا يسود الذعر داخل إسرائيل من
استمرار الانتفاضة .. ويحاولون
اخمادها بشتى الوسائل ليعودوا إلى

الربح الصافي بعد الاحتلال .

و .. من الواضح ان الحوار بين
الجانبين .. قد فشل في تقريب وجهات

النظر .. بدليل رفض الجانب السوفيتي
لصيغة البين المشترك بين الجانبين

الذى شجب الهجرة في الأراضي
الفلسطينية المحتلة .

و .. ينتهى حوار .. العرشان ■

منصة فإنها تعنى لنا قضية الحياة أو
الموت .

وعكف مروان كنفاني من ملاحظة
خطرة .. ذلك انه عندما حدثت هجرات
يهودية متعددة ومن بلدان مختلفة في
المنفى .. كان الأمر يتم في سرية كاملة
ولكنهم صرم .. اما هجرة اليهود
السوفييت التي تحدث الآن .. فهي تتم
معمومة بصفتها بالتي من شاعر
ومؤلفي مكتبه .

والسائلة هنا ليست صفة على
الاطلاق .. وليس خطا تكتيكيا فلسطينيه
شاعر والآخرين .. إنها خطة معدة
بإحكام لحرب عصفوريين بجر
واحد .. والمقصود بها تهجير اليهود ..
أحزاب الحلفاء السوفييتية
العربية !!!

وقل مروان كنفاني: إن الله
مايدعني هو ذلك الحديث العالم عن
الصهيونية .. تلك الحركة التي ادهاها
العالم اجمع .. وكما نأمل ان نسمع
منكم ولو كلمة واحدة تدن للمراسلات
الدوائية .. ونطلب إسرائيل بان تقابل
خطواتنا بالمثل .. وان تعترف بنا .. كما
اعترفنا بها .. إن هذا هو العدل
بعينه ..

ومن الواضح ان ممثل منظمة
التحرير الفلسطينية على الحركة
الصهيونية .. لم يأثر في الأفكار المسبقة
لممثل المنظمات اليهودية .. الذين
وصفوا حديث مروان كنفاني بأنه
حديث روماني .. لأن العرب يحاولون
إقناعنا بأنهم كانوا يعيشون في ولاء مع
اليهود على إرثاء قرون طويلة .. حتى
وصلت الصهيونية فافست كل شيء .

وقل ممثلو الحركات اليهودية .. ان
العرب قد اوقعوا بيهود إرث انواع
التنكيل في عصور غابرة .. بدليل ان
القرن يحض على محاربة اليهود
والتنكيل بهم .. ولهذا لا يجب ان
تقتصر العلاقة بين العرب واليهود على
الشرق السياسي .. بل يجب أيضا
التطبيع الديني بين الديانتين الإسلامية
واليهودية .. !! ذلك انه لاسر فلا ان
تظل منطقة الشرق الأوسط هم المنطقة



الموسيقى التصويرية التي تصاحب هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل !

المؤرخين الموسيقيين من أن الصهيونية نفسها كانت وراء مذبح هتلر لليهود لدفعهم الى النزوح من ألمانيا وأوروبا الشرقية للمستعمرين .. نفس ذلك يودون أن يتكرر اليوم ، فهم يتفخون في الرماد لتناجح نيران معاداة السامية في الاتحاد السوفيتي وأوروبا الشرقية توطئة للفرج الثاني في القرن العشرين ، علما بأن كل السناجير والكومبارت والممارسات في كل أنحاء الكتلة الشرقية ليس فيها أدنى أثر لمعاداة السامية .

إن الحملة المعادية للسامية في الكتلة الشرقية تدار من مراكز اليهود الغربيين ، لا من موسكو أو بخارست أو أرباسو أو برلين الشرقية ، ويحرص الزائرون من السياسيين ورجال الأعمال القادمين من أوروبا الغربية والولايات المتحدة لزيارة الاتحاد السوفيتي على انتزاع الاعتراف من جورباتشوف وغيره من الزعماء بوجود هذه المكافحة المناهضة لليهود وبحثهم عن استكمال القضية السامية ، حتى ان جورباتشوف اضطر أخيرا الى الاعتراف بوجود كراهية لليهود ، وبعد معارضة ادى آراء للافتيات : أما يوري أوسيبين عضو مجلس الرئاسة الذي انتداه جورباتشوف أخيرا فقد اعترف بأن « معاداة السامية في الاتحاد السوفيتي اسوأ منها في أي مكان آخر في أوروبا ، بل وقارن بين أوضاع اليهود في الاتحاد السوفيتي وأوضاعهم في ظل جمهورية فيمار بألمانيا ، ولكنه قال ان الخطأ الذي تمثله المنازعات بين الاقليات العرقية الأخرى كالآلبرن والاريجيانين أشد تهديدا للاتحاد السوفيتي .

وتسلطت الصحف والمجلات العالمية الخاضعة لتفوز الصهيونية ، وما أكثرها وسا أقروا ، والمشاركة في الخطة على معاداة السامية في الكتلة الاشتراكية (سابقا) فأخذت في القذرة الأخيرة تنشر التحقيقات والمقالات المظلمة حول اضطهاد اليهود في الاتحاد السوفيتي ودول أوروبا الشرقية ، ونشرت إحدى هذه المجلات في الأسبوع الماضي أقيانا لتأمل دوح كراهية اليهود في بولندا - موسوعا عن كنيسة بولندية تسمى « كنيسة القديسة ماري » ، بنيت في القرن السابع عشر وفي داخلها صورة زنيقة شقراء تسمى « مذبحه الاخطار » ترى فيها معصية من اليهود

وعلى مكتب الحاخام تاملان راج خيم حخامى بودابست كومة من الخطابات الموجهة المصدر موجهة الى « اليهود القديري ذوي الراتحة التنتة » يقرأ منها الحاخام خطابا يقول : « أيها اليهود القديريين .. لقد نجوتكم أول مرة ، وهأنس لكم عاشون .. »

أما حملة من الكراهية ومعاداة السامية تشمل كل أنحاء الاتحاد السوفيتي وأوروبا الشرقية وتقف وراءها منظمة يمينية متطرفة تسمى « يامبات » . تملأ الجدران برموز الصليب المعقوف ، وتهدد بعودة المعتقلات والرقا الأبدية لوضع « الحل النهائي » للمشكلة اليهودية موضع التنفيذ . وبالرغم من أن الاتحاد السوفيتي فتح باب الهجرة على مصراعيه أمام اليهود ، وبالرغم من أن الحجر وبولندا وتشيكوسلوفاكيا أعلنت العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل ، وبالرغم من أن ألمانيا الشرقية أعلنت رسميا أنها تتحمل جزءا من مسؤولية اضطهاد اليهود في زمن النازي ، وطلبت المغفرة من « اليهود في كل أنحاء الأرض »

(تضامن) البولندي وأدم ميشكين رئيس تحرير مجلة « فيوشسا » ، الناطقة بلسان « تضامن » وجاسيك كويون وزير العمل البولندي .. أن الحل النهائي الوحيد هو الخلاص من هؤلاء جميعا فإن اليهودي يهودى مهما تحفى .

أذن ، ما العمل ، ونسب الله المختار مهدد بالإبادة والعبودية كما كان في مصر الفرعونية والعصر البابلي وألمانيا النازية ؟

الحل الوحيد هو الهجرة الى إسرائيل .. جنة اليهود على الأرض ، هناك يحيا اليهودي في كرامة وأمان ، بين أغلبية يهودية تتاح لكل الامكانيات ، وتضع أحقيتها فوق رعيص الاعداء .. أما حملة الرعب هذا هو الهدف ..

ففى الموسيقى التصويرية الصحفية المصاحبة له ، ولأذنية اليه ، وهذه الحملة تقف وراءها الصهيونية العالمية نفسها ، أما البعيج الروس المنطرف ، وذو الروعين الحليقة في ألمانيا الشرقية ، ومشجعو كرة القدم في بولندا ، وراسمو السواستيك ، ومرسلو خطابات التهديد ، فهم مجرد « البارافان » الذى تجسرو وراءه المسرحية الغرائسية ، تلك المسرحية التى تحرك عرائسها خيطوط تمتص بها الصهيونية العالمية الضخمة في إدارة مثل تلك المسرحيات .

وإن نثنى ما كشفت عنه محاكمة ايخمان وما سبله عن

يتعرض اليهود - الغلابة الساكنين - لموجة من الكراهية والاضطهاد في الاتحاد السوفيتي ودول أوروبا الشرقية تأمل بفعل « يهود » أن لا تتحول الى مذبح تضامى أو تنفق ما تعرض له اليهود في معسكرات الإبادة النازية خلال الحرب العالمية الثانية .

ففى منتصف الليل قبل درس التلغراف اليهودي الثامن في سلام داخل بيتهم بموسكو فيصيح مذعورا يردد على الهاتف ، ويسمع على الطرف المقابل من الخط من يقول له : « أيها اليهودي القذر ، لقد جان دوك ، انتك على رأس القائمة .. »

و في ميدان الكسندريلازا ببرلين الشرقية تسير طواير الشباب الحليقي الروس ، زياياطة ، وهم يرتدون الأقمصة البنية اللون ويمدون أذرعتهم المنخشبة بالشمعة النازية احتقالا بالذكري الحادية بعد المائة لحياة الزعيم أدولف هتلر . وعلى جدران المسرح اليهودي في وارسو تظهر كل صباح شعارات تقول : « اليهود الى الأفران .. اليهود للصايون .. »

بالرغم من كل ذلك فإن الحملة الجديدة المعادية لليهود تنتهض هذه الممنعة القاعدية الشيعية ولا تقف وراءها الحكومات ، أنها تتحدى على المتاعب للاتصامية ، والشكوك في المستقبل .

وترى منظمة « يامبات » أن اليهود يقفون وراء كل الحساب ، فهم الذين سلبوا الحقوق ، وهم الذين قتلوا القصر نيقولا الثاني ، وهم الذين اضعلوا الثورة البلشفية ، وهم الذين نظمو مذابح ستالين ، والبلشفيك اليهود أمثال ليون تروتسكي وياكوف سميردوف وليون كاسينيف وجريجورى زينوفيف هم الذين قاموا بمذابح الفلاحين وقتلوا الربع في البلاد ، ويضفي هذا التلحق فيقول أن الجلاسنوسوف واليوسيتسويكا اللذين اعطاهما جورباتشوف ، مهابها الا مؤامرة يهودية الغرض منها إتاحة الفرصة للاراسميين اليهود للسيطرة على البلاد بالتنسيق مع الراسمالية العالمية التى يتحكم فيها اليهود الغربيين كوشطة لسيطرة اليهود على كل أنحاء العالم .

ويقولون ان ستالين لم يكن يثق الا باليهود ، وهو الذى زعم في المكاتب السياسية في كل أنحاء أوروبا الشرقية وخاصة رومانيا وساعدوا في اخضاعها للشيوعية ، ولا يكتفى الآن ان تنهار الحكومات الشيوعية وإنما ينبغي التخلص من اليهود الذين يقفون وراءها ، فانهم يتسللون حتى الآن الى بلاد الحكومات الجديدة أمثال يوريتسلاف جريجيك رئيس لجنة « النش الخارجية في برلمان



المصدر: الأخبار

التاريخ: ٨ مايو ١٩٩٠ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليومين وهم يخطفون ويقتلون
ويقتلون أوصال عدد من الأطفال
المسيحيين كجزء من مراسم دينية
يهودية ، وعلى الصورة لافتة تقول
« أعضاء عصابة يهودية يذبحون
الأطفال المسيحيين » ، وسأل مندوب
المجلة راهبة كانت تمر بالقرب من
اللحظة : « هل حقا كان اليهود يفعلون
ذلك ؟ » فأجابته الراهبة : « بكل
تأكيد .. كانوا يفعلون هذه الأشياء »
ولكنهم توقفوا الآن لعدم وجود يهود في
بولندا » .

أيها اليهود اهربوا من الاضطهاد
في أوروبا الشرقية واذبحوا الى فلسطين
حيث يمكنكم ذبح أطفال المسلمين كما
تريدون !

محمد العزب موسى



المصدر : ألفه س

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اعداد : أ.د. عبد الوهاب المسيري

هجرة اليهود الصوفيت

الحقائق بالارقام والصور

اليهود المتخفون ويهود الصدفه اعداء العرب الجدد

■ اليهود المسكوب اغلبية اشكنازية واقليّة شرقية ■ يهود ليتوانيا

واستونيا ولتفيا اكثر العناصر صهيونية ورغبة في الهجرة

■ اسيا وافريقيا لم تعودا تمثلان مصدرا للطاقة البشرية اليهودية



المصدر: ألفيس

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٨ مايو ١٩٩٠

تشكل هجرة اليهود السوفيت لحظة في غاية الاهمية - قد تصبح حاسمة ونهائية - في تاريخ الصراع العربي - الصهيوني الذي بدأ عام ١٨٨٢ حيثما هاجر بعض يهود روسيا القيصرية الى فلسطين، فسماهم اهلها بالمسكوب، نسبة الى موسكو.

ويهود شرق اوربا الاشكناز، الذين يخرجون من بلادهم في روسيا وبولندا ورومانيا، كانوا ولا يزالون اهم مصادر المادة البشرية، الاستيطانية والقتالية، للكيان الصهيوني، فقد نشأت الحركة الصهيونية بينهم، ومن صفوفهم تم تجنيد غالبية المستوطنين الصهاينة حتى عام ١٩٤٨، وهم المهيمون على كل المؤسسات الاساسية في اسرائيل، بما في ذلك مؤسسات صنع القرار.

ولوحظ ان الاستجابة العربية، الحكومية والاعلامية، لهجرة اليهود السوفيت لا تتسم بالعصبية المعتادة، وانما تتسم بالتلقي السلبي لكل ما يقال نظرا للافتقار شبه الكامل للمعلومات. كذلك فان معظم من كتبوا في الموضوع انما استندوا في ما كتبوا الى التصريحات التي اطلقها الصهاينة، وتقبلوها كما هي دون أي تحليل عقلي او تاريخي للآرقام المتداولة، ودون عودة للمراجع والمصادر العلمية.

وللتعامل مع ظاهرة ما، خارج نطاق رد الغامل المباشر، على الانسان ان يعود للماضي ليكرس الانماط الاساسية التي تكررت فيه، كما ان عليه ان يكون مسلحا بقدر عال من المعرفة عن الواقع الحالي.

هذه السلسلة من المقالات عن يهود الاتحاد السوفيتي وهجرتهم، تبدأ

بعرض تاريخي للظاهرة موضع الدراسة تتناول اعداد اليهود عبر التاريخ، والاسباب التي ادت الى زيادتها او نقصانها، والى ظهور اهم واكبر تجمع يهودي عبر التاريخ في بولندا وروسيا، مع تركيز على الاتجاهات السكانية في القرن العشرين التي ادت في نهاية الامر الى ظهور الواقع السكاني الحالي للجماعات اليهودية في العالم. ثم بعد ذلك تتناول المقالات هجرات الجماعات اليهودية عبر التاريخ منذ ظهور العبرانيين حتى الوقت الحاضر، مع تركيز بالدرجة الاولى على نمط الهجرة في القرن العشرين واتجاهاتها وبوافها، اذ تنتمي هجرة اليهود السوفيت لهذا النمط. ثم اعرض بعد ذلك لتاريخ الجماعات اليهودية في روسيا القيصرية والاتحاد السوفيتي منذ بداية استقرارها على الاراضي الروسية حتى عهد غورباتشوف.

بعد ذلك تنتقل الى هجرة اليهود السوفيت الحالية، لنقدم خريطة متكاملة - على قدر المستطاع - لاعداد اليهود السوفيت وانواعهم وهوياتهم، وتوزيعهم الجغرافي، واتجاهاتهم السياسية، والثقافية والدينية، وبواعث الهجرة بينهم. ثم موقف اعضاء التجمع الصهيوني من الوافدين، وامكانات هذا التجمع الاستيعابية والمشاكل التي ستواجهها عملية الاستيعاب. وفي ختام الدراسة هناك طرح لتصور شامل حول كيفية التصدي لهذه الهجرة، على امل ان تتحول هذه اللحظة التاريخية من لحظة تجديد لحيوية الجيب الصهيوني وشيابه، عن طريق حقنه بالطاقة القتالية التي يحتاجها، الى لحظة النزال الاخير معه.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في عرضنا للهويات اليهودية ذكرنا الصهيانية واليهود المذنبين وأخبار اليهود العلمانيين، وإذا كان كل هؤلاء «يهود» بمعنى من الماني، وإذا كانوا يعتبرون أنفسهم يهودا بشكل أو بآخر فهناك نوع رابع من الصعب تصنيفهم يهودا، رغم أنهم يحسبون ضمن اليهود.

«رفض الهوية»

هذا النوع الرابع هم اليهود المتمردون على الهوية اليهودية أو غير المكثرين بها. وهذا الفريق صنف أعضاء على أنهم يهود ولكنهم كما يقال أن هم لا «يهود المصدرة» أن وجدوا أنفسهم كذلك بالمولد، وهذه الحقيقة تسبب الغم لبعضهم، بينما لا يكثر بها البعض الآخر. وكما يقول آرثر ايليون، مؤلف الهجرة الاميريكي، «إن أحساس هؤلاء بأنفسهم كيهود مشيل إلى درجة كبيرة ... فكل ما يعرفونه هو أن كلمة «يهودي» مدونة في بطاقات الهوية الخاصة بهم» (الجويش ويك ٢٧/١٠/١٩٨٩). وبذلك فإن هناك فريقا من هؤلاء يؤمن بالصهيونية، وفي هذا الإطار فإن أعضاء هذا الفريق لا يزال يرى أن الشماون الأممي بين أعضاء الطبقات العاملة في العالم هو السبيل الوحيد لحل المسألة اليهودية، وأن اليهود عليهم أن يتخلصوا عن سوفييتيتهم ورجيمتهم ويتدمجوا في المجتمع الاشتراكي ... الخ.

التوزيع الجغرافي

وحتى تكتمل عندنا خريطة يهود الاتحاد السوفييتي من منظور الطرد والجذب سننظر لهم من زاوية توزيعهم الجغرافي. وإن كان هذا التوزيع الجغرافي هو أيضا توزيع للهويات، إذ أن كل جماعة يهودية تتأثر بمحيطها الحضاري فتكتسب هويتها مضمونا محليا يختلف عن المضامين التي تكتسبها الهويات الأخرى في المحيطات الأخرى. ومعظم يهود الاتحاد السوفييتي من يهود الاشكناز وأقلية من يهود الشرق، وفيما يلي جدول بأعدادهم (حسب احصاء ١٩٧٩):

الجمهورية الروسية	٧٠١,٠٠٠
أوكرانيا	٦٣٤,٠٠٠
روسيا البيضاء	١٣٥,٠٠٠
أوزبكستان	١٠٠,٠٠٠
مولدافيا	٨٠,٠٠٠
جورجيا	٢٨,٠٠٠
أذربيجان	٣٥,٠٠٠
لاتفيا	٢٨,٠٠٠
ليتوانيا	١٥,٠٠٠
تاجيكستان	١٥,٠٠٠
استونيا	٥,٠٠٠
كازجستان	{
كرغيزيا	{
تركمان	{
أرمينيا	٣٥,٠٠٠

والغالبية العظمى من يهود الاتحاد السوفييتي اشكناز. وهؤلاء هم بقايا يهود اليد بشية الذين تركوا في بولندا وأوكرانيا وحدثت بينهم الانجراف السكانية في القرن التاسع عشر فهاجرت من صفوفهم الملايين. وشمة نظرية تذهب إلى أن كل يهود العالم الغربي من نسل هؤلاء (باعتبار أن اليهود الأصليين في أكتلتر وفرنسا وغيرهما من البلدان انصهروا تماما في مجتمعاتهم).

المصدر: النشر

التاريخ: ٨ مايو ١٩٩٠

ويعد الاشكناز العمود الفقري لليهود الجديدة. ولكن هؤلاء ينقسمون إلى قسمين: أ - يهود المركز، وهؤلاء هم الذين يعيشون في تلك المناطق التي دخلت الأطار الشيوعي عام ١٩١٧، أي أنهم عاشوا تحت الحكم الشيوعي ما يزيد عن سبعين عاما وهذه الجماعات هي التي تنقسم بأعلى درجات الاندماج والملمنة. ويبلغ عدد هؤلاء على الأقل ١٤٧,٠٠٠ حسب احصاء ١٩٧٩، أي أن أعدادهم الآن أقل، ولكن لعل نسبتهم إلى غيرهم من الجماعات اليهودية لم تتغير. وهم العناصر التي لا ترغب في الذهاب إلى إسرائيل إذ أنها - بسبب درجة تأهيلها العلمي والمهني العالي - لن يمكنها أن تحقق أي حراك داخل المجتمع الصهيوني. ويجب الإشارة إلى أنه قد توجد أعداد من يهود المركز بين يهود الشرق، إذ أن جزءا من السياسة السوفييتية كان دائما توطين عناصر روسية بيضاء في جمهوريات الأطراف حتى لا تتفصل عن الدولة الروسية (فيما يشبه الاستعمار الاستيطاني) وفي هذه الحالة فإنه ينظر لليهود باعتبارهم روسي أيضا لا باعتبارهم يهودي، وهذا تطبيق أولي للاحتلال الذي ذكرناه من قبل.

ب - اليهود السرايادكي Zapadni الذين الغريون، وهؤلاء هم الذين يعيشون في المناطق التي ضمت لروسيا في الحرب العالمية الثانية ولا يزالوا يحتفظون «بهيوتهم اليهودية» وبعضهم لا يزال يتحدث اليديشية. ومن أهم هذه المناطق الجمهوريات البلطيقية استونيا ولاتفيا وليتوانيا (٤٨ ألف) ومولدافيا (بيساربيا) وهي على الحدود مع رومانيا (٨٠٠,٠٠٠). وهؤلاء هم أكثر العناصر صهيونية إلى صبح التعبير ومن أكثرها رغبة في الهجرة والتوجه إلى إسرائيل. ولكن لعل عددهم قد تناقص الآن بدونه في الأحد عشر عاما الماضية هاجرت معظم العناصر القادرة على الهجرة والزائفة فيها. كما أن نسبة المستثنى بينهم من أعلى النسب في العالم. أما الجماعة الموجودة في مولدافيا فهي من أهم الجماعات من منظور الطرد والجذب فهم يقعون على منطقة حدودية مع رومانيا، وهي منطقة تطالب رومانيا باستعادتها، أو يطالب أهلها بالانضمام إلى الوطن الأم. ووضع اليهود داخل رومانيا كان دائما سيئا نظرا لطرف تاريخية طويلة وهم يشكلون نسبة ٢٪ من عدد السكان في مولدافيا (وهي أعلى نسبة تركيز لليهود في الاتحاد السوفييتي) وكلما زادت نسبة اليهود اتضح بروزهم ووجودهم وزادت درجة احتكاكهم



النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

المصدر:

التاريخ:

١٩٩٠ - ٤ - ١٩٩٠

بالسكان:

يهود جورجيا والجمهريات الاسلامية

بقي بعد ذلك يهود جورجيا والجمهريات
الاسلامية ، وهؤلاء يبلغ عددهم ٢١٣ ألفا حسب
احصاء ١٩٧٩ ولا يمكن القول ان عددهم تناقص لان
خصوصيتهم عالية . وهي عناصر كما أسلفنا ليست
كلها شرقية لا يمكن القول ان ٢٥٪ منهم من اليهود
الاشكناز . كما ان اعدادا كبيرة منهم بدأت تفقد
هويتها التقليدية وتقبل عملية التروسيس أو الروسية
(أي صيغها بالصيغة الروسية) ومن ثم لا تعرف
اعداد متزايدة منهم لغتها الأصلية (الجورجية أو
لغة التات) ويتعلم أولادهم الروسية (وهم في هذا
يشبهون يهود البلاد العربية الذين فقدوا هويتهم
العربية بالتدرج مع وصول الاستعمار الغربي
وأرسلوا بأولادهم إلى مدارس الألبانيس لتعلم
الفرنسية وحصلوا على الجنسيات الأوروبية
الخليقة . ولذا عندما أعلنت الدولة الصهيونية كانت
نسبة العرب بينهم لا تتجاوز أحيانا ٥٪) هذا
القطاع من اليهود مريح بشدة للهجرة . فهذه
جمهريات تشبه البلاد الثابتة في اقتصادياتها وفي
التناقضات التي تعيش داخلها في علاقاتها بالسلطة
الصهيونية . وهي تضم جماعات عرقية وأثنية
مختلفة . فالقوقاز مثلا تمتد من أثرى المناطق في
العالم من ناحية التنوع الاثني واللغوي (ويقال ان
هذا يعود إلى طبيعتها الجبلية التي تقاوى إلى
انفصال كل مجموعة بشرية عن الأخرى ، بل وعين
العالم بأسره) . وهذه المجموعات لا بد وأنها
ستتأخر فيما بينها مع تراجع سلطة الدولة
السوفيتية المركزية ومع تساعد السوعي القومي
بينها ، ولذا فهذه الجمهريات ستكون مناطق طرد
وكن يجب ان نشير إلى عنصرين :

١ - قد تجد نسبة الـ ٢٥٪ من أصل اشكنازي ان
ثمة فرصا جديدة لتفتح امامها داخل المجتمع
السوفيتي الجديد الذي يضم قطاعا خاصا كبيرا .
كما ان العناصر الشرقية نفسها ، خاصة التي
تروستت ، قد تجد أنه يمكنها ان تهاجر إلى المدن
الروسية الكبرى لتحقيق ما تمنع اليه من حراك .
ويوجد سابقة لهذا في تاريخ الهجرة اليهودية ، إذ
اتجهت العناصر المهاجرة من وسط روسيا ومناطق
الاستيطان في منتصف القرن التاسع عشر إلى ما كان
يسمى حينذاك روسيا الجديدة على ساحل البحر
الأسود . وهي الامارات التركية التي ضمتها
الامبراطورية الروسية .

٢ - يجب ان نشير إلى ان كثيرا من العناصر القادرة
على الهجرة والراغبة فيها قد هاجرت في الفترة بين
١٩٧٠ - ١٩٩٠ ، مما يعني ان نسبة القادرين
والراغبين بين العناصر المتبقية صغيرة .

عدم التجانس

وقبل ان نترك خريطة الهويات اليهودية لا بد وان
نذكر أنه يوجد عدم تجانس كبير داخل كل مجموعة

يهودية ، فهود المركز يتحدثون لاساسا الروسية
(والمسلم يتسمون بقدر من التجانس اقل من أي
مجموعة يهودية أخرى ، وهو تجانس اكتسبوه من
خلال تزايد اندماجهم في المجتمع الروسي) . ومع هذا
توجد بينهم عناصر تتحدث الأوكرانية واليديشية .
وهم عاكسة على هذا ينقسمون إلى صهيانية ومتذبذبين
وعلمانيين متقبلين لهويتهم الروسية اليهودية
وعلمانيين رافضين لها متردبين عليها الخ . أما يهود
الزابادنتي فهم ينقسمون إلى ليتواني وتلتا ذيين
الخ . ولكن جماعة قسماها الحضارية (التي لا تزال
لها اشتقاقها داخل التجمع الصهيوني) .
أما يهود جورجيا والجمهريات الاسلامية فدرجة
عدم التجانس بينهم أعلى بكثير كما هو متوقع .
فهناك يهود الجبال والذين يتحدثون التات ، (لغة
تركية) ، ويهود بخاري وهم أكبر مجتمعات
ويتحدثون التاجيك (وهي لغة فارسية) ، (يهود
جورجيا الذين يتحدثون الجورجية ، ويهود
الكرمشاكي (الذي يبدو أنهم هاجروا بأنفسهم
وقضيتهم إلى الولايات المتحدة) ، واليهود الأوكرانيون
الذين يبلغ عددهم خمسة آلاف ويتكلمون في
الهجرة إلى اسرائيل فهم يرفضون لليهود
الحاخامية . وعدم التجانس يمكن ان يؤثر مليا أو
اجبايا على كل مجموعة في عمليات الطرد والاذبح
وعمليات التناطف . وقد وجدت احصائية عن نسبة
المتنطقين عام ٧٧ - ٧٨ من منظور مستقر رأسهم
تبين ان حوالي ٨٥٪ من كل المهاجرين الروس من يهود
المركز قد تنطقوا ٩٦٪ من كل المهاجرين من يهود
أوديسا ، و ٩٢٪ من كل المهاجرين من كييف) . بينما
لم يتنطقوا سوى ١٧٫٦٪ من كيشينيف (البرجودية في
جمهورية مولدافيا) ٢٤٪ من كيشينيف (المهاجرين من تقليص
أوكرانيا) . وهذا يؤيد استنتاجنا السابق بان
يهود الشرق ومولدافيا سيكونون من أهم العناصر
التي ستتجه إلى اسرائيل ، خاصة وأن مستواهم
التعليمي منخفض نوعا (بالقياس لليهود المركز) ولذا
قد تكون فرصتهم في تحقيق الحراك الذي يطمحون
اليه في اسرائيل أعلى منه في المجتمع الامريكاني الذي
يتطلب تخصصات دقيقة ومستوى تعليمي رفيع) .
ويقف هذا على طرف النقيض من يهود المركز الذين
يشكلون - كما أسلفنا - نخبة فنية علمية مهنية ،
وبالتالي فهجرتهم إلى اسرائيل تشبه وروية حقيقية
أذ ان المجتمع الصهيوني ليس متقدما بما فيه الكفاية
ليستوعب هذا العدد من الموهلات العالية . ومن هنا
نسبة التناطف العالية بينهم التي تصل أحيانا إلى ما
يزيد عن ٩٠٪ .

كم عدد المهاجرين أو الخارجين

ويمكننا عند هذه النقطة ان نحاول حساب عدد
المهاجرين الذين «سيخرجون» من الاتحاد
السوفيتي ، وهذا يختلف تماما عن عدد الذين
«سيدخلون» اسرائيل أي سيهاجرون اليها ، فكما
بيننا بين موسكو وتل أبيب يوجد الولايات المتحدة - ثم
الدول الأوروبية - ثم الدول الاستيطانية الأخرى - ثم
هناك موسكو ذاتها مرة أخرى . وإذا افترضنا ان عدد



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ٨ - مايو - ١٩٩٠

يهود الاتحاد السوفيتي هو مليون ونصف فإن عدد من سيخرج سيكون حوالي ٢٥٪ على أحسن الأحوال أي حوالي ٤٠٠ ألف فإذا كانت الولايات المتحدة تستوعب حوالي ٥٠ ألفا كل عام ويمكن للبلاد الأخرى أن تستوعب حوالي خمسة عشر ألفا بطرق شرعية أو غير شرعية فنحن نتحدث عن ٦٥ ألف مهاجر إن يدخلوا إسرائيل كل عام . فإن امتدت الهجرة إلى حوالي خمسة أعوام فإن هذا يعني أنه يمكن تسريب غالبية المهاجرين إلى خارج فلسطين . وعلى كل، هذا هو ما حدث في كل الهجرات اليهودية السابقة . فالهجرة الكبرى في أواخر القرن التاسع عشر هاجر ٨٥٪ من أعضائها إلى الولايات المتحدة وهجرة ١٩٧٠ - ١٩٩٠ هاجر ٦٦٪ من أعضائها إلى الولايات المتحدة حسب تقدير ريتز . والطريف أن أجهزة الإعلام العربية لم تنبئ إلى أن هذه كانت هي التوقعات الصهيونية قبل عملية التضمين المفضلة . وقد ذكرت في كتابي «الانتفاضة الفلسطينية والأزمة الصهيونية» أن الدلائل تشير إلى أنه لو فتح باب الهجرة فإن ما يزيد عن مائتي ألف يهودي سوفيتي سيتركون الاتحاد السوفيتي (وفي تقرير أخريقال أن العدد سيصل إلى ٤٠٠ ألف) . ولكن لا يتوقع أن يهاجر منهم إلى إسرائيل سوى ٢٠٪ - كما صرح إسرائيل فاينيلوم ، المهاجر السوفيتي المقيم في إسرائيل (الجيروزايم بوست ٣٠ أبريل ١٩٨٧) . وقد ظل هذا هو الرقم المتداول إلى أن قرر شامير تغيير الحقائق .

مصادر محتملة أخرى

وقد يقول قائل أن هناك مصادر أخرى للمادة البشرية القتالية للمستوطن الصهيوني . ويمكننا أن نمر سريعاً بهذه المصادر :

أولاً : البلاد الاستيطانية :

أ - بلاد الجذب : الولايات المتحدة الأمريكية وكندا أو أستراليا ونيوزيلندة . وهذه البلاد لا يهاجر منها يهود إلا بأعداد قليلة غير مهمة إحصائياً ، فالولايات المتحدة التي تضم أكبر تجمع يهودي على وجه الأرض (٥٠٠.٠٥٠.٠٠٠) لا يهاجر منها سوى ألفين كل عام . من بينهم مسنون يبحثون عن مكان رخيص للتقاعد . أما كندا أو أستراليا ونيوزيلندة فعدد اليهود فيها صغير (٣٠٨ ألف في كندا) أو صغير للغاية (٧٩ ألف في أستراليا ونيوزيلندة) . وهي أساساً بلد جذب كما أسلفنا .

ب - بلاد الطرد : وهما جنوب أفريقيا وأمريكا اللاتينية ، أما جنوب أفريقيا فعدد اليهود فيها لا يتجاوز ١٢٠ ألفاً ولكنها إذا كانت بلد طرد لليهود فهي أيضاً بلد جذب للأسرائيليين . (إن هاجر اليها حوالي ٢٢ ألف إسرائيلي) كما أن اليهود الذين يهاجرون منها يؤثرون الهجرة إلى العالم الغربي نظراً لارتفاع مستواهم المعيشي ولم تستطع إلا أعداد صغيرة للغاية منهم في إسرائيل . أما أمريكا اللاتينية فاليهود فيها تتوزع فيهم موانئ المهاجر المحتمل إلى إسرائيل فهي بلاد طرد كما أن المستوي المعيشي منخفض ومن ثم تشكل الهجرة إلى إسرائيل حواكاً

اجتماعياً للمهاجر ، ومع هذا - كما أسلفنا - لم يهاجر يهود أمريكا اللاتينية ، الذين يوجد حوالي نصفهم في الأرجنتين ، إلى الدولة الصهيونية .

ثانياً : بقية العالم ما عدا أوروبا :

وقبل أن ننقل لليهود أوروبا نود أن نشير إلى أنه لا يوجد جماعات يهودية في روسيا أو أفريقيا (باستثناء اثنيي ١٣ ألفاً وأربان ٢٨ ألفاً وغرب ١٢ ألفاً) وضعة آلاف هنا وهناك . وبالتالي لا تمثل هذه البلاد مصدراً حقيقياً للطاقة البشرية وقد هاجر معظم الرعاغين في الهجرة والقادرين عليها .

ثالثاً : أوروبا :

أ - بلاد الجذب : وهي أساساً بلاد أوروبا الغربية ويتركز يهود أوروبا الغربية بين فرنسا (٥٣٠ ألفاً) وإنكلترا (٣٥٠ ألفاً) وجماعات متناثرة في البلاد الأخرى (بلجيكا ٣٠ ألفاً ، ألمانيا الغربية ٢٨ ألفاً ، اليونان ١٥ ألفاً ، إيطاليا ٣٤ ألفاً ، وهولندا ٢٥ ألفاً ، السويد ١٥ ألفاً ، سويسرا ١٨ ألفاً ، إسبانيا ١٢ ألفاً ، تركيا ٢٣ ألفاً) . ويهود أوروبا الغربية يتمتعون بحياة سياسية مستقرة ويتمتعون بمستوى معيشي عال وهم مدمجون في مجتمعاتهم التي لها جذابة مطلقة بالنسبة لهم .

ب - بلاد الطرد : وهي شرق أوروبا ، وشرق أوروبا كانت تضم أكبر تجمعات يهودية في العالم ، إلا أنها تكاد تكون خالية من اليهود في الوقت الحاضر إذ لا يزيد عددهم فيها من مائة ألف (إن أخذنا بأن عدد يهود رومانيا ٣٠ ألفاً وليس ٨٠ ألفاً ، وهو رقم خدائي ، ومعظم يهود شرق أوروبا مسنون أو مدمجون كما أنه خلال الأربعين عاماً الماضية هاجرت العناصر الراغبة في الهجرة والقادرة عليها . وبالتالي فشرق أوروبا لا يمكنه أن يزود المستوطن الصهيوني بأية مادة بشرية جديدة .

حالة سيولة

ولكن قبل أن نترك الأرقام تماماً وحتى لا يستقيم أحد لهذه النتائج وتتحول إلى تبرير لمزمن من النوم العربي أحب أن أقر أنه لا يوجد شيء نهائي في الحياة الدني (إلا القيم التي يحملها الإنسان) فكل شيء خاضع للتغير وكل لتدريباتنا احتمالية ، ولذا أحب أن أذكر النقطنين التاليين : أولاً : ما أقدمه ليس أرقاماً نهائية وحقائق موحدة وإنما هو اتجاهات وحسب ، قد يصيب صاحب فله أجزان وقد يخطئ فله أجر واحد . وهو اتجاهات يستند إلى قواعد في الرصد والربط والتحليل وما أقدمه هو هذه القواعد أو الطريقة التي توصلنا من خلالها نتائج لا إلى نتائج وحسب . أما ما يتداول من أرقام فهو نتيجة الموضوعية المتفق عليها . تتكفي بنقل الأرقام دون اتجاهات أو أعمال للنقل ، ودون تحليل أو تفسير .

ثانياً : قد يحدث شيء فجائي ما في الاتحاد السوفيتي يلي الصورة تماماً . وقد تحرك إسرائيل بأكاد شديد وسرعة فتطلق الحساب في وجه المستوطنين بحيث تجعل حياتهم مستحيلة فيضطرون لتوجه صاعرين إلى أرض الميعاد . فإن كان عدد المهاجرين المحتل هو بين ٢٠٠٠ - ٤٠٠ ألف فإنه يمكن أن نجدهم كلهم في إسرائيل ، وهذه



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كارة حقيقية، فالصورة التي رسمناها والتوقعات التي بناها هي مادة محايدة وإمكانية كاملة ومن ثم فهي يمكن أن تكون لصالحنا أن نحررنا ويمكن أن تكون ضدنا أن أثرتا السكون والسكينة. وكما قال الحاخام جادليا رابينوفيتش (وهو حاخام من بروكلين في الولايات المتحدة فتح مدرسة لتلمودية في موسكو في فبراير الماضي) حينما سئل عن عدد المهاجرين في «الاسرائيل أم لأمريكا؟ وكما عدد الذين سيمكثون ليساعدوا في بناء نهضة يهودية في روسيا؟» في إجابته «أنه نظرا لأن الموقف متقلب للغاية لا يوجد طريقة للتنبؤ بالمستقبل» (النيويورك تايمز ٢٠ ديسمبر ١٩٨٩). فالموقف في حالة سيولة كبيرة.

يهود متخفون

وهذه السيولة تشكل خطورة حقيقية لم يتنبه لها الإعلام العربي، فنحن قد نتحرك حتى الآن في إطار أرقام ثابتة تكاد لا وجود لم يهودي محدد مندمج أو غير مندمج، يهودي أو غير يهودي، ولكن الأمر قد يكون مختلفا قليلا، فدانيال ديرون (مدير مركز إسرائيل للتقدم الاجتماعي والاقتصادي، وهو بيت خبرة إسرائيل مختص في السياسة العامة) ويوري ستيرن (وهو من كبار الرؤساء اليهود السوفيت كان يعمل اقتصاديا في جامعة موسكو واستوطن في إسرائيل) في مقال لهما عن اليهود السوفيت يوردان هذه الكلمة: «سئل أحد القادة السوفيت مرة عن عدد اليهود في الاتحاد السوفيتي فقال: ما بين اثنين وثلاثة ملايين». فسئل عن عدد هؤلاء الذين يرغبون في الهجرة فأجاب: «سنة ملايين» (الول ستريت جورنال ٢٩-٣٠ سبتمبر ١٩٨٩). وقد تكون القصة كتبت بطريقة تتحدث عن مدى حدة الرغبة في الهجرة، ولكن مدلولها قد يكون أعمق من ذلك بكثير فهناك ظاهرة اليهود المتخفين، وهؤلاء هم اليهود الذين يتكثرون هويتهم لأسباب عملية عديدة، وعادة ما يدوب هؤلاء وينصهرون في مجتمعاتهم بعد عدة أجيال، ولكنهم قد يظهرن هويتهم اليهودية تحت ظروف معينة، والنضرب مثلا يهود المارانو وهم يهود اسبانيا المتخفون، الذين أظهروا الكاثوليكية وايضا اليهود في القرن السابع عشر. ورغم مرور مئات السنين ظلت أعداد منهم محتفظة بهويتها المتخفية - رغم ضعفها وهزالها وتاكلها - حتى الوقت الحاضر. (وبالمناسبة، هذه ليست ظاهرة مقصورة على اليهود إذ أن أعدادا كبيرة من الموريسكيين، وهم بقايا مسلمي الاندلس، قد أظهروا الكاثوليكية وأبطنوا الانتماء لمئات السنين أيضا. وقد ذكر أحد الرخالة الاكثليين في القرن التاسع عشر أنه من قرية كان أهلها مسلمين متخفين. كما أن أحد أساتذة الانثروبولوجيا في اسبانيا أخبرني أنه هناك عدة قرى من هؤلاء المسلمين المتخفين). هؤلاء المارانو أو اليهود المتخفون عادة ما يظهرن هويتهم اليهودية الخفية حينما تسخ لهم الفرصة. بالفعل هذا ما حدث في اسبانيا وبدأت أعداد منهم تعود لليهودية بشكل علني، وقد تم التفاوض بينهم وبين اسرائيل مؤخرا ونفرت أن يهاجروا اليها شريطة أن يقبلوا اليهود أن ألشعر اليهودي لا يعترف بهم يهودا. ويبدو أن أعدادا منهم قبلت بذلك، وعدد هؤلاء المارانو هو خمسة عشر ألفا. (لم نجهز الاعلام العربي ضد الهجرة المارانوية؟)

ولكن هناك حالات أقل درامية من حالة يهود المارانو وان كانت تشبهها من بعض النواحي وهي حالة يهود تشيكوسلوفاكيا. فعند الذين سجدوا لانفسهم يهودا لا يزيد عن ستة آلاف، ويقال أنه يوجد حوالي ستة آلاف آخرين مسجلين على أنهم غير يهود وهم في واقع الامر يهود. ويبدو أنه إبان الحرب العالمية الثانية قبلت بعض الكنائس المسيحية

المصدر:

الفرد من

التاريخ:

١٩٩٠ - ٨

تسجيل أعداد من اليهود على أنهم مسيحيون لتتيح لهم فرصة الالتفات من الأرباب الكاثوليك، ومع انتهاء الحرب احتفظ هؤلاء بالوضع القائم، فهو بينهم اليهودية على أية حال إنما كانت ضمنية للغاية. وتوجد أعداد كبيرة من هؤلاء في اميركا اللاتينية إذ ساهمت الكنيسة الكاثوليكية في انقاد اليهود من النازي بأن كانت تصدر لهم شهادات تمديد حتى يمكنهم الهجرة من أوروبا إلى اميركا اللاتينية (التي كانت لا تقبل اليهود آنذاك). وقد احتفظت أعداد كبيرة من هؤلاء بأنتماهم الكاثوليكية الجديد. وقد تزايد عدد يهود المكسيك خاصة من عشرة آلاف إلى ٣٥ ألفا، ويقال في تفسير هذا الوضع أن كثيرا من اليهود المتخفين المصحوب عن هويتهم ليستبدوا من المساعدات السخية التي يقدمها يهود اميركا. كما أن البعض ذهب إلى أن بعض فقراء المكسيك (من غير اليهود) سجل نفسه يهوديا حتى يحسب شيئا من الحراك الاجتماعي وحتى يصبح من السهل عليه الهجرة إلى الولايات المتحدة، وهذه طريقة أسهل للتسلل.

كما وردت هذه العبارة الغامضة في مقال الانديبندينت (القدس ٢٤/١٩٩٠)، ولم يتبق في بولندا سوى ما يعادل ٦٠٠ شخص من الأقلية اليهودية الفعلية، إضافة إلى بضعة آلاف يعتبرون انفسهم يهودا. ولعل العبارة تشير إلى ظاهرة مماثلة لتلك التي تحدثت عنها.

عناصر غير يهودية

مهما كان الامر فانه يجب الا نستبعد شيئا من هذا القبيل في الاتحاد السوفيتي، أي أن يظهر بعض اليهود المتخفين أو أن ينضم لليهود عناصر غير يهودية - والهدف واحد في كلتا الحالتين، وهو الاستفادة من الفرص الجديدة المفتوحة أمام اليهود في الولايات المتحدة أو اسرائيل.

وقد يتساءل سائل، وهل يمكن لاسرائيل أن تقبل بعناصر غير يهودية لتوطيها، ارد بالنتي - حتى الآن! ومن ثم حينما تكتشف حالات مثل هذه في الوقت الحاضر فانهم يطررون من اسرائيل. ومن هناك من الكثران ما يدل على أن هذا الموقف ليس نهائيا، فعلى سبيل المثال تقبل اسرائيل بالعدد الكبير من الزواجات غير اليهود وأطفالهم. ويجب أن نتذكر أن المؤسسة اليهودية الصهيونية تعلم أن الرقم ٧٥٠ ألفا (أو غيره من الأرقام) يضم داخله نسبة قد لا تقل عن ٥٠٪ من غير اليهود.

كما أن حالة الغلاظة هي الأخرى يمكن أن تعتبر إحدى الفرائض، فمقدمة الغلاظة كانت خليطا من اليهودية والاسلام والمسيحية (ولا شك أن المكون اليهودي هو اقواها واهمها) فهم يتعبدون بالآلة الجعزيرة لثة الكنيسة القبطية في البوينا، في مكان يقال له المسجد، يخلعون تعاليم قبل دخوله ويؤدون جماعتهم قاسوسا ويوجد بينهم رهبان وأهبات وتضم كتب الصلوات الخاصة بهم بعض الكلمات من العهد الجديد. وهذا النوع من المعتقدات مرسوم في افريقيا، وهو أمر معروف أيضا لدى المؤسسة الصهيونية، وإذا حينما بدأت الاتصالات بين مندوب الوكالة اليهودية ومندوبي الغلاظة، نصحهم مندوب الوكالة اليهودية أن يتنقلوا المسيحية خلا لشكنتهم!



المصدر: الفلبين

التاريخ: ٨-١٠-١٩٩٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذا في الخمسينات حينما لم تكن أزمة الدولة الصهيونية السكانية قد أصبحت حادة. ومع نهاية السبعينات وضم الأراضي المربية والمخامرات العسكرية في لبنان وغيرها تعطشت آلة الحرب لمزيد من القتل ورغم لون جلدهم ورغم عدم نقاء عقيدتهم وبدأ التهيج من أجل انقاذ يهود الفلاشة من الاضطهاد والمجاعة. وحينما بدأت المؤسسة الاحادية تدعم عن هويتهم الدينية ضلعت المؤسسة الصهيونية الحاكمة فتراجعت المؤسسة الدينية واكتفت بمراسم مخففة للتهود لا يزال يرفضها الفلاشة. ولكن سواء تهودوا أم لم يتهودوا فانهم قد تحولوا الى مادة قتالية في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي الأراضي اللبنانية.



المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ - ١٩٩٠

استراحة



يكتبها اليوم
خالد
محادين

انتحار القراصنة..!

لن يجد اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة الحديقة الغناء التي يحلمون بها، لن يجدوا البيوت المكيفة وأجهزة الفيديو والتلفزيون، والحقائب المملوءة بالدولارات، والسيارات الأمريكية الطويلة، والهروب إلى المشاتي هرباً من البرد، والصعود إلى المصائف هرباً إلى النسيم العليل، لن تكون لأطفالهم رياض غابية في النظافة ومحشوة بالألعاب، ولا مدارس ليس مثلها مدارس، ولا مقاعد في الجامعات، لن يجدوا في انتظارهم الوظائف الشاغرة داخل المكاتب الأنفة، ولا عطلات نهاية الأسبوع لإتفاقها مع الشواء، ولعل الأمر الوحيد الذي سيحصلون عليه هو جواز السفر الإسرائيلي الذي يسمح لهم بالتنقل في المدن والشوارع والأزقة دون أن يكونوا في مأمن من حجر فلسطيني، وسيحصلون أيضاً عند وصولهم على ابتسامة يصعب عليهم أن يفهموا ترجمتها الساخرة بالعبرية، إضافة إلى باقة ورد سيكتشفون قبل أن تذبل تماماً أنهم خدعوا تماماً، وأنهم فروا من الجحيم الذي تصوروا أن الحياة فيه لا تطاق إلى جحيم لا حياة فيه قط.

منذ قيام الكيان الصهيوني على تراب فلسطين، ظل اليهودي البولندي هو اليهودي البولندي، واليهودي الألماني هو اليهودي الألماني واليهودي الفرنسي هو اليهودي الفرنسي، ظل هناك اليهودي الغربي واليهودي الشرقي، وفي كل مرة يحاول خلالها هذا الكيان أن يخلط الماء بالزيت، يكتشف أن المسألة مستحيلة، واليهودي القادم من الاتحاد السوفييتي لن يكون إلا واحداً من هؤلاء الذين التقوا على كراهية العرب بسبب ما يملأ صدورهم من كراهية متبادلة لأنفسهم، ولعل الوحيدين الذين نجوا هم هؤلاء المليون إسرائيلي الذين يعيشون خارج فلسطين



المصدر : المشرق الأوسط

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد ان غادروها الى غير عودة، واحتفظوا بجوازات سفرهم الاسرائيلية لمجرد الدفاع عن انفسهم من انتقام اسرائيلي، والى ان يستطيع الكيان الصهيوني ان يعوض هؤلاء المليون بمليون مهاجر جديد، يكون نصف مليون آخر قد نجحوا في الفرار من الجحيم، واكتفوا بان يغنوا للجديدة الغناء التي خرجوا منها ولا يرغبون في العودة اليها.

ان سفينة القراصنة التي تمخر الآن بحرنا العربي، وتطلق قذائفها على شاطئ هنا وشاطئ هناك، تعرف جيدا ان هذه الشواطئ لن تقفل الى الابد، المحيط الواطئ، وانها ستمتلك غدا او بعد غد مدافع مماثلة وأكثر تطورا مما على ظهر السفينة، وان قذائفها ستصل الى القراصنة.. هؤلاء الذين لا يتوقفون عن اطلاق النار او اولئك الذين اختبأوا داخل السفينة بلا شمس ولا هواء ولا طمانينة ولا حتى صوت احتجاج، لان قانون القراصنة هو ان تكون واحدا منهم او تتمكن من الفرار دون ان تعلن النية المسبقة على فعل هذا الامر.

ولا يعني هذا ان الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة ليست خطرا، او انها ليست الخطر الأكثر تهديدا بالنسبة لنا، ولا يعني هذا ان علينا ان نراقب من وراء زجاج نافذنا كيف يحتشد قراصنة جدد على ظهر السفينة المسعورة، لكن الامر ببساطة ان علينا ان نواصل رفع اسوار بيوتنا، وان نزيد من سدى بناقدنا، وان نكون مستعدين لمواجهة لحظات الانتحار الصهيوني، التي ستكون اللحظات ما قبل الاخيرة لنهاية السفينة، بعد ان يطلق من على متنها صرختهم الاخيرة: علي وعلى اعدائي، واتق اننا ستكون عليهم، فامتنا مثل امتنا لم يهزمها الا العمق رغبة في الحياة حتى تخشى ان يهزمها الاكثر جنونا بالانتحار.



المصدر :

الجزيرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٩ مايو ١٩٩٠

عن ثقب الباب

منذ ثلاثة أعوام زارت السيدة مارجريت تاتشر موسكو ، وحرصت السيدة الحديدية على إقامة حفل استقبال على شرف صهيوني متعذر اسمه يوسف بيجون . وأقامت الحفل في السفارة البريطانية على بعد خمسين متراً من مقر الكرملين ،

وقبل تفسيرنا لهذا الحفل الخاص بالصهيونسي المتعذر أن السيدة الحديدية إلى جانب رئاستها للحكومة البريطانية تتراش جمعية الصداقة اليهودية البريطانية . وقبل أنها لهذا تقدمت لموسكو بمظليتين . الأول : قائمة بأسماء اليهود السوفيت الذين تريد السماح لهم بالسفر إلى موسكو . والثاني موضوع إعادة العلاقات الدبلوماسية بين موسكو وثلث ايب .

وكان ذلك منذ ثلاثة أعوام والتعام والكامل . وبعدها بأيام زار موسكو جورج شولتز وزير خارجية أمريكا .

وذهب عشية عيد الفصح ، فأقام وابنة لليهود السوفيت من زعماء

جبهة الرفض . بل احضر الوزير الامريكى فى طائرته الخاصة لحوما

مذبوحة على طريقة الكاشير اليهودية . ثم ليس للمدعوين الطاقة

اليهودية من باب المجاملة . وأذاعت وكالات الأنباء تفاصيل الحفل

والمجاملة يومها . ومافالته السيدة الحديدية قاله الوزير الامريكى حول

إعادة العلاقات والسماح بالهجرة اليهودية .

وماحدث بعدها كان اعظم واقف . فقد تحولت القضية إلى مادة القصة

العالمية فى ملطعة بين الرئيسين بوش وجورباتشوف . وجاءت صفقة

المقايضة الذهبية بأن تسمح روسيا لليهود السوفيت بالهجرة مقابل أن

تسمح امريكا بشروط الدولة الأكثر رعاية ونقل التكنولوجيا . وبدأ تدفق الهجرة . فوصلت فى

شهر ابريل الماضى ماوصلته خلال عام كامل . وليس صحيحاً أن هذه الهجرة تقتصر على اسرائيل ٤٨ . لانها تتجه إلى حيفا والقدس . وبعضها إلى

الارض العربية المحتلة عام ٦٧ .

وتفسير اتجاهها إلى حيفا أنها تتجه إلى المراكز العلمية ومراكز الأبحاث لأن ٥٢٪ من المهاجرين حصلوا على دراسات عليا فى العلوم والتكنولوجيا . واتجاهها إلى القدس حتى تستكمل اسرائيل خطتها فى تهويد القدس دون اعتمام بأى قرار سابق للأمم المتحدة وللمجلس الأمن . وبهذا تحصل اسرائيل على الدعم البشرى والدعم التكنولوجى فى وقت واحد .

وقدما كانت روسيا تشترط على المهاجرين الذين أكملوا دراستهم العالية أن يدفعوا مقابل تعليمهم . وكانت تشترط أن تكون الدعوة من أقارب الدرجة الأولى . أى من الأبناء أو الأبناء . ولتسبب بوش طلب جورباتشوف - فى صفقة ملطعة - إلغاء هذه القيود .

والنتظروا قصة واشنطن القادمة فى نهاية مايو بين بوش وجورباتشوف . ففيها بقية التفاصيل !

كامل زهيرى



المصدر : المجلد رقم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : المجلد رقم

حصة شهر واحد !

خلال شهر واحد فقط هو إبريل الماضي وحل عدد المهاجرين من اليهود السوفيت إلى إسرائيل لأكثر من عشرة آلاف شخص . بزيادة ٢٠ ضعفاً عن عدد المهاجرين في ذات الشهر من العام الماضي . حيث كان عددهم يربو بقليل على ٥٠٠ لتلاحظ أن باب الهجرة فتح في نوفمبر الماضي فقط . حيث بدأت الملائح تصل إلى تل أبيب مباشرة ، وتزداد في كل شهر لكن كانت تعوق الحركة عندئذ عمليات النقل ذاتها من حيث القدرة على الحجم والاستيعاب فضلاً عن المشاكل والزعزعات السياسية التي طرأت مع الحكومات . ومع تزايد عمليات النقل الجوي بدأت . يشاعر . التدفق الحقيقي تظهر حتى وصلت إلى هذا الرقم خلال شهر إبريل . هذا الخط البياني المتصاعد يؤكد ينطق بأنه سيحقق طفرات أخرى خلال الشهور المقبلة لاسيما عندما تبلغ حملة التهجير ذروتها . لتصل الإرقام إلى مستويات قياسية لم تحدث في تاريخ الدولة ! خاصة بعدما تحقق من أن الهجرة اليهودية هي لإسرائيل بالذات في جملتها . بعد سد الخلق الأمريكي وإنشاء الخطوط المباشرة . والأمم هنا لا يخلو من عوامل نفسية لا يجعل اليهود السوفيت بالرحيل لسببين أساسيين : أولاً الرغبة الكاسية الشديدة في مغادرة الأرض التي يشعرون بأنهم سجنوا طويلاً فيها - لاحظ أن حركات المنشقين كلها من اليهود . وثانياً لتوجيههم من أبة تخيرات قد تحدث مستقبلاً ويتعثر معها الخروج بمعدلاته الكثيفة المتاحة في الوقت الحاضر . هذا إلى القسم المشترك الأعظم بينهم في بدء مرحلة : الاتصال التاريخي مع مليونين بأنه أرض الأجداد . ثم أن هؤلاء المهاجرين لا يخطئون قراءة الأجواء المواتية لهم عالمياً في الوقت الحاضر من حيث تسهيل أوضاعهم بكل ميسر لهم أسباب السفر والإقامة سواء من الجماعات اليهودية أو المتحالفة . أو الحكومات المعنية . وفي مقدمتها أمريكا أو إسرائيل ذاتها . وهؤلاء يتزاحمون بالتناوب على اغتنام هذه الفرص المتاحة ويدركون الحرج على معاملتهم باعتبارهم الجيل الثاني من المؤسسين أو أعداء الخروج الكبير على حسب وصف الرئيس بوش نفسه ! ومثل هذا الجيل أو هؤلاء الأعداء لا يمكن أن يتركهم أحد بالمعنى للضياع أو البطالة أو التشرد لا بد من تعامل العرب مع الزحف الذي بدأ على أنه غزو جديد بكل معانيه فز : للأرض وللهوية وللمستقبل !



المصدر : الوطن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ هادي ١٩٩٠

هجرة اليهود السوفيات .. كارثة محتملة في عالم متغير

ابتداءً، لا بد من التأكيد على الموقف السوفياتي المؤيد لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة عبر مؤتمر دولي.
إن هذا الموقف الثابت، إلى الآن، من حل القضية الفلسطينية لا يمنع من التدقيق في تأثيرات العملية الجارية في الاتحاد السوفياتي والعالم على الصراع في منطقة الشرق الأوسط. وكيفية انعكاس هذه المتغيرات على طبيعة الصراع .
العملية الجارية في الاتحاد السوفياتي تحت عنوان «البريسترويكسا» و«الغلاسنوست» تعتبر عملية إيجابية على الصعيد العالمي، فهي تقوم على تقويض النظام العالمي الذي قام خلال الفترة الماضية على أساس «الحرب الباردة» وانقسام العالم إلى معسكرين، وتخليص العالم من رعب الكارثة النووية ومن الأحلاف العسكرية بتراجع الخطر النووي والتخلص من أعبائها المالية الباهظة، والتي طبعت التطور في كل من المعسكرين وكان لها تأثيرات مدمرة على الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية .
إلى الآن تظهر المتغيرات على الصعيد العالمي، وكأن المعنى بها فقط الدول الاشتراكية، التي تعود إلى الديمقراطية المخنوقة لفترة طويلة داخل هذه البلدان، لكن هذا ظاهر الحال، فطبيعة التغيرات الحاصلة ستعرض على مجموعة الدول الرأسمالية تغيرات بنوية .

هذا التأثير لن يأخذ شكلاً ميكانيكياً، إنما سيأخذ شكلاً معقداً وبعض الوقت، فإلى الآن لا يزال في قيادة الامبريالية «المجمع الصناعي - الحربي»، أن إيجاد حالة الثقة المتبادلة، وبناء عالم بلا خطر نووي، سيعيد البنية الهيكلية للشركات الامبريالية حيث تترجع قيادة هذه الشركات من «المجمع الصناعي - الحربي» إلى الاحتكارات المدنية.

هذا ما يجعل العالم مقدماً على نظام عالمي جديد موحد ومتعدد المراكز في الوقت ذاته، مختلف عما فرضته الحرب العالمية الثانية من نظام المعسكرين. هذا يمكن جوهر المتغيرات على الصعيد العالمي .

محصلة المتغيرات على الصعيد العالمي محصلة إيجابية، ولكن في سياق العملية الإيجابية تظهر مجموعة من الظواهر السلبية هنا وهناك داخل الاتحاد السوفياتي وخارجه، وإذا كانت الظواهر السلبية التي أفرزتها عملية إعادة البناء داخل الاتحاد السوفياتي هي قضايا داخلية سوفياتية إلا أن الظواهر خارج الاتحاد السوفياتي ليست كذلك، إنما تعني جميع الأطراف التي تتأثر بها .
اعتقد أن تأثير المتغيرات الجارية في العالم على الصراع في المنطقة ذات تأثير مزدوج «سلبى - إيجابى» .

فمن جهة هناك التأثير الإيجابى المتمثل في فتح حل أنزاعات الاقليمية على أساس «توازن المصالح» كما تطرح السياسة السوفياتية الجديدة وكما أخذ التقارب بين الشرق والغرب مداه فتح افق أوسع لحل الصراع في المنطقة على أساس هذه السياسة .



الوطن

المصدر :

١٩٩٠

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اما التأثير السلبي، فهو الهجرة اليهودية السوفياتية الى اسرائيل التي تمثل كارثة محدقة بالصراع العربي الاسرائيلي. فتقديرات الهجرة المتوقعة من اليهود السوفيات الى اسرائيل تتراوح اقلها ٣٠٠ الف مهاجر وتصل تقديرات اخرى الى مليون مهاجر خلال خمس سنوات. اننى هذه الارقام تشكل خطرا داهما واقصاها بشكل كارثة محدقة بالمنطقة.

والهجرة السوفياتية حسب قول اسحاق شامير «معجزة الهية جاءت لتنفذ اسرائيل» وهي «تفترض اسرائيل الكبرى». ان العالم يعيش الان مرحلة انتقالية بين نظامين عالميين، ويبدو ان قادة اسرائيل يدركون هذه المرحلة الانتقالية ويحاولون حسم الصراع العربي - الاسرائيلي في المدى المنظور، او على الاقل في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ باداء الهجرة اليهودية الجديدة قبل ان يستقر النظام العالمي ويصبح قادرا على التأثير في المنطقة.

فخشد هذا العدد الهائل من المهاجرين يحل مشكلة اسرائيل الديمغرافية المهددة بالتحول حسب تحليلات قادة اسرائيل، الى دولة ثنائية القومية خلال فترة وجيزة. وحتى مشاريع حزب العمل الاسرائيلي للتسوية للصراع كانت تقوم على اساس التخلص من الخطر الديمغرافي من مشروع النون حتى التقاسم الوظيفي مع الاردن. ففي حال استمرار تدفق الهجرة اليهودية السوفياتية على اسرائيل وقيام اسرائيل بسياسة «ترانسفير» لسكان الاراضي المحتلة، يحل حتى عقدة حزب العمل، الخوف من الخطر الديمغرافي، هذا ما يجعل اسرائيل قادرة على حسم الصراع على المدى المنظور ويشكل كارثة على الشعب الفلسطيني وعلى الامة العربية بنهويد الاراضي المحتلة وبناء «اسرائيل الكبرى».

وحتى لا تستتيع اسرائيل الاستفادة من هذه المرحلة الانتقالية التي ظالما استغادت منها خلال القرن العشرين، المرة الاولى: بحصول الصهاينة على وعد بلغور في نهاية الحرب العالمية الاولى، والثانية، بناء اسرائيل بعد الحرب العالمية الثانية. الهجرة اليهودية الان جاءت في مرحلة يمكن اعتبارها نتيجة حرب عالمية ثالثة لم تقع حسب تعبير ادهم. لذلك يجب قطع الطريق باسرع وقت ممكن على الهجرة اليهودية السوفياتية.

☐ يتبع

☐ علي عمر

دمشق - مخيم البرموك



المصدر: القدس

التاريخ: العدد: ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القادة الاسرائيليون

الاحزاب الفرنسية

يمارسون التمييز العنصري بين السفارديم والاشكناز

اليهود السوفيات يستوطنون مدن الساحل والقدس

القدس - من: فنسنت هوشي

«هذه السنة نلتقي في القدس» هذا هو شعار اليهود السوفيات الذين استقادوا من الباب الذي فتحتهُ موسكو امامهم لينتدفعوا نحو ارض الميعاد بالأنوف. ففي شهر ابريل كان يصل في اليوم الواحد حوالي ألف مهاجر يهودي من الاتحاد السوفياتي. ومنذ اكتوبر الماضي نزل ٢٥ ألف مهاجر في مطار اللد في تل ابيب عبر قطاري بودابست او بوخارست. وفي ميناء حيفا نزل ألف مهاجر جاءوا بحرا من ميناء «أوديسا» السوفياتي.

مستوى الغداء الشعبي السوفياتي لليهود بعد ان تخلصت سلطة الحزب الشيوعي على الجمهور. تسول مهاجرة تدعى ايرينا وصلت الى اسرائيل مؤخرا: «فسي مدينة خاركوف السوفياتية رأيت ملصقات كبيرة تدعو الأوكرانيين لاجراق الشيوعية بالدم اليهودي».

ولا يخلو الأمر من نسبة من اليهود المهاجرين الذين يقولون انهم جاءوا الى اسرائيل عن قناعة ذاتية. ويعتبر هؤلاء انهم ليسوا مهاجرين بل هم عائدون الى «ارض الاجداد» حتى لو كان الأمر يتطلب منهم الخدمة في الجيش لثلاث سنوات وحتى لو لم يجدوا العمل الذي يناسب مؤهلاتهم. فهذا «ياكوف» المهاجر الذي كان يعمل باحثا في الاتحاد السوفياتي لا يزال منذ عشرة شهور في معسكر لاسيتماب المهاجرين دون ان يجد وظيفة مناسبة. يقول ياكوف: «لست

تتوقع الوكالة اليهودية وصول ١٥٠ ألف يهودي سوفياتي الى اسرائيل خلال السنة الحالية وليس من المستبعد ان يصل العدد الاجمالي الى مليون نسمة خلال السنوات العشر القادمة. ولا يعني تدفق اليهود ان هؤلاء يأتون الى اسرائيل مدفوعين بالحماس الصهيوني او للثوراتي.

لقد ولي عهد الرواد الأوائل الذين كانوا يأتون الى اسرائيل حتى لو اذت مغامرتهم فيها الى الموت. اما اليهود الأوائلون حديثا فقد جاءوا الى اسرائيل لأن الابواب الاميركية اقلت بوجههم بعد ان وضعت الادارة الاميركية رقما لا يتعدى الخمسين ألف مهاجر سوفياتي لسنة ١٩٩٠ الحالية. ان خوف اليهود السوفيات من المستقبل هو الذي يدفع بهم الى الهجرة الى أي مكان متوفر لهم. انهم يخشون من نشوب حرب اهلية في الاتحاد السوفياتي ومن تزايد

نادما على الإطلاق. ان مكاننا الطبيعي هنا». ويشكو ياكوف من النزعة البيروقراطية عند الموظفين الاسرائيليين وهو يعتمد الآن على زوجته وهي استاذة في العزف على البيانو كما يعتمد على ابنة بنيامين البالغ من العمر ٨ سنوات في تصحيح لغته العبرية لأن الولد درس هذه اللغة منذ صغره ويحتم بدخول كونسرفاتوار القدس لدراسة العزف على البيانو.

يحظى الوافدون من الهيئات السوفيات باستقبال طيب في اسرائيل حيث تهرهم وفرة الملبس الاستهلاكية في التعاونيات ويتساءلون بحيرة عن «القلعة العذوبية» التي تصف بها وسائل الاعلام السوفياتية اسرائيل. والواقع ان الاسرائيليين لم يبقوا في تقديم التسهيلات للمهاجرين الجدد. ففي عطلة الاعياد اليهودية في النقص دعت ألوف العائلات الاسرائيلية يهود سوفييات لقضاء ليلة النقص عندها. ولكن كل هجرة تظل امرا مؤلما وخاصة في البداية. فاللغة تشكل حاجزا ولا تعرف العبرية الحديثة الان نسبة قليلة من المهاجرين الذين تلقوا درسا في العبرية في الاتحاد السوفياتي في اللغة ويعاني الصغار من هذه المشكلة بصورة أقل من معاناة الكبار منها. بعد ذلك تأتي



المصدر :

القدس (س)

التاريخ :

المايو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليهود هو الحل ولكن أين ؟ ثلاثة أرباع المهاجرين السوفييات يختارون الاستقرار في المدن الساحلية بينما اختار ٢٠ بالمائة السكن في القدس وذهب الباقيون إلى حيث وجدوا من يعرض عليهم غرفتين وعملا. أليست هذه هي الفرصة الذهبية لاسرائيل لملء المدن الجديدة التي أقامتها في النقب والجليل وبقيت دون توسع ؟

كل هذا يكفي لذكاء الخوف الكبير عند الفلسطينيين. يقول رضوان أبو عراش أحد الزعماء الفلسطينيين في القدس: «إنا لا نكر حق اليهود السوفييات في الهجرة إلى إسرائيل ولكن بشرط أن لا يحصل ذلك على

حساب حق شعبي في العودة إلى الأرض التي طرد منها». وفي كل عاصمة يزورها ياسر عرفات يدين الخطر الناجم عن هجرة اليهود السوفييات إلا أن أكثر ردود الفعل غرابة هي تلك التي سمعتها من فلسطيني يملك حاليًا في القدس: «بصفتي فلسطينيًا أنا ضد مجيء اليهود السوفييات ولكن بصفتي مسلمًا أرحب مائة مرة فدايهم». لقد كنت أبتلع اليهود كافة في إسرائيل سيختلون جميعا على أيدي مقاتلي السلام. فليأتوا جميعا إذن».

الإسرائيلي. وبين المتاعب التي ستتأذى عن تدفق اليهود السوفييات بروز عداء من اليهود الشرقيين تجاههم. فاليهود الشرقيون «السفاريديم» ينظرون بأسى إلى الطائرات التي تحط في مطارات إسرائيل وهي مليئة باليهود الغربيين «الاشكناز». فالهجرة الجديدة تجعل نسبة الاشكناز في إسرائيل في ارتفاع على حساب نسبة اليهود الشرقيين الذين لهم النسبة الغالبة بين السكان. ولكن ليس هذا وحده هو السبب في غضب اليهود الشرقيين. يقول يهودي مغربي: «من أربعين سنة وأنا أعيش في كوخ. وهاتئذ أرى كيف يحصل اليهود السوفييات على المسكن والعمل والأثاث!». ألم ترسل إسرائيل من أصل مغربي تدعى «يامين سويسا» برقية السى غورباتشوف تطلب منه فيها العمل على وقف تدفق اليهود السوفييات إلى إسرائيل ؟

إن حصول المهاجرين الجدد على السكن النهائي ليس سهلا. صحيح أن ١٧ ألف شقة سكنية هي قيد الانشاء لاستيعاب اليهود السوفييات ولكن الأعمال لن تنتهي قبل سنتين. ولحل هذه المشكلة توجهت إسرائيل إلى الشركات الأوروبية المتخصصة في بناء البيوت الجاهزة. إن بناء

مشكلة العمل قلبي إسرائيل ينظر أصحاب العمل إلى المهندس حامل الشهادة السوفياتية على أنه يوازي فنيا في نفس المجال يحمل شهادة من إسرائيل أو إحدى الدول الغربية. وهكذا يضطر الاختصاصيون من اليهود السوفييات إلى الدخول في دورات لإعادة التأهيل في مجالات اختصاصاتهم أو انهم يفكرون مهنتهم.

● من هو اليهودي ؟

إن بعض اليهود المتشددين في إسرائيل يشكون علنا في يهودية المهاجرين الجدد. ويقول أحد القادة اليهود أن ما بين ٣٠ إلى ٤٠ بالمائة من المهاجرين السوفييات ليسوا يهودا بالمعنى الصحيح. وهذا الموقف يثير غضب العلمانيين الإسرائيليين. يقول المؤرخ «زئيف سيبتزنهول»: «أنا متي سحافظ اليهود على الصفاء العرقي ؟ إن اليهودي هو من يعتبر نفسه يهوديا وهذا يكفي». ولأن ماذا سيكون مصير الأولاد الذين هم ثمرة زواج اليهودي بامرأة غير يهودية ؟ قبل الأجابة على هذا السؤال يحرض الأجابه الإسرائيليون على تركيز جهودهم على إخراج كل اليهود الراغبين في الهجرة من الاتحاد السوفيياتي ثم منحهم في المجتمع



المصدر: الرأى

التاريخ: ١٩٩٠ - ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رؤوس أم - سلام

الحوار العربي الامريكى هجرة اليهود السوفيات

● د. فهد الفانك

في مقدمة الموضوعات التي ناقشتها ندوة الحوار العربي الامريكى التي انعقدت في مطلع هذا الاسبوع موضوع هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين، وتمت تغطية الموضوع بورقتين الاولى تمثل وجهة نظر يهودية وقد قدمها مارشال جولدمان الذي حالت ظروف معينة دون حضوره فقدمها زميل له بعد ان اعلن تراه من محتوياتها وعدم موافقته على ما جاء فيها وقد رد عليها بصورة قوية الدكتور اسعد عبد الرحمن وفيما يلي خلاصة هذه الورقة المسنونة وسندقم غدا الورقة العربية لنفس الموضوع التي اعدها الاستاذ عدنان ابو عودة.

تميز القرن العشرون بالحروب وفرض الحكم الدكتاتوري والشمولي مما دعا الى استعمال العنف والارهاب احيانا، لتثبيت الديمقراطية وحقوق الانسان ١٩٥٠ ، وهنا يبرز غورباتشوف لسعيه الى حياة افضل للشعب السوفياتي برسائل سلمية وتعتبر اصلاحاته من مستوى ما جاءت به الثورة الامريكى والثورة الفرنسية وقد امتدت اثرها خارج الاتحاد السوفياتي ولكنها اثرت بشكل خاص على الشرق الاوسط.

وتستعرض الورقة ما تسميه تاريخ الاسلاميه واضطهاد اليهود في روسيا منذ القيصريه ثم في العهد الشيوعي خاصة وان اليهود كانوا يعملون تجارا ووسطاء ومساندة ليهودين بالاستقلال والارواء غير المشروع مما دفع بعضهم الى الهجرة وخاصة الى الولايات المتحدة واسرائيل وبقي الفقراء منهم الذين اسهموا بالثورة البلشفية واسقاط القيصريه وفي مقدمتهم تروتسكي.

ويقول الباحث ان ستالين اضطهد اليهود واتهمهم بمؤامرة الاطباء وبعد موته تحسن الوضع مؤقتا ولكنه عاد الى التآزم بعد حرب الايام الستة وكانت الولايات المتحدة تضغط للسماح بهجرة اليهود السوفيات وتقدم مزايا تجارية للاتحاد السوفياتي ككثمن وكانت الفرص تتاح لهم للهجرة ومعظمها الى امريكا واقلها الى اسرائيل.

وفي اواخر ١٩٨٦ بدأ غورباتشوف فاخذ يسمح بالهجرة بقصد الحد منها باعتبار ان المنوع مغرب وكان يقصد المحافظة على العلماء والخبراء من اليهود فضلا عن الاستجابة للضغط الخارجي كما انه افصح المجال لبناء المؤسسات اليهودية الدينية والثقافية على امل ان يخفف ذلك من هجرة العقول.

لكن سياسة العلنية ساعدت على قيام مجموعات لاسلامية في مقدمتها باميات اى الذاكرة وهي منظمات قومية روسية يجمع بينها معاداة اليهود. تقوم بأحراق بيوت اليهود والاعتداء عليهم وكل هذا سبب رعبا لليهود ولدفعهم الى مغادرة الاتحاد السوفياتي واذا كانت هجرة اوائل السبعينات لاسباب عائلية صهيونية فان هجرة النصف الثاني في السبعينات كانت لاسباب اقتصادية او الحرية السياسية وجمع شمل العائلات اما الان فهي بسبب الذعر والخوف من الايذاء الجسدي.

ويلاحظ الباحث بان الامبراطورية السوفياتية كانت تشكل اعباء على كاهل روسيا وخاصة كمبوديا ؛ وفيتمتاز واثيوبيا واليمن الجنوبي وكوبا وبنكراغوا وأفغانستان وسوريا فقرر غورباتشوف تغيير كل ذلك من هنا طلب من المنظمة ان تعترف باسرائيل وحذر سوريا من ان لا تنتظر حسابا مفتوحا لتحقيق التوازن مع اسرائيل.

في الوقت ذاته فرضت الولايات المتحدة سقفا لما تستطيع ان تقبله من المهاجرين واصبح المهاجرين السوفيات لا يجدون بابا مفتوحا لهم سوى اسرائيل وهم يسرعون بسبب التهديد الذي يتعرضون له وخروفا من تغير الظروف في الاتحاد السوفياتي وسقوط غورباتشوف.



المصدر : الرأي

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويقول الباحث أن المنظمات المعادية لليهود في الاتحاد السوفياتي تبدو أقوى مما هي في الواقع لأنها تتلقى المال من خارج الاتحاد السوفياتي وخاصة من العرب ولذا فإنه حتى اليهود الذين لم يفكروا سابقا بالهجرة أخذوا يتسابقون لأن احتمال احتواء اللامسامية والاضطهاد ميؤوس من حدوثها.

ويعارض العرب هجرة اليهود إلى إسرائيل لأنها تغير الميزان الديموغرافي وتعكس أثر الانتفاضة ولكن ربما كانت الهجرة تساعد على السلام وتقتنع العرب بسرعة التفاوض لانتهاء الصراع خاصة وأن المهاجرين معادون للاشتراكية وربما سيميلون باتجاه الليكود.

ويقول الباحث أن العرب لا يستطيعون عمل شيء ل إيقاف الهجرة فالتهديد بنسف المطارات والمطارات يؤدي لنتائج عكسية وينتقد الباحث القول بأن يهود الاتحاد السوفياتي ليسوا يهودا بل من الخنز وهذا يذكر بما كان يقال في الثلاثينات من قبل القادة العرب وأخيرا يدعو إلى التمثل والهدوء ويقول أنها أمور نادرة في الشرق الأوسط



المصدر :

١٩٩٠ م

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إستعمار على أستيطان اليهود السوفيت بالأرض المحتلة

مجلس كنائس الشرق الأوسط يطالب بوقف الأستيطان

الأرثوذكسية

ومن ناحية أخرى، فإن مشكلة احتلال بعض مباني كنيسة الروم الأرثوذكس قائمة على الرغم من إستعمار العالم المسيحي والإسلامي لهذا الغزو، وأعلن - جبرائيل حبيب أمين عام مجلس كنائس الشرق الأوسط في فيينا - عقب اجتماعه مع البطريرك - ثيودوروس - بطريرك القدس - الأردن وفلسطين، - أعلن بأنه تلقى تأكيداً من البطريرك حول التضامن المطلق للكنائس المقدسة في مواجهة الحملة الإستيطانية التي خرفت كل القوانين والوثائق العالمية، وأضاف أمين عام مجلس كنائس الشرق الأوسط، بأنه أطلع البطريرك على القوائم الإسرائيلية مع عصابات المستوطنين في عملتهم التي استهدفت احتلال مباني ودير القدس بوحا الأرثوذكس سواء من ناحية الخطية، أو التمويل أو توفير الحراسة لهم لمنع تنفيذ قرارات المحكمة التي أمرت بملئهم من مباني الكنيسة الأرثوذكسية، وقال حبيب أيضاً إن مجلس كنائس الشرق الأوسط يحثي القسوس المسيحيين الإصلاحيين الذين تجلب في المواجهات المشتركة لعملية احتلال مباني الكنيسة بالقدس، ومن ناحية أخرى أعلنت دوائر الوكالة اليهودية بأن ميزانية الوكالة لتحويل المهاجرين وأستيطانهم لتكفي لتحويل إستقبال الموجات الجديدة الكبيرة، وأعلن رئيس الوكالة بأن الوكالة وصناديق الجبابة متعلم على مساعدة المبالغ المالية التي تجمعها، وتكثفت دوائر الوكالة اليهودية بأن عدة وود هيوية ستنافي إلى الولايات المتحدة لإطلاع الهيئات اليهودية على المعوقات المالية التي تواجهها الوكالة، ودعوتهم للتبرع بمزيد من الأموال لتمويل الأستيطان، وموسكو أيضاً تعارض ..

اليهودي

نصف مليون يهودي سوفيتي في الطريق إلى إسرائيل ..

استنكرت عواصم الصالحين سبيل إسرائيل الإستيطانية في الأرض المحتلة ونددت الأمم المتحدة بهذه السياسة وطالبت بوقف الأستيطان اليهود السوفيت بالأراضي المحتلة. وأعلن الرئيس الأمريكي يوشيان واشنطن ضد أستيطان المهاجرين بالأراضي المحتلة وأن أمريكا تعارض بشدة النشيط الأستيطاني الإسرائيلي في الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧

الاتحاد أبناء - ٢٠ ألف مسكن - جديد لليهود السوفيت، كما اقترح رئيس البيت المركزي الإسرائيلي تخصيص اعتمادات من ميزانية الجبر للتمويل بناء مساكن للمهاجرين في الأرض المحتلة وبالأخص في ضواحي القدس وقطاع غزة صوفيا مركز لتحويل المهاجرين وفي نفس الوقت أعلنت مصادر دبلوماسية في فيينا، كما نشرت الصحف النمساوية بأن التفاسق النفل الذي تم أخيراً بين إسرائيل ودول أوروبا الشرقية سيجعل من صوفيا - عاصمة بلغاريا مركزاً لتجمعات المهاجرين وتحويلهم إلى إسرائيل، وكانت يودامست وبوخارست وهلسنكي أهم مراكز عبور المهاجرين إلى إسرائيل، وكما وأثقت فتنة على السماح لليهود السوفيت بعبور أراضيها والمطر إلى إسرائيل مباشرة !!

مشكلة احتلال مباني الكنيسة

مجلس كنائس الشرق الأوسط وفي فيينا ضد مجلس كنائس الشرق الأوسط بالأستيطان الإسرائيلي في القدس المحتلة في الوقت الذي أعلنت فيه الوكالة اليهودية عن مصالحة ميزانيتها العامة لتصل إلى مليار دولار، كما سارت السلطات الإسرائيلية إلى دفع خطة بناء المستوطنات الجديدة

استعداداً لاستقبال نصف مليون مهاجر يهودي سوفيتي وآخرين يتوقع وصولهم إلى إسرائيل خلال الفترة المقبلة من العام الحالي، وذكرت تقارير نشرت في النمسا بأن أكثر من ٥٠ ألف مهاجر سوفيتي وصلوا إلى إسرائيل منذ بداية العام الحالي، وأضافت هذه التقارير بأن ما بين مليون ونصف المليون ومليون يهودي يعيش حالياً في الاتحاد السوفيتي وبلغون في الهجرة إلى إسرائيل ١٠ وأشارت التقارير بأن إسرائيل تستعمل على ٢٠٠ مليون دولار من الولايات



المصدر : ولفت

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٠

وأعلن المتحدث الرسمي للمكتب
السبيلاني بموسكو بأن الحكومة
السوفيتية ترفض بشدة الخطط
الإسرائيلية لتوطين اليهود السوفييت
بالأرض المحتلة ، وقال أن موسكو
أن تضع العراقيل أمام هجرة
اليهود إلى إسرائيل غير أنها
تعارض بشدة توطينهم بالقدس
والأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧



المهاجرون السوفييت

أين يقيمون؟

ردا على هذا التساؤل ، كانت الخطة الجديدة التي وافق عليها الكنيست الاسرائيلي مؤخرا ، والتي تبلغ تكلفتها المالية ٢,٤٤ مليار شيكل جديد ، وذلك لبناء ٣٢,٥٠٠ ألف وحدة سكنية جديدة لاستيعاب المهاجرين الجدد . وقد تضمنت الخطة تقديم حوافز الى شركات المقاولات التي تنتهي من عملها في غضون سبعة اشهر ، وتبلغ ثلاثين ألف شيكل ج . اما تلك التي تنتهي من الانشاءات في خلال خمسة عشر شهرا ، فسوف تحصل على أربعة آلاف شيكل ج . وتأتي النسبة العظمى كلها لهذا التمويل ، أن لم يكن معظمه ٢,١٢ مليار شيكل جديد في صورة تسهيلات ائتمانية . وفيما يتعلق بمراحل الانشاء لهذه الوحدات السكنية الجديدة ،

فقد تضمنت البدء بـ ١٥ ألف وحدة في شهر يونيو ١٩٩٠ ، ثم ١٧,٥٠٠ ألف وحدة خلال الفترة من يونيو الى سبتمبر ١٩٩٠ . وسوف تقام ٣,٨٠٠ ألف وحدة في مدينة القدس المحتلة . يضاف الى ذلك ١٢ ألف وحدة في منطقة وسط اسرائيل ، وبحيث تكون موزعة بين اشدود (٤,٣٠٠ ألف) - نتانيا (٢,٧٠٠ ألف) و ٢,٧٠٠ ألف وحدة في ريشون ليزريون .

اما بالنسبة للمنطقة الجنوبية ، فسوف تقام ٣,٠٠٠ ألف وحدة في بير سبع ، الذي والف وحدة في ايلات . وفيما يتعلق بمنطقة حيفا فسوف يقام فيها أربعة آلاف وحدة

سكنية ، موزعة في انحاء مختلفة منها ٩٥٠ وحدة في نهاريا ، وبالنسبة لمنطقة الجليل ، فسوف يقام بها ثلاثة آلاف وحدة سكنية ، منها ١,٩٠٠ ألف وحدة في كرمييل ، تسعة آلاف وحدة في مجدال ، مائتي وحدة في عفولا . كما سيتم تخصيص ١,٦٠٠ ألف وحدة سكنية في اشكلون ، وكريات جات . وعلى الرغم من ضخامة المخصصات المالية وعدد الوحدات السكنية المقرر اقامتها الا ان اللجنة المالية في الكنيست طالبت بضرورة التوسع في هذه الانشاءات بحيث تضاف ثلاثة آلاف وحدة جديدة ، في منطقتي النقب والجليل ..



المصدر : الأحوال

التاريخ : ١٩٩٠ م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التضحية الشائعة

موسكو : سعيد سنبل

لقاءات الرئيس مبارك مع الرئيس جورباتشوف في موسكو ، ليس لها جدول أعمال محدد .. بمعنى أنها لقاءات مفتوحة ، يطرح فيها الزعيمان ، مختلف القضايا والموضوعات التي يرغبان مناقشتها والتحدث فيها ، بدون ترتيب مسبق . ومن المتفق عليه ، ان يعقد الرئيسان ثلاثة لقاءات مغلقة فيما بينهما ، لا يحضرها سوى مترجم واحد . ومن المؤكد ان أهم هذه اللقاءات وأطولها هو اللقاء الثاني الممدود له صباح اليوم الثلاثاء .

وتشير كل الدلائل الى عدم وجود خلافات بين مصر والسوفييت ، كما تشير الى توافر حد كبير من التفاهم حول معظم القضايا المطروحة ، باستثناء قضية واحدة هي : قضية هجرة اليهود السوفييت واستيطانهم الأرض العربية المحتلة في فلسطين .

● ● ●
في الشهور الأخيرة العاصية ، وفي أعقاب سماح الاقتصاد السوفيتي للمواطنين السوفييت بالهجرة الى الخارج ، سارع عشرات الالوف من اليهود السوفييت بالهجرة الى اسرائيل . وطبقا للتقديرات ، يتنظر ان يهاجر هذا العام الى اسرائيل نحو ١٥٠ ألف يهودي سوفيتي .

ويتفق الجميع ولا يختلفون على ان الهجرة السوفيتية لاسرائيل ، تمثل أكبر خطر في الوقت الحاضر على سكان الأرض المحتلة في اسرائيل ، وتهدد باقتلاعهم وطردهم من ديارهم . من هنا ثارت ثائرة العرب ، على هذه الجريمة الجديدة .. ومن هنا تحمس ياسر عرفات ، وتبني الدعوة الى قمة عربية جديدة تحدد لها يوم ٢٨ مايو الحالي لمناقشة هذه الأوضاع والثارها على العالم العربي .

● ● ●
وهناك من يقول ، أنه ليس من باب المصادفة ان يفتح السوفييت ابوابهم للهجرة ، وتغلق أمريكا الابواب امام دخول المهاجرين السوفييت ، وبذلك لا يجد هؤلاء المهاجرون سوى اسرائيل امامهم فيضطرون الى الذهاب اليها . وهل هي مصادفة ؟

الأمريكيون والسوفييت يجيبون : نعم .. مجرد مصادفة ! ولكن كثيرا من العرب يقولون : لا .. ليست مصادفة .. بل اتفاق . ومن هنا أصبحت بعض الدوائر العربية تنهم السوفييت والأمريكيين بالتواطؤ على تهجير اليهود السوفييت الى اسرائيل . ولكن السوفييت يرفضون هذه الاتهامات ويؤكدون أنه ، لا اتفاق ولا تواطؤ بينهم وبين الأمريكيين في هذا الشأن .

● ● ●
ويقول السوفييت : نحن ضد توطين المهاجرين اليهود الأرض العربية المحتلة .. أعلننا هذا صراحة ، ولا تزال نعلنه .. ولكن ماذا نفعل ؟ هل نغلق ابواب الهجرة من جديد ؟ ولا أحد



المصدر : الأحياء

التاريخ : ١٩٩٠ م

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يطلب من السوفييت العودة الى انتهاك حقوق الإنسان ، ومنعه من حق اختيار المكان الذي يريد ان يعيش فيه ، ولكن هناك اجراءات يمكن ان يطبقها الاتحاد السوفيتي للحد من حدة هذه المشكلة الشائكة والمعقدة .. منها ، منح المهاجرين جوازات سفر تسمح لهم بحرية الحركة ، ان يذهب الى أماكن أخرى غير اسرائيل .

كما يستطيع السوفييت ان يرفعوا من مستوى الأحوال المعيشية لليهود ، وبذلك يشجعونهم على البقاء وعدم الهجرة . وأشياء أخرى يمكن للسوفييت ان يقوموا بها للحد من هذا التيار الجارف . لاشك ان هذه القضية الشائكة مستكون في مقدمة القضايا التي سيناقشها الرئيسان خاصة وانه بعد بضعة ايام ستجتمع القمة العربية ويعرض فيها الرئيس مبارك ما دار بينه وبين الزعيم السوفيتي . والقضية معقدة وشائكة ، ولها ألف وجه ووجه وحلها حلا جذريا لن يتحقق إلا من خلال عودة السلام

١١ ١٠ ١٩٩٠ م



المصدر : الجريدة

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمهورية العربية السورية

الضمائم .. وهجرة اليهود السوفيت

احتلت قضية هجرة اليهود السوفيت لاسرائيل الصدارة في محادثات الزعيمين حسني مبارك وميخائيل جورباتشوف . وليس مبالغة أن نصف هذه القضية بأنها اخطر قضايا العصر بالنسبة

لنا كأمة عربية مازالت تناضل ضد البؤرة الاستيطانية التي زرعتها الاستعمار في فلسطين في الاربعينات ، وإذا بنا في التسعينات نواجه خطر توسع هذه البؤرة بما تجلبه الصهيونية العالمية الآن من ملايين المهاجرين اليهود السوفيت ، ليس للاستقرار في اسرائيل فحسب ، بل في الأراضي العربية المحتلة ذاتها .

ومن الاتصاف القول بأن الاتحاد السوفيتي ليس وحده المسئول عن هذا الخطر الفادح الذي يهدد الأمة العربية ، ولكن من الاتصاف ايضا التسليم بأنه يتحمل مسؤولية كبرى في محاصرة هذا الخطر ومنع امتداد آثاره إلى الأراضي العربية المحتلة .

إن الاتحاد السوفيتي مطالب - مع اطراف اخرى دولية وإقليمية - بضمان ألا تتم هجرة اليهود السوفيت التي تجري الآن تحت شعار خلق الانسان - على حساب الشعوب العربية ، وخاصة الشعب الفلسطيني الذي تداس حقوقه الآن تحت جنازير الدبابات الاسرائيلية على مرأى ومسمع من العالم كله .



المصدر : الأمانة العامة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٠

لقاء مبارك وجورباتشوف .. و « جريمة مصر »

اليوم يلتقي الرئيس مبارك والرئيس جورباتشوف في موسكو .. وهذا حدث مصري وعربي ودولي كبير .. ومع أننا نعارض مجمل سياسات الحكم في مصر التي أدت إلى مزيد من التبعية للغرب فلأننا نحدد موقفنا من هذا اللقاء - وأبداء نعلن ترحيبنا به ويتحدد تأييدنا لنتائج اللقاء ما يتحقق من توثيق للروابط بين البلدين وتحقيق المصالح المشتركة ودعم فعل الحقوق العربية.

إن علاقتنا في التاريخ القريب بالاتحاد السوفيتي أمر لا يمكن تجاهله والشمار المشتركة لهذه العلاقة على الطرفين أمر لا يمكن إنكاره. لقد بدأت العلاقة بين عبدالناصر والقيادة السوفيتية في منتصف الخمسينيات ، ولم يكن لها خلفيات أو روابط أيديولوجية . ولكنها قامت بكل وضوح وضراحة وإماتة على أسس من مصالح مشتركة للطرفين تقضي بالتصدي لتفوذ الاستعمار والإمبريالية ولقد جنبنا الكثير من ثمار الدعم السوفيتي في إقامة السد العالي ، والتسلح والتصنيع والمناصرة الدولية .. كما جنى الاتحاد السوفيتي من ثمار هذه العلاقة - تجريد المنطقة العربية من أي أحلاف أو قواعد عسكرية أجنبية تستهدف العدوان عليه ، كما فتحت هذه العلاقة مجالاً هاماً للعلاقات السوفيتية في البلاد العربية والأفريقية والآسيوية وحدث من توسع نفوذ الإمبريالية .

أنتنا لا نريد أن نستغرق في المضي ولكنها مجرد إشارة ضرورية للاستدلال ، ونحن ندرك أن لكل عصر مجالاته وحساباته ولكننا نتطلع إلى فتح أفق جديدة في علاقة الاتحاد السوفيتي مع مصر والعرب تؤتي ثمارها الإيجابية على الطرفين .

أنتنا نأمل أن يسفر لقاء مبارك وجورباتشوف عن علاقات اقتصادية واسعة تدعم المائدة الانتاجية في مصر وتساعدنا على التحرر من أسر السيطرة الأمريكية . وبهذه المناسبة فلننا نرحب بالتعاون الاقتصادي الوليد بين الاتحاد السوفيتي وقطاع الرأسمالية المصرية المنتجة . ونطالب الاتحاد السوفيتي ببذل كل نفوذه والتحرك بكل نفقه لدعم الحق الفلسطيني والقرار السلام العادل . وبالعامل المشترك الدوب على تطهير كل منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل .

وأخيراً كلمة نقولها للصديق السوفيتي : إن السماح بتجهيز اليهود إلى إسرائيل في الوقت الحاضر هو موقف غير ودي بالتشبية لكل العرب - فإن هذا التجهيز يتواءم مع مرحلة تتزايد فيها عدوانية إسرائيل ولصعها الوحشي للانتفاضة وتمنيتها ضد أية محاولة لتسوية سلمية . ونوابعها العدوانية على الأمة العربية وإن دعمها بالرجال السوفيت يساعدها على تحقيق هذا العدوان ضد الأمة العربية والتوسع لإقامة إسرائيل الكبرى بعد التهامها للأراضي الفلسطينية - أما إذا كانت مقولة حقوق الإنسان هي الأساس فمن واجبك أيها الإصداقاء أن تضعوا حقوق الإنسان الفلسطيني في نفس المعادلة .

إن وضع ضوابط شكنية لعدم استيطان اليهود في الأرض العربية المحتلة بعد عام ١٩٤٧ هو مجرد التلطف حول الجوهر العدواني للقرار فإن أي يهودي يهاجر رسمياً إلى تل أبيب يمكن أن ينتقل غداً إلى القدس أو الخليل أو الجولان ويمكن أن يتحول بعد ذلك إلى جزء من الأمة العدوانية ضد العرب .

لهذا فمن مطلق الصداقة والحرص على استمرارها وتدعيمها فلننا نطالب الصديق السوفيتي بموقف مبدئي حاسم لوقف جريمة الناصر .. جريمة تجهيز اليهود إلى إسرائيل حتى تتحقق تسوية عادلة ودائمة وشاملة للقضية الفلسطينية ..

وهذا هو الموقف الصحيح من قضية حقوق الإنسان .



المصدر: ج. خ. ساعة

التاريخ: ١٩٩٠ م - ١٤١١ هـ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أسبوعيات

• حلمى سلام

رسالة مفتوحة إلى « جورباتشوف » :

بدلاً من المحج « يارفيق »

ومن المؤكد .. أيها الرفيق .. أن أحداً منا .. نحن العرب .. مستحيل أن يعارض .. أقل معارضة .. في أن يتمتع .. المواطن السوفيتي .. بحق الهجرة إلى أى مكان يريد .. ذلك لأن هذا واحد من أبرز الحقوق الإنسانية التي يتحتم أن يتمتع بها الإنسان في كل زمان .. وفي كل مكان .. وإلا فإنه يفقد .. بلقدها .. كل مقومات إنسانيته .
وسمح تسليمي الكمال بأن .. المواطن السوفيتي .. مثله في ذلك مثل أى مواطن .. في أية بقعة من بقاع الأرض .. لا ينبغي أن يحرم من ذلك الحق .. إلا أنني أصارحك بأننا .. نحن العرب .. كنا نتوقع منك .. وأنت الرجل الذي الأريب .. أن تجعل من قضية الهجرة هذه قضية مؤجلة .. أي أن يتحدد مصر .. الأرض الفلسطينية .. الأسيرة لدى إسرائيل .. عن طريق .. المفاوضات .. التي يجدها كل العرب .. ولا يشجبها غير إسرائيل .. وليس عن طريق .. الحرب .. التي يشجبها كل العرب .. ولا يجدها غير إسرائيل !!

ولكنك .. أيها الرفيق العظيم .. شئت شيئاً آخر غير مكاننا .. نحن العرب .. متوقعه منك .. وغير متفقني به كل قواعد الحق والعدل .. وغير متفقني به .. قواعد الصداقة .. التي مازالت تتحدثون عن أنها مازالت قائمة بينكم .. وبين .. كل العرب .. !!
اسمحتم .. اليهود السوفيت .. أن يتدفقوا على إسرائيل .. بهذه الصورة التي ليس من شأنها إلا أن تلزعنا وتزعنا .. وتبذر في صدورنا كل

• عزيزي الرئيس جورباتشوف ..
بداية .. أود أن أصارحك بأنني .. كنت .. وإحداً من الشد المعيين بشخصك .. ولتجديدك .. وبالتكرك العظيمة .. والجديدة .. والمتوجهة .. بكل الصراحة والشجاعة والجرأة .. نحو الحق .. عالم جديد .. عالم منحر من الخوف .. ومن الرعب .. ومن .. أسلحة الدمار الشامل .. التي تجعل من حياة البشر فوق كوكب الأرض .. مجرد .. لعبة حظ .. فلا شاء .. الحظ .. أفاضها في لحظة .. وإذا شاء .. أقامها إلى عمر مديد !!
وأصحبني .. انطلاقاً من أعجبي الشديد بشخصك والفكر .. وبشجاعته وجرأته .. أحسبني قد نقلت لقراء .. صفحاتي هذه .. كثيراً من الأفكار المتجددة .. كما وردت في .. دستورك الجديد .. الذي أسميته .. بيروسفويكا .. وهو .. الدستور .. الذي استطعت أن تبهر به العالم كله .. وأن تجعله بمثابة .. النور الأخضر .. الذي انطلق فجأة من .. موسكو .. فانتطق .. في أثره .. ذلك الرئال العظيم .. الذي قوض .. فلاح عبادة الفرد .. في كل بلدان أوروبا الشرقية .. قلعة بعد قلعة .. واثاح .. رياح الديمقراطية .. في تلك البلدان .. أن تجرى على هواها .. دون أن يصددها عن سبيلها عائق من الديليات .. ولأن المصطلحات .. ولا من المدافع .. مطلقاً حدث في كل من .. يودايست .. و .. براج .. على إحدى أسلاك .. ذات .. يوم مشنوم .. من أيام الستين الخوالي ..

لكنني .. والحق أقول لك .. لم أستطع أن استمر في الاحتفاظ لنفسى بذلك .. الإعجاب الشديد .. الذي كنت أحمله لشخصك .. ولتجديدك .. والفكر .. بعد أن رأيتك تمار .. فتح أبواب الهجرة .. أمام اليهود السوفيت .. على مصارعها .. لكي يتدفقوا منها .. الألف مؤلفة .. أي إسرائيل .. التي ليس لهم بها .. وأنت تعلم ذلك تماماً .. أرض يقيمون فيها .. أو عليها .. سوى أرض .. الفلسطينيين .. التي اغتصبتها إسرائيل .. في سنة ١٩٦٧ .. بغلغري .. وبلغاري .. وبالسلاح الأمريكي .. !!



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٦ مارس ١٩٩٠

المصدر:

أحمد ساء

، بذور الشك ، في حقيقة نوابككم نحونا . ذلك لأن هؤلاء اليهود السوفييت ، الذين صاروا يتدخلون على إسرائيل - الأنا مؤلفة - أن يكونوا ، بالنسبة لها ، سوى قوة مضلة ، .. قوة عالة متعلمة ، وفادرة ، توافرها ، على أن يجرسها تحريضا سافرا لا ليس فيه ولا غموض ، على التحول ، نحو تحقيق حلمها الأزلي ، في إسرائيل الكبرى ، التي لن تقوم الا على حساب حقوق العرب في أرضهم ، وفي مياهم ، وفي سلامهم وامهم !!

المهندس ، ايها الرفيق جورباتشوف ، انكم امرتم مؤخرا - وحسبما افلتنا به الانباء الصافرة عن عاصمتكم .. موسكو - امرتم شركة الطيران السوفيتية ، بأن تستعد من الآن - ب - رحلات خاصة ، لتيسير نقل المسلمين السوفييت ، الى الأراضي الحجازية لاداء فريضة الحج ، في الموسم القادم !!

وليس من شك في ان هذا توجه انساني جميل ، بحسب لكم . ولكن .. اما كان اولي بكم ، ايها الرفيق ، بدلا من الحج ، الذي امرتم بتيسير السبيل اليه امام المسلمين السوفييت ، ان تاتمروا بإغلاق ابواب الهجرة ، امام هذه الآلاف المؤلفة من اليهود السوفييت ، الذين صاروا يتدخلون على إسرائيل ، لكي يصحبوا محاربين في جيشها .. ولكي يشاركوا ، ذات يوم قريب او بعيد ، في قتل العرب : مسلمين .. ومسيحيين .. وفي تجريدهم من أرضهم ووطنهم .. ومن أمهم واحلامهم ؟!

انني وانق ، ايها الرفيق جورباتشوف ، من انكم لو خيرتم اولئك المسلمين السوفييت .. بين - لا ينجوا - أبدا - وبين قيامكم بإغلاق ابواب الهجرة ، الى إسرائيل ، امام اليهود السوفييت ، لما تردوا - للحظة واحدة - في اختيار ، الثانية .. ذلك لانهم مستحيل ان يكونوا جاهلين بما تتطوى عليه ، احشاء هذه الهجرة من اخطار فادحة تهدد مصر اخوانهم ، المسلمين ، المتواجدين - ليس على ارض فلسطين - وحسب - وانما المتواجدين على كل ارض عربية .. من النيل ، إلى الفرات ، حلم إسرائيل ، الذي لن يغيب لها عن بال ، مهما تظاهرت بغير هذا ..

ايها الرفيق جورباتشوف ، مؤامرة بشعة .. مؤامرة غيلة في الحكمة ، .. وغاية في الخطورة .. مؤامرة ضدينا نحن العرب جميعا .. ضد وجودنا .. وضد حقنا في أرضنا ومياها .. وضد يومنا وغدا .. وانني لاعينكم .. واعين - معكم - الاتحاد السوفيتي ، الذي كان واحسبه لا يزال ، صليقا للعرب .. من ان

تجروا الى هذه المؤامرة البشعة ، التي لابد وان تفلكم - ان انتم رضىتم بان تجروا اليها - مشاعر مائة مليون عربي .. وأربع مائة مليون مسلم .. منتشرين في كل بقاع الأرض وممالك ، وباشع الهوى ، الذي لا يسحق منكم ان تتوقفوا عنده .. او ان تعيروهم اعظم الاكتراث والاهتمام ..

وختمنا .. لكم ، ايها الرفيق العظيم ، وآفر تقدير ، كاتب عربي .. مقرونا بمعظم الاحترام ..

مختصرات ..

اختيار المهندس احمد عز الدين هلال ، نائب رئيس الوزراء .. ووزير البترول السابق ، رئيسا لـ مجلس تنمية الصفارات ، - الذي اصدر الرئيس مبارك ، في الاسبوع الماضي ، قرارا جمهوريا بتشكيله - اختيار اكثر من موفق .. تؤكد على هذه الحقيقة ، سلبية خدمة الرجل في مجال البترول ، حتى صار وزيرا له .. وزيرا مشترا بالحماسة .. وبالإخلاص .. وبالحيوية الدافقة .. وباللطف اللطوة والحسوسة على تحريض الآخرين ، واقتيادهم في نفس اتجاهه : اتجاها العمل الضمني .. والغطاء بلا حدود ..

وإذا كان المهندس عز الدين هلال لا يزال محتفظا ، حتى الآن ، بإسحته الخاصة التي حاض بها معركته الباسلة في مجال البترول ، وهي - الأسلحة ، المتطرفة في الحماسة .. والإخلاص .. والحيوية الدافقة - وفي اعتقادي الشخصي انه لا يزال محتفظا بها - فهي هذه الصلة .. يصبح من حقنا ان نقابل ، وإن تنوقع لرئيسا له ، نجاحا معنويا لذلك النجاح العظيم الذي احرزته في مجال البترول ، عندما كان وزيرا له ..

انها مهمة ليست سهلة ، وانما هي مهمة شاقة وصعبة للغاية . لكنني وانق من انه سوف يكون رجلها .. يرغم البيروقراطية ، ويرغم الصفحور .. ويرغم الاشواك .. والعقبات التي توقع انه سوف يحطمها واحدة بعد الأخرى .. تماما مثلما نجح في تحطيم مثيلاتها ، عندما حاول ان تفرض نفسها عليه حينما كان يخوض معركة الباسلة ، في مجال البترول ..

● انهم ان تجتمع مجموعة من الرجال - كل عددهم لم كثر - ويعملوا ، على الملا ، انهم اختاروا السيدة ، بي نظير بونو ، رئيسة وزراء بوليفيا ، وزعم الأسرة ، بدلا ، زوجة ولي عهد إنجلترا ، كاجل امراتين ، في العالم !!

من قال ذلك لهؤلاء ، السادة الرجال ، ؟ وهل فلانوا بـ استثناء ، على مستوى العالم ، خرجوا منه بهذه النتيجة ، التي افروها ..



المصدر: ج. س. س. س.

التاريخ: ١٩٩٠ - ١٦

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وربما أكثر، لتتشي صداقة جديدة مع « الشائنة الصغيرة » .. في وقت عزت فيه الصداقات .. وبخاصة في ساحة « الشائنة الصغيرة » .. هي - وحدها - التي تملك الإجابة عن هذا السؤال ..

وفرحوا بها ، وأعلنوها على الناس ؟ .. إنه « ترويج على » .. لا أكثر .. ولا أقل .. ولعب ، من نوع خاص ، بـ « عقول النساء » .. مثله مثل « حكاية اشيك رجل في العالم » التي لا تخرج هي الأخرى ، عن كونها لعباً بـ « عقول بعض » السادة الرجال ، ممن يحلو لهم .. بل وربما يسعدهم .. أن يلعب الآخرون بـ « عقولهم » .. !!

●●●

● ماذا جرى لمذبة التلفزيون : الرقيقة دائماً ، البسيطة المحتشمة دائماً - « ديرة شرف الدين » ..

إنني لاحظت - ويشتركني كثيرون ملاحظتي - أن ابتسامتها الطيبة .. الودود قد فارقتها ، وكأنها هربت منها ولم تعد قادرة على استرجاعها .. !! أعرف أن « ميني ماسبيرو » يحدث في دهليزه .. وفي كواليسه .. ما يجعل « أحلى الابتسامات » تغيب في « أعماق البحار » .. ولكن « ديرة شرف الدين » ابتسامة ذكية ، وتكاد تكون وأن يهديها إل أن « ابتسامة مذبة التلفزيون » تعمل خمسين في المائة ، من نجاحها ، وغيب هذه « الابتسامة » ، يعني « ببساطة شديدة » غيب هذه « خمسين في المائة » من هذا النجاح .. اتضح أن نتاج هذه المذبة .. البسيطة ، المحتشمة ، الرقيقة .. في استعادة « ابتسامتها الطيبة » .. الودود .. وأن تنتصر ، بإرادتها .. وبذكائها ، على « ماسبيرو » .. وعلى ما يجري في دهليزه .. وكواليسه .. من « أمور » تجعل « أحلى الابتسامات » تغرق في « أعماق البحار » .. !!

●●●

● ومازما يصعد « ماسبيرو » .. ومايدور به .. ومايدور فيه .. فاني انتهت هذه الفرصة لكي أقول : أن وراء ميكروفون « إذاعة صوت العرب » .. تجلس إذاعية لامعة لها كل مقومات الامتياز : الذكاء المتفوق ، والحضور الأسر ، والثقافة المتنوعة ، والقدرة اللغوية .. ليس - فقط - على « إدارة الحوار » .. وإنما على فتح أبوابه وإلقائه .. فهل يحاول « التلفزيون » أن يخطئها ، لوأحدة من قناته .. ولو بالمشاركة مع « صوت العرب » الذي اتصور أنه لن يفرط بسهولة في « إبنه » - نجوى ابوالنجا - التي يرتبط ملايين المستمعين ، من المحيط إلى الخليج ، بصوتها .. وبرامجهما الممتازة .. والمتميزة .. مجرد « القراح » .. أضعه تحت انتقال الوزير ذي النظرة الإعلامية النقية .. « صفوت الشريف » ..

ولكن السؤال هو : هل تقبل هي أن تتخل عن « الميكروفون » .. صديقها الحميم منذ ١٥ سنة ..



الأهرام

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٧ مايو ١٩٩٠

الانبعاث الديني في المجتمعات الشيوعية « ٣ »

هل وراء هجرة اليهود السوفيت ..

تجدد « العداء للسامية » ؟

تلقى العرب انباء الهجرة اليهودية الكثيفة من الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل على انها تتم عن موقف غير ودي حيالهم ، لا مجرد ان هذه الهجرة تدعم كيان اسرائيل بشريا وعلميا وتكنولوجيا وعسكريا في وقت تظل فيه قواعد التسوية وملامحها غير مقررة بعد ، بل ايضا لان هناك شواهد على ان هذه الهجرة سوف يضاحيها تmad من قبل اسرائيل في الاستيطان بالاراضي العربية المحتلة ، كما هو واضح من عمليات الاستيطان والعمران للمهاجرين الجدد . الجارية على قدم وساق بالمناطق العربية المحيطة بالقدس .

انشاء لليهود في الاتحاد السوفيتي وطن قومي بالقيم ، بيروبيديان ، بسينيريا . لم يجتذب إلا أعدادا محدودة منهم .

والحقيقة انه كانت هناك ، خصوصية ، على الدوام في علاقة الدولة السوفيتية بالمشكلة اليهودية .. خصوصية ، كانت تحجبها ايديولوجية الدولة الرسمية المتنسبة الى « الثورة » و « الأمية » ، والتي تقصر التمييزات - رسميا - على التمييزات الطبقية ، لا الدينية ولا القومية ولا العرقية ولا حسب الاجنس ..

« خصوصية » شابتها التباسات شتى لان للمشكلة اليهودية جوانب كثيرة ذات صلة ، على نحو او آخر ، بتجربة تنسب نفسها الى قضية « الثورة العالمية » .. فان اليهود على خصوصيتهم منتشرون في ابرز مجتمعات عالمنا ، وفي كثير من ابرزها يحتلون مواقع حساسة ذات تأثير . واليهود بمعظمهم مؤثرة معرضون للاضطهاد . وهم يملكون الاستثناء بحملات الايذاء التي تعرضوا لها فعلا في ظل النازية . ويمكن تحميل الآخرين مسؤولية تقاعسهم في وجه هذه الحملات واعمال تائيب الضمير كاداة للاعتزاز والسيطرة . وبرع اليهود في استثمار مائسهم به وضعتهم من ازواجية : انه يحق لهم الا يصبحوا مرة اخرى « اكباش فداء » .. وان يتكفلوا لانفسهم - باسم هذا الحق - « مركزا متميزا على صعيد المجتمع الدولي كله .. وباعتبار اليهود انسا يلاحظهم على الدوام الاحساس بعرضهم للاضطهاد . فلهم يشكلون خيرة ثورية خلية بتفنية حركة الثورة العالمية .. وباعتبارهم يحظون فعلا بمركز متميز على قمة المجتمع

وقد تلقى كثير من اليهود انباء هذه الهجرة على انها تتم عن موقف ينطوي على عداء لهم هم ايضا ، انهم يرون فيها انتعاشا جديدا « للعداء للسامية » . واذا صح ان هذا « العداء » - على حد قول ادجار برونفان ، رئيس المجلس اليهودي العالمي - قد خف على صعيد مؤسسات الدولة في الاتحاد السوفيتي ، فلانه قد تقالط على صعيد المجتمع . وقد استشهد برونفان - في آخر اجتماع للمجلس عقد لأول مرة بمدينة برلين منذ ايام - بحركات برزت في المجتمع الروسي كحركة « باميات » ، وصفها بالمعصب القومي ، وباحياء جو معاداة اليهود ومطاردتهم واركتاب « البوجورومات » ، في حقهم ، على غرار مكان يجري في ايام القياصرة . وهكذا نرى ان كلا من الطرفين في النزاع العربي الاسرائيلي قد التفت الى الجانب في هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل الذي يتم عن مسلسل به .. تتم هذه الهجرة في نظر اليهود عن مسلسل بهم عند « المنيع » ، وفي نظر العرب عن مسلسل بهم عند « المنصب » . وفي النهاية كان الاتحاد السوفيتي موضع انتقاد طرق النزاع معا .

واليهود في المجتمع السوفيتي لا ينتظر اليهم بوصفهم معتقني « الديانة اليهودية » ، بل بوصفهم المنتمين الى « قومية يهودية » .. وكان في تلك تسليم ضمني من قبل الدولة السوفيتية بأن لليهود خصائص تميزهم عن المواطنين الروس لاطر من الاعتراف بها . وبما انه لم يكن من الممكن الاعتراف بهذه الخصائص بارجاعها الى الدين في دولة تنسب نفسها رسميا الى عقيدة ملحدة . ابتدعت فكرة ارجاعها الى القومية . وقبل انشاء دولة اسرائيل بعشرين عاما ،



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدول، فانهم يحملون، على نحو أو آخر، مفاتيح التوصل إلى أصحاب القرار في العواصم الكبرى.. وبهذا المعنى، فإن اليهود، كاشكالية متميزة في عالمتنا المعاصر، من الممكن أن يشكلوا احتياطيا، على الصعيد العالمي في خدمة الاتحاد السوفيتي، بصفته ثورة، و دولة، على حد سواء.

لا يعني ذلك أن الشيوعية وجدت في أي وقت أرضية توافق مع الصهيونية. لقد عارض لينين النظرية الصهيونية منذ بداية القرن بوصفها نظرية عنصرية انعزالية تميز العمال اليهود وتباعدهم عن نضال بقية الطبقة العاملة. وللمؤتمنتن قرارات عديدة في شجب الصهيونية وإدانتها.. إلا أن الفاشست و غلاة اليمين المتعصب قد اتهموا الثورة البلشفية دائما بأنها من صنع اليهود. لفتوا النظر إلى أن كل قادتها الكبار باستثناء لينين وستالين، كانوا يهودا. غير أن كل هؤلاء القادة الكبار - تروتسكي وزيونيف وكامينيف وبوخارين - قد أبادهم ستالين في حملاته المتعاقبة ضد «التحريفيين والمراجهين والجواسيس عملاء الاميريكية

العالمية في صفوف الحزب». وبلغ الأمر حد أن وُصف ستالين نفسه بالعداء للصاسية. ويستشهد في هذا الصدد بأنه قد اتهم مجموعة الأطباء المكلفين بعلاجه قبل وفاته بياسيع بقاتلهم لقتله، وكان أغلبهم يهودا. وثبت بعد وفاته أن التهمة ملفقة تماما.

وقد نشأ بين اليهود والشيوعيين علاقات وطيدة في بلدان أوروبا التي سيطرت فرينة الغزو النازي بوصفهم أبرز جماعتين تعرضتا معا طوال سنوات الحرب العالمية الثانية لمخاطر دات قاسية وحملات إبادة شاملة. وكان من شأن ذلك نخوض العديد من اليهود بأدوار مرموقة في مقاومة الاحتلال النازي وتصديدهم إلى مواقع قيادية في عديد من الأحزاب الشيوعية. حتى قيل أن لبرون اليهود - اثر هزيمة النازية - كعنصر هام في التأثير على صنع القرار، في دول الغرب والشرق على حد سواء. دورا في اعتراف كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة بدولة إسرائيل، بمجرد انشائها عام ١٩٤٨.

والحقيقة أن اتهام ستالين بالعداء للصاسية لم يخل دون اتهامه أيضا بعدد صفقات سرية مع أصحاب النفوذ اليهود في الغرب. فقد قيل مثلا - ولم يكن لسياسة «جلاستوست» حتى الآن أي اثر في استجلاء الغموض المحيط بهذا الادعاء الخطير - أن اعتراف ستالين القوي بلسرائيل بمجرد انشائها كان يعقضى صفقة حصل في المقابل على اسرار صنع القنبلة الذرية

المصدر :

الأعمال

التاريخ :

١٩٩٠

بقلم :

محمد سيد أحمد

التي انفردت الولايات المتحدة بامتلاكها ولقدذاك، وكان الحصول عليها أمرا حيويا لموسكو، في وقت بدأت تهب فيه رياح الحرب الباردة، وكان تحقيق الكفالك العسكري قضية تولف عليها صميم وجود الدولة السوفيتية وبكبان المعسكر الاشتراكي كله. ويستشهد في هذا الصدد بدفاع ستالين المستميت عن الزوجين اليهوديين جولويس واثيل روزنبرج اللذين لم يكونا شيوعيين واتهمتهما السلطات الامريكية بنقل اسرار صنع القنبلة للاتحاد السوفيتي في نهاية الأربعينات. وقد صمم الرئيس الامريكي ايزنهاور على تنفيذ حكم الاعدام فيهما رغم الحملة العالمية التي اعطتها ستالين دافعا عنها وشاركت فيها قطاعات

واسعة من الرأي العام العالمي. غير أن «بيريسترشكا» قد غيرت الكثير من معطيات هذا الواقع. فإن الانبعاث البدئي في الاتحاد السوفيتي، وقد كرسته استعادة الكنائس والمساجد مكنتها في مؤسسات المجتمع، يتعارض مع استمرار اغفال وضعية اليهودية كديانة قبل أن تكون قومية. صحيح أن سياسة جورباتشوف الساعية إلى التعاون الوثيق مع الولايات المتحدة لابد أن تحرص على إزالة أوجه المواجهة لا مع الدولة الامريكية فحسب، بل مع إسرائيل كذلك، نظرا لقوة تأثير «اللوبي اليهودي» على سياسة واشنطن.. غير أن الصهيونية - لا المجتمع السوفيتي - هي المستفيدة من تشييس اليهودية، ومعاملتها كقومية بدلا من معاملتها كدين.. ذلك أن الاتحاد السوفيتي لم يعد يعارض - من حيث المبدأ - حق القوميات في الانفصال، بشرط أن يتم هذا الانفصال بطريقة منظمة تراعى مصالح جميع الاطراف المعنية، وترتيب عملية الانفصال - لا مبدأ الانفصال ذاته - هو موضوع الخلاف مع جمهوريات البلطيق.. لذا سلمنا بذلك، وسلمنا بأن اليهود قومية، فهل من سبيل لمعارضة مبدأ هجرة اليهود السوفيت بالجملة إلى إسرائيل التي تمثل، لا في نظر الاسرائيليين فحسب، بل أيضا في نظر السوفيت، دولة القومية اليهودية؟

إن تشييس اليهودية معناه في التحليل الأخير تمييز اليهود، وبالقالب العمل ضمنا على احياء مشاعر العداء للصاسية ذات الجذور الضاربة في اعماق تاريخ العديد من مجتمعات



الأمالح

المصدر :

١٧ مايو ١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أوروبا الشرقية ، ومنها المجتمع الروس .. وفي
وقت تتعرض فيه هذه المجتمعات لإعادة نظر
شاملة في كل مايتعلق بمصائرهما ، لا يمكن إلاّ ان
بان تجدد العداء للسامية غير وارد ، خاصة في
ظروف ضئك الاقتصادي تولّد ، على حد قول
برونشمان ، البحث عن « كباش فداء ».. ان
قصر مايميز المواطن اليهودي على ان يعترف له
- فقط - بيهوية دينية متميزة ، ويقاتل على حقه
في ان يعارض شعائره الدينية بكل حرية ، ربما
كان سبيل احتواء العداء للسامية ، وايضا
احتواء موجة الهجرة بالجملة .. وهو امر لن
يلبي متطلبات « البيريسترويكا » ، فحسب ، بل
مأخذ العرب وربما أيضا مأخذ بعض اليهود على
الممارسات السوفيتية الراهنة ..
اعتقد ان هذا لب القضية في اى حوار عربي
سوفيتي مجز يبحث عن سبيل يجرى به الحد
من هجرة اليهود السوفيت بالجملة الى الشرق
الأوسط ..



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

١٢ أخبار

التاريخ:

١٧ مايو ١٩٩٠

بالعشاكل

من أهم نتائج مباحثات الرئيس حسني مبارك في موسكو .. هو موضوع هجرة اليهود السوفييت إلى إسرائيل .. ذلك أن الحكومة الإسرائيلية .. قد حاولت استثمار الظروف السياسية التي تمر بها الكتلة الشرقية .. في الحصول على أكبر الميزات .. بإحضار اليهود السوفييت وتوطينهم في الضفة الغربية وغزة .. ليكون ذلك تغييرا لطبيعة المشكلة الفلسطينية .. وإيجاد موقف جديد يعرقل حركة السلام ..

ولادت هذه المفاوضات إلى وقف هجرة اليهود السوفييت تماما إلى إسرائيل .. أو حتى الإقلال منها .. فإن ذلك يعتبر نجاحا كبيرا .. ذلك أن إسرائيل قد تعوقت السلبية من العرب .. طوال فترة طويلة .. وتعوقت أن تحرك هي .. والعرب يفلتون موقف المتفرج .. مشغولين بخلافاتهم الداخلية .. معيدين تماما عن الخطر .. تأريخ الساحة لإسرائيل تفعل ما تشاء .. دون أي مقاومة أو وجود .. ولعل أكثر ما استغلت به إسرائيل على الساحة الدولية .. أن العرب كانوا يقاطعون كل الندوات واللقاءات السياسية التي تحضرها إسرائيل ولا يواجهونها .. وكانوا يعتقدون بهذه السلبية .. أنهم يفعلون شيئا ذا قيمة .. ولكن الحقيقة أنهم فعلوا ما تريد إسرائيل تماما .. وترغوا لها الساحة لتعرض وجهة نظرها دون أن يكون هناك من يعرض وجهة نظر أخرى ..

ولقد استغلت إسرائيل من ذلك .. بأن نشرت كتابيها واكتنتها ومالات بها الدنيا .. دون أن يكون هناك من يفضح هذه الأكاذيب .. أو يبين وجهة النظر الفلسطينية .. وكأننا نحن لا حاجة لنا .. وهم لهم الحاجة .. مع أن الحق والحجة مع العرب .. وإسرائيل هي التي لا تملك حقا ولا حجة ..

ولقد استطاعت إسرائيل طوال سنوات طويلة أن تقوم بدعاية واسعة .. في غياب المواجهة العربية .. أو محاولة لشرح وجهة النظر العربية .. أو أي تحرك إيجابي ..

لكن الزيارة التي يقوم بها الرئيس حسني مبارك للاتحاد السوفيتي قد أثبتت لإسرائيل .. أن عهد السلبية قد انتهى .. وأنها إذا كانت تملك اتصالات دولية .. فنحن العرب لدينا الاتصالات الدولية .. ولدينا القدرة .. ولدينا الحجة .. وفوق ذلك كله .. لدينا شجاعة المواجهة .. وهذا هو أهمهم ..

أحمد زين



المصدر : المساء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٠

على مستوى الأحداث

البيان المصري السوفيتي الذي صدر بمناسبة زيارة الرئيس حسني مبارك لموسكو وإدانت فيه مصر والاتحاد السوفيتي توطين اليهود السوفيت في الأراضي العربية المحتلة هو بحق بيان على مستوى الأحداث وتحدياتها الشائكة .

وهذا البيان يعد وثيقة هامة لأنه أوضح بوضوح معسارضة مصر وموسكو للمحاولات الاسرائيلية التي تستهدف الخسراج المزيد من الفلسطينيين من ارضهم عن طريق اغراق الأراضي المحتلة بمزيد من المهاجرين السوفيت .

وقد لوه البيان بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم بالإضافة الى انه سجل موقفا محددا بشأن احتلال اسرائيل للقدس ووصفه بأنه غير شرعي ويمثل عقبة خطيرة امام جهود السلام .

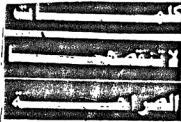
إن الاتحاد السوفيتي ظل لفترة طويلة صديقا للعرب وعليه إلا تنسيبه التغيرات بأوروبا الشرقية وسياسه الوقاي الدولي اصدقاء العرب ، إذا فان عليه من الآن فصاعدا عدم فتح حدوده امام اليهود بشكل عشوائي ، لانهم طبقا لسياسة الهجرة الجديدة يستطيعون التوجه إلى أمريكا أو أوروبا أو أي مكان آخر بالعالم . وعليه ايضا ادراك مدى الخطأ الجسيم الذي ارتكبه ومحاولة اصلاحه بلا ضجه .

عربي اصيل



المصدر : المص ور

التاريخ : ١٩٩٠ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



رسالة مفتوحة من مواطن مصري عيسى

إلى الرئيس السوفييتي ميخائيل جورباتشوف : نجبر

اليهود لتحويل يارو غداوة ١٢٠٠ مليون ملم و٢٥٠ مليون عرب

بماتلم: صبرى أبوالمجد

● سبدي الرئيس : لا تؤاخذني إذا أنا خاطبتك مباشرة خارجا بذلك على البروتوكول فنحن في عهد الديمقراطية حيث المواطنون جميعا سواسية لا فرق بين رئيس ومرعوس ، والذي يشرف بمخاطبتك مواطن عربي مصري ، صديق صدوق لشعوب الاتحاد السوفييتي ! طالما وقف بنشاطه وكتاباتة إلى جانبةا وخاصة في حرب التحرير التي خاضتها خلال الحرب العالمية الثانية ●

وفي ختلى عن حروب التحرير العزيت
فصلا خلاصا عن مقاومة شعوب الاتحاد
السوفييتي لاجفال هتلر ، الذي لا يختلف في
كثير لو قليل - إلا في الحجم - عن شامير : هتلر
زمانه ، فقد كان هتلر - مهما يكن الرأي ولو
وغمسية لشعبه في فترة من فترات التاريخ -
عملاقا يعكس شامير الذي لم يتعد رغم هذا
العمر الطويل أن يكون قزما صغيرا ، ونحن
المصريين والعرب عندما نميل إلى شعوب
الاتحاد السوفييتي ، بل عندما نحبها ونتمنى
دائما لها المزيد من الخير والتقدم والانطلاق -
لا نفلع ذلك من فراغ ، فقد كانت ولا تزال
العلاقات المصرية العربية الروسية ، حتى من
أيام القيصرية طيبة للغاية ، لم يشبه في
سيرتها الطويلة سوى فترات من الشك
والريبة والقلق ، كان المتشبهون فيها - يدون
شك - حلفاء الجدد الأمريكيين ، ولم يحدث في
يوم من الأيام - سبدي الرئيس - أن تنالشت
مصلحتنا أو اختلفت رؤيتنا فيما يتعلق بقضايا
الشعوب وحقوقها وفي القضية حق تقرير
المصير ، وفي عهد الثورة الاشتراكية - ثورة
اكتوبر ١٩١٧ - حرصنا على عدم التدخل في
شؤونكم وحرصتم كذلك ، فيما عدا فترات قليلة
شاء فيها (١٩٥٨) الرئيس السابق خروشوف
أن يحاول التدخل في شؤوننا فوقف له بطلنا
العظيم عبدالناصر ووقف تسميها نحن بالقوة
الضرية ، أي الشديدة العتيفة : وبإيجاز أقول
إننا كمصريين وعرب ومسلمين لم نلق منكم في

القالب إلا مواقف الصديق ، وكذلك اهتم ، وإن
ينسى شعبنا العظيم مواقفكم إلى جانبنا في
عام ١٩٥٦ في العدوان الثلاثي ، وموقفكم من
قشيتنا ، قضية السد العالي ، تلك المواقف
العظيمة والعظيمة ، والدالة على عمق العلاقات
بين شعبونا وشعوبكم ، وليس لي سبدي
الرئيس جوريقتشوف أن أكون صريحا معه إلى
أبعد حدود الصراحة خاصة في هذا الوقت
الذي توشك فيه العلاقات بيننا أن تتدهور ، بل
تنتقطع ، بسبب مواقفكم من تهجير اليهود
السوفييت إلى أراضيها العربية المحتلة .
واسمح لي أن أقول لك إننا يمكن أن ننسى -
مثلا - تايديكم لقيام إسرائيل المعنوية بعد
دلائق من إعلان قيامها في ١٥ مايو ١٩٤٨ ،
ويمكن أن ننسى - مثلا - محاولتكم للتدخل في
شؤوننا ومحايرتكم - مثلا - للوحدة الراشدة بين
الشعب العربي في مصر وسوريا عام ١٩٥٨ ،
ويمكن أن ننسى عدم مدكم لنا بما كنا نحتاج
إليه من سلاح في بدايات حرب ١٩٧٣ ،
واكتفائكم بمعولتنا بالقطر ، يوما بيوم ،
ودفعة من الأسلحة بدفعة من الأسلحة ، وانكنا
لا يمكن أبدا أن ننسى هذا الموقف الأخير الذي
يخرض كيثنا كمصريين وعرب ومسلمين بل
ومسيحيين أيضا للخطر من جراء هذا الوباء
الزاحف ، وربما تصورون أن مليوننا أو مليوننا



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٠

ونصف مليون من اليهود السوفييت ليسوا من الكثرة - إذا قيس هذا العدد بضخامة العدد في الاتحاد السوفييتي - فـ ١ مليون أو مليون ونصف لا يمكن أن يضر دولة أو دولا . ولكن الحقيقة - يا سيدي الرئيس - أن مليوناً أو مليوناً ونصف مليون من اليهود يكفي لتدمير مجموعة من

الدول . فلقد قسبنا الأمريين من بضع مئات من الآلاف من اليهود الروس جاءوا إلى أرضنا الفلسطينية في عام ١٨٨٢ . هؤلاء عندما يضافون إلى المليون ونصف المليون في فلسطين المحتلة يصبحون خطراً . وخطراً داهماً ، لا على فلسطين المحتلة وحسب ، وإنما على مصر ، والأردن ، وسوريا ، ولبنان ، والسعودية ، والعراق ، والخليج ، وعلى بقية الأراضي العربية المحتلة ، عملية تهجير هذا العدد الضخم - سيدي الرئيس - يلوق كبر وخطر جريمة ارتكبتها هتلر في أيام مجده القاتم على الأشرار والجملجم . كان هتلر يحتل الأراضي ، يفسها إلى أرايح الألماني ، يسقط الحكومات الوطنية ، ويقبم على ابتلائها . حكومات عميلة . ولكن لم يستطع لهتلر الطاغية . أن هجر اقواماً من أرض ما إلى بلد ما . حيث يقوم أولئك المهجرون بطرد السكان الأصليين ليجنوا محلهم . واسأل الرئيس السوفييتي جورباتشوف ، بصراحة : هل تفر الماركسية اللينينية هذا الجرم الجماعي ؟ . وما الرأي فيما لو طلب مليونان أو ثلاثة من المسلمين المقيمين في أريكستان - مثلاً - الهجرة إلى أي مكان في العلم . هل يجيبون إلى طلبهم ؟ . لم أن هذه العيزة ، ميزة التهجير الجماعي ، والطرد الجماعي ، مقصورة على اليهود السوفييت ، والعرب ، والمسلمون منهم يصفة خاصة . واصفح الرئيس السوفييتي جورباتشوف ليقلول : بأن موافقة الاتحاد السوفييتي يمثل هذه السهولة على هجرة تلك الأعداد الوافرة من اليهود السوفييت . وبناء على تعليمات من الولايات المتحدة الأمريكية . إنما يمثل مهانة لشعوب الاتحاد السوفييتي . ويؤكد . بل يفعل - على أنها فقدت استقلالها . وأصبح القرار فيها لغيرها . وإلا فلماذا هذه الاستجابة السريعة لتعليمات الولايات المتحدة فيما يتعلق بهذا الأمر الحيوي ؟ . لقد رفض كل الرؤساء السوفييت هذا المطلب ، أكثر من مرة في الماضي . ولكن أن خروشوف عندما كان يرؤز الولايات المتحدة في عام ١٩٥٩ .

حوسر من قبل الجاليات اليهودية ومن قبل المسؤولين الأمريكيين ، من أجل أن يوافق على فتح باب الهجرة أمام اليهود السوفييت . ولكنه رفض باستمرار . كما رفض زملاؤه من قبل الاستجابة لمثل هذا المطلب الذي يتعارض تماماً واستقلال الاتحاد السوفييتي . فإذا كانت الولايات المتحدة محبة لليهود السوفييت فلماذا لا تأخذهم عندها . وأبوابها مفتوحة لكل الراغبين في العيش فيها ؟ لماذا قلقت الولايات المتحدة أبواب الهجرة أمام الجميع . فيما عدا اليهود السوفييت . أو اليهود غير السوفييت . صدقني سيدي الرئيس - إن الولايات المتحدة بإحلالها . وإحلالها على تهجير هذا العدد الضخم من اليهود السوفييت إنما تقصد بالدرجة الأولى التذليل على أنها تتحكم في الاتحاد السوفييتي . وبالدرجة الثانية تهدف إلى إلقاء العداوة بينكم وبين ١٢٠٠ مليون مسلم و ٢٥٠ مليون عربي كانوا إلى هذه الأيام اصنقاء لكم . وللحديث بقية .



مقال

يقتل عمران ادهم

هذا... او الطوفان -٢-



الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف يصرح: بيان هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين ينبغي ان لا ينظر اليها من زاوية حقوق الانسان وإنما ينبغي ان ينظر اليها من زاوية حقوق العرب... يفرح العرب ويمتدنون بالصدقة العربية السوفياتية... في الوقت الذي يسمح السيد غورباتشوف بزيادة موجات الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي الى فلسطين... الجديد، ومكشفا تمارس في وقت واحد في الاتحاد السوفياتي... والرئيس الاميركي جورج بوش... شهد في بلاده ما يجري في مجلس النواب الاميركي ويطلق على... بالدعوة الى جعل القدس عاصمة نهائية لاسرائيل، فيسكت وكان شيئاً لم يكن. في الوقت الذي يتظاهر فيه بالعمل على دعم الحوار الفلسطيني الاسرائيلي من أجل السلام ويحضر العرب على استأثام... كما يغفل غورباتشوف ويوش واكثمن يتهنون... ان عكس ما انتهى مجلس النواب الاميركي اليه... ويترك اثره عليها لوقت الحشرة.

صحيح ان السيد ميخائيل غورباتشوف نفي تلقياً قطعاً، ان يكون هناك اتفاق قد جرى بين امريكا والاتحاد السوفياتي عن جملة من القرارات التي يمكن ان تشر بمصالح العرب وحقوقهم، ومن بينها هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين، ربما، الا ان ما يجري على الارض مخالف تماماً وفي الاساس للتصريح الذي ادلى به السيد ميخائيل غورباتشوف... ان ذلك لا يعني عددا الدعة الى قطع الصلة العربية بالاتحاد السوفياتي بقدر ما يعني التمييز عن الحاجة العربية لروية جملة من القرارات على ارض الواقع تساعد السيد ميخائيل غورباتشوف على اكتساب قدر اكبر من المصداقية عند العرب، الذين لا يمكن ان يضعوا هذه المصداقية السوفياتية موضع الشك والحد... والبأس... الا... وقت الحشرة.

الا... ومن خلال المقابلة، لا يد من الاعتراف ان امريكا بشكل خاص، ودول اوروبا الغربية بشكل عام، قد سبقت الاتحاد السوفياتي بالوضوح بعيدة في مضمار المنافسة الشريرة، لارضاء الدولة العنصرية الصهيونية من جهة، واخرب المصالح اليهودية والقرية للدول العربية من جهة اخرى. واذا كان مساح السيد غورباتشوف موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين اصبح يمتدحهم بل في نظر التاريخ يعد بلقور جديداً، فان امريكا واوروبا الغربية تعيدان اليهم، ويتشيان، ويتسبانان في عيش مرحلة ما بعد دويد بلقور بزم طويل ومتقدم... امريكا هي التي تحمل اسرائيل وتغذيها بشتى صيرب المعارف والمعلوم والمعدات والتقنيات التنموية والعسكرية والتدريبية، التي جعلت من اسرائيل قارة، كما قال ابو عمار، على تخصيص اثني عشر راساً نووياً لكل عاصمة عربية، في الوقت الذي اصبحت امريكا هي جاشة فوق معظم الانظمة العربية لا تمنح ثرواتها وتستعبد قدراتها وتكبل حركاتها، والانظمة هذه لا تعلم، او ربما تعلم، ان معاشاة امريكا في سياسة قطاع الطرق، انما هي في الوقت نفسه السير في ركاب اسرائيل في سياسة العدوان والارهاب الدولي.

ان المراقب العادي، الذي لا يحتاج الى كثير من الاكاء، لا يستطيع الا ان يربط رعباً سببياً ما بين الاموال العربية المودعة في البنوك الاميركية والاموال والتقنيات الاميركية المباشرة. اخف الى ذلك ان هذا المراقب العادي، وكذلك العادي، لا يمكن الا ان يربط رعباً سببياً ايضاً، ما بين هذه الاموال العربية الاميركية الداعمة لاسرائيل وما يجري من عدوان اميركي واسرائيلي بهذه الاموال على الساحطين العربية والدولية. من هنا فانه لا يمكن النظر الى ضرب الجيش النظامي الاميركي لقر رئيس دولة في بلد... كمثال معمر القذافي... في محاولة لفتنة بسبب مواقفه التطورية العنيفة، ولا يمكن النظر الى اغتيال الماعل السعودي الراحل الملك فيصل رحمه الله، بسبب مناهج الاستقلال في القرار الاميركي، كما لا يمكن النظر الى الحصار الاقتصادي الذي فرضته امريكا واوروبا الغربية على الجماهيرية العربية الليبية، الا على انها جميعاً ترجمة فعلية لابتزاز الجاهل العربي من قبل العدوان الاميركي الاسرائيلي الارهابي المشترك... وانما يخطط هذا الابتزاز لياتي لصالح اسرائيل.

ويتساءل الشعب العربي كل ما كان اوليس هذا الوقت الشجع بالسواد هو وقت الحشرة المناسب لتخضع العرب من الغباء الاقتصادي العربي في الطالع... واذا كنا ندرع بسبق الى الانتقال من الاقتصاد العربي المنهج الى الاقتصاد العربي الحر، في مسيعة التعجير الاقتصادي العالمي والتاريخي الزائف، فالتنا ندرع بسبق اكبر، اذا صبح ان يكون بين الصعود والصعود فارق في الدرجة، في تحدير الاقتصاد العربي من التبعية للسياسة الاميركية، الاسرائيلية بالنتيجة، وذلك باتجاه تكامل اقتصادي عربي يحقق التنمية المطلوبة والاكتفاء الذاتي المرجى، واتجاهه تظم الاقتصادي عربي حر ومتوازن يضمن مصلحة الفرد ومصلحة الامة معاً.

ان وقت الحشرة المناسب، ليس من الضروري ان يعني التقاط المنسب لتوجيهه الى صدور الآخرين، وقدما يعني الوقت المناسب... وهو هذه اللحظة التاريخية والامة، وفي ذلك ويعد الطاقات الخلقية الاقتصادية والبشرية والارامية، وفي ذلك ويعد الطاقات الخلقية من اجل صيانة قيم هذه الامة ومصالحها ردة مؤامرة العدوان التي تصاحبه. وقد اصيحت المؤامرة اميركية الاسرائيلية والاروبية مكتملة والاحمة وهي تقوم اليوم على ما يلي باختصار: مضرب كل مقومات التقدم والتنمية الاجتماعية والاجتماعية والدفاعية في البلاد العربية، وبهنا دعماً مطلقاً في اسرائيل، وبالاموال العربية في معظم الاحيان.

واستراتيجية الدول الغربية بمطالقاتها واهدافها الاسرائيلية العدوانية لا تحتاج الى دليل او برهان... لاسرائيل عندما تصف اي بلد عربي بصواريخ طائراتها وتمارس بذلك القتل الجماعي والارهاب العنفي، او عندما تحتاج دولة عربية كياناً يدبهاها وبطارتها وترسانتها الاميركية والاروبية المتقدمة وتتقدم لتحتل اول عاصمة عربية هي بيروت، او عندما تقتل العالم الاميركي بوليه في بومكسل، او عندما تهيب مروجياتها في الجيوب اللبناني في صليحة كورموسن ارمالية تشظك بل احد علماء الدين المسلمين، او عندما يستشهد مئات اللبنانيين والسلفطينيين في السفون الاسرائيلية من جراء التعذيب الاسرائيلي الوحشي الذي يتعرضون له، فان احداً من دول الغرب لا امريكا ولا فرنسا ولا بريطانيا ولا لانيا الغربية ترفع صوتاً واحداً بالاعتذار، بل على العكس فان هذه الدول تصفق لاسرائيل في السرائل وتزدها دعماً وعطاء بلا حدود. انما عندما تقوم بعض الاحزاب والجهات المحلية في لبنان باحتجاز بعض الرهائن التابعة للدول الغربية المتعدية كبرية لعل في المعارسات العدوانية والارابية التي تقوم بها في اوسع جبال فان هذه الدول الغربية ترفع عجزتها بالاحتجاج، ثم التهميد بالويل والتهويل وعظمت الامور، ويتحول الاعلام العربي كله في جميع عواصم العالم الى اداء ارهابية تسمك بالدول الغربية في وجه الدول العربية جميعاً، ليس تهديداً للعرب فحسب، وانما في الوقت نفسه لتشجيع اسرائيل على مزيد من مجازرة اقباطها الدولي على العرب والمسلمين وكال



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الحج واحد

التاريخ:

١٨ مايو ١٩٩٠

المستضعفين في العالم.

وعندما تخطط الأمور عند الإنسان في هذا العالم يرى إسرائيل تشد الدول الغربية ويرى الدول الغربية تحقق أهداف إسرائيل ويرون النتيجة أن لا فرق بين هذه وثلك، كما يدرك بأن العدو واحد، وأن عليه أن يواجه دول الغرب بالعنف نفسه الذي عليه به أن يواجه إسرائيل.

وعندما يرى استئناسنا العربي والمسلم ما يحدث على الساحة الدولية من موقوت للأخلاق الإنسانية وللحق الدولية، ومن تثير غربي وإسرائيلي لأعمال الإرهاب الإسرائيلية الاممكية الغربية المشتركة، فإنه لا يُدْ وأصل ال الاستنتاج المنطقي الذي يقول أن إسرائيل وأمريكا والدول الغربية إذا كانت، بمنطق القوة والقهر، تدير لنفسها أعمال الإرهاب الدولي باعتبارها حقاً مشروعاً لها، فلماذا لا تدير الدول العربية والإسلامية مثل هذه الأعمال لنفسها، دولاً وأفراداً، وتستند بكل قوة تستطيع الحصول عليها، السج على قدم المساواة في طريق الإرهاب الذي اختلته إسرائيل وأمريكا ومعظم الدول الغربية مجتمعاً. فإذا كان هذا الإرهاب حقاً مكتسباً لهذه الدول وشرعية أخلاقية لها، فينبغي أن يكون كذلك بالنسبة لدول

العالم أجمع، بل حتى بالنسبة لليهود الصمر والزنوج الأمريكين الذين يلاقون داخل أمريكا صنوعاً مختلفة من الاضطهاد والعنف والإرهاب. وإذا كان من حق إسرائيل وأمريكا والدول الغربية ملاحقة ومحاكمة الجواسيس الذين يعملون خدشها على أراضيها أو خارج هذه الأراضي، فإن من حقنا نحن العرب والمسلمين، بل ومن حق كل دول العالم ملاحقة ومحاكمة الجواسيس الذين يتآمرون عليها داخل أراضيها أو خارجها لتطبق عليهم قوانين هذه الدول دون غيرها. إن منجية المراسد الإسرائيلية التي دأبت على اختطاف العلماء الألمان بل وحتى بعض النافذين الإسرائيليين الذين يعملون خارج إسرائيل وضدها وتخديعهم وريصهم في مناديق خفية وشحنهم إلى إسرائيل لحاكمهم في ضوء القوانين الإسرائيلية، إنما هي أعمال إرهابية تجعل من حق العرب الطبيعي القيام بأعمال مماثلة من باب الدفاع عن النفس.

إن الأمر للخطر في هذه الجدلية الإرهابية، التي بدأتها إسرائيل ودول الغرب، هو أن هذه الجدلية، وتأسيساً على بدايات ومنطقتات العنصرية الدينية التي تقوم بها إسرائيل، أخذت صيغتها الدينية ككتيبة ضرورية حتمية على صعيد الأديان الثلاثة السماوية جميعاً. إن ما يعزز هذا الرأي ويؤكد هو ما يجري اليوم في القدس الشريف من توحيد موقف المماراة الفلسطينية، الإسلامية والمسيحية، في

مواجهة العدوان اليهودي الديني على المقدسات الإسلامية والمسيحية من قبل اليهود بدون تفرقة ولا تمييز. إن اقبال كنيسة القدس الأرثوذكسية، ومزارعها من عدوان على المماراة الأرثوذكس، وما تبع ذلك من تنديد قاس وجهه البابا إلى السلطات الإسرائيلية، يشكل مع تضامن أئمة المساجد في القدس الشريف مع هذه المعارضة المسيحية للسلف الإسرائيلي، وجهاً جديداً للصراع الديني الذي افقته العنصرية اليهودية في أرض فلسطين. أن هذه العنصرية اليهودية، التي هي في الحقيقة والواقع الأصولية الدينية الأولى التي زعمت بدور العنف الديني في المنطقة، هي التي كانت السبب في ظهور الأصولية المسيحية المتطرفة معها في إنجلترا وأمريكا، ثم في ظهور الأصولية المسيحية في لبنان، ثم في صعيد مصر، ومن بعد ذلك ظهور الأصولية الدينية الإسلامية في العالم كله كردة فعل على الأصولية اليهودية العنصرية لأن القاعدة تقول: إن طابع الاسم أكاه.. ولا يعتقد أحد أبداً، أنه سوف يكون مجال للحرار أو العقل أو الاعتدال أمام هذه الأصولية الدينية الطاغية اليوم في معظم بلدان العالم. إننا نعتقد أن الروح الإنسانية وحده، والشرعة العلمية لتحقيق الإنسان بالذات، هي التي يمكن أن تكون البديل وصمام الأمان لكل ما يحدث من انحراف بالدين باتجاه ميادين الصراع والعنف، وإن الخطرة الأولى في هذا السبيل، إنما تبدأ في ظلنا من نقطة جوهري لا بديل عنها، وهي نقطة التسوية الدينية، أو تسوية الصراع الديني على الأراضي المقدسة والمقدسات الدينية الثلاث في القدس الشريف على أساس من حفظ حقوق اتباع الأديان جميعاً فيها وليس على أساس تهويد القدس واعتبارها عاصمة نهائية لإسرائيل... هذا... أو الطوفان.

في ظلنا هذا هو السبيل للوقوف في وجه المماراة الدولية الكبرى، وأنه لسبيل واحد لا بديل عنه يمكن أن تسلكه ولا... جاء السبيل العرم وجرف الاضخروالبايس ومع الطوفان عائلنا العربي، ثم العالم كله بعد ذلك، والطوفان الذي تعني هو بالتصديق التطرف الديني الذي يبلغ عنه البعض حقاً مستقوى الإرهاب الدموي القاتل وهو ظاهرة لا يتفرد بها دين من دین وإنما هو ظاهرة تتحرك وتزعم على صعد الأديان السماوية الثلاثة جميعاً، اليهودية والنصرانية والإسلام، فإذا لم تستطع الأنظمة الحالية أن تقوم وتبني، ويشكل أو بأخر هذا العدوان السياسي الاممكي المسيهوني المشترك على امتداد فأن التطرف الديني يطرح نفسه عن حق أو غير حق... بدلاً من الانظمة جميعاً، وساعتها يعم الطوفان الذي لا شأبه له ولا رادع ظالماً لم تتصع بعد لدى المتدينين وحدة الرؤية الدينية إلى الإنسان والكون والحياة.



العرب وهجرة اليهود السوفيات



بقلم
يتر
مانشيد

المتحدة والغرب عموماً اعطت اهمية عنده من السياسة السوفياتية في الشرق الاوسط حيث الحرب الباردة لم تعد موجودة. وهو حريص اشد الحرص على تخفيف حدة الضغوط القومية الأخذة في التصاعد داخل الامبراطورية السوفياتية. وإذا كان السماح لبعض مشات الأثرف من اليهود أن يغادروا يساعد في الوصول إلى هذا الهدف فسيُفعل. وليست هناك علامة تدل على انه سينظر في امر فرض حظر مغايه على الهجرة مع كل المشاكل التي ينطوي عليها مثل هذا الحظر. أن الخيار العربي الوحيد هو ائناح الاتحاد السوفياتي بالامستمرار بين رفض الرحلات الجوية المباشرة بين موسكو وثل ايبيل. لقد اوقف المصريون وصول اليهود السوفيات إلى مصر كسياح ليتوجهوا بعد ذلك إلى إسرائيل. ولكن على الرغم من أن اغسلاق هذا الطريق ربما يمنع بعض الارتياح إلا انه لن يشكل فرقاً حقيقياً في العدد الاجمالي للمهاجرين. اعتقد أن الأسلوب الصحيح الذي ينبغي على الحكومات العربية أن تتخذه هو الأصرار على انه اذا كانت هجرة اليهود السوفيات من الاتحاد السوفياتي تعتبر قضية من تضاييا حقوق الإنسان. فان من غير الصواب على الاطلاق أن يرغب اليهود السوفيات على الذهاب إلى إسرائيل لا لشئ الا لأنه ليس هناك جهة أخرى توافق على قبولهم. ويبدو مؤكداً حتى الآن أن الغالبية العظمى منهم يفضلون الذهاب إلى الغرب. فلم

زيارته الاخيرة إلى موسكو فهناك احتمال كبير بأن أغلب اليهود الروس منحدرون من قبائل الخزر قرب قفقاسيا. عندما تحولت تلك القبائل إلى اليهودية في القرن الثالث عشر الميلادي وبالتالي فليست لديهم أدنى علاقة تاريخية بفلسطين. على أية حال. فإن الرئيس مبارك لم يعبر الا عن اقرار الحقيقة حين قال انه لا يعارض هجرة اليهود إلى إسرائيل. ومصر بعد كل شيء اعترفت بإسرائيل دولة ذات سيادة ضمن حدودها السابقة لعام ١٩٤٧. ثم أن منظمة التحرير الفلسطينية والغالبية العظمى من الدول العربية وافقت على هذا البديل أيضاً في قبولها لقرار الأمم المتحدة رقم ٢٤٢ والحل المستند على وجود دولتين في فلسطين. وإذا ما سمح الاقتصاد السوفياتي بخروج اليهود منه فإن العرب لا يستطيعون أن يعارضوا معارضة منطقية توجههم إلى إسرائيل. ما الذي يستطيع العرب أن يفعلوه؟ أولاً يمكنهم أن يضاربوا ائناح الاتحاد السوفياتي بأن لا يسمح للمواطنين السوفيات بالمغادرة أو على الأقل أن يعود إلى مستويات الهجرة في العام الماضي. أي ١٢ ألف شخص خلال عام ١٩٨٩ برتمه بالمقارنة مع ٣٠ ألفاً خلال الأشهر الأربعة من العام الحالي. غير أن هناك مشكلتين بهذا الممدد. أولاً أن ذلك الطلب سيكون بمثابة الطلب عن الاتحاد السوفياتي أن يترافع عن سياسة يراها العالم كله تتسبب في ميدان حقوق الإنسان وهي سياسة يتال جورباتشوف الثناء عليها. أما الصعوبة الأخرى فهي أن العرب لا يتمكنون قدرة ضاغطة كبيرة حول هذا الموضوع. أن جورباتشوف. وهو في وضعه الحالي. أي كونه في حالة حصار بينما تتهاوى الامبراطورية السوفياتية من حول. لن يفعل أي شيء يجعل الأمور اشد عسراً عليه مما هي الآن. فعلاقته مع الولايات

ليس هناك من شك في أن قضية هجرة اليهود السوفيات إلى إسرائيل تستثير اشد أنواع الشاعرة حدة لا بالنسبة للفلسطينيين فحسب بل لكل العرب على الاطلاق. يقال الآن مراراً وتكراراً أن الأمر على مثل الاممية بل على مثل الخطورة التي كان عليها انشاء إسرائيل نفسها فوق الأرض العربية عام ١٩٤٨ بل حتى انه مثل الهجمة الصليبية الأولى. وقد وصفت المظاهرات التي سارت نحو جسر الملك حسين (اللتني) على نهر الأردن هذه الهجرة بأنها «اعلان حرب ضد الأمة العربية برمتها» ويراها غالبية العرب غزواً جديداً للعالم الاسلامي قادماً من أوروبا. ولكننا نسمع ان البعض لا يناقش حق اليهود السوفيات في الاستمرار في إسرائيل. بل يؤكد على الدعوة فقط إلى ضمانات واحدة في انهم لن يستوطنوا الاراضي المحتلة. وهي ضمانات ليس الاتحاد السوفياتي قادراً على تقديمها مطلقاً. هذا هو لب المشكلة. فالفلسطينيون والعرب ليسوا غاضبين فقط بسبب احتمال أن بعض المهاجرين الجدد سيستوطنون في الضفة الغربية وجزء والقدس العربية. أن منظمة التحرير الفلسطينية ترى بلا شك أن هذه الهجرة تشكل عقبة دائمة امام أية مبادرة سلمية تستند على الحل بإقامة دولتين في فلسطين. ولكن هذا ليس هو ما يثير مشاعر الناس الاعتياديين في ارجاء العالم العربي. بل يثيرها حق الاحساس بأن اليهود السوفيات الذين لم يكن لاجدادهم أية علاقة بفلسطين. لهم الحق التاريخي بالاقامة في أرض فلسطين بينما العرب الفلسطينيين الذين كانوا موجودين على هذه الأرض اياً من جسد. والذين استلكتوا الأرض وزرعوها. هم الذين لا يستطيعون العودة. وكما اشار الرئيس الأسد في



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الشرق الأوسط

التاريخ:

١٩٩٠ مايو

المحتلة والاستجابة السوفياتية لذلك. وإذا طرحنا جانباً قضية ما إذا كان رفض الولايات المتحدة السماح بزيادة في هجرة اليهود السوفيات إليها هي بفعل الضغط الصهيوني. كما يعتقد كثير من العرب. أو ما إذا كانت الولايات المتحدة قد قررت أن من المستحيل سياسياً السماح لثلاثة أرباع مليون يهودي على مدى الأعوام الخمسة المقبلة حيث يوجد عدد ضخم من المتقدمين لطلب الدخول إليها. كما اعتقد. فينبغي على المرء أن يتساءل عما إذا كان هناك قناعة جديده بأن الرئيس بوش ووزير خارجيته بيكر. وهما بعد كل شيء المسؤولان عن سياسة الولايات المتحدة الخارجية. يشجعان تشجيعاً فعالاً هجرة اليهود السوفيات إلى الأراضي المحتلة.

أني اعتقد أن هناك دليلاً جيداً على أنهما يحاولان عدم تشجيع هذا الأمر. والقول بأنهما لن يجعلا معارضة هجرة اليهود السوفياتية فعالة شيء. والقول بأن واشنطن تغفل بالضبط الأمر المضاد لما تقول شيء آخر.

ربما كان المثقفون العرب يستعملون عبارة «الأراضي العربية المحتلة» استعمالاً غير دقيق ليعنوا بها كل أراضي فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨. من الناحية الأخلاقية في الامكان تسوية ذلك والولايات المتحدة يمكن بالتاكيد أن يقال عنها أنها ساندت هجرة اليهود السوفيات إلى إسرائيل ضمن حدودها السابقة لحرب ١٩٦٧.

ولكن في بيان معني بصياغته من هذا النوع يكون من الخطأ بالتاكيد القول بشيء يبدو نقض الحقيقة. وهو القول بأن الحكومة الأمريكية تشجع إسرائيل على توطين اليهود السوفيات في الضفة الغربية وغزة والقدس العربية. ولا يستطيع المرء إلا أن يشك في أن واضعي البيان لم يتوقعوا له أن يقرأ بلغة أخرى.

يكن لدى اليهود السوفيات تراث صهيوني شديد الفعالية مطلقاً. ولعل ذلك بسبب إدراكهم غير الواعي بأن أجدادهم لم يكونوا في الشرق الأوسط قط. عندما كان المهاجرون أقل عدداً كانت أغليتهم تستطيع الذهاب إلى الغرب فإذا لم يستطيعوا الذهاب إلى الولايات المتحدة اختاروا كندا أو استراليا أو حتى جنوب أفريقيا لاسيما وإن الوضع الاقتصادي في إسرائيل يزداد تدوراً بسبب الهجرة الجماعية. ولا بد أن يمارس الضغط العربي

بالتأكيد من أجل فتح الأبواب أمامهم. وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة رفضت زيادة أساسية في عدد القادمين إليها. ويجري الحديث عن قبول جزء قليل من الـ ٧٥٠ ألف شخص خلال الأعوام الخمسة المقبلة. فإنها لا تزال تقبل مجيء خمسين ألف شخص إليها سنوياً. وإذا كانت البلدان الأخرى قلقة فعلاً بشأن تعاظم معاداة السامية في أوروبا الشرقية كما تدعي. فإن عليها أن تكون مستعدة لقبول حصص كبيرة من المهاجرين اليهود السوفيات.

إن مما يثير القلق الشديد هو أن يقتصر الضغط العربي على بيان يعبر عن الغضب والكبرياء. الجريحة للعالمين العربي والإسلامي ولكن دون تقديم مقترحات عملية بشأن ما ينبغي عمله. إن الاشارات الخاصة بهجرة اليهود السوفيات التي ظهرت في «بيان إلى الأمة» الذي أصدره المؤتمر القومي العربي الأول للمثقفين العرب المعقد في تونس بين ٢ و٥ مارس (آذار) الماضي لم تكن مشجعة. كان كثير مما ورد في البيان متعارفاً ففهمه أراء جيدة. إذ دعا إلى مزيد من الحرية والتعددية وإلى تجديد المؤسسات الحكومية في العالم العربي ولكن المادة السابعة لم تتضمن سوى التهديد بـ «مؤامرة الولايات المتحدة لتحويل هجرة (اليهود السوفيات) نحو الأراضي العربية



المصدر : المجلد ٢١ ، السنة ١٩٩٠ ، العدد ١٢١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٠

مسلسل الهجرة من البساط السحري إلى اليهود السوفيت



المتنوع للجدل الذي تشهده الدوائر العربية ، في اعقاب قيام اسرائيل بتنظيم الحملة الضخمة لهجرة اليهود السوفيت اليها . يظن أن هذه الخطوة جاءت مباغتة لكافة التوقعات ، بحيث تسرعت الجميع بهرولون ويبحثون عن مخرج من هذا المازق الخطير .

ولكن الرجوع الى التاريخ فيه تذكرة وعبرة ، وقد يكون من المفيد ان تلقى نظرة على كشف حساب اداء منظمة « النداء اليهودي المتحد » والذي نشر مؤخرا ، بمناسبة ذكرى مرور ٤٢ عاما على قيام اسرائيل في اعقاب قرار التقسيم

• فقد اوضح كشف الحساب ، ان هذه المنظمة قامت في عام ١٩٢٩ ، في الولايات المتحدة الامريكية بصفة اساسية ، ولكن نشاطها حاليا يضم اربعة وثلاثين دولة اضافة الى اسرائيل والولايات المتحدة ذاتها . وقد قامت هذه المنظمة ، في العام التالي ، لتعرض اليهود لحوادث اضطهاد متتالية في ألمانيا

وفي اعقاب تأسيس هذه المنظمة ، قامت بجمع ٣٠ مليون دولار خلال اول حملة لجمع التبرعات .

● في الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية ، استطاعت هذه المنظمة جمع مبلغ ١٢٥ مليون دولار خلال حملة التبرعات الخاصة بعام ١٩٤٦ ، وذلك لصالح يهود أوروبا .

مع اعلان قيام اسرائيل ، قامت هذه المنظمة بجمع تبرعات بلغت مائتي مليون دولار خلال عام ١٩٤٨ .

● خلال الفترة منذ عام ١٩٤٩ ، وحتى عام ١٩٥٢ ، ركزت المنظمة نشاطها ، على جهود جمع الشتات وبخاصة يهود الدول العربية ، وهنا تبدو أهمية التذكر لأحداث التاريخ . فقد اوضحت المنظمة في تقريرها ، انه خلال هذه الفترة ، تم جمع الأموال لعملية « البساط السحري » التي تضمنت تهجير حوالي خمسين الف يهودي من اليمن الى اسرائيل ثم عملية « عزيزا » والتي تضمنت نقل مائة وعشرين الف يهودي من العراق .

● في الفترة التي تلت ذلك ، وبخاصة في عام ١٩٧٨ ، قامت منظمة النداء اليهودي المتحد ، بجمع التبرعات من أجل برنامج اطلق عليه اسم تحسين مستوى حياة ثلاثمائة الف اسرائيلي ممن يعيشون في ظروف غير ملائمة ، داخل اسرائيل ذاتها .

تم جمع ستين مليون دولار في عام ٨٤ - ١٩٨٥ ، وذلك لتحويل عملية موسى ، الخاصة بتهجير يهود اثيوبيا (الفلاشا) الى اسرائيل

● في عام ١٩٨٩ ، قامت المنظمة بجمع تبرعات تتراوح ارقامها بين ٥٠ - ٥٨ مليون دولار ، لهجرة وتوطين اليهود السوفيت الى اسرائيل

● بالنسبة لعام ١٩٩٠ ، فإن المنظمة وضعت في اعتبارها جمع ٤٢٠ مليون دولار ، لتمويل عملية التوطين والاستيعاب لهؤلاء المهاجرين من واقع هذا الإستعراض السريع يتضح لنا عدة نقاط :



المصدر: رام الألفبها

التاريخ: ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أولا : دأبت اسرائيل على الادعاء بان هناك اضطهاد يتعرض له اليهود في اوطانهم الاصلية . بينما الواقع يشير من خلال هذا الاستعراض المنشور في مجلة « الجيروساليم بوست » الاسرائيلية بتاريخ ٢٩ ابريل ١٩٩٠ ، الى ان اسرائيل ذاتها هي التي تجمع التبرعات وتنظم حملات الهجرة لليهود من اوطانهم الاصلية الى « تل ابيب » ، لدعم اطامعها التوسعية .

ثانيا : ان الخطة الراهنة الخاصة بهجرة « اليهود السوفيت » ليست خطوة مفاجئة ، ولكنها خطوة في اطار مسلسل اسرائيل متصل ، تبدأ بعملية « البساط السحري » التي شملت يهود اليمن ، ثم « عملية عيزرا » لليهود العراق ، وبعد ذلك جاءت « عملية موسى » الخاصة بيهود اثيوبيا (الفلاشا) .

الجانوس الجبلي

لكل قاعدة استثناء ، وانما يكون الاستثناء الشاذ هو « اسرائيل » وكل مايرتبط بها من قضايا ، وحتى اذا كانت « قضية جانوسية » ، اخفرت اسرار العم سام .

وقد نشرت الصحف الاسرائيلية مؤخرا (الجيروساليم بوست) هذا الاعلان الخاص ببيع الارشيف الكامل لتطورات قضية الجانوس جونانن بولارو منذ عام ١٩٨٥ وحتى الان . وذلك مقابل مائة دولار .

ايم نقل ان الاستثناء دائما هو اسرائيل

The Complete Pollard File

Every word written about Pollard in The Jerusalem Post is now available from The Jerusalem Post Archives. The Pollard Archive Kit gives you the whole story from 1965 to the present — ideal for journalists, researchers, educators and the public.

Price of the Pollard Archive Kit — US\$100.00.
The kit consists of 200 pages of photocopied clippings.
Tel. 02-551641, Fax 02-551636, Telex 26121/2





المصدر : الأمانة الاقتصادية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

ثانيا : محور الجهاد الاسلامي :

لا ريب ان العمل على المستوى الاسلامي لتحرير القدس يحظى بمجموعة من المزايا التاريخية والجغرافية والثقافية فمنذ دخل الخليفة العادل عمر بن الخطاب مدينة القدس عام ٦٣٧ ميلادية وهي خاضعة للسيادة الاسلامية (وذلك باستثناء سيطرة صليبية لنحو تسعين سنة) وتحظى بالتسامح والرعاية للديانات والمقدسات الاخرى المسيحية واليهودية .

ان اى محاولة جادة لاسترداد القدس من شأنه ان يلقي المساندة من نحو مليار مسلم على امتداد رقعة كبيرة في افريقيا واسيا واوروپا وان يحشد جهود نحو ٤٦ دولة هم اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي الذي شكل لجنة خاصة لاتخاذ القدس ومن خلال هذا المحور يمكن تعبئة موارد معنوية وبشرية هائلة .

ثالثا : محور الدفاع العربي

لا يخفى عن البال ان هذا المحور هو الذى يعبر عن البعد الاقليمي والقومى للصراع العربى الاسرائيلى . ومن ثم تجسئ المواجهة حول القدس بصورة مثقلة لكل ابعاد هذا النزاع المصرى والحضارى

وفى هذه النقطة يلزم ان تحشد الامة العربية كل مواردها العسكرية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية حتى تتلافى الهزيمة وتؤمن لنفسها الفوز . والمرجو ان تحظى قضية القدس باهمية عليا على جدول اعمال مؤتمر القمة العربية القادم

رابعا : محور الكفاح الفلسطينى

بدون مبالغة يمكن القول ان هذا المحور هو اهمها جميعا حيث بات على كاهل الفلسطينيين مسئولية المواجهة المباشرة مع جيش العدوان (وليس الدفاع) الاسرائيلى ومع سلطات الاحتلال الصهيونى بقمعها الوحشى وصلفها الادارى وقد ابتدع الشعب الفلسطينى ثورة الحجارة التى يلزم دعمها ماديا ومعنويا حتى تحقق انتصارها الحتمى وتحرر القدس العربية بمشيئة الله .



المصدر: كل العرب

التاريخ: ١٩٩٠ م - ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مبارك في موسكو بعد بكين:

شروع مصري لمواجهة توطين اليهود السفريات

جولة الرئيس المصري حسني مبارك على كوريا والصين الشعبية والاتحاد السوفياتي كانت حافلة بالنتائج. ولعل أبرز ما توصل اليه مبارك وعد من الرئيس ميخائيل غورباتشوف بعدم قيام علاقات دبلوماسية مع اسرائيل الا بعد ايجاد حل مناسب لازمة الشرق الاوسط. بالإضافة الى تبني الاتحاد السوفياتي للمشروع المصري

الخاص بتدمير اسلحة الدمار كافة في المنطقة وطرح هذا الموضوع على جدول اعمال قمة ريغان غورباتشوف. وكل العرب، حصلت على معلومات تفصيلية حول ما دار بين الرئيس المصري ونظيره السوفياتي نقدها في التحقيق الآتي.

- طلب مبارك من غورباتشوف:

- ❶ مساهمة موسكو بشكل اساسي
- في ايجاد ضمانات دولية لمنع
- توطين المهاجرين السوفيات في
- الضفة الغربية وقطاع غزة
- والقدس الشرقية.



المصدر: كل العرب

التاريخ: ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القاهرة - مصطفى بكري:

في الاسبوع الماضي قام الرئيس المصري حسني مبارك بزيارة لموسكو التقى خلالها الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف وتباحث معه في كافة قضايا الوضع الراهن اقليميا ودوليا.

وتعد زيارة الرئيس مبارك الى الاتحاد السوفييتي الاولى من نوعها التي يقوم بها رئيس مصري منذ أكثر من ١٨ عاما...

وقد سبق وان تاجلت هذه الزيارة في السابق لنحو مرتين تقريبا. الاولى عندما كان مقورا لها ان تتم في العام الماضي، وكان السبب وراء التأجيل، هو بذل المزيد من المشاورات والاتصالات حول عملية السلام... ولذلك ارتأى الرئيس مبارك ارجاعها لحين قيامه بزيارة واشنطن ومعرفة أهم المستجدات في الموقف الاميركي من عملية السلام. اما المرة الثانية التي ارجئت فيها الزيارة فكانت بسبب الاحداث الداخلية في الاتحاد السوفييتي وانشغال ميخائيل غورباتشوف بسياسة البيروسترويكا، فارتأت موسكو تأجيلها.

على اية حال فإن مباحثات الرئيسين المصري والسوفييتي كانت غنية بموضوعات البحث، كما انها كانت غنية بالافتراحتات الخاصة بحل الازمات التي تعاني منها المنطقة العربية على وجه الخصوص.

وضمن اهم النقاط التي عرضت للبحث بين الطرفين:

- خطوات السلام في منطقة الشرق الاوسط والسبيل الفعلي بدفعها الى الامام.
- بحث المشكلة الفلسطينية من زاوية تدفق المهاجرين السوفيات الى الاراضي المحتلة.
- العلاقات الاقتصادية والثنائية بين البلدين ورسم معالم العلاقات السياسية في الفترة القادمة.

■ بحث مضمون الاقتراح المصري بنزع اسلحة الدمار الشامل من منطقة الشرق الاوسط.

■ بحث اثار المتغيرات الدولية بشقيها السياسي والاقتصادي على العلاقات السياسية والاقتصادية بين مصر والاتحاد السوفييتي من جانب وبين الاتحاد السوفييتي ودول مجلس التعاون العربي من جانب آخر.

■ وبين الدول العربية والاتحاد السوفييتي من جانب ثالث، وعلى العلاقات بين القوى الدولية والاتحاد السوفييتي واثار هذه العلاقات على منطقة الشرق الاوسط من جانب رابع.

■ بحث تطور العلاقات السياسية بين دول اوروسيا الشرقية واسرائيل والدور السوفييتي في جذب تأييد دول اوروسيا الشرقية للحقوق العربية الشابتة والمقررة وفق القوانين الدولية الصادرة عن الامم المتحدة.

■ واخيرا بحث جوانب النزاعات الاخرى في المنطقة وفي مقدمتها القضية اللبنانية وتطور خطوات السلام بين العراق وايران.

وإذا كانت تلك هي القضايا السبع التي كانت عرضة للحوار بين الزعيمين فإن القاهرة قد حرصت على ان تطرح وجهة نظرها ازاء هذه القضايا بشكل محدود من

خلال اوراق عمل قبيل القمة واثانها.

فعل سبيل المثال فإن القاهرة قد طلبت من الاتحاد السوفييتي ضرورة اجراء مباحثات مع الادارة الاميركية للاتفاق على اعلان مبادئ عامة لخطوات السلام في منطقة الشرق الاوسط. وفي هذا الاطار طلبت مصر بان يتضمن هذا الاعلان القرارات الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية والنص على مبدأ «الأرض مقابل السلام»، والامن لجميع دول المنطقة بما فيها الحفاظ على اعتبارات الامم المتحدة أو من خلال الدولتين العظميين.. وقد طلبت القاهرة بأن تكون هناك مذكرة تفاهم وعمل تترجمان هذه المواقف بين الاتحاد السوفييتي والادارة الاميركية.

وفي إطار المناقشات التي جرت بين الزعيمين، تناول الرئيس المصري ابعاد الدور الاوربي في حل أزمة الشرق الاوسط ومدى تأثيره الايجابي في هذا الاطار، وأكد مبارك ان الدول الاوربية يمكن ان تلعب دورا مستقلا بعيدا عن الاتصالات التي قد تجري بين القوتين العظميين، وأن كانت القاهرة ترى بضرورة ان يقوم الاتحاد السوفييتي بأجراء اتصالات مع «الترويكا» الاوربية، لدراسة النتائج التي توصلت اليها هذه اللجنة من الاتصال مع اطراف النزاع، وبحيث يكون هناك تنسيق دولي مشترك يهدف الى ايجاد مخرج لعملية السلام من التلق المظلم.

كما تناول البحث بين الزعيمين قضية الهجرة اليهودية السوفييتية الى الاراضي العربية المحتلة، وفي هذا الاطار فإن الرئيس مبارك طرح مجموعة من المبادئ الأساسية أكد خلالها على عدة اسس منها:

- أن مصر لا تعارض حق الهجرة لأي مواطن سوفييتي إلى المكان الذي يختاره شريطة أن يرتبط ذلك بمراجعة الحقوق الاخرى وفي مقدمتها حق تقرير المصير وحق المواطنين الفلسطينيين في الإقامة في اراضيهم وادارة شؤونهم بأنفسهم.

■ أن مراعاة الحقوق الاخرى يتعارض مع اسس التهجير التي تتبناها السلطات الاسرائيلية بشأن استيطان هؤلاء المهاجرين في داخل الاراضي المحتلة، وفي هذا الشأن ترى مصر ضرورة لوجود ضمانات دولية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الكتاب

التاريخ :

١٩٩٠ م - ١٩٩١ م

أما عن قضية المتغيرات الدولية وأثرها على العلاقات السياسية والاقتصادية بين مصر والاتحاد السوفياتي فإن مصر اقترحت في هذا الصدد زيادة معدلات التبادل التجاري بين البلدين وعقد الاتفاقيات الاقتصادية التجارية المتكافئة ووجود برنامج لتبادل الخبراء الاقتصاديين من كلا البلدين وبشكل دوري لدراسة طبيعة انماط الاستهلاك في السوفيتين المصري والسوفياتي.

وقد أكد الرئيس المصري خلال المباحثات أن الانماط المقترحة ذاتها يمكن تعميمها على جوانب العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفياتي ودول مجلس التعاون العربي وبقية الدول العربية. ويمكن أن تحدد انماط الأفكار التفضيلية من خلال تحقيق لغايات مباشرة ودورية بين المسؤولين الاقتصاديين السوفيات وأمانة دول مجلس التعاون العربي والمسؤولين الاقتصاديين في الدول العربية الأخرى. وقد اقترح الرئيس المصري بأن يتم طرح برنامج محدد لتحقيق هذه الأفكار وأن مصر تفضل أن يشرع الاتحاد السوفياتي في وضع بنوده تمهيدا لمناقشته.

تلك هي أهم القضايا التي كانت مشارا للبحث بين مبارك وغورباتشوف وأن كان الحوار قد امتد إلى بقية القضايا الأخرى التي تضمنها جدول الأعمال. على أية حال فإن المراقبين في العاصمة المصرية اعتبروا الزيارة التي قام بها الرئيس مبارك بمثابة الحدث التاريخي الذي سوف تكون له انعكاساته الإقليمية والدولية، وأن زيارة مبارك نجحت في وضع ثوابت أساسية للمواقف المشتركة بين الطرفين، خاصة على صعيد الصراع العربي - الإسرائيلي، ومن هنا يبقى القول أن الكرة الآن في ملعب السوفياتي، فهل يستجيب حقاً لوضع الضمانات التي طالب بها الرئيس المصري إزاء عملية الهجرة اليهودية السوفياتية إلى الأراضي المحتلة؟

مهما يكن من أمر فإن هذا الموقف على وجه التحديد سوف تكون له انعكاساته القوية على مستقبل العلاقات بين العرب والاتحاد السوفياتي.

تمتع استيطان المهاجرين في داخل هذه الأراضي على أن يتم ذلك عبر الاتحاد السوفياتي بشكل أساسي. لتحقيق هذا الهدف يجب أن يتولى الاتحاد السوفياتي القيام بعدد من الاتصالات مع القوى الدولية الأخرى بهدف إجبار إسرائيل على وقف سياسة الاستيطان وذلك من خلال الاتفاق على إجراءات سياسية واقتصادية محددة.

■ أن يقوم الاتحاد السوفياتي من خلال وسائل إعلامه بشرح حقائق ومعطيات الموقف العربي وإبراز الحق الفلسطيني في الأراضي العربية المحتلة وإبراز حقيقة الدور الإسرائيلي في خلق كافة المواقف والقرارات الدولية المؤيدة للحق الفلسطيني في هذه الأراضي.

■ إذا لم تقبل إسرائيل بالآجراءات السياسية والاقتصادية التي سيتم الاتفاق عليها وفق الاتصالات السوفياتية - الدولية فلا بد من أن يدفع ذلك بالأمم المتحدة، ومن خلال هذه الاتصالات أن تبني اقتراحا بالاشراف على طبيعة الأوضاع في الأراضي المحتلة، على أن يظل هذا الدور سارياً للأمم المتحدة حتى انتهاء المرحلة الأخيرة من عملية السلام.

وقد أبدى الرئيس غورباتشوف تأييده للكثير من النقاط التي طرحها الرئيس مبارك، وأكد أن الموقف السوفياتي من الصراع العربي - الإسرائيلي لم يتغير، وأن بلاده ترفض إقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع إسرائيل إلا بعد التوصل إلى صيغة مرضية لحل أزمة الشرق الأوسط.

من جانب آخر فقد احتلت قضية العلاقات الاقتصادية بين البلدين حيزاً مهماً من مناقشات الزعميين، حيث هدفت مصر إلى زيادة حجم التبادل التجاري بين مصر والاتحاد السوفياتي ليصل إلى أكثر من ١٠٠٠ مليون جنيه استرليني، ويبدو أن النقاش قد عكس نفسه في الاتفاقيات التي وقعها وزير التخطيط المصري كمال الجنزوري مع المسؤولين في الاتحاد السوفياتي، حيث وافقت موسكو على المساعدة في مشروعات الخطة الخمسية، كما وافقت على الإسهام في مشروعات التجديد في المصانع المصرية وقيام مشروعات مشتركة بين الجانبين.

كما تناولت المباحثات مضمون الاقتراح المصري بنزع أسلحة الدمار الشامل من منطقة الشرق الأوسط. وقد أحاط الرئيس المصري نظيره السوفياتي علماً بأبعاد الاتصالات الإقليمية والدولية التي جرت في هذا الشأن وقد أكد غورباتشوف أن هذا الموضوع سوف يكون أحد البنود المطروحة على جدول أعمال القمة بين وبين الرئيس الأميركي جورج بوش وأن الاتحاد السوفياتي يؤيد تماماً الاقتراح المصري وهو مستعد لبذل كافة الجهود من أجل وضعه موضع التنفيذ.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في الطريق الى القمة

أول فرصة للاعتماد على الجهد الذاتي

يكتبه : أحمد نافع

أعيد تكليفه بتشكيل الوزارة الإسرائيلية، فإنه يمثل تهديداً لأن المنطقة كلها، ذلك أن الشرق الأوسط سيظل بعيداً عن الاستقرار قاتلاً للانفجار ما لم تبدأ مفاوضات التسوية السلمية الشاملة القائمة على الولاء يحقق الشعب الفلسطيني والاستحقاق من كل الأراضي العربية المحتلة.

ولعل ضرورة تحريك جهود السلام بأسرع ما يمكن، ستكون من أقوى الرسائل التي يوجهها القادة العرب للعلم، وهي الرسالة التي تؤكد على الحق المشروع للمقاومة في الأرض المحتلة، وفقاً للقرارات التي أكدتها الأمم المتحدة، وهذا يعني دعم الانتفاضة الفلسطينية بشلي الوشاح، وهي الثورة الشعبية التي تقرب من أخذتها عليها الخلق والتي تؤكد على الدوام أنها لن تتوقف حتى يحقق للشعب الفلسطيني أمانيه الوطنية.

والأوضح أن الأخطار الأخرى المهددة للامن القومي واضحة ولا تحتاج إلى مزيد من التوضيح، ولكن المهم أن تزايد حجم الأخطار يتطلب من الدول العربية أن يكون اقترابها من المشكلات مختلفاً هذه المرة، سواء فيما يتعلق بحقوق داخل مؤتمر القمة أو بفتحها التي تستمر عنها قاطبة العربية يريد من القمة أن تساعدنا على الخروج من الدو الهش الذي تحول الدول الكبرى أن تدفعنا إليه، وأن تتحمل لورثا في بلورة وقفة جادة وعلمية وفعالة مع واشنطن وموسكو فيما يتعلق بموضوع التهجير، ولما يتعلق بجهود الرامية إلى التسوية السلمية في المنطقة.

وقد قصد بعهد القمة يوم ٢٨ مايو أن تسبق لقاء بوش وجورج شوليف حتى يجد الزعمان اعلمها الموقف العربي تجاه مبادئ من تطورات في السياسة الدولية تؤثر مباشرة على الامن القومي العربي، وتشمل هذه التطورات في: ١- محاولة العرب استغلال انشغال موسكو بمشاكلها الداخلية لتشنيد ضغوطه على العلم العربي، ب- مواقف امريكا - رغم سياستها المعتدلة - بحرفال عملية التسوية والوصول إلى المؤامرات الدولية - ج- تسليم موسكو بوجود تأثيرات خارجية في موضوع الهجرة وبأن امريكا تحرض على النزوح من الاتحاد السوفياتي من تلقا

ايدونيا في وجه المهاجرين. ومعنى ذلك أن التحدي العربي تجاه قضايا الامن القومي يجب أن يأخذ منحى جديداً هذه المرة، خاصة وأن الدول العربية تواجه لأول مرة استغلالها الدولية على التطورات فيها بما يعد أن تركز اهتمام القوى الدولية على التطورات الأخيرة في أوروبا بضمها، وما سيكون لها من مشكلات واسعة المدى، وهذا يعني أن يعتمد العرب من الآن على التسليم وخاصة بعد أن تكامل عظمه وتوافرت لهم فرصة التبعث الاثني مع أفريقيا بما يجعلهم قادرين بمقابل على الجوانب ذاتهم والانتقال للقدم على تواليهم قراهم الكبيرة، ليس فقط في العمل السياسي بل وأيضا في المضمار العلمي والتكنولوجي وإلى بناء الاقتصاد القومي، وعلى من القول أن من أسس الدول القومي توافر الامن الغذائي وتكامل الإنتاج الحربي ووضع أسس جديدة للاستثمارات العربية كضرورة دعم حرية العرب في الحركة والتخلف الفرار.

وسيمكن الحراك العربي مكشوفاً إذا انشطر الجهد العربي إلى محور تضعض من صلاحيته وتوسع المجال لتشتت القوى، في الوقت الذي تشكك حاجتنا - أكثر من أي وقت مضى - إلى دعم العمل المشترك في شكة الجديد لكي يفرس وجوده في المجتمع الدولي، ويوم يحقق في سستيفر تلقائياً سياسات القوى الأخرى ومعاملتها مع القوى العربية الجديدة، وسيمكن ذلك بداية لحل كل القضايا العربية □

تلك تكون قمة ببدأ القمة (يوم ٢٨ مايو) أول قمة انتهيا لها موجبات الدعوة لانعقادها بسبب تعدد القضايا الدافعة إلى الحوار المشترك على أعلى مستوى عربي ولأول مرة بعد الوثام الذي تحقق باستعادة مصر لثورها الطبيعي في العمل المشترك. ولعل من أبرز القضايا المطروحة:

١- موضوع، تهجير، اليهود السوفيت إلى إسرائيل، التي تعمل على توطينهم في الأراضي العربية المحتلة، وخاصة بمنطقة الحس.

٢- تحلل الجهد الرامية لبدء مفاوضات التسوية السلمية في الشرق الأوسط، علم تحتات إسرائيل التي ترفض التفاوض مع المنظمة كما ترفض المقترحات الأمريكية التي تقدم بها جيمس بيكر وزير الخارجية.

٣- موقف الولايات المتحدة المستمر في دعم إسرائيل رغم ما كشفه من التحدي لخطط الإدارة الأمريكية - رغم ضعفها - وخاصة فيما يتعلق بإصرار إسرائيل على المضي في بناء المستوطنات وانسحاب القدس لتيسر الاستيطان للمهاجرين، الأمر الذي يؤكد خطورة ما وصل إليه الوضع بالأرض العربية المحتلة.

٤- دعم الانتفاضة الفلسطينية بعد أن اكتسبت عالياً في ثارئة المجتمع الإسرائيلي بالانتقال في نفسه وظهور شرائع عريضة منه تدعو إلى التسوية السلمية القائمة على تلبية الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وأن تتم التسوية بالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثلة لهذا الشعب.

٥- إجراءات التصدي للتهديدات والابتزازات المعقدة التي وجهت إلى العراق، لجدة أنه يمر على الأخذ بأسباب التطويق لتفكيك المنظمة كضرورة أمنية للدفاع عن نفسه وعن دولة عربية تعرض للعدوان.

٦- تحديد السياسة العربية تجاه التطورات الجارية في أوروبا الشرقية وما سيكون لها من انعكاسات مباشرة على التماسك أيضا مع أوروبا الغربية، وذلك لتفريق العلاقات العربية الأوروبية ومنع تقاض الرصيد الكبير من التأييد لأحق العربي بعد أن سارعت إسرائيل إلى استعادة علاقاتها مع غير من دول أوروبا الشرقية.

هذه هي النوازل الداعية إلى عطف قمة استثنائية، وكلها تتلقى عند مشعور واحد هو: الامن القومي العربي، الذي أصبح في ضوء المستجدات والتغيرات التي تشهت في العاملين الآخرين مهددا أكثر من ذي قبل، وهذا هو ما يتخرج من المواءم والرساء العرب - وهم سادة قراهم - لوضع أسس الاستراتيجية الجديدة التي تتكلم مع الحقبة الجديدة من العمل المشترك.

فبغضبه، للتهجير، اليهودي المكلف فإنه من أهم عوامل الدعم الاستراتيجي لإسرائيل المتمثل في حجم وتنوع القوة الخصمية الأولية للمهاجرين الذين يوجهون إليها، كما أن هذا التهجير دفع إصايل إسرائيل للتوسع في عمليات الاستيطان والتطلع إلى مزيد من الأراضي لاستيعاب الموجات القادمة من المهاجرين. ومعنى ذلك هو توقع قيام إسرائيل بتفريع الأرض العربية من سكانها العرب، الأمر الذي يؤكد قيام إسرائيل بانسحاب مزيد من موارد المياه العربية للخصم قايماً أعيشه المهاجرين، وبذلك يتحقق زحف إسرائيل التدريجي على طريق التوسع العدواني، على الأمة العربية كلها.

وما يؤكد ذلك، تلك العودة المفاجئة، وبصوت عال، لأحياء فترة ما يسمى، بإسرائيل الكبرى، وهي في ذهن حكاه أن يرغب قبلية للتخفيف بتوافر العنصر البشري مع الانسحاب إلى الاستيطان وضمان التمويل، للتدافع من الولايات المتحدة الأمريكية.

وبغضبه لتعلن جهود السلام، بسبب موقف شامير الذي



٤١ خبار

المصدر :

٢٤ مايو ١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التليفزيون البريطاني :

هل يتحول اليهود السوفييت الى قبيلة موشوطة داخل اسرائيل ؟

جلاسجو - منار فرحات :

خبراتهم ويشطر الكتيرين من كانوا في وظائف عليا في الاتحاد السوفييتي القبول بوظائف اقل ومصدور السلم من جديد ، ويصنطم المهاجرين السوفيت بحقائق عنصرية هامة فاليهود من أصل غربي لهم نفوذ وسيطة بينما اليهود الشرقيين لا يأخذون نفس فرصهم في التزقي الى الوظائف العليا ويشعر يهود روسيا بعد فترة بالهزلة الثقافية عن المجتمع نظرا لاختلاف التقاليد ومفاهيم الحياة ويتصاعد الشعور بالانتماء ويزداد الصراع النفسي خاصة مع ادراكهم للعزلة التي تواجهها اسرائيل في المنطقة ويقول احد هؤلاء ان الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة فتحت عينيه على الخطأ الذي ترتكبه اسرائيل في حق المواطنين العرب بالمناطق المحتلة وابدى تعاطفه معهم حيث شبه اوضاعهم في الاتحاد السوفييتي باوضاع عرب الضفة وقطاع غزة . ويرفض الكتيرين من المهاجرين الجدد التجنيد في الجيش الاسرائيلي حيث انه لا خصومة بينهم وبين الدول العربية المحيطة بهم .

على تاشيرات دخول واقامة في هذه الدول فانهم لا يجدون امامهم من ملجأ الا اسرائيل ، التي قامت بتنظيم برنامج عاجل لاستيعابهم حيث جمع يهود الولايات المتحدة فقط ٤٢٠ مليون دولار تبرعات لهذا الغرض في السنة اشهر الاخيرة وعند وصولهم الى اسرائيل تستقبلهم لجنة اسرائيلية ترسلهم الى أسرة يهودية تقوم بتعليمهم اللغة العبرية وتساعدهم على التكيف في مجتمع نمطه غربي ومنظور تكنولوجيا وكل هذا في اطار مساعدات مالية في الشهور الاولى واحتفالات بوجية يبهر بها هؤلاء المهاجرين . ولكن المشكلة تبدأ بعد ذلك حين يخرجون للبحث عن عمل فلا يجدون ما يتناسبهم من اعمال نظرا لتقلص معدل النمو الاقتصادي في اسرائيل وعدم قدرتها على استيعاب كل هؤلاء المهاجرين بهذا الشكل الكثيف فمثلا في مجال الطب يتقدم الى اسرائيل كل عام حوالي ألف طبيب من روسيا واوروبا الشرقية يمثلون مشكلة حيث يعاد تدريبهم في ايجاد وظائف تناسب

عرض التليفزيون البريطاني اخيرا برنامجا حوالي ٥٠ دقيقة عن هجرة اليهود السوفيت لاسرائيل يتناول البرنامج هجرة حوالي مليون يهودي سوفييتي الى اسرائيل في السنوات الخمس القادمة والمشاكل المترتبة على ذلك ويتبين لنا من الفيلم بعض الحقائق الهامة ومن بينها ان هناك عملية غسيل مع ليهود الاتحاد السوفيتي عن الرضاء والبسر الاقتصادي في اسرائيل وانه نظرا لظروف روسيا الاقتصادية المنهارة ونقص السلع في كل المجالات ونظرا لتصاعد روح العداوة ضد اليهود في روسيا خاصة مع تقويض سلطة الدولة على الشعب وعلى القيادات فان هناك احساسا متزايدا لدى صفوف يهود روسيا بخسرة الهجرة ولكونهم يعيشون في مجتمع متفلق ومتأخر تكنولوجيا عن الغرب فانهم يجدون صعوبة شديدة في التكيف مع ظروف الحياة في الغرب فضلا على حملهم



المصدر : الأحوال

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يهدف الاحتجاج على التهديدات التي يتعرض لها العراق وامته القومي ..
بامتلاكه للأسلحة الصاروخية وتوصله
للتكنولوجيا الحديثة في صناعة السلاح
ونقل الغرب والصهيونية من اطلاق
العراق لصاروخ « العابر » الذي
يستطيع حمل الاقمار الصناعية .

اعلنت المرأة العربية من خلال
مشاركتها في المؤتمر العربي الشعبي
للتضامن مع العراق ومن خلال الدورة
الاستثنائية التي عقدها المكتب الدائم
للإتحاد النسائي العربي في بغداد
والذي حضرته المرأة العربية ٢٠ منظمة
نسائية عربية ومراقبون من عدد من
المنظمات العربية والدولية . وذلك

ممثلات النساء العرب يساندن العراق

المرأة تعذر : الحملات الشرسة ستار لمرور اليهود السوفيت

تاريخي مع التتبع .. الذي معه الحق
دائماً ولو كنا ، ونحن دائماً علينا
الحق ولو كنا مأكولين ..

وقالت الشبيخة مريم بنت حمد آل
خليفة ممثلة للمنظمات النسائية
الأممية بالبحرين .. أن الحملة
المسجورة مدتها إلهاء لعرب عن
مخططات وتحركات الكبار .

وقالت بلقيس الحضرائي ممثلة
اليمن في كلمتها تقول : نعم لسياج
الامة العربية ، للتصدي لكل محاولات
العدوان الذي تنظمه القوى الامبريالية
والصهيونية .

وقالت انتصار الوزير ، ام جهاد ،
لقد أدرك اعداء الامة العربية ان
الالتقاء الحتمي ما بين الانتفاضة
الفلسطينية والتضامن وبين العراق
المتنصر سوف يستهجن الأوضاع
الإيجابية في امتنا العربية كلها ، ويعيد
الروح الى الجماهير العربية .. لأن
الهجمة الجديدة تستهدف الامة
العربية كلها شرفاً وتاريخياً وحاضراً
ومستقبلاً .

وقالت مفاء البشير رئيس الاتحاد
النسائي الأردني : أن ما يتعرض له
وطننا العربي يرفض علينا القيام
باجراءات التسليح والاستعداد
والتنظيم على المستويات الشعبية
والرسمية .. وتحدثت ممثلات
الاتحادات النسائية العربية وكل منها
تعان تأنيدها للعراق .. وتطالب
بالتضامن العربي ضد المؤامرات التي
تحاك ضده . وتشرح طبيعة المرحلة
التي نعيشها وموقف الدول والتكتلات
من العرب .

وفي نهاية اليوم الثاني لمؤتمر المرأة
العربية ، قامت المشاركات بمسيرة



رسالة
العراق :
عواطف
الكيلاني

كما تكتفي المرأة العربية بالمشاركة
في المؤتمر العربي الشعبي بهذا العدد
الكبير .. والذي يصل الى ٤٠٠ سيدة .
ولكنها اسرعت بأن شاركت في الدورة
الاستثنائية التي عقدها المكتب الدائم
للإتحاد النسائي العربي .. وحضرها
٢٠ منظمة نسائية عربية بالإضافة الى

المشاركات في المؤتمر العربي الشعبي .
ودوى صوت المرأة العربية
بالاحتجاج على التهديدات ضد
العراق .. وما يحدث في فلسطين
الاحتلة واحداث لبنان والشرق كل
القضايا العربية .. واعلنت نساء
العرب بوضع الخطط والتدابير العربية
لمواجهة هذه الحملة الخطيرة .
والانتقال بالتضامن العربي الى مرحلة
اجابية موحدة لصالح العرب في
الصراع العربي الصهيوني .
شاركت في المؤتمرين الكنكورة
سعاد الصباح .. التي شرفت المرأة
العربية بقولها اليوم نقيم القيامة على
العراق الشجاع لأنه رفع الرمح في وجه
التتبع الرلايات المتحدة وبريطانيا .
وفيقة الجوفة الصليبي . في حلف

استعرفت المرأة العربية في
اجتماعها تطورات هذه الحملة والتي
بدأت بفتح ملف مصنع الرابطة الليبي
ثم قامت الدنيا لاعدام العراقي
الجاسوس البريطاني بازوف ، ثم
قصة المكشطات النووية .. ثم فتحت
المخابرات الامريكية ملفاً آخر بطرد
دبلوماسي عراقي من الأمم المتحدة .

واوضحت المستمعدات في
المؤتمرين الهدف الحقيقي وشن هذه
الحملات المكثفة لم يكن سوى ستار
للتعقيم على الحملة العربية المناهضة
لهجرة اليهود السوفيت الى فلسطين
الاحتلة .. حتى يشغل العالم بما يثار
من مؤامرات ضده ، حتى تمر قافلة
اليهود السوفيت وترجع في فلسطين .

التحرك العراقي

واكدت المرأة العربية في اجتماعاتها
بان الهدف من عقد المؤتمرات اظهار
الحقيقة امام العالم وإبراز ما يتعرض
له العراق والعرب .. من خلال المؤتمر
العربي الشعبي ومن خلال المؤتمر
النسائي العربي وايضا من خلال
مهرجان الصداقة العالي للتضامن مع
العراق والذي عقد في بغداد عقب
المؤتمر العربي الشعبي مباشرة .

المؤتمر النسائي

لقد شاركت المرأة العربية في هذه
المؤتمرات مشاركة ايجابية ودوى
صوتها عاليا مؤمناً بقضاياها .. وكانت
على مستوى السوفياتي من خلال
مشاركتها في المؤتمر .



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٠

نسائية كبيرة ، وحملت خلالها لافتات تؤكد تضامن المرأة العربية واستنكارها للحملة ضد العراق وتوجهت المسيرة الى السفارة الامريكية حيث سلمت مذكرة احتجاج ثم توجهت الى السفارة البريطانية حيث قدمت مذكرة احتجاج معاتلة باسم نساء العرب موجهة الى الحكومتين الامريكية والبريطانية .

وفي نهاية اجتماعاته : اصدر المؤتمر بياناً باسم النساء العربيات المحتشدات في بغداد لتعد العراق في مواجهة - الحملة الدعائية المفتعلة والتهديدات ضد امنه وسيادته كما ادان البيان عملية تهجير اليهود السوفييت الى فلسطين المحتلة ، والتي تمت بضغط امريكي وغربي والتي يترتب عليه بالضرورة احداث تغيير في الجغرافيا السياسية للمنطقة العربية كلها .

كما ادان البيان قرار مجلس الشيوخ الامريكي باعتبار القدس عاصمة للكيان الصهيوني ، والذي يعتبر اعلاناً صارخاً عن العداء الامريكي للامة العربية والانتحاز الامريكي المكشوف لمصالح الكيان الصهيوني . متحدياً مشاعر كل العرب ، وناقضاً لقرارات الأمم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية .



المصدر : الأم مار

التاريخ : ٢٣ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تراجيديا الهجرة !

ستظل الهجرة اليهودية الجديدة إلى إسرائيل موضوع السامعة إلى إمد بعيد هناك من يرفض أن تتلخص مسألة الهجرة في هذه الصيغة لأن ذلك سيهبطها قوة معارعية تزيد الموقف سوءا وتعرض المنطقة للانتعاج نتيجة أي خطأ في الحساب أو الزلوية ويرون أن الألفق هو العمل على نزع جوانبها التي تهدد بأشغال الموقف مثل العمل الجدى على منع توجه هذه الهجرة إلى الأراضي المحتلة . واعتبار الحق اليهودى فقط هو في توطئتها بإسرائيل . وهناك من يرى أن بلورة القضية في صيغة الحياة أو الموت هو الأفضل ليس فقط لجهد لغت الانظر إلى خطورتها بل كذلك لأنه لايسهل أن ضمان أن يكون توجه النزوح اليهودى الجديد من الاتحاد السوفيتى وأوروبا الشرقية هو لإسرائيل فقط . دون الأرض المحتلة . ويتسامون : وماهى إسرائيل بالقيبط . وحنودما ليست معروفة إلى الآن . وهى تصر بالحديد والنار على الاحتفاظ بالأراضي المحتلة وإعلان ضمها فعلا !! ولكن وجه الخطورة الحقيقي ليس في هذا الخلاف أو اختلاف النظرة إلى طبيعة القضية . وإنما هو الذرها على تفكير الملتزمين على الأمور في إسرائيل والدول العربية وعلى سياستهم العملية . فعلا هناك على الجانب الإسرائيلى لإسما بين القادة العسكريين من يتحسب لأنك أن تلدى هذه الهجرة كميدا وسياسة إلى أن تكون محورا يتجمع حوله العرب حتى مع اختلافاتهم الحالية وبذلك يصبحون في هذا التجمع خطرا حقيقيا على إسرائيل يتعين معه أن تتخذ خطوات مسبقة لمنع أى أن الهجرة ستكون عملا موحدا ومنشطا للعالم العربى ضد إسرائيل ولابد من العمل بكل الطرق على وقف هذا الاتجاه ومن ذلك الحرب أو الضربات الوقائية ولكن هناك أيضا من يرى على الجانب الإسرائيلى أن مثل هذه الضربات الوقائية أو حدثت لمستكون هي العمل المشجع الأكبر على تجمع الدول العربية في اتجاه الحرب على حين أنه حتى لو اقترفتنا تجمعها حاليا بسبب الهجرة فإن ذلك سيكون في اتجاه السلام والعمل على التعجيل بالقراره . خصوصا وأنها لا تمنع في أية هجرة إلى إسرائيل ذاتها .

ولقد يكون هناك على الجانب العربى من يرى ضرورة مواجهة الهجرة قبل استفحالها بقمعية شاملة إضافة إلى وجود من يرى الانكفاء بنزع فتيلها على عالمنا ولكن يبقى دائما أنها عنصر جديد اضيف إلى اسباب الصراع المستعجل وأن الذرها على القرار في الجانبين ستظل أكثر خطرا من طبيعتها بما تزعمه من عناصر الريبة والنزوح والحساب والخطا .



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٣٠ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مبارك يدعو الدولية الإسرائيلية إلى التصدي لخطر تهجير اليهود السوفيت لأراض الفلسطينية المحتلة

وعرض الرئيس في خطابه لبعض الأفكار بشأن حركة المستقبل القريب فقال إن المفاوضات الدولية التي تشهدها السلطة المحلية تشر بفتراج حقيقي في مناخ العلاقات بين القوى الكبرى . ويمكن أن يؤدي هذا الانفتاح إلى تحقيق تقدم كبير في تسوية العديد من المشاكل الدولية التي ظلت مستحقة طوال العقود الماضية .

وكانت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر قد بدأت بكلمة للسيد فيل برانت رئيس حركة الدولية الإسرائيلية أعلن فيها أن الحركة سوف تعطي أولوية كبرى للمبادرة التي تقدم بها الرئيس مبارك فيما يتعلق بإقضاء على أسلحة الدمار الشامل سواء كانت نووية أو بيولوجية أو كيميائية ، مشيراً إلى أن الحركة مهتمة أعز الأهتمام بما يحدث للسلام والتعاون بمنطقة الشرق الأوسط .

وقال برانت : إن الأحداث المؤسفة التي وقعت في الأيام الأخيرة في الأراضي العربية المحتلة ينبغي ألا تعطل جهودنا الرامية إلى المصالحة والوفاء . ويعد أن انتهت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر فخر الرئيس حسني مبارك قاعة الاجتماعات الكبرى بمرح الحزب الوطني وقد حياهم رئيس وأعضاء المؤتمر على خطابه الذي استغرق نحو نصف الساعة .

ثم بدأت في الظهور جلسة العمل الأول للمؤتمر برئاسة برانت ، وبحث قضايا منطقة البحر المتوسط . وحضرها الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية . وعدد من طلاب الحركة ، وممثلون عن ٨١ حزباً إسرائيلياً من ١٦ دولة .

في خطابه السيد بالجلسة الافتتاحية للمؤتمر الدولية الإسرائيلية التي عقدت صباح أمس بمرح الحزب الوطني الديمقراطي بكونيتش النيل دعا الرئيس حسني مبارك الدولية الإسرائيلية إلى أن تتصدي لخطر تهجير اليهود السوفيت إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة . مؤكداً أنه يهتد بنسف مسيرة السلام . ويضع المنطقة كلها على شفا مواجهة دموية جديدة لن تعود إلا بالقوالب على مصالح شعوب المنطقة .

وقال الرئيس : نحن دعاء سلام . والسلام بالنسبة لنا ليس مجرد دعوة . ولكنه جزء لا يتفصل عن استراتيجيتنا في سبيل بناء المجتمع . ولذلك فإن جهودنا من أجل إرساء السلام المصل في المنطقة التي نعيش فيها وعلى نطاق العالم كله لن تتوقف .



المصدر: النور

للتشاور والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٣ م - ١٩٩٠ م

مواجهة

موقف المسلمين من هجرة اليهود



بسم

أنور الجندي

الإنجيليات لم تحقق إلا الفشل والفشل الخلفي وكل أموال الناس بقيامهم واستنزاف ثروات الأمم التي سيطر عليها وحربها حتى القدرة على البناء وإمكانة الإرادة ومن شأن هذا الموقف الجديد أن يدعو إلى تأكيد المطالب التي يجب أن يلتزم بها المسلمون لمواجهة الخطر ويقفلن في:

١ - بناء الأجيال القادرة من استرداد الأرض واستعادة الحق السطوي وحماية الثغور والقدرة على الدفاع.

٢ - العودة إلى مناهج جلع يمكن المسلمين من استعادة الوحدة الإسلامية تحت اسم أو آخر وليس هناك منطلق لذلك سوى العودة إلى الشريعة الإسلامية فهي وحدها القادرة على إعطاء المسلمين وحدة الفكر والهدف والمنطلق إلى امتلاك أراضهم.

٣ - توسيع دائرة الوطنية والقومية لتصب في الحداثة الإسلامية التي تجمع المسلمين جميعاً من خلال عقيدة واحدة وثقافة واحدة.

ووجهة واحدة حيث يتكامل الوطن الإسلامي كله في مهيئته الموزعة في الظاهر المختلفة...

إعلان التعبئة العامة

٤ - التأكيد على أن للمسلمين ذاتية خاصة يكونون في أوطانهم وإن يمكن إخراجهم منها مهما بلغت حدة المصالح التي ترضى إلى تحميم طابعهم القضي ووجودهم.

ما هو موقف المسلمين اليوم في مواجهة المؤامرات التي تتجمع في سبيلهم وخاتمة في مواجهة الهجرة اليهودية الجديدة إلى فلسطين المحتلة وغيرها؟ اعتقد أننا مطالبون كمسلمين في إيمان الأزمات الكبرى وعندما نحاصرنا الأحداث بمخاطرها ومؤامراتها أن نعيد النظر في ضوء توجيهات ديننا وتلتزم أسباب مواجهة الأحداث كما علمنا إيماناً دينياً في توجيهات القرآن الكريم والسنة المطهرة وكما كان يفعل ديننا صلى الله عليه وسلم. واعتقد أننا مطالبون اليوم في ظل هذه الأزمة الجديدة التي تواجه الأمة الإسلامية بمزيد من التحدي حتى لا نتجلسنا الأحداث: أولاً العودة إلى أصالتنا ومناخنا فتأخذ منها القوة والمنفعة فنصمم عقيدتنا ونحرمها من كل تبعية وتلتزم لوائين المقاومة والنصر من الإسلام فهو وحدة الفكر على أن يهيئ لنا الطريق إلى النصر وإلى الخروج من الأزمة.

لما لنا إلا التمس منح الإسلام في مواجهة التحديات وببذل الروح والمال خلاصاً ونحن نؤمن بأنه لا خروج للأمة الإسلامية من زلتها إلا بتطبيق الشريعة الإسلامية وتحرير المجتمع من التبعية لمخالفين الفن والاحتجاج

والنفس الغربية وإعادة النظر في مناهج التعليم والتربية والثقافة وتأسيسها وتأسيس العلوم الاجتماعية.

وعلى أن نحرر وسائل التبعية والتربية من السلسلات والالام الهيئية والمفاهيم المتعارضة مع مفهوم التوحيد والحب والمساواة الغربية والانزواء الأخلاقي.

إنذار الماركسية

إن إنذار الماركسية في الإتحاد السوفييتي وبول شرق أوروبا كان أمراً متوقعاً منذ وقت بعيد ذلك أن الماركسية لم تكن منهاجاً علمياً ولكنها

كانت الوجه الآخر للفكر الصهيوني الذي أنشأه الرأسمالية من قبل وأراد بها تمزيق المجتمع البشري إلى لوتين متصارعين وقد أعطت جماعة الماركسيين الغربيين منذ سنوات طويلة لحد النظام الغربي وعجزه عن الصمود وأرقت أصوات تدعو إلى قيام نظام عالمي مختلف، ولذلك فلم يكن مستغرباً أن تسقط الماركسية أيضاً وبذلك يعرف العلم كله أن هذه

فأخيراً: إن تلتزم أسلوب النسي من الله عليه وسلم في مواجهة الأحداث والأزمات. وقد وضع لنا المنهج الإسلامي أصلاً وأركاناً لهذه المواجهة أهمها: العودة إلى الله تبارك وتعالى والقرار بمفاهيم الإسلام في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والبذل والفاء وتقديم النفس والمال رخيصة في سبيل لوجه الأخطار.

بناء الأجيال

ولما كان القرن الكريم قد دعانا في أكثر من موقع إلى الإعداد والمشاركة في الثغور والبذل وإفراش الله تبارك وتعالى وإذا علينا غلة فلتبذل ونذكر الله كثيراً وقد وعدنا النصر بقاعد الآل وتقيمت وعود الله تبارك وتعالى بنصر المسلمين إذا صدقوا أذنية واستقاموا الخروج من الظل والظلمة والاستعداد والحد من جهود المظلم والأمواء التي تكبل أسلم وتجعله خاضعاً لظلمة والإحلال مستسلماً لحكمه وأهواله.

واليوم الغداء والنفسية والنشر لتكفي على الأمة الإسلامية وتنجح ليس لنا طريق غير بناء الأجيال على حبة وعلى القيم العميق لأبعد المؤامرة. والإيمان الأكيد بنصر الله للمسلمين إذا صدقوا ما علموا الله عليه.

واعتقد أننا بعد تجاربنا الطويلة مع الثغور الأجنبية خلال أكثر من قرن من الزمان قد نأكد لدينا بأنه لا سبيل



المصدر : القرآن

التاريخ : ٩٣ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٥ - التحرر من التبعية للربا والنظام
الاقتصادي العالمي والقمة نظام
اسلامي من خلال المضاربة والمرايعة
يثلق مع منهج الاسلام .

٦ - تأكيد منهج الاسلام في امور المرأة
والاسرة وحماية الاجيال الجديدة
وتحصينهم والتربية القرآنية .

٧ - تعريب العلم واسلمته وادخله في
دائرة المنهج الاسلامي للحضارة
والاجتمع .

٨ - المحافظة على التميز الاسلامي
والتمسك بالمنهج وتأكيد العلاقة بين
المنهج والتطبيق وبين العقل والقلب
والفئة والروح والدنيا والاخرة .

إنني لقلب لفئة الأمة الاسلامية
بدراسة اعلان التبعة العامة
كاستطوب مقاومة في وجه الاخطار التي
تجمعت كاستطوب الدائكة في الحق
الاسلام وتضالفت على الناس علينا
قوى مختلفة في مقدمتها الصهيونية
والنفوذ الاجنبي والشيعية فلم
يبقى امم المسلمين الا المرابطة
والاستعداد الجماعي لدفع العدوان
والغرة على الردع وليقضوا هذه
الشروات التي لقاها الله عليهم بها في
مجال الاعداد والحملة المستسلمة
وارضهم وعظمتهم قبل كل شيء .

إن وحدة المسلمين ضرورة حتمية
وهي لا تتحقق الا بالعودة الى مصدر
التوحيد الاول والاخير وهو تطبيق
شريعة الله الخالدة التي تجمع الأمة
على اصول عمدة تختلف معها كل
وجوه الخلاف التي احصلتها
الايولوجيات البشرية والتوميات
والتمصب القبل .



المصدر : (الأمم المتحدة)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ مارس ١٩٩٠

إدارة أزمة الرؤوس الكيميائية الأخيرة



نحن في عصر إدارة الأزمات وليس حلها في ظل الهيمنة الأمريكية على المستوى العالمي والهيمنة الإسرائيلية على المستوى الإقليمي... والأزمات في منطلقاتنا سادسة متلاحقة تدعو أن يسير مديرو الأزمات - بعيون مفتوحة والنظر دائما إلى بعيد بدلا من النظر تحت وقع الأقدام -

ولقد مرت الأزمة الأخيرة بمراحل ثلاثة :
المرحلة الأولى : بدأت بالهجوم الإسرائيلي من الاتحاد السوفييتي بالاتفاق والتنسيق بين موسكو وواشنطن وإسرائيل وبعض دول الكتلة الشرقية باعتبارها مكانا وتحرك العرب تحركا إيجابيا سريعا على ساحة عريضة في معارك تعاطفية يحاولون بها إيقاف أو تعطيل التيار الجارف وحققوا نجاحا هنا وهناك ونظروا كأن المباراة يمكن أن تنتقل إلى أيديهم ولو لفترة لا تتخطى الانقراض.
المرحلة الثانية : وهي مرحلة الهجوم المضاد من الجانب الآخر بفتح أزمات فرعية لتوجيه الانتظار بعيدا عن الجريمة الأصلية وهي الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي... حملة كبيرة تزعمتها مسر تافتر ضد العراق حينما نفذ حكم الإعدام في أحد الجواسيس ، فحركات عالية ضغطها في مطار - هيثرو - قلاوا عنها أنها تصلح لتكجير قنبلة ذرية ، قبل ذلك حريق في مصنع الرابطة للأدوية قلاوا عنه أنه ينتج أسلحة كيميائية ، مواسير صلب قبل أنها لصناعة مواسير لمدافع ضخمة عراقية علما بأنها جزء من صفقة تم تصديرها بتمريضات قانونية من بريطانيا من قبل... ثم إعلان الرئيس صدام حسين عن إمكانية حرق نصف إسرائيل بسلح كيميائي تمتلكه العراق وهنا تغير اتجاه الأزمة كلها من أزمة بسبب جريمة كبرى بدأت في موسكو ومما زالت تستكمل حلقاتها على أرض فلسطين وهي جريمة الهجرة إلى أزمات فرعية لا أصل لها وخرج المتهم الأصل من القفص ليضعنا فيه وبدأت الاعتذارات العربية والتمسح العربي ومحاولات طمأنة المجرمين الحقيقيين ولقدسنا المبدأة فاصبحنا في موقف الدفاع أن لم يكن في موقف الارتداد والاستحباب غير المنظم ومجرمين يطالب الكثيرون برؤوسهم .

المرحلة الثالثة : وهي المرحلة الحالية وفيها تستعر الطنترات في ظل الالبيود يوما غير محطات تعمل بحرية كاملة دون تحفظ ، والولايات المتحدة تعطى الهبات لتوطين الغرباء وهم يستوطنون ديارنا ، ويسوق مجلس الشيوخ على الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل وتعلن المساواة الشرقية اعترافها الدليل بالمشاركة في مذابح الهولود أيام النازية وابتذارها لإسرائيل عما تم من مذابح ويستعد لها دفع مقترده إسرائيل من تعويضات لها كدولة والميهود في كل مكان... ولم يعد أحد منا - نحن العرب - يتكلم الآن عن الهجرة أو الصواريخ أو الأسلحة الكيميائية والسكوت علامة الرضا وأصبح كل هذا أن تخرج من القفص .

ولكن هناك ملحوظة أخيرة . بالرغم من كل ما حدث لنا وبيننا فإن البعض منا قدم شكره الجزيل للولايات المتحدة والمركس ، بوش ، ووزير خارجيته يسكر على موقفهما من القضية : اما اسحاق شامير فقد أعلن على الملأ بأنه على خلاف مع الإدارة الأمريكية وأنه لن يتنازل عن موقفه المعلن من قبل : أخرى من كسب الجولة . ومن هو مدير الأزمة الذي يستحق جائزة نوبل للسلام !!!

أمين هويدى



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

□ في اليوم الثاني للتحضير للقمّة العربية :

وزراء الخارجية يبحثون الرسالة الموجهة للعالمين استنكار لبعض فقرات رسالة أمريكية للجامعة العربية

بغداد - مندوب الأهرام - استأنف وزراء الخارجية العرب ، في اليوم الثاني لاجتماعات التحضير للقمّة العربية الطارئة ، بحث القضايا التي يشعلها جدول الأعمال الذي يعرض على الملوك والرؤساء العرب في بداية لقائهم في بغداد يوم ٢٨ مايو الجاري ، وذلك في الوقت الذي لحقت فيه لجنة الصياغة ، التي تعد مشروع جدول الأعمال ، مشروع رسالة اللغة العربية إلى الرئيسين الأمريكي جورج بوش والسوفيتي جوريلتشوف إلى الوزراء لبحثها .

وتابعت واشنطن اللغة لا تكون اقامة منطقة مبردة من السلاح النووي ل الشرق الأوسط شرطاً مسبقاً للتوصل الى ابرام معاهدة شاملة حول الأسلحة الكيميائية تلزم بها كل دول الشرق الأوسط وتدعو اللغة الى الدور في المنطقة الى الاعلان عن نيتها في الانضمام الى الاتفاقية الخاصة بالأسلحة الكيميائية التي يتم التفاوض بشأنها في جنيف . وقالت واشنطن ان اصدار اللغة قرارا تدعو فيه الى الانسحاب من الرميان سيشكل إشارة قوية لاحتجزي الرميان ، ويساعد على الاسراع بإطلاق سراحهم ، وسيكون لهذه القرارات تأثير إيجابي مهم في النظرة الأمريكية للجامعة العربية .

وكان الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة العربية قد استقبل سفير الاتحاد السوفيتي في العراق ، وذلك بمقر اقامة الطيبي ببغداد ، وأبلغ السفير السوفيتي القليبي برسالة عاجلة من القيادة السوفيتية للغة العربية . وأكد السفير ان موسكو ترى ان التصرفات الإسرائيلية بتوطين المهاجرين بالأرض المحتلة غير مشروعة وتعتبر بادرة لسد الطريق أمام الحل وأحباط امكان التوصل الى تسوية سلمية للمسألة الفلسطينية والأضرار بالعلاقات العربية السوفيتية .

وكان الاتحاد السوفيتي انه سيبدل جهوده مع الولايات المتحدة والدول العربية لضمان الامتثال للحر من قبل المهاجرين لامتلاك اقامتهم ، وأنها ترى ان حق الهجرة يجب الا يمس حقوق الشعب الفلسطيني ، وأن مجلس السويت الأعلى اعلن عن دراسة مشروع قانون يتضمن الحفاظ على الجنسية السوفيتية للمهاجرين ، وتبقيتهم من العودة اذا ارادوا ذلك .

كما شرع في تنقيح برامج توعية لتعذيب المهاجرين من السفر للأراضي العربية المحتلة . استجابة للمطالب المصرية والعربية .

وقد اشارت الرسالة الأمريكية الى ان واشنطن ستظل ملتزمة بدفع مسيرة السلام . وتواصل دعم الدعوة لعقد حوار إسرائيل فلسطيني بالقاهرة ، الا انها ترى ان التشديد على عقد مؤتمر دولي فوري لن يؤدي الى نتائج عملية .

وطالبت واشنطن الدول العربية بإقرار مبدأ السلام مع إسرائيل من خلال المفاوضات ، وعدم الانكفاء بتأديس خطة السلام للفلسطينية في نوفمبر ١٩٨٨ ، بل بتأييد تصريحات الرئيس الفلسطيني عرفات في ديسمبر ١٩٨٨ ، حيث اعترف بحق إسرائيل في الوجود ، وقيل قرارى مجلس الأمن رقمى ٢٤٢ و ٢٢٨ .

وحثت واشنطن الدول العربية على عدم اتباع منهج متشدد وقبول منهج متطوّر ومستقبل ، مما سيقدم إشارة لإسرائيل والبلاد الأخرى بالانزواء العرب بالسلام .

وقالت الرسالة ان واشنطن تأمل الا يصدر بيان عربي قد يعد محاولة للوقوف ضد حق اليهود السوفيت في الهجرة او ضد محملة إسرائيل الاساسية في قبولهم داخل إسرائيل ذاتها . وأشارت الرسالة الى قلق الولايات المتحدة من محاولة العراق انتهاك الغواصين الأمريكية ، والتصريحات غير المسئولة بشأن استعمال الأسلحة الكيميائية والصواريخ .

وأكدت واشنطن ترحيبها باقتراح مصر الخاص بجعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من كل أنواع أسلحة التدمير الشامل ، وأنها تعتقد انه من المهم اتخاذ اجراءات عملية لدعم هذا الاقتراح . وأعربت واشنطن عن اعتقادها بأن الجهود الرامية لمنع هذه الأسلحة ستكون بالنجاح بشرط عدم الربط بين وسائل مراقبة كافة الأسلحة

وبما ذلك اثر مناقشات مطولة استغرقت معظم الجلسة المسائية أمس الاول ، وشهدت الجلسة مؤلفين أحدهما يؤيد مهاجمة الولايات المتحدة بشدة والثاني يوصف بالاعتدال . وقد أيد العراق وفلسطين توجيه نقد أكثر مباشرة وحدة ضد واشنطن ، خاصة لاستخدامها حق الفيتو ضد قرارات الأمم المتحدة . كذلك تأييد فلسطين في تطهها لقرار عادل حول نزاعها مع إسرائيل . وصرح مصدر مطلع بأن العلاقات تدور حول ماذا كانت الرسالة يجب ان تحدد الخطوات التي يجب ان تتخذها القوتان العظميان من أجل السلام ام لا .

وتقول مصادر مطلعة ان دولتين عربيتين : اقترحتا تخفيف لجهة الانتقادات للولايات المتحدة في الرسالة المتوجع ان تضم ١٦ صفحة .

وعلم مندوب الأهرام ان مشروع الرسالة الذي تريد مصر إرساله يتضمن خمس نقاط رئيسية حول خطورة هجرة اليهود للأرض المحتلة ، ومطالبه المعلقين بوقفها واتخاذ مواقف لمنع احتلال الأرض العربية وإعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وحق الدول العربية في امتلاك الكتلونديا من أجل التنمية ووقف حملات التهويد ضد العراق ولبنان والساعدة في الافراج عن اسرى الحرب العراقية الإيرانية وبدء الحوار المباشر بين العراق وإيران .

وقد استنكر الوزراء العرب بعض الفقرات التي وردت في الرسالة التي بعثت بها الولايات المتحدة للجامعة العربية بمناسبة انعقاد اللغة ، خاصة مطالبة الزعماء العرب بتأييد المحملة اللغوية المفرطة ، وطمعهم على الانضمام بمنهج بناء بمنز أفاق التصراع القضيي نحو مسيرة السلام . وجاء ذلك اثر ارسال الاتحاد السوفيتي رسالة للجامعة العربية ، وصفها مصدر دبلوماسي بأنها تتضمن آميات بنجاح اللغة .



المصدر : السيد السابح

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أخبار

هجرة اليهود... وثورة العرب

«... هجرة اليهود السوفيات خطر على القضية العربية: خطر عليها من ناحية التمسيد والقضية، وخطر عليها من ناحية الاستراتيجية والتكتيك. وليس لأحد من الحكام العرب ان يقول نحن ضعفاء... بل انهم اقوياء ولكنهم لا يحسنون توظيف قوتهم، بل ولا يجرون على استعمالها...»

لا يشك احد في أن هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة باتت تشكل على كل فلسطين وعلى العرب جميعاً خطراً اكبر واعظم من هزيمة ١٩٦٧ وكارثة ١٩٤٨. ذلك لان انتقال ثلاثة ملايين يهودي الى فلسطين المحتلة، وبالأذات الى الضفة والقطاع، لا يمكن ان يوصف بوصف آخر غير الاستعمار الاستيطاني الذي يسلب الناس ارضهم ويبارعهم ويحرمهم من اسباب رزقهم ويتركهم حفاة عراة ويطردهم لاجئين إلى الأقطار المجاورة، تماماً كما حدث في ظروف حرب ١٩٤٨، وبصورة أقسى وامر.

لا احد في العالم يستطيع ان يخفف من هول اخطار هذه الهجرة، بل لا احد يستطيع تبريرها وبالأخص اسكان المهاجرين اليهود في الضفة والقطاع، بل لا احد يستطيع ان يبرر هذه الهجرة ذاتها، فاليهود في الاتصاد السوفياتي مواطنون يتمتعون بحقوق المواطنة كاملة، ليسوا لاجئين ولا مضطهدين، بل ان وضعهم هناك لا يختلف عن وضعهم في أي قطر آخر من العالم بما في ذلك أمريكا وأوروبا... فلماذا يهجرون الآن؟ وما هو الوجه «الانساني» في هذا التهجير؟ ثم لماذا يهجرون الى فلسطين بالذات؟

هذه الجوانب التي تتعلق بالمبدأ والقضية ربما يعيها الحكام العرب، ومن المؤكد ان الشعوب العربية تعيها بعمق لانها تفكر بمنطق «القطرة»، اعني بدون حسابات سياسية ولا تبريرات استراتيجية او تكتيكية: انها لا يههما ان يكون الاتحاد السوفياتي مثلاً قد تعرض لضغوط معينة من طرف أمريكا مما جعله يتصرف هذا التصرف المضر بالقضية العربية. الجماهير العربية لا يههما هذا فذلك شأن الاتحاد السوفياتي وأمريكا وإنما يههما ما هو من شأنها ومن صميم قضيتها: هجرة اليهود السوفيات الجماعية الى الأرض العربية اغتيال للحلم العربي واعتداء على الأمة العربية والمعتدي ليس هم اليهود المهجرون وحدهم، بل ان من يسمح لهم بالهجرة ويشجعهم عليها وان من يمول هذه الهجرة او يدفع نوعاً من التعويض والكافأة عليها، جميع هؤلاء معتدون على العرب، على القضية العربية، وعلى المسلمين والأمة الإسلامية.



المصدر : **السياسة المساج**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠ م ٢٠٨ و ١٩٩٠

إضافة إلى هذا الجانب الذي يتعلق بالمبدأ والقضية والذي يبدو أن الحكام العرب لا يقدرونه حق قدره لانهم لا يفكرون بمنطقة «القطرة»، منطق شعوبهم، هناك جوانب أخرى تنتمي إلى مجال منطق «السياسة»، الذي يحاول الحكام العرب الاحتواء به في مواجهة منطق «القطرة» الذي تفكر به شعوبهم. من ذلك أن من الأخطاء التي تطوي عليها هجرة اليهود السوفيات والتي لا يمكن إلا أن تنسف نسفا منطق «السياسة»، هذا، الخطر السياسي التالي:

أن الحكام العرب متفقون الآن على الحل السياسي للقضية الفلسطينية، الحل الذي يتمثل في إقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع. ويحاول الحكام العرب أن يكسبوا لهذا الحل أكثر ما يمكن من الانصاف والعالم اليوم يقبل به، ويبدو أن الولايات المتحدة الأمريكية حامية إسرائيل تقبل به هي الأخرى نوعاً من القبول وتتحرك من أجله نوعاً من الحركة. غير أن ما يقف حجر عثرة أمام هذا الحل هو أن سكان إسرائيل من اليهود ليسوا متفقين جميعاً على هذا الحل. إن تسمياً كبيراً من الرأي العام الإسرائيلي يرفض جلاء إسرائيل من الضفة والقطاع. ومعروف أن حزب العمل الإسرائيلي هو الذي يقبل به نوعاً من القبول، وهو يعمل بقوله مقايضة الأرض بالسلم، لا بأسم الديمقراطية وحق سكان الضفة والقطاع في تقرير المصير... كلا. إنه لا يفكر في هذه القضية من هذه الزاوية بل يفكر فيها فقط من زاوية مصلحة إسرائيل ومستقبل إسرائيل.

بيان ذلك أن حزب العمل الإسرائيلي يقول: اننا لو علمنا على ضم قطاع غزة والضفة الشرقية إلى إسرائيل بصورة نهائية فإن ارتفاع عدد السكان العرب وتكاثر نسلهم بوتائر أعلى من وتائر تكاثره عند اليهود سيؤدي إلى وضع يصبح فيه اليهود أقلية في فلسطين كلها. وقد شبه شيمون بيريز في تصريح له قبل بضعة أشهر حال اليهود في فلسطين اليوم بحال المارونيين يوم كان لبنان تحت الاستعمار الفرنسي

وعلى عتبة الاستقلال، فقال: إن المارونيين هم الآن أقلية في لبنان يعانون من وضعية لا مخرج منها إلا بتسليم السلطة للأغلبية المسلمة أو الانزواء في بقعة محدودة من الأرض إذا سمح بذلك لهم المسلمون. ولو أن المارونيين رفضوا أيام المفاوضات من أجل استقلال لبنان أن يقبلوا معهم في وطنهم أية عناصر سكانية أخرى تجعل منهم في المستقبل أقلية - وهذا ما حصل الآن - لبقوا هم الأغلبية وهم أصحاب الدولة بدون منازع. ومن هنا يخلص شيمون بيريز إلى القول: يجب أن لا تقع نحن - يعني إسرائيل - في نفس الخطأ الذي وقع فيه المارونيون، وبالتالي يجب أن نتخلص منذ الآن من الأغلبية العربية بمقايضة الأرض بالسلم.

هذا المنطق له وجهان: وجه «عطري» يخدم القضية، قضية إسرائيل من حيث أنه ينطلق من الحفاظ على وجودها في المستقبل كدولة عرقية صهيونية... وجه سياسي يلتقي مع رغبة الحكام العرب في الحل السياسي، الحل القائم على مقايضة الأرض بالسلم. وواضح أن هذا المنطق السياسي مبني على أساس أن يهود إسرائيل سيظلون كسما هم الآن من الناحية العددية ولا يزيدون إلا بمقدار محدود، المقدار الذي يرجع أساساً إلى تكاثر النسل. أما إذا فتح باب الهجرة للملايين من اليهود السوفيات إلى إسرائيل فإن هذا المنطق سيصبح غير ذي موضوع، وهكذا سيقتول خصوم شعوب بيريز في إسرائيل موجعين الخطاب إليه: أن مخالفتك لم يعد لها مبرر فاليهود السوفيات



المصدر : اليوم السابع

التاريخ : ٢٠٠٨ م - ١٩٩٠ هـ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المهجرون سيجعلون من اليهود في إسرائيل - بما فيها الضفة والقطاع
- أغلبية دائمة. وهكذا تنهار حجة بيرين وتنتهي آمال الحكام
العرب في أن تقبل إسرائيل بالحل السياسي القائم على مقايضة الأرض
بالسلام.

وإذن، فهجرة اليهود السوفيات خطر على القضية العربية: خطر
عليها من ناحية المبدأ والقضية، وخطر عليها من ناحية الاستراتيجية
والتكتيك.

ما العمل؟

العمل واضح. انه ليس لاحد من الحكام العرب ان يقول نحن
ضعفاء، بل انهم اقوياء ولكنهم لا يحسنون توزيع قوتهم، بل انهم لا
يجرؤون على استعمالها:

■ العرب اقوياء بالنظر وهم يعرفون بالتجربة ان استعمال سلاح
النفط سيقلب الوضع رأساً على عقب.

■ والعرب اقوياء باموالهم المودعة في امريكا واوروبا فلو
استعملوها للضغط عليهما، ولو وجهوا قسماً منها الى الاتحاد
السوفياتي لاستثارة هناك لتغير الوضع من اساسه.

■ والعرب اقوياء بالعرب في امريكا، فاذا قامت مظاهرات لليهود في
نيويورك المناصرة لإسرائيل فلماذا لا تقوم فيها وفي غيرها من المدن
الاميركية والأوروبية مظاهرات المناصرة للعرب... انه الضغط
الديمقراطي في بلدان «الديمقراطية».

■ والعرب اقوياء بالمسلمين في الاتحاد السوفياتي. ان تهجير
اليهود الى فلسطين، الشيء الذي سينجم عنه اقتصاص القدس
والاماكن المقدسة، مس بالاسلام والمسلمين، فلماذا لا يربط العرب ما
يكفي من العلاقات مع المسلمين في الاتحاد السوفياتي، في مركزه
وأطرافه، ليقوموا بضغط يوازي ويوازن على الأقل الضغط الذي يقوم
به اليهود في امريكا، خصوصاً والاتحاد السوفياتي اليوم يتجه نحو
الديمقراطية وبالتالي نحو القبول بالضغط الديمقراطي.

■ وقبل ذلك ويعدده العرب اقوياء بشعوبهم وجماعاتهم فلماذا لا
ينظمون مظاهرات سلمية امام سفارات امريكا والاتحاد السوفياتي في
العواصم العربية مرة كل شهر، مثلاً ومثلاً فقط، للضغط على هاتين
الدولتين. ان الحكام العرب يقدرون على هذا، ولكن هل يسمحون به؟
وبعد فالعرب اقوياء اقوياء جداً، ولكن حكامهم لا يحسنون توزيع
اسباب قوتهم، واذن فمن حق شعوبهم ان تنهض للضغط عليهم
لتجعل منهم رجالاً قادرين على استعمال قوة العرب، على الأقل عند
الضرورة ■



المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ٢٨ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدرس والتأمل: ابعاد الهجرة اليهودية الى اسرائيل



بقلم :
الدكتور
محمد فاضل
الجبالي

ملايين اليهود من اميركا الى الشرق العربي، ففي ربيع الصهيونية العالمية ان ثلثي خمسة ملايين من يهود اميركا الى الشرق العربي من دون عائق. فقد تأتي بالعلماء والتفقيين ورجال المال والعسكريين ورجال الدين المتمسكين (من امثال الحاخام كاهانه) واذ ذاك تشرع بتفتيش خملها القديم: «اسرائيل الكبرى» من النيل الى الفرات. واذ ذاك تتمكن من هدم المسجد الأقصى واقامة هيكل سليمان.

لقد وقعت شخصيا على هذه الخطة المستقبلية للصهيونية العالمية سنة ١٩٤٧ بعد صدور قرار الامم المتحدة غير الشرعي بتقسيم فلسطين. في جحل ونقاش ثنائي بيني وبين الحاخام نيومان (وكان من اقطاب الصهيونية آنذاك) صارحتي بقوله سيأتي اليوم الذي تطفئ فيه «اللاسامية» في الولايات المتحدة فتنضرب نحن يهود اميركا الى الهجرة الى اسرائيل.

واللاسامية هذه احبولة تستخدمها الصهيونية لتحقيق مآربها متى شأت وحيثما شأت. فباسم «اللاسامية» وحقوق الانسان يجري تهجير اليهود من الاتحاد السوفيتي. ان التفتوتع العرب الهجرة الفسيلة من الولايات المتحدة في المستقبل القريب او البعيد. ففي ربيع الصهيونية رومما ان تخلى الطرفون لي يحصل فيها اعتداء على اليهود بتدبير صهيوني لتحقيق مصلحة صهيونية اكبر. كما حصل في تهجير اليهود من العراق.

ما مصير الفلسطينيين اصحاب البالد الشرقيين؟ ان اسرائيل (ومن ورائها بريطانيا والولايات المتحدة) عملت وتعمل على تناسي حق الفلسطينيين النازحين بالعودة الى وطنهم. واسرائيل تنكره

ترومان (رئيس الولايات المتحدة) حول الهجرة اليهودية من أوروبا إلى فلسطين. فالرئيس ترومان دعا إلى فتح ابواب فلسطين للهجرة اليهودية بدون تحديد. والمستتر يبين الذي كان يشغلي بالانصاف والواقعية كان يصرح بان فلسطين لا تتحمل حل المشكلة اليهودية في العالم وان لعرب فلسطين حقهم في الحياة الحرة الكريمة في وطنهم. دام الصراع نحو الستين انتهى بتغلب اميركا فأصبحت قضية فلسطين على الامم المتحدة وقسمت فلسطين وارتفع عدد اليهود فيها إلى ما يزيد على الثلاثة ملايين. وفي الوقت نفسه نزح نحو المليون عربي من فلسطين بسبب المذابح والارهاب الذي ارتكبيته العصابات الصهيونية. وقد تضاعف عددهم منذ تأسيس اسرائيل إلى اليوم بسبب الولادات والحروب والاعمال الذي تمارسه اسرائيل.

رابعا: المرحلة التي نعيشها اليوم وقد استطاعت الصهيونية العالمية بمساعدة الدول الغربية أن تتغلب على قوة عظمى هي الاتحاد السوفيتي فتحتلها على فتح ابوابها لهجرة اليهود السوفيت من وطنهم إلى الخارج، موجهة أباهم إلى فلسطين حتى ولو لم يختاروا هم الهجرة إلى فلسطين. كل ذلك بحجة حقوق الانسان:

والهدف الاسرائيلي وراء هذه الهجرة هو ضم الأراضي العربية المحتلة إلى اسرائيل واسكان اليهود القادمين فيها وابعاد عرب فلسطين الحاليين إلى الوطن البديل (الاردن) والبلاد العربية المجاورة. ان القصة العربية انما تجمعت لتبحث عن السبل لاحتياط هذا الاستيلاء الجديد. ولكن هذه المرحلة الخطيرة للهجرة الاسرائيلية ليست الاخيرة كما قد يظن البعض. فإلحاح الخامسة (القادمة) اعظم خطرا.

خامسا: وهي التي لم يعلن عنها بعد. هي خطة مستقبلية تأتي بعد الانتهاء من تهجير اليهود في الاتحاد السوفيتي والاستيلاء على الأراضي العربية المحتلة نهائيا. والخطة هي نقل

ان تدفق الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي إلى فلسطين يشغل بال الواعين من أبناء الأمة العربية ويقلقهم في هذه الايام. وهو الموضوع الهام الذي سيتناوله اجتماع القمة العربية في بغداد اليوم، ولذلك فمن الضروري أن يكون ساسة العرب ومفكرهم على اطلاع شامل على المخطط الصهيوني وراء تهجير اليهود لانه يستهدف البلاد العربية كلها، وليست فلسطين سوى قاعدة لعمل الصهيوني في العالم العربي من مشرقه إلى مغربه ثم في العالم اجمع.

ان الهجرة اليهودية إلى فلسطين مرت في مراحل عدة:

الاولى: في العهد العثماني حين انشئت بعض المؤسسات الخيرية ثقافية وزراعية بدوافع انسانية ودينية. ثانيا: في عهد الانتداب البريطاني الذي جاء لتحقيق تصريح بلفور الذي بموجب ساعدت بريطانيا تأسيس الوطن القومي لليهود في فلسطين. تعالت احتجاجات العرب بدون جدوى وبعد مجي، هتزل إلى الحكم في الثانية سنة ١٩٣٣ وتدفع سيل المهاجرين اليهود إلى فلسطين قامت الثورة الفلسطينية باليساسة سنة ١٩٣٦ تلك الثورة التي حملت بريطانية على اصدار الكتاب الابيض سنة ١٩٣٩. وضع الكتاب الابيض حدا للهجرة اليهودية فجعلها خمسة وسبعين ألفا تقسم على خمس سنوات يدخل فلسطين خمسة عشر الف مهاجر في السنة ثم تقف. لم يرض الكتاب الابيض العرب ولا اليهود.

ثالثا: في الحرب العالمية الثانية استغل الصهاينة مظالم هتلر ومذابحه فعملوا حملة شعواء، على الكتاب الابيض الذي حدد هجرة اليهود إلى فلسطين فتحدوه هجرة غير الشرعية. وخطوا لتأسيس اسرائيل كدولة. ونجحوا في اقناع الرئيس ترومان (رئيس الولايات المتحدة) وعدد من ساسة اميركا وأوروبا بالتفتين بان يؤيدوا خططهم.

قام جدل حاد بين المستر بيغن (وزير خارجية بريطانيا) والمستر



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٠

المصدر:

الشرق الأوسط

وتسحقه علانية وصراحة.

وقد سبق أن تقدمت الولايات المتحدة باقتراح إلى الأمم المتحدة يقضي بإسكان اللاجئين الفلسطينيين نهائياً في العراق والدول العربية الأخرى. وبذلك تصفي قضيتهم وينتفي حق العودة. كان ذلك في أوائل الخمسينات من هذا القرن. فانهى كاتب هذه السطور للمندوب الأميركي الأستاذ فليب جيب مذكرة أباه بالمادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة التي تنص على عدم ملاحية المنظمة الدولية في التدخل في الشؤون الداخلية لعضو من أعضائها. ولا كان امر قبول أو رفض من يدخل العراق أو يخرج منه امراً داخلياً، فالإقتراح الأميركي مناف للميثاق. ولا كان الأستاذ جيب، استاذاً في القانون الدولي اعترف بصحة الاعتراض وسحب الاقتراح بدون تردد.

وبقيت الجمعية العامة تؤكد حق العودة للنازحين سنة بعد سنة. ولكن إسرائيل تتحدى هذا الحق وتقاومه بالقوة. فقانون «العودة» الاسرائيلي يمنع أي يهودي في العالم الحق بأن يأتي إلى فلسطين ويحصل على المواطنة. أما ابن فلسطين الشرعي فلا يحق له أن يعود إلى وطنه. ومع ذلك فيعض الساسة في الولايات المتحدة يريدون من العالم أن يصدق بأن إسرائيل لا تمارس التمييز الديني أو العنصري.

وها هي كتلة «الليكود» التي تحكم إسرائيل اليوم تنوي الاستيلاء على الأرض المحتلة نهائياً وإبعاد من تبقى من العرب على أرض فلسطين إلى الأردن (الوطن البديل) ليحل محلهم اليهود القادمين من الاتحاد السوفيتي. هذا وإن ما حل بعرب فلسطين قد يخل بعرب الاقطار المجاورة (خذوا لبنان مثلاً) فيما إذا بدأت المرحلة الخامسة (أي التهجير من الولايات المتحدة) لتحقيق حلم إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات.

الموقف العربي الراهن

تجاه الامة العربية اليوم وضما

عاليها خطيراً يلقي على رؤساء دولها مسؤولية تاريخية ثقيلة. فالوضع يتطلب التفكير العميق والعمل الجاد والتضحيات اللازمة. ونحن نرى اختيارات ثلاثة لا بد للرؤساء العرب من اختيار احدها:

الاختيار الأول: ترك الامر على ما هي عليه اليوم. والسماح للصهيونية أن تسحق الانتفاضة وفسح المجال أمام إسرائيل لتعيث بشؤون الشرق الأوسط وتستولي على اقتصادياته ومياهه ومقدساته، مستفيدة من النزاعات والخلافات وتشجيع من يعيش في رعايتها بالمساعدات ومن يعارضها بالتهديد والحرمان والعزلة في العالم الغربي. وهذا هو اختيار الاستسلام.

الاختيار الثاني: التمسك التام بالشرعية الدولية والمطالبة بتحقيق مقررات الأمم المتحدة وحقوق الإنسان الفلسطيني بدون تسامح أو تهاون والاستعداد لممارسة حق الدفاع عن النفس. وهذا يتطلب الاتحاد والاستعداد من قبل الامة العربية والعالمين الاسلامي والمسيحي دفاعاً عن الحق وعن المقدسات. لو اختار العرب هذا الطريق وكانوا جادين فيه لتحقق السلام من دون سفك دماء على ما نعتقد.

الاختيار الثالث: هو الحوار الصريح مع قادة الصهيونية العالمية وقادة السياسة الغربية (ولاسيما الولايات المتحدة) من موقف قوة (لا موقف استعطف) لتحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط على أساس التعايش بين العرب واليهود في فلسطين في دولتين وتحديد الهجرة اليهودية إلى فلسطين، وتوجيه الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة إلى دولة يهودية ثانية تأسس في الولايات المتحدة أو كندا أو استراليا ليسود الشرق الأوسط السلام وتحل المشكلة اليهودية نهائياً في كل أنحاء العالم.

وأخيراً نقول لا بد من وقفة عربية حازمة وحاسمة تتمسك بالحق والانصاف والكرامة، تؤدي إلى سلام عادل دائم لابناء جميع الأديان والأقوام في الشرق الأوسط.



مشاكل في الاسكان والمعمالة والتأهيل تنتظر المهاجرين السوفيت الى اسرائيل

وظائف خدمية، ٢١٪ منهم من
الحرفيين.

وتؤكد البيانات ان اكثر من نصف
عدد المهاجرين يحتاجون إعادة
تأهيلهم مهنيًا، حتى يتم استيعابهم
استيعابًا كاملاً في المجتمع الاسرائيلي،
وتعتبر بعض التخصصات السوفيتية
غير مرغوبة في اسرائيل مثل مهندسي
السكك الحديدية ومدرسي اللغة
الروسية ومهندسي الغابات. كما توجد
بعض التخصصات الأخرى التي
تحتاج لتطوير مناهجها وتحولها إلى
المدرسة الغربية مثل أصحاب
تخصصات الهندسة الميكانيكية
ومبرمجي الكمبيوتر.

المعروف ان من بين ١٠٠ ألف
مهاجر هذا العام وصل اسرائيل
٢٦٤٢ مدرساً و ٩٨٥ موسيقياً
و ١١٠ علماء رياضيات و ١٠٢٧ عالم
طبيعة و ١١ ألفاً و ٢٢٢ مهندسا
و ما بين مئتي مئتين ومئتي
وكيميائي وخلافه و ٦٤ ألفاً
١٢٨ ألفاً طبيباً و ١٢٢٨ ألفاً
١٧١٢ مبرمج كمبيوتر و ٦٤ ألفاً
١٨٠ ألفاً بطلي ملاكمة و ١٨٤ ألفاً
رياضياً و ٢٢ ألفاً عامل صيانة بانو.
ويتسائل المتخصصون ماذا
سيفعل هؤلاء المهاجرون من حاملين
درجات الدكتوراه والماستر. وهل
تستطيع أي دولة أو كيان تعاديه وصل
إلى ٤ ملايين نسمة ويعاني من بطالة
شديدة، أن يوفر الوظائف لثلاث
الآلاف من المهاجرين الوافدين خلال
عدة سنوات.

لهذا وتعتبر المراقبون الهجرة
السوفيتية الوافدة إلى اسرائيل قضية
سكانية مؤجلة لا سيما ان عدد طالبى
الوظائف في اسرائيل وصل هذا العام
إلى ٩٠ ألفاً بينما الوظائف المتاحة هي
١٧ ألفاً فقط. معنى ذلك ان هناك
خمس أشخاص يتنافسون على نفس
الوظيفة.

أحد المخاوف الثالثة التي امام
«حكام» صهيون، هي انه لو أخفق
المهاجرون في الحصول على وظائف
فسوف يختارون مقاردهم البلاد، اما
الباقون الذين لم يصلوا بعد فسوف
يفضلون عدم التأهيل أصلاً في
اسرائيل. وهو ما يعد كارثة أخرى
تترجم في اللغة السياسية بأنها فشل
الحكومة في سياسة التوجيه. وهو
سلاح ذو حدين تواجهه الحكومة
الاسرائيلية.

هاله العيسوى

٤ مليارات شيكل لاستيعاب الهجرة الصهيونية

ذكرت صحيفة «دافار» ان قسم
الميزانيات في وزارة المالية انتهى
مؤخراً من اعداد خطة اقتصادية
شاملة لاستيعاب الهجرة، وتتوقع
الخطة اتفاق مبلغ حوالى ٤ مليارات
شيكل لاستيعاب حوالى ١٥٠ ألف قادم
جديد.. وكانت الميزانية للعام الحالي
قد خصصت مبلغ ٧٥٠ مليون شيكل
للاستيعاب القادمين الجدد ولذلك فان
الميزانية المقترحة تطلب مشروع
الميزانية الحالي رأساً على عقب..
ويوقع واضعو الخطة زيادة في
الضرائب بمبلغ ٦٠٠ مليون شيكل
وبيع شركات حكومية ويؤخذ وتقليص
ميزانية الوزارات أو فرض الزاميا على
الجمهور..

في ظل الظروف السياسية التي سادت
الاتحاد السوفيتي..
لكن بعد فتح باب الهجرة على
مصاعير دون أي ضوابط أو قيود،
خرجت الموجات المتتالية لليهود ومئات
اسرائيل فجأة. وأصبحت الساكنات
والوظائف المعدة لاستقبالهم لا تكفى
الاعداد الحقيقية الوافدة
تقول البيانات الاسكانية الحالية ان
التناح بالسوق الآن حوالى ٢٠ ألف
شقة خالية، بما يعنى إمكانية
استيعاب ٦٠ ألف مهاجر فقط.. فأي
يذهب باقي المائة والخمسين ألف
مهاجر القادمين هذا العام؟

من ناحية أخرى يرى الخبراء
الاقتصاديين ان مشكلة التوظيف
تهون بجانب مشكلة التوظيف
المن্তুرة.. فالمهاجرون يمكن تسكينهم
في أية تجمعات حتى لو كانت
مخيمات، لكنهم لن يستيطعوا العيش
يوماً واحداً دون مصدر دخل لهم.
ويتسائل أحد كبار الكتاب
والسياسيين الاسرائيليين: «يمكن أن
توجد لهم سفقا معهم ولكن ماذا
سيأكلون.. الجدران أم الكتب التي
جلبوها معهم من روسيا؟»
وتكمن مشكلة التوظيف بالنسبة
للمهاجرين السوفيت في نوعيتهم
الخاصة لتطلبات السوق اللباني في
اسرائيل. لأن ٥٤٪ من المهاجرين هذا
العام من حاصل الدرجات العلمية
و ٢٢٪ منهم ادريون واصحاب

تطبيق القاعدة الشائعة. وإذا زاد
الشرع عن حده ينتقل إلى ضده، على
الهجرة اليهودية السوفيتية إلى
اسرائيل. فبالرغم من ان هذه الهجرة
كانت يوماً أحد الأعلام بعيدة المثال
بالنسبة لعدد أقل سكانية مؤجلة
اليوم وغداً إلى قضية سكانية مؤجلة
تهدد بمعدلاتها المالية والمتوقعة.
الاقتصاد الاسرائيلي وايضا التركيبة
النفسية الموجودة هناك.
فقد وصل إلى اسرائيل خلال هذا
العام حوالى ٤٠ ألف مهاجر، ومن
الموقع ان يصل عدد المهاجرين إلى
اسرائيل خلال السنوات الخمس
القادمة حتى ١٩٩٥ إلى مليون
مهاجر، وهو الأمر الذي يزيد سكان
اسرائيل بأكثر من ٢٥٪.

فهل خطط «حكام» صهيون، لهذه
الزيادة السكانية الزهية؟ وهل أعدوا
المدة لاستقبالهم واستيعابهم ومجهم
في المجتمع؟ وكيف يعمل «الحكام»
والخبراء، حتى تتحول موجات
الهجرة الحالية والقادمة إلى عنصر
إيجابي يحمل قوة عالة بشرية تفيد، في
استثمار ضرب وقمع الفلسطينيين بدلاً
من ان تصبح عبئاً جديداً يضاف إلى
الايام الاقتصادية التي تواجه
اسرائيل.

يرى خبراء الاقتصاد ان قصور
البيانات الدقيقة والوثائق هو السبب
الحقيقي وراء الأزمة المنتظرة. فقد تم
اعداد وسائل الاستيعاب المبدئية
لحوالى ١٠٠ ألف مهاجر، بينما جاءت
المعلومات الحقيقية بأن المنتظر وصل
من قريب من ١٥٠ ألف مهاجر هذا
العام.

وهكذا بدأت الوزارات في اعداد
الخطط البديلة، وفي سبيل ذلك تم
استئجار ٥٥٠ مليون شيكل من
ميزانيات الوزارات لتمويل مشروعات
الاستيعاب. لكن هذا ليس كافياً
ولا يمنع الأزمات المتوقعة في مجالات
الاسكان والتوظيف والتجنيد وايضا في
التركيبة الاجتماعية والسكانية
لإسرائيل.

فقبل فتح باب «الهجرة لليهود
السوفيت» كان تنفيذ خطط استيعابهم
في اسرائيل يتم بتفصيل شديد. بل كان
تقسيمها بعد أحد مظاهر اعداد المال
العام باعتبار ان اتفاق الميزانيات
لاستقبال مهاجرين لم يأت بعد وهو ضرب
من الجنون. لا سيما ان التنبؤ
بمعدلات هجرتهم كان أشبه بالاستحسان



المساء

المصدر :

٣٠ مايو ١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثم يعمو العرب على النجاة

أحكى لكم قصة صغيرة للغاية يحكى ان ثعلبين ولعا في شبيكه صياد واحد .. الصرغ الصياد لشان من شنونه فخلا الجو للثعلبين لمحاولة الفرار او النجاة او الهرب او الالتقاء .. حاول كل ثعلب فيهما ان يتفاد جده وحده ولكن الشبابة التي وقعا فيها كانت مستحيلة على الاختراق او الهرب .. أو الالتقاء

قال احد الثعلبين لزميله ..

.. اين تظننا نلتقى بعد هذا ؟

قال الثعلب الآخر وهو يفكر بعمق : اعتقد اننا سنلتقى في محل الدباغة بعد يومين ..

لا اعرف لماذا تذكرنى اسرائيل بهذه القصة في هذه الايام .. ان كثيرا من العرب لا يعرفون انهم سوف

يلتقون في محل الدباغة بعد يومين .. ان المرء يحس بالدهشة حين يرى تغفل النملود

الصهيونى او الاسرائيلى في العالم .. وفي امريكا وفي اوروبا الشرقية لقد كان اليهود ورام ماجرى في

اوروبيا الشرقية وفي الاتحاد السوفيتى ولقد حصل اليهود على مكاسب هائلة من فتح باب الهجرة امام

يتكلم، اهيد بهجست

اليهود السوفيت رغم كل الدعاية التي تحاول اسرائيل عن طريقها تضخيم صعاب الهجرة وتاكيد فشلها حتى يطمئن العرب ويشدون القاس من الشيعة ثم يهاجوا ذات يوم على عاديهم في المفاجات ان اسرائيل قد اصبحت دولة من ٦ ملايين نسمة وانها في حاجة الى الامتداد وتحقيق حلمها في اسرائيل الكبرى .

عندئذ يبدأ الصراع ويبدا الاستعداد لمواجهة الموقف عندئذ تتذكر ماقاله الثعلب عن اللقاء في محل الدباغة بعد يومين .



الابتزاز الاشتراكي

بكم : جمال سليم

ان يتجه العرب باموالهم الى حيث يستطيعون ضمان الحصول على اعل استغلال لغواض اموالهم . بالإضافة الى ان طبيعة الدولة السوفيتية كانت تختلف كلية عن طبيعة الدول الليبرالية حيث ان كثيراً من دول العالم الثالث والعرب بمسلة خاصة ما زالوا يعيشون في رحمة المصالح والغايات بل كل شيء . القرن العشرين حيث تطلى السوفييت حلفاء للعرب ، الغرب فغرب حليف للعرب كما كان السوفييت حلفاء للعرب ، الغرب انشا وساعد على إقامة دولة السوفييت وحول دون وحدتها لتفصل شمالها عن جنوبها وتمنع لقاها وتحويل السلاح والسوفييت ساعدوا اليهود على إقامة الدولة وبرجال السلاح وكانت موسكو هي العاصمة الأولى في العالم التي ارتفع منها صوت التأييد والاعتراف عند قيام إسرائيل في مايو سنة ١٩٤٨ . والقادة العسكريين والجند . والعصاة المسلحة اليهودية صناعة شرقية اشتراكية ٧٠٠ . اما المال والتكنولوجيا صناعية والتأييد السياسي والاقتصادي فمن الغرب . ولهذا فإن إسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي يلتقي في مساحتها الشرق والغرب وتلتصق الاشتراكية قبله على الدخ الايمن بينما قطع الراسخالية القبلية الأخرى على الدخ الأيسر .

وبمجرد تحرير الإدارة السياسية لشعوب دول اوربا الشرقية سارعت قيادات هذه الدول بالبحث الى كل ايبي حتى ان الكاتب المسرحي هاتيل رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا التي عرضت له هنا في القاهرة مسرحية سنة ١٩٦٨ وكانت منوعة في برامج هذا الرئيس لم يطق صبرا على مقعد الرئاسة لأكثر من اسبوع حتى سارع الى إسرائيل للحصول على البركة . وتوسل رئيس المانيا الشرقية الجديد الى إسرائيل لتفصل عن الألمان ويضع مقدماً ١٠٠ مليون دولار لتعويض اليهود السفكين عن فظائع الغازي الوحشية ضد اليهود المساكين الأبرياء (١) . لكن إسرائيل رفضت حتى الآن ان تمسح صك الغفران . وقد ثبت ان الاشتراكي العظيم شاولسكيكو والطاغية الشيوعي الذي يباري كإن عبلاً - ايضاً - لإسرائيل . وكان يضغط على السادات - الرئيس المؤمن - ليسلم لليهود بالمفاوضات عاجزوا عن اخذ بقوة السلاح .

وفي ظل البروسويكا سارعت موسكو بفتح ابوابها لتدفق اليهود السوفييت الى إسرائيل وهي تعرف سلطان ان إسرائيل سوف توظفهم في الأراضي العربية المحتلة على حساب الشعب الفلسطيني وهكذا تتحدد الصيغة الجديدة لنظرية السوفيتية في مساندة حركات التحرير الوطني (١١) فعلاً بعد في جبهة السيد جيفاندوف ليبتز به العرب ويهددهم به . المساعدة منحها لليهود المتخفين والدورات فمناً للغفران اليهودي .

وعدد اليهود المهاجرين في صك على بياض لتحدد كل ايبي عددهم وهل يزينون على المنيون ام يلقون فيكل . ام ٢٠٠٠ الدول الأوروبية الاشتراكية (سابقاً) بلاها مفتوحة كمحطات لاستقبال البضال اليهود العائدين من الاتحاد السوفيتي الى وطنهم الاصل (فلسطين) التي لم يروها من قبل لاهم ولا ايهم ولا اجادهم .

ملا بعد في جبهة السيد جيفاندوف ليهده به ويبتز بلمنه ١١ .

اعرف ان في النظرية المؤرخسية لميسي بمرام الطيفات ، والتحول الحسي الى التحول الكيفي بواسطة القوة ، والقيمة وفائض القيمة ، والسيطرة على وسائل الانتاج ، والديمقراطية المركزية ، وديكتاتورية البروليتاريا . اعرف كل هذا في النظرية المؤرخسية ولكن اعرف ان ضمن بنودها بند يسمي ، الابتزاز ، او الضحك على الدول ، او ، سيطرة الهبل على الشيطة . ، فهذا بالمختص بقضايا الشرق الاوسط حيث نقل الامرام (٢٤) له ذاء او تحليلاً سياسياً يطلب فيه : من العرب تحويل جزء من رؤوس اموالهم المودعة في البنوك الامريكية والغربية الى البنوك السوفيتية . لماذا ؟ لان الاتحاد السوفيتي في ضائقة مالية والمثل السوفيتي يقول : ، الصديق يعرف عند الضيق ، ويصرح الدكتور جيفاندوف ميراث طلبة وحيلاته فيقول بانه لم يصف عريباً اياً كان مركزه إلا ووصف الاتحاد السوفيتي بأنه صديق للعرب وحليفهم . ومع ذلك فإن البلاد العربية الممتدة للشرق تطلت ثوبع في بنوك الغرب مثلت المليارات من الدولارات .

واشار المحلل السوفيتي الشهور الى ان قوة إسرائيل ترتفع بنا تقدم امريكا سنوياً من اربعة بلايين دولار ولا يمكن لهذا المبلغ ان يكون من جيب دافعي الضرائب الامريكيين وحدهم بل هو من فواض الاموال العربية التي تدفق على بنوك الغرب ولهذا تستكن من تمويل إسرائيل بسفاه منقطع التفكير . ويستند . جيفاندوف في ذائه او ابتزازه الى ان عهد الجماعات والخوارج بين السوفييت والعرب قد انتهى . ولهذا فإن على السوفييت ان يتخلقوا من مشاعر المصادقة عند العرب ، ولا يمكن المحلل السوفيتي بهذا التعميم الواضح بل ينتقل الى التهديد ليقول بانه على علم بفتحركات الخلية العربية وحجم الودائع ورؤوس الاموال العربية في البنوك الغربية . بل انه يشعل معرفة اصحاب هذه الودائع .

يعني ح تدفع ولا الضحك ١٢

وتعود الى تهديد . جيفاندوف الذي يوضحه ويشطط عليه بقرعه بان السياسة العربية تمر حالياً باختبار في علاقته بالاتحاد السوفيتي حيث ستحدد حسابات القيادات السوفيتية فيما يتعلق بالمقايضا المعلقة بينها بين العرب وخصوصاً قضية الهجرة اليهودية وفق مساعدة العرب لوسكو في ازدهار الاقتصادية المحلية وان اشعرتا هو : الاموال العربية مقابل الحد من الهجرة ١١

وهذا التهديد والابتزاز الاشتراكي من الكاتب الشيوعي . جيفاندوف جاء متأخراً بعض الشيء . فقد كان يمكن ان يطلعه قبل ان يصدر مجلس السوفييت الاعل قراره بالوافقة على هجرة اليهود الى الأراضي العربية المحتلة . لكن هذه نقطة فنية لا تلتل والوضوح والانتل منه . فلما كان العرب يودعون اموالهم في بنوك الغرب فهم يملكون علانية وهم لا يستحقون من ذلك فلي العرب - رغم خلافات معهم - مؤسسات مالية وتجارية وصناعية ذات كفاءة عالية . ومهارة فائقة على التعامل على قدم المساواة . وهذا ما لا يوجد له في الدول الاشتراكية كافة . وكان من الطبيعي

المصدر : آخر ساعة



التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محمد وجدى قنديل

يكتب من بغداد

قمة عربية

طارئة : لماذا ؟

وماذا بحث

القادة العرب ؟

هجرة اليهود السوفيت

ومخطط إسرائيل

التهديدات والمخاطر .. والأمن

القومى العربى



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ظلمها تعطى المؤشرات إلى خطورة التحديات التي تواجه العمل العربي الجماعي : من التهديدات الموجهة إلى الأمن القومي العربي - وإبرازها ما يتعرض له العراق من حملة كراهية وتشويه مقصودة - وإلى أخطار الهجرة اليهودية السوفيتية المتدفقة بالآلاف إلى إسرائيل .. وإلى التطورات الدائمة في الأراضي المحتلة .. وينعكس ذلك بشكل مباشر على الأوضاع في المنطقة ويؤثر على الأمن والاستقرار فيها ..

ولذا أقول : إن الظروف كانت تحتم انعقاد القمة العربية لمواجهة المخاطر والتحديات بموقف عربي موحد .. وباعتبار أنها تهدد الأمن القومي العربي .. واتوقف أمام الرؤية المصرية لمفهوم الأمن القومي العربي كما طرحها الرئيس حسني مبارك في القمة .. فإنها لا تقتصر على الناحية العسكرية والأمنية وإنما تشمل النواحي الحضارية والسياسية والاقتصادية والثقافية ، لأنها تسهم كلها في صياغة الجبهة العربية الحصينة التي تردع العدوان وتجهض التفكير في تهديد العرب وتهديد أمنهم واستقرارهم .. ويكاد يكون نفس المفهوم الذي طرحه الرئيس صدام حسين والتي به مع الرؤية المصرية في النظر إلى مفهوم الأمن القومي العربي ..

وعلى حد تعبير الرئيس مبارك بشكل مباشر ومحدد : إن التهديدات لا تخيفنا ولا ترهبنا ، وإن تنشل حركتنا أو تحول نظرنا عن أهدافنا ومصالحنا .. وقد تعرضنا في الماضي لتهديدات مماثلة وأشد ضراوة وعنفًا ولكننا استطعنا بيقوتنا الذاتية وبتأييد الأصدقاء لنا وهم كثيرون .. أن نتصدى لهذه التهديدات ونقضى عليها في المهد قبل أن تحقق آثارها المدمرة المخربة .

● ● ● ●

والملاحظ - أولاً - أن القمة العربية تجيء في توقيتها المناسب بعد الحملة الظالمة التي تعرض لها العراق من جانب الغرب وإسرائيل لتشويه صورته ولإلحاق الحقائق حول امتلاكه لأسلحة كيميائية ،

● ماذا يريد العرب من القمة العربية .. وماذا ياملون من نتائجها ؟

وماذا يتوقعون من القادة العرب في اجتماعهم الطارئ في عاصمة الرشيد ؟ وما هي القضية الأساسية المطروحة على القمة الاستثنائية والتي دعت إلى انعقادها .. وما هي الظروف الضاغطة التي وضعتها في بؤرة الاهتمام ؟ .. وما هي النتائج المتوقعة منها ؟

ولعلني لا أسبق النتائج والقرارات حينما أخوض في القضايا الملحة والمطروحة أمام القمة العربية المنعقدة في بغداد ..

ولعلني لا أتجاوز الحدود حينما أتناول ما بحثه الملوك والرؤساء العرب في اجتماعهم الاستثنائي من هموم الأمة العربية وشواغلها والأخطار المحدقة بها ..

والمهم أن القمة العربية تنعقد هذه المرة وسط حالة من الاهتمام والتركيز ، وتحت أجواء من التوتر والنذر الخطرة في سماء المنطقة .. ولذا فإن الأمن القومي العربي كان يلقي بظلاله على جدول أعمال القمة الطارئة وبكل أبعاده السياسية والعسكرية والتكنولوجية ..

كما أن القمة العربية تنعقد في توقيت متزامن مع القمة الأمريكية السوفيتية بين الرئيس بوش والرئيس جورباتشوف ، ولذا فإن ما توصلت إليه القمة من قرارات ومواقف للقيادة العرب سيكون مثار البحث والتناول في قمة العملاقين .. وبالتالي سيحدد مواقف القوتين العظميين من قضايا القمة العربية وقراراتها ..

ولم يحدث من قبل أن تزامنت قمة عربية مع قمة أمريكية سوفيتية إلى حد الاتصال .. ولم يحدث أن أبدت واشنطن وموسكو مثل هذا الاهتمام بالاجتماع الملوك والرؤساء العرب وبالقضايا المطروحة على القمة الطارئة وفي مقدمتها التهديدات للأمن القومي العربي ..

ولا شك أن الظروف التي ينعقد مؤتمر القمة في



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : خرساعة

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٠

الرئيس الأسد قمة بغداد .. وإن يكون المؤتمر فرصة لاحتواء الخلاف القديم بين سوريا والعراق .. وبدء صفحة جديدة في العلاقات ..

وقد بذل الرئيس مبارك - ومازال يبذل - جهوداً ومسابحة الحميدة في هذا الاتجاه . وبحث مسألة المصالحة مع الرئيس صدام في بغداد ، ثم بحث الموضوع مع الرئيس الأسد في طبرق وفي دمشق .. وتوصل إلى تهدئة الأجواء بين دمشق وبغداد ووقف الحملات الإعلامية المتبادلة .. ولكن يبدو أن الفجوة ما زالت واسعة وقد تحتاج إلى جهود أخرى وإلى وقت وإلى تدخل الأصدقاء ..

ومن هنا جاء اقتراح الرئيس مبارك - الذي لقي قبولا لدى الكثير من الزعماء العرب - بعقد القمة العربية بصفة دورية وتحديد موعدها بشكل منتظم كل عام - مثل ما يحدث في القمة الإفريقية التي تنظمها منظمة الوحدة الإفريقية ، ومثل ما يحدث في قمة السوق الأوروبية المشتركة - وكما طرح الرئيس مبارك لأبد أن تحدد مواعيد القمة العربية ، بحيث يكون مكانها معروفاً وتوقيتها محدداً وبالتالي يمكن وضع جدول الأعمال مسبقاً ..

وبذلك تتفادى الدول العربية الخلافات التي تنفجر دائماً كلما وجهت الدعوة إلى قمة عربية - عادية أو طارئة - ويكفي أن القمم المنعقدة على مدى السنوات الأخيرة هي قمم استثنائية ، بينما تتعثر الجهود لعقد القمة العربية العادية والتي تحدد مكانها منذ سنوات في الرياض ، وما زالت تنتظر تنقية الأجواء العربية وتصفية الجيوب الخلافات الجانبية - مثل الخلاف السوري العراقي - وما زالت في ضمير الغيب ..

وإذا جاز لي أن أقول : إن القمة العربية لا يجب أن تخضع لعوامل الخلافات الهامشية وظروف الطبيعة ، وإنما الوسيلة الفعالة لتصفية هذه الجيوب من خلال اللقاءات المنتظمة بين الملوك والرؤساء العرب وهو الهدف الأسنى الذي يضعه الرئيس مبارك أمام عينيه ويسعى إليه بمساعده الحميدة حتى يمكن تحقيق الحد الأدنى من التضامن العربي ..

وما يوحى بأنه تمهيد لتدبير عدوان عليه وعلى منشأته العسكرية والصناعية مثل ما حدث في الغارة الإسرائيلية على المفاعل العراقي « أوزيرك » من قبل .. وخصوصاً بعد ما أخذت إسرائيل تدق طبول الحرب وتمهد الأجواء لعمل ما ضد العراق .. والملاحظ - ثانياً - أن القمة العربية تنعقد في ظروف حرجية بينما الهجرة اليهودية - وبالذات من الاتحاد السوفيتي - تتزايد وتصل إلى حد الخطر الداهم على الدول العربية ، وبينما تعمل إسرائيل على توطيد المهاجرين في الأراضي المحتلة على حساب الفلسطينيين ..

والملاحظ - ثالثاً - أن القمة العربية تنعقد بينما تتدهور الأحوال في الضفة الغربية وقطاع غزة ويتصاعد القمع الإسرائيلي بالقبضة الحديدية ، وبينما تحدث الجازات للفلسطينيين داخل إسرائيل ذاتها ويتعرض الأهالي العرب للعزل للقتل برصاص الاسرائيليين وبصورة تعبد إلى الأذهان مذبحه دير ياسين وتشعل التوتر والعنف في المنطقة ..

والملاحظ - رابعاً - أن القمة العربية تنعقد في بغداد قبل أيام من القمة السوفيتية الأمريكية المرتقبة والتي تتناول القضايا العالمية وسياسة الوفاق ..

وفي إطار هذه الرؤية العامة فإن التوقيت يجيء ضرورياً لانعقاد القمة العربية في بغداد حتى تخرج بموقف موحد تجاه القضايا والمخاطر التي تهدد المنطقة العربية ..

ولكن كان لابد من الإعداد الجيد للقمة قبل أن يلتقى القادة العرب حتى يتحقق التضامن العربي من خلال القرارات .. وحتى لا تكون القمة سبباً في إثارة مزيد من الخلافات والمشاكل الجانبية ..



ولذلك كان تركيز مصر على الإعداد الجيد للقمة ، وأجرى الرئيس مبارك اتصالات مكثفة مع الرئيس صدام حسين ومع الرئيس حافظ الأسد لإجراء مصالحة عراقية سورية ، وكان الهدف أن يحضر



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محااولات المصالحة بين سوريا والعراق • رسائل بوش وجورباتشوف إلى القمة وماذا تعنى ؟

لتحقيق الوفاق العربي .. كما قرروا التمسك بميثاق التضامن العربي ، إلى جانب تكليف مجلس الجامعة العربية باستكمال وضع الصيغة النهائية لمشروع ضوابط العمل العربي المشترك الذي وضعته لجنة تنقية الأجواء العربية لعرضه على مؤتمر القمة .. وما يلفت الانتباه أيضا في قرارات ووزراء الخارجية العرب : تمسك الدول الأعضاء بقرارات مؤتمر القمة الحادي عشر والمتعلقة بانتظام انعقاد مؤتمرات القمة ..

وهو ما يمكن ان يكون بداية صحيحة ورشيقة للقمة العربية واسلوب عملها وقراراتها ..

• • • • •

ومن ناحية الرئيس صدام حسين ، فإنه لم يتوان عن تقديم أي جهد من أجل تهئية المناخ المناسب لنجاح القمة وصودر قرارات ايجابية على مستوى القضايا الخطيرة المطروحة .. واستجاب صدام للوساطات العربية حتى تشارك سوريا في القمة ويذهب الأسد الى بغداد . واستعد صدام بالفعل لاستقباله وإجراء مصالحة عراقية سورية بعد خلاف طال وتشعبت جذوره بين قيادتي حزب البعث في بغداد ودمشق .. وكان صدام قد اشترط في فبراير الماضي قبل أي مصالحة مع سوريا :

انسحاب القوات السورية من لبنان .. كما طلب من الأسد تقديم اعتذارات للأمة العربية والشعب العراقي لدعمه ايران في حربها ضد العراق .

• • • • •
الا يمكن ان يحذو العرب حذو الدول الإفريقية التي لا تجمعها سوى جغرافية القارة بينما الدول العربية تجمعها اللغة والعقيدة والأصل التاريخي ؟
الا يمكن ان تتخذ القمة العربية نهج قمة السوق الأوروبية المشتركة التي تجمع دولا مختلفة اللغات ومع ذلك تتجه إلى الوحدة الاقتصادية والسياسية ؟
الا يمكن ان تخطو القمة العربية خطوات عملية للتعاون والتكامل الاقتصادي في إطار الجامعة العربية ؟ والا يمكن إقامة السوق العربية المشتركة التي ولدت على الورق في نفس الوقت مع السوق الأوروبية المشتركة ؟

على أية حال : فإن قمة بغداد تبدو فرصة مواتية للعمل العربي الجماعي في مواجهة التحديات والمخاطر .. ويمكنها ان تضع النهج العمل والواقعي للحرك العربي .. وما يلفت النظر في اجتماعات وزراء الخارجية العرب التي سبقت القمة :

إنهم اكدوا على ضرورة تحييد العمل العربي المشترك عن أي خلاف يطرأ بين الدول العربية .. وتكثيف الجهد من أجل استكمال تنقية الأجواء



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

آخر سامية

التاريخ:

٣٠ مايو ١٩٩٠

● ● ● ●

هناك ثلاث قضايا أساسية تلقى بظلالها على قمة بغداد وتأخذ مكان الأولوية والاهتمام:

١ - الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي وعملية الاستيطان في الأراضي المحتلة ..

٢ - الحملة القذلة التي يتعرض لها العراق من جانب إسرائيل وإبوابها في الغرب بخصوص الأسلحة الكيميائية والقدرة التكنولوجية الموجودة لدى العراق ..

٣ - الوضع العربي في ظل المتغيرات الدولية والمخاطر المحدقة بالمنطقة - وفي وجود سياسة الوفاق بين القوتين العظميين - وقد بذلت مصر من قبل انعقاد القمة جهودا مكثفة لتوفير الأجواء المناسبة التي تمكن القادة العرب من الخروج بقرارات فعالة وإيجابية ..

ووضع من اجتماعات وزراء الخارجية أن مصر تقود الاتجاه المعتدل الذي يتلأم مع التحديات القلقة والمتغيرات العالمية ..

من ذلك مثلا رسائل الرئيس مبارك التي حملها الدكتور عصمت عبدالمجيد والدكتور أسامة الباز إلى الملك حسين والرئيس الأسد من أجل تضيق الفجوة بين العراق وسوريا .. وكانت هذه الرسائل تعبيراً عن دور مصر في تنقية الأجواء وفي التحضير والإعداد الجيد للقمة العربية .. ويكفي أن أشير إلى المبعوث العراقي الذي توجه إلى دمشق - إثر الاتصال بين الرئيس مبارك والرئيس صدام - لتوجيه الدعوة إلى الرئيس الأسد لحضور القمة ..

وكان لهذه المبادرة أثرها في ترطيب العلاقات بين دمشق وبغداد .. وكانت تهدف إلى محاولة إقناع الأسد بالمعودة عن قراره السابق بمقاطعة قمة عربية تعقد في بغداد .. وقد رد الأسد برسالة أخرى إلى صدام - وهو ما يعتبر أول اتصال مباشر بين

ولكنه تنازل عن ذلك بعد وساطات الرئيس مبارك والملك حسين وعرفات ووجه الدعوة إلى الرئيس الأسد لحضور القمة .. وكانت المبادرة في حد ذاتها دليلاً على حسن النوايا من جانب صدام والرغبة في سد الفجوة بين دمشق وبغداد حتى يتم الحضور العربي الكامل في القمة وتخرج بقرارات فعالة .. وقد شهدت الساعات الأخيرة قبل انعقاد القمة في موعدها المحدد محاولات لحضور سوريا المؤتمر، وتوجه العقيد القذافي بشكل مفاجيء إلى دمشق لمحاولة إقناع الأسد .. وكان هناك ترقب بأن القذافي سيصحب معه الأسد إلى بغداد ، ولكن يبدو أن

وساطة القذافي لم تنجح في تغيير الموقف السوري .. وتوجه العقيد القذافي بطائرته إلى بغداد لحضور القمة ..

واعتذر عن عدم حضور الرئيس الجزائري الشاذل بن جديد - بسبب الظروف الداخلية في الجزائر - وكذلك الملك الحسن الثاني ، واعتذر السلطان قابوس أيضاً .. وكان عرفات هو الذي اقترح هذه القمة الاستثنائية واقترح بغداد مكاناً لها .. وقد رحب صدام على الفور باستضافة القمة واعتبرها دعماً لموقف العراق في مواجهة الحملة الشرسة التي يتعرض لها والتي تدين نوايا الغدر والعدوان .. وبذل جهوداً متصلة لكي يتحقق لها الحضور الكامل من القادة العرب .. وأجرى اتصالات شخصية وأرسل مبعوثين خاصين لتوجيه الدعوة .. وحاول العراق من جانبه الإعداد الجيد للقمة وتوفير المناخ المناسب لها رغم ضيق الوقت .. ووضع العراق كل التسهيلات التي تؤدي إلى نجاحها وفعالية قراراتها ..

وكان واضحاً أن الضرورة تقتضي انعقاد القمة في هذه الظروف - لتحديد الموقف من المخاطر والتهديدات التي يتعرض لها الأمن القومي العربي .. ولذلك كان من بين ما بحثه القادة العرب وسائل التضامن مع العراق وليبيا بعد تعرضهما للتهديدات بسبب ما قيل عن امتلاكهما للأسلحة الكيميائية .. وبحلول حق العرب في استخدام العلم والتكنولوجيا في التنمية وبدون قيد أو حظر موضوع من جانب أي جهة ..



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القيادتين السورية والعراقية منذ سنوات - ورغم موقف سوريا من حضور قمة بغداد إلا أن الرئيس الأسد أوضح للمبعوث العراقي - وهو عبد القادر علي وزير العدل - أنه بمعزل عن موضوع القمة ، فإن سوريا ستقف بكل قوتها إلى جانب العراق وأي بلد عربي يتعرض للعدوان الاسرائيلي ..

ما أريد أن أقوله : إن الجهود التي بذلت - من جانب مصر والجزائر والمنظمة لتصفية الخلاف السوري العراقي - كان لها تأثيرها على تقريب الفجوة . ولدت إلى إيقاف للحملات الإعلامية بين دمشق وبغداد .. ومن ناحية القمة فإن الموقف السوري من القضايا المطروحة عليها يكاد يكون متقارباً - إن لم يكن متطابقاً - مع المواقف التي يتخذها القادة العرب في بغداد .. وليست هناك قضية مطروحة يوجد لسوريا فيها موقف آخر .. وبالقائلي ستكون هناك موافقة من جانب دمشق على قرارات القمة بشكل ضمني ..

● ● ●

وقد كان الاهتمام واضحاً بمؤتمر القمة العربي - من قبل انعقاده - من جانب الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي .. وكان التركيز على القضايا التي يبحنها القادة العرب وبالأخص قضية هجرة اليهود السوفيت ..

ولكن أثارت الرسالة الأمريكية التي بعث بها الرئيس بوش إلى القمة - عبر وزارة الخارجية - رد فعل عنيفاً في بغداد .. وكانت أن تصل إلى حد الأزمة قبل القمة الاستثنائية .. وخرجت الصحف العراقية تندد بالولايات المتحدة وتحتج على أسلوب الرسالة واعتبرت كأنها واشنطن تعامل القادة العرب مثل طلبة المدارس !

والواقع أنه حدث نوع من سوء الفهم في الصياغة ، وكما علمت فإن السفير الأمريكي في تونس ، بلينرو ، تلقى مضمون الرسالة من وزارة الخارجية في واشنطن وسجلها في عدة نقاط صاغها بنفسه وقام بإبلاغها إلى الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة العربية وكانت تحوى نقاطاً أساسية موجهة من الولايات المتحدة إلى

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٠

القادة العرب في اجتماعهم الطارئ .. وكانت تشكل الرؤية الأمريكية للقضايا المطروحة على القمة والموقف منها :

● تشديد العرب على الدعوة إلى عقد مؤتمر دول فوراً لن يؤدي إلى نتائج عملية وسيقوض النتائج التي أنجزتها أمريكا .

● تأمل الولايات المتحدة أن يتقادم الزعماء خلال القمة ، الحس اللغوي المفرط ، وتحضهم بدلاً من ذلك على الاهتمام بمنهج بناء يعزز اتفاق تحرك حقيقي نحو مسيرة السلام .

● تدعو الولايات المتحدة الزعماء العرب لتجاوز المواقف المعتمدة في قمة الدار البيضاء وذلك بإقرار مبدأ السلام مع اسرائيل من خلال المفاوضات .. وتأييد تصريحات ياسر عرفات في ديسمبر ١٩٨٨ حين أعترف بحق اسرائيل في الوجود وبقراري مجلس الأمن رقمي ٢٣٨ و٢٤٢ .

● كررت الرسالة الموقف الأمريكي الذي يعارض بشدة إقامة مستوطنات في الأراضي المحتلة وفي ذات الوقت يؤيد حق اليهود في الهجرة إلى اسرائيل .. وعبرت عن أمل واشنطن في عدم الوقوف ضد حق اليهود السوفيت في الهجرة .

● أشارت الرسالة إلى موقف العراق وعبرت عن قلق واشنطن من محاولات خرق القوانين الأمريكية وما يصدر عنه من تصريحات غير مسئولة بشأن استخدام الصواريخ والأسلحة الكيميائية .

ويبدو أن هذه النقطة هي التي أثارت رد الفعل العنيف والغضب في بغداد واعتبرها العراق استمراراً للحملة الموجهة لتشويه صورته ، بينما اسرائيل تملك ترسانة من الأسلحة النووية والصواريخ وترفض التوقيع على معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية .. ومع ذلك تغضض أمريكا عيونها ولا تتخذ أي إجراء .. وهو ما يثير التساؤل والشك حول الموقف الأمريكي : لماذا التكنولوجيا حرام على العرب وحلال لاسرائيل ؟



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفي ذات الوقت أراد الاتحاد السوفيتي توضيح موقفه من قبل القمة - وخصوصا بالنسبة لهجرة اليهود السوفيت - وبعثت القيادة السوفيتية برسالة أخرى سلمها السفير السوفيتي في بغداد غلامين العلم للجامعة العربية وأكدت فيها:

أنها اتخذت قرارات تعطي للمهاجر اليهودي جواز سفر عيلا من وثيقة للسفر المؤقتة . كما تعطيها حق العودة للاتحاد السوفيتي . كما أنها تدرس إجراءات أخرى .. وعبرت رسالة القيادة السوفيتية عن عدم شرعية توطيئ اليهود في الأراضي المحتلة واعتبرت ذلك منكرة من جانب إسرائيل لعدم طريق السلام .. وتضمنت الرسالة تمسك موسكو بالمؤتمر الدولي للسلام ..

واستعدادها للمساهمة في جهود تطوير الحوار بين العراق وإيران .. وعبرت عن تأييدها لاتفاق الطائف وانسحاب إسرائيل من جنوب لبنان ..



ما يبدو واضحا أن الرئيس مبارك قد ذهب إلى بغداد برؤية محددة لموقف الرئيس جورياتشوف - بعد زيارته لموسكو ومحادثاته المكثفة هناك - وكذا برؤية محددة لموقف الرئيس بوش - بعد الاتصال التليفوني الذي حدث منه قبل القمة بأيام - ووضح مدى استياء بوش من وقوع الأحداث الدامية في الأراضي العربية المحتلة وراح ضحيتها عدد من الفلسطينيين .. وأكد بوش لمبارك حرص الولايات المتحدة على عملية السلام التي تعتبر السبيل الوحيد لمنع اندلاع عمليات العنف في المنطقة ..

ومن ناحية أخرى فقد أراد الرئيس بوش أن يقدم إجراء إيجابيا من جانب واشنطن في القضية الأساسية المطروحة أمام القمة العربية ، وأبلغ الرئيس مبارك أن الولايات المتحدة قررت فتح الأبواب أمام المهاجرين اليهود وأنها سمحت بهجرة ٧٠ ألف يهودي سوفيتي إليها هذا العام .. ويبدو أن بوش قد اتخذ هذا الإجراء حتى يتفادى صدور قرار عبث من جانب القمة تجاه الهجرة اليهودية إلى إسرائيل ..

المصدر : ٢ - خرس ساعة

التاريخ : ٣ - عا - أ - ١٩٩٠



ولاشك أن قضية هجرة اليهود السوفيت وتوطينهم في الأراضي العربية المحتلة كانت تلح على القمة وتندق ناقوس الخطر .. خصوصا وأن إسرائيل تمضي في خطة الاستيطان إلى غايتها الموضوعة ولا تلتقي بالا للغضب السوفيتي ولا للرغض الأمريكي ..

وقد وصلت الهجرة اليهودية إلى منحنى الخطر .. وتطلق عليها الصحف الأمريكية : الخروج الثاني لليهود .. وتعتبر أن الهجرة الكبيرة لليهود السوفيت سوف تغير وجه إسرائيل تماما .. وهذه الموجة الجديدة من الهجرة : من اليهود الذين بقوا في الاتحاد السوفيتي بعد الحرب العالمية الثانية ..

وكانت الظروف السياسية في الكرملين لا تسح لهم بالهجرة طوال الخمسينات والستينات - وعلى نطاق واسع - ولكنهم سنحت لهم الفرصة بعد البريسترويكا - مع ملاحظة أن معاوني جورباتشوف الذين ساهموا في وضع البريسترويكا من اليهود - ولذلك انفتحت الأبواب للهجرة اليهودية بدعوى حقوق الإنسان ..

وقد وصل بالفعل إلى إسرائيل قرابة ٤٠ ألف مهاجر يهودي - ومعظمهم من اليهود السوفيت - منذ بداية هذا العام ، ١٩٩٠ ، ومع نهايته سيصل عدد المهاجرين اليهود إلى ١٥٠ ألفا .. أي أكثر من جملة المهاجرين خلال العشرين عاما السابقة .. وطبقا لهذا المعدل سيصل عددهم إلى مليون مهاجر يهودي في سنة ١٩٩٥ .. وكما يقول القادة الإسرائيليون : أن هذه الموجات من الهجرة اليهودية ستساعد على ضمانات المستقبل لإسرائيل !

● معلومة : معظم المهاجرين السوفيت من الخبراء العلمية والتكنولوجية والعسكرية - من الأطباء والمهندسين والخبراء العسكريين - وهو ما يختلف عن موجات الهجرة السابقة التي كانت تجيء باليهود الشرقيين ومنهم : الفلاشا ،



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مكانهم .. ومن منطلق فكرة « الوطن البديل » في الأردن .. وهذا هو الخطر الحقيقي !

● معلومة : وزير الاسكان الاسرائيلي « ديفيد ليفي » وضع برنامجا للاسكان في المرحلة الأولى بحيث يتم إقامة ٤٠ ألف مسكن جديد .. وتوسع الحكومة الاسرائيلية للحصول على أرض قيمته ٤٠٠ مليون دولار - بضمان الولايات المتحدة - لتمويل برنامج الاسكان .. وكل مهاجر يهودي يتسلم معونة عاجلة ٥٠٠ دولار فور وصوله الى اسرائيل لمواجهة اعباء المعيشة وإلى حين تدبير عمل له بالإضافة إلى السكن !

● ● ● ●

وينتظر فالحصة على هجرة اليهود السوفيت منذ بداية السبعينات .. ماذا نرصد ؟

تعتبر فترة السبعينات والثمانينات بمثابة سنوات الانفراج للهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي ، حيث وصل عدد المهاجرين ما يقرب من ٢٠٠ ألف يهودي .. وذلك لسببين :

١ - في هذه الفترة تبلورت الهوية القومية والثقافية اليهودية داخل الاتحاد السوفيتي .. وبدأت ظاهرة يحسب حسابها حتى في القيادة السوفيتية ..
٢ - اتجهت إسرائيل للبحث عن مهاجرين جدد لتحقيق المعادلة السكانية بين العرب واليهود ، وركزت اسرائيل على اليهود السوفيت - لكثافتهم وارتفاع مستواهم العلمي - وفي اواخر السبعينات بدأ المد من الاتحاد السوفيتي وخرج ٨١ ألف مهاجر يهودي بينما انخفض العدد في الثمانينات الى ٤٣ ألفا بعد ان اكتشفوا سوء الأحوال في إسرائيل ..

وكانت المشكلة التي تواجه الهجرة اليهودية - ان

من اثيوبيا وتفكر إلى الدراسة والخبرة العلمية وكانت تشكل عبئا على اسرائيل !

النقطة الأخرى الأكثر خطورة : ان هجرة اليهود السوفيت تساعد على مواجهة القنبلة الديموجرافية السكانية حيث ان عدد المواليد العرب يتزايد بصفة مطردة على عدد المواليد الاسرائيليين ، وبما يكفل لهم التفوق السكاني خلال العشر سنوات القادمة .. ولكن الهجرة سوف تغير الوضع ويحدث التوازن اليهودي مع زيادة الفلسطينيين في النسل .. وبذلك يرتفع عدد السكان اليهود في اسرائيل الى حوالي ٣,٧ مليون أي زيادة ٢٥ في المائة لصالح اليهود وأكثر من العرب !

● ● ● ●

ومن هنا تتصاعد المخاوف والهواجس العربية التي تثيرها موجات الهجرة اليهودية المتدفقة الى اسرائيل ، وما يثير القلق من النوايا المبيتة للتوسع إعلان شامير : أننا بحاجة الى « اسرائيل الكبرى » لاستيعاب الأعداد الكبيرة من المهاجرين .. وعندما

احتجت الإدارة الأمريكية وأدانت المستوطنات ، اضطر شامير للتراجع ظاهريا ونفى وجود مخطط لتوطين المهاجرين اليهود في الأراضي المحتلة . ولكن ذلك لا ينفي وجود مخطط لجماعة « جوش امونيم » - انصار الاستيطان - لتوطين ١٠٠ ألف يهودي في الضفة وغزة .. وقد رصدت حكومة شامير ١,٧ مليار دولار لتوسيع المستوطنات القائمة .. ويفضل المهاجرون السوفيت - حسب تقرير مجلة نيوزويك الأمريكية - الانتقال الى الضفة حيث قيمة الاسكان منخفضة ..

وفي الوقت الحالي يوجد ٧٥ ألف يهودي في مستوطنات الضفة مقابل مليون من السكان العرب الفلسطينيين ، ولكن أعداد المهاجرين اليهود في تزايد مستمر وسيكون توطينهم على حساب مليون و٧٠٠ ألف فلسطيني في الضفة وغزة ..

ومن الواضح ان اسرائيل تهدف الى تنفيذ خطة « الترانسفير » - تهجير العرب من الأراضي المحتلة - في المرحلة التالية لاستيعاب المهاجرين اليهود



المصدر : *أخبار ساءة*

التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

— أن الولايات المتحدة لا تستطيع إيقاف الهجرة اليهودية إلى إسرائيل ، لأنها تعتبرها من حقوق الإنسان - وبغير ما نزل لحقوق الفلسطينيين - ولكنها في ذات الوقت تلق ضد توطين المهاجرين اليهود في القدس والضفة وغزة .. وما زالت إدارة بوش عند موقفها ..

ويبدو أن جورباتشوف قد وعد الزعماء العرب أنه سيدرس المسألة وسيبحثها مع بوش ضمن الموضوعات المطروحة على القمة ، وسوف يبحث الرئيس الأمريكي لاطلاق حدود الهجرة اليهودية إلى الولايات المتحدة ليجد البديل عن الهجرة إلى إسرائيل .. !

وإن كيف يكون التحرك العربي بالمقابل ؟ يمكن التركيز بشكل عمل على وضع مراقبين دوليين لمراقبة الهجرة اليهودية وعدم التوطين في الأراضي المحتلة .. ولعل هذا النوع من الرقابة الدولية يكفل السيطرة على موجات التسلل إلى القدس الشرقية والضفة الغربية ويضع حدودا لانفلات الإستييطان على حساب الفلسطينيين ..

● ● ● ● ●

وامضى بعد ذلك إلى قضية التهديدات التي يواجهها الأمن القومي العربي .. والحملة الظلمة التي يتعرض لها العراق من إسرائيل والغرب وبما يثير الشكوك حول النوايا النية وراءها .. وحسب معلومات يسرعرفت التي طرحها على القمة : أن إسرائيل تعد لهجوم ضد أهداف حيوية في العراق .. وأن هناك بالتحديد ستة أهداف لها نماذج في صحراء النقب وتتركب الطائرات الإسرائيلية على قصفها .. ! ولذا كانت مبادرة الرئيس مبارك لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل في مقدمة القضايا التي حظيت بتصويب كبير في المناقشات - أثناء اجتماعات وزراء الخارجية - نظرا لخطورة تزايد التسلل في المنطقة وبصفة خاصة وجود الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل .. ويؤيد القادة العرب ما دعت إليه مبادرة حبارك الحظر بجميع دول المنطقة والتزامها بإخلاء الشرق الأوسط من هذه الأسلحة ..

عند الذين كانوا يتجهون إلى إسرائيل كان يقل كثيرا عن عيد الذين يخرجون من الاتحاد السوفيتي .. وكان معظمهم يتخلفون في مراكز التجمع للمهاجرين اليهود في أوروبا وهي : روما - وفيينا - وبودابست - وبوخارست .. ليتجهوا بعد ذلك إلى الولايات المتحدة أو أي من الدول الأوروبية ، وعرفت هذه الظاهرة باسم « التساقط » .. !

وقد وصل عدد طالبي الهجرة من يهود الاتحاد السوفيتي إلى الولايات المتحدة في عام ٨٩ إلى ٤٨ ألفا .. والسبب يعود إلى رفع القيود التي كانت مفروضة على المهاجرين السوفيت بعد سياسة البريسترويكا - في عهد جورباتشوف - والتي اعتبرت حق الهجرة من حقوق الإنسان في الاتحاد السوفيتي ..

وكان للثقافة السوفيتي الإسرائيلي حول هجرة اليهود السوفيت تأثيره على تدفق أعداد كبيرة منهم إلى إسرائيل - بعد أن حددت الولايات المتحدة سقف الهجرة إليها بحوالي خمسين ألفا - وقد أكد بيكر مؤخرا أن الولايات المتحدة فتحت باب الهجرة أمام اليهود السوفيت بحيث يرتفع عددهم هذا العام إلى ٧٠ ألف مهاجر ..

● ● ● ● ●

يبقى إذن التساؤل المطروح على القمة : ماذا يمكن أن يفعل العرب في مواجهة « الخروج الثاني » أو موجات الهجرة الجديدة إلى إسرائيل في ظل حقوق الإنسان ؟ وماذا يوسعهم أن يعملوا لمنع توطينهم في الأراضي المحتلة ؟

وفي ظني أن المواجهة العملية من جانب القمة العربية لابد وأن تضع في اعتبارها عدة عوامل :

— أن الاتحاد السوفيتي لا يمكن أن يمنع الهجرة اليهودية من المنبع - بعدما فتح الباب على مصراعيه - فالأمر قد خرج من سيطرته - وهكذا سمعت في موسكو من شيفرنادزه وزير الخارجية - ولا يمكن التراجع في حقوق الإنسان - ولذا فإنه يسعى إلى ضبط الهجرة عند المصب وتحويلها إلى مجرى آخر غير إسرائيل وفي اتجاه أمريكا .. كما أن الموقف السوفيتي يرفض الإستييطان في الأراضي المحتلة ..



المصدر : رسالة

التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

• • • • •
واعود الى السؤال الذي بدأت به : ماذا يأمل
العرب من قمة بغداد ؟ وماذا يرجون من نتائجها ؟
ما يأمله العرب ان يخرج الملوك والرؤساء - من
اجتماعات القمة - بقرارات عملية ومحددة لموقف
عربي رشيد تجاه المخاطر والتحديات التي تواجه
الامن القومي العربي .. وما يأمله العرب ان تستفيد
القمة العربية من الدروس السابقة ومن تجارب
المضى وتبتعد عن الخلافات الجانبية التي لا تخدم
التضامن بقدر ما تكرس التفرق والانقسام ..
وما يأمله العرب ان تكون قرارات القمة على درجة
من الواقعية وبغير عبارات الحماس المفرطة وبيانات
الشجب والادانة وبفهم للمتغيرات العالمية ..
ويبقى بعد ذلك : كيف نخاطب القوتين
العظميين - من خلال القمة العربية - بما يلائم عصر
الوفاق وبأسلوب لغة المصالح المشتركة التي يفهمها
الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ؟

محمد وجدى قنديل



المصدر : الحوادث

التاريخ : ١٩٩٠ يونيو النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حقوق الإنسان السوفياتي أصبحت
حقوق اليهودي في الهجرة إلى إسرائيل

السلام سيكون أصعب مع تدفق

المهاجرين وتزايد الفطرية

الإسرائيلية!

بين الوقائع التي لمسها الرئيس حسني مبارك في زيارته الأخيرة للاتحاد السوفياتي الارتباط الوثيق بين الهجرة الجماعية لليهود السوفيات إلى إسرائيل ومجمل توجهات السياسة الدولية الجديدة برعاية الولايات المتحدة الأميركية. فالأمر لا يتعلق بالاتحاد السوفياتي وحده وإنما يتعلق بكل العلاقات التي أقامتها حكومة غورباشوف على الصعيد الدولي، فكان القائد الروسي مخبر بين المخفي في الطريق التي اختطها لنفسه في الداخل والخارج ومنها حرية الهجرة لليهود أو العودة عن أساس السياسة السوفياتية إذا هو رغب في تعديل الشق اليهودي من هذه السياسة.

وعلى الرغم من القوة الصاعدة للكنيسة الروسية الأرثوذكسية في عهده فإن الاتحاد السوفياتي بقي غير متأثر بالاعتداء الذي قام به اليهود في إسرائيل على ممتلكات دير يوحنا في القدس. والمعروف تقليدياً عن الكنيسة الروسية أنها والكنيسة القبطية في مصر أشد الكنائس المسيحية في العالم نفوراً من التعصب اليهودي.

غير أن موجة مراعاة إسرائيل واليهود تبدو الآن هي الأقوى في كل مكان في أوروبا وفي أمريكا معاً. وقد انضمت إليها فرنسا بقوة منذ أن قام الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بمبادرته الصارخة حين شارك بنفسه في تظاهرة صامتة في باريس استجاب فيها عشرات الآلاف لدعوة المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية إلى القيام بمسيرة من ساحة الجمهورية إلى ساحة الباستيل. وكان الموضوع هو الاحتجاج على العنصرية ومعاداة السامية بعد حادثة نبش مقبرة اليهود في كارينتراس في جنوب فرنسا.



المصدر : المصداق

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٠

ويقطع النظر عن ماعية الحادثة، والموقف منها، فإن حجم الرد الرسمي الشعبي عليها يوحى بالرغبة في افتعال قضية يستفيد منها اليسار الفرنسي والصهيونية العالمية، بعد أن كاد الناس يصدقون أن هذا الحلف التاريخي قد انتهى.

فاذا اليساريون في فرنسا يبعثون للحياة ذكريات قضية دريفوس ويعملون على جعل الخلاف السياسي الاساسي في بلادهم هو: من مع اليهود المعذبين ومن ضدهم.

اما اليهود فكانوا هذه المرة أيضاً يارعين في تصوير قضيتهم على انها قضية كل فرنسي، فالعبارة الجهورية في الخطاب الذي القاه رئيس المجلس اليهودي جان كاهان عند بدء التظاهرة كانت: «ان الشعب الفرنسي فهم انه هو المستهدف وسيكون الضحية الاولى لهذه الاعمال الرهيبة».

ولا بد من القول ان فكرة «اليهودي المذب المضطهد في كل مكان» التي ذهب العرب ضحيتها خاضت اول معاركها ذات الضجيج الدولي في فرنسا من خلال دريفوس وقضيته، وبعد ذلك ادت كل دولة قسطها. فانكثرتا سهرت على تنفيذ وعد الوزير في حكومتها بلغور، فرافقت المشروع الصهيوني في فلسطين من اوله الى غايته، وامريكا تكفلت باصدار قرار التقسيم لفلسطين عام ١٩٤٧ في عهد رئيسها ترومان، وتشيكوسلوفاكيا امنّت بالامدادات تفوق اليهود العسكري عام ١٩٤٨، والاتحاد السوفياتي سابق الولايات المتحدة في الاعتراف باسرائيل منذ الساعات الاولى طمعاً في «تقدميتها وسط عالم عربي رجعي». وهكذا انتزعت الانسانية لليهود بعض حقهم من المغتصب العربي!

والغريب ان التظاهرة الفرنسية الرسمية والشعبية تستمر بمختلف الاشكال دعماً لليهودي المظلوم في الوقت الذي يشير كل شيء في العالم بان اليهودية السياسية تعيش امجد ايامها!

فحقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي تترجم نظرياً وعملياً بانها حقوق الانسان اليهودي في الذهاب الى اسرائيل وبناء اسرائيل الكبرى على حساب العرب. والمانيا الشرقية والغربية لا تخطوان شبراً، نحو وحدتهما قبل الاستغفار من اليهود من جرائم سابقة ارتكبتها الاجداد بحقهم.

ورئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الكاتب الاديب والوجه اللامع للديمقراطية المنتفضة على الشيوعية فاسلاف هافيل يطوف اسرائيل لابساً القلتنسوة اليهودية التي لا يلبسها في دولة الصهاينة الا غلالة الغلاة من دعاة الاستيطان بالقمع وكسر عظام فتيان الحجارة بعقاب البنادق!

والولايات المتحدة ترفض ان تستقبل مهاجراً يهودياً في ارضها، احتراماً لحق اسرائيل في استرداد ابنائها اليها!

وداخل اسرائيل، تبقى السلطة في ايدي شامير وصحبه اعنى اعداء الشعوب العربية، والحايمين الدائمين باحتلال اراضيها، تحقيقاً لآخر امنية لآخر صهيوني مهووس في تحقيق وعد الله لشعبه المختار.

ومع ذلك، نجد في فرنسا من يعمل على ادخال عقدة الذنب تجاه اليهودي في نفوس شعبها وحكامها، تماماً على غرار ما حصل في المانيا بعد الحرب العالمية الثانية.

فهل خرج من فرنسا هتلر، وهل انشئت فيها افران ذويت فيها ملايين الاجسام اليهودية، على ما تزعم الدعاية الصهيونية، كي تصبح فرنسا المانيا ثانية من حيث الشعور بعقدة الذنب؟

ومن قال ان نبش المقابر في جنوب فرنسا بعيد عن ان يكون بشكل او اخر من تدبير جماعة تعرف انها بهذا العمل تخدم الصهيونية وتعطيها مادة للتجارة؟ وعلى فرض ان مهووساً فرنسياً او متعصباً قام من ذاته او من حزبه بعملية



المصدر : الحوادث

النشر والخدات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٠

نبش المقابر، فهل هذا يبرر حجم رد الفعل؟
وإن هو اليوم اليهودي المضطهد في عرض هذا العالم وطوله كي يقوم في
فرنسا من يدعوها الى تعبئة شاملة بهذه الضخامة عنوانها مكافحة العنصرية
والعداء للسامية؟

إذا كان اليهودي الفرنسي أو غير الفرنسي يستحق هذه الدرجة من التضامن
الانساني معه، فكم هو، إذن، حق الانسان الفلسطيني، وحق الانسان اللبناني،
من تمارس السياسة الصهيونية بحقه مؤامرات التذويب والتفتيت والتهمج
والمحو الكامل من الخريطة.

ان هجرة اليهود السوفييات الى فلسطين التي يتم تصويرها على انها رمز
حقوق الانسان هي، الآن، سبب لمجموعة من المظالم تلحق لا بالانسان
الفلسطيني فحسب، ولا بالوطن الفلسطيني فحسب، بل بعدد من الدول
العربية، وبالسلم نفسه. فالسلم سيكون اصعب مع وجود المهاجرين لان
الخطرة الاسرائيلية ستزداد والحذر العربي سيشدد ولأن الحساب لن يقي
من الجانب العربي فلسطينياً بحتاً - بل سوريا ولبنانياً واورانيا وعراقياً
وسعودياً...

وقد تكون الايام والسنوات جعلت اليهودي القديم على ارض فلسطين اعرف
بصعوبات دولته، وبالتالي، اكثر استعداداً للتفاهم مع العرب. اما اليهودي
الجديد فانه في حاجة الى ان يعيش على ارض فلسطين عشرات السنين من
التجارب والمعاناة قبل ان يصل الى واقعية المعتدل المجرّب. وهكذا يكون السلم
قد استبعد - والالام تعمقت، والاحقاد ترسخت، وعادت من جديد دورة الثورات
والاشرار.

والمختصر من ذلك هو العالم بأسره، الذي تغر به اليوم دعوات الصهيونية

وإنصارها فتقول له ان الموضوع هو تقريب موعد السلام والشفقة على
المضطهدين.

هذا وقد بدأت قضية الهجرة تعطي ثمارها السامة قبل ان تقطع شوطاً من
تحققها، وذلك في تشجيعها اسرائيل على ان تخطو خطوات مبهوسة، وتتخذ
تدابير غير عقلانية في أبسط الامور ووضحها معالم. فللمرة الاولى منذ قيام
اسرائيل في عام ١٩٤٨، صادق مجلس الوزراء مؤخراً على تعيين لجنة جديدة
لامناء الوقف الاسلامي في مدينة حيفا غالبيتها من اليهود. فكان ان صدر فوراً
رد على تعيين اللجنة من المجلس الاسلامي اعتبر فيه هذه الخطوة فضيحة
واستهتاراً مطلقاً بمشاعر المسلمين. وبدأت تنظم في كل فلسطين معارضة له.
وقد شكل هذا القرار احراراً للعرب المتعاونين مع اسرائيل كدولة. وقد
وصف النائب العربي في الكنيست عبد الوهاب دراوشة تعيين اللجنة بالاهانة
من الدرجة الاولى وتحقيراً لهم ولجماهير العربية كلها... وهو تحرش متعمد
بالمسلمين في يافا، وحذر من ان هذه الخطوة ستؤدي الى تعزيز العلاقات بين
العرب واليهود خصوصاً في يافا.

هذا، وكان قد سبق لاسرائيل تحت تأثير النشوة بتدفق المهاجرين اليهود من
الاتحاد السوفيياتي ان سمحت لمستوطنين باحتلال بيت الضيافة التابع لدير مار
يوحنا للروم الارثوذكس في القدس. فخلق هذا العمل ردات فعل قوية ضد
اسرائيل في اوساط شديدة الاهمية خصوصاً على المدى الطويل، كبحسب اوساط
الاكثوس المسيحي.

ففي مقال افتتاحي نشرته صحيفة اسقفية «كاثوليك نيويورك» اعلن
الكاردينال جون اكونور الواسع النفوذ في امريكا والعالم: «لست قلقاً من زعزعة
الوضع القائم في القدس فحسب، بل انا ايضاً قلق اكثر من انطباعات البعض



المصدر : الوادئ

التاريخ : اوسو ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ان حركة المستوطنين اليهود ليست سوى مؤشر لمؤامرة للاستيلاء على جميع اراضي اسرائيل التي فيها مسيحيون اليوم. وذهب الى القول: «ان بعضهم يقول لي ان ذلك يعكس تعجلاً لخطة تهدف الى ان يصير من المستحيل عملياً على المسيحيين العمل في حرية في اي جزء من البلاد». وقال: «ان موقف الحكومة الاسرائيلية يستحق اللوم».

ومن الذين لاحظوا التيرة الجديدة من العنف التي دخلت على اللغة السياسية في اسرائيل بعد الهجرة السوفياتية وزير خارجية غواتيمالا اربيل ريفيرا فقد جاء الى القدس لبحث مع المسؤولين الاسرائيليين في دفع عملية السلام في الشرق الاوسط. واثناء حديثه في هذا الشأن مع رئيس الحكومة المؤقتة اسحق شامير فوجيء به يقول: «ان السلام مع العالم العربي ليس هدفنا الوحيد، فعلياً بالدرجة الاولى تكثيف جهودنا. من اجل استيعاب مهاجرين جدد». ومن قبيل التأكيدات الدبلوماسية الروتينية فقط اضاف شامير بان الحكومة الجديدة التي ينوي تأليفها ستواصل سياسة حكومته الانتقالية وستكون مرتبطة بمبادرة السلام التي اقترحها في ١٤ ايار (مايو) ١٩٨٩.

فاذا كانت غواتيمالا الصديقة المعجبة باسرائيل اكثر من اي دولة اخرى كبيرة وصغيرة، والبعيدة، وتخيفها التأثيرات الناتجة عن الهجرة اليهودية الجماعية على المزاج السياسي الاسرائيلي العام، فكم هولبنان صاحب حق بالقلق من هذه الهجرة التي سوف تنعكس عليه وتشكل مضاعفاتها على الازمة اللبنانية واحداً من فروع النهر المسموم الذي اطلقته في كل بلد عربي مجاور لاسرائيل وتهدد به الزرع والضرع في كل ارض عربية.



المصدر : المقدس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ايلول ١٩٩٠

الهجرة اليهودية اعلان هرب على العرب

احمد البرصان

■ حسب المفهوم السياسي والاستراتيجي فان الحرب لا تبدأ بين الدول باطلاق الرصاص الاول، او تبادل الغارات الجوية، بل ان الحرب تبدأ عندما تهدد دولة الامن القومي للدولة المجاورة عن طريق تصرفات وافعال تهدد الامن القومي، ان اسرائيل قد قامت عام ١٩٨١ بشرب الفسائل النووي العراقي بحجة الامن القومي الاسرائيلي هكذا كانت اسرائيل تؤكد: لان امتلاك العرب للسلاح النووي يعني نهاية تفوق اسرائيل النووي عل العرب والاخلال بالميزان الاستراتيجي.

الولايات المتحدة الامريكية اجتاحت بنما في اواخر ١٩٨٩ بحجة الامن الامريكي وقنسة بنما وامعيتها الاستراتيجية، والاتحاد السوفييتي اجتاحت في اواخر ١٩٧٩ افغانستان بحجة الامن السوفييتي المهدد في الجنوب من قبل افغانستان والتطورات السياسية فيها. والسؤال هو هل تهدد الامن القومي العربي، ان الامن العربي مهدد منذ قيام اسرائيل ولكن فان هجرة اليهود السوفييت قد اكدت اكثر من اي وقت سابق اطماع اسرائيل واحلامها في اسرائيل الكبرى، وهذه المرة فان حتمية ازدياد السكان في اسرائيل بسبب الهجرة يؤكد حتمية التوسع الاسرائيلي والاحتلال والتهديد بالامن العربي. ان الآلاف المهاجرة من اليهود تحتاج الى اراضي جديدة للسكن، وتحتاج هذه ايشا الى اراضي زراعية من أجل استقلالها والعيش عليها، وان ذلك يتطلب مزيدا من استهلاك اسرائيل الى مياه العرب وتحويلها، اضافة الى ان العنصر المهاجر الجديد مدرّب علميا وتكنولوجيا ويعني ذلك قوة عسكرية الى قوة اسرائيل الحالية، ووفق ذلك كله فان الوجود اليهودي القادم من السوفييت يعزز ايشا الطروحات الجناح المتطرف اليميني في اسرائيل وتكريس وعقد الليكود والاحزاب الدينية في اسرائيل، والسيطرة عل القدس والاتجاه للتوسع شرقا والاستيطان ليس في النقب بل الاتجاه نحو سيناء والجلولان ولبنان والاردن.

لذلك انه من ضيق الافق العربي ومن منظار استراتيجي ان ينتظر العرب حتى يصل جميع اليهود من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل، ومن ضيق الافق ايشا الانتظار الى مفاوضات لحل ذلك من قبل بعض الدول لان اسرائيل قائمة فعليا باعداد القوة البشرية والعسكرية والتكنولوجيا للتفوق عل العرب، لذلك فان اسرائيل قد مهدت الامن القومي العربي وليس فقط فلسطين بل جميع العرب وخاصة الدول المحيطة بها وان عمل اسرائيل انما اعلان حرب عل العرب فهل يقف العرب لرد ذلك العدوان والانتصار الى الامن القومي العربي الذي اصبح مهددا اكثر من اي وقت مضى. ان الضربة الوقائية هي ضرورة فعلية وهامة للعرب من أجل امنهم القومي، وان في قمة بغداد الحالية الامل الى اعادة الاعتبار الى الانسان العربي وخطرسه اسرائيل ولحماية الحقوق العربية وتحجيم اسرائيل ونهاية الخطرسه الصهيونية. وما غزى قوم في عقر دارهم الا ذلوا.



المصدر : الواقف

التاريخ : ٤ يونيو ١٩٨٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اجتتام القمّة السوفياتيّة - الأمريكيّة في كامب ديفيد :

عزّياً تشوّف يطالب إسرائيل بتقديم ضمانات
لعدم توصيلين المهاجرين في الأراضي المحتلة
• واستطرن تصرّ على عضويّة ألمانيا الموحدة في حلف الأطلسي



المصدر :

الرابع

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٠

واشنطن - وكالات - حذر الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف أمس من أن موسكو قد تبحث في وقف الهجرة اليهودية إذا لم تقدم إسرائيل ضمانات بأن

المهاجرين لن يستوطنوا في الأراضي العربية المحتلة.

وقال الرئيس غورباتشوف انه تعرض لوابل من الانتقادات من الزعماء العرب بسبب مسألة هجرة اليهود.

وقال في مؤتمر صحفي في ختام اجتماع القمة مع الرئيس بوش: اننا نواجه الموقف التالي، فاما ان تأخذ اسرائيل قلقنا بعين الاعتبار بعد اجتماعات القمة، وتتخذ خطوات معينة او اننا سنضطر الى اعلان التفكير فيما يتعلق بتأشيرات الخروج.

واضاف الرئيس السوفيتي قائلا انه يأمل ان يأخذ الاسرائيليون بنصيحتي هو والرئيس بوش الذي أكد مراضة الولايات المتحدة لاقامة مستوطنات في الأراضي المحتلة وان يتصرفوا بأسلوب حكيم.

وقال انه يواجه ضغوطا داخلية في الاتحاد السوفيتي لبطء سرعة الهجرة اليهودية في ظل عدم وجود ضمانات اسرائيلية.

ومضى يقول بعض الناس في الاتحاد السوفياتي يثيرون الموضوع من زاوية انه ما دام الاسرائيليون لم يقدموا اي تأكيدات ولا يعترفون عمل هذا فانه ينبغي تأجيل اصدار تأشيرات الخروج أو وقفها.

وقال الرئيس بوش ان السياسة الأميركية تجاه المستوطنات الاسرائيلية ثابتة. وأجابه: نحن نعارض بناء مستوطنات جديدة على الأراضي خلف خطوط ١٩٦٧.

كما دافع عن القرار الاميركي باستخدام حق النقض الفيتو ضد مشروع قرار مجلس الامن الدولي يوم الخميس كان يقضي بإرسال فريق دولي لبحث احوال الفلسطينيين في الأراضي المحتلة.

ولم يعترض على مشروع القرار من بين ١٥ دولة في مجلس الامن سوى الولايات المتحدة.

وقال الرئيس بوش: ان أكثر الوسائل ايجابية من وجهة نظرنا لمعالجة تلك القضية هي ارسال مبعوث من الامين العام للأمم المتحدة وليس ارسال فريق من مجلس الامن كما كانت الدول الاخرى في المجلس تفعل.

واعترف بان المسألة زادت تعقيدا لانه عشية مناقشة مشروع القرار وقع هجوم فدائي شائن على اسرائيل انطلاقا من دولة أخرى على حد قوله.

ومن جانب آخر قال الرئيس بوش انه وجورباتشوف اختتما اجتماع قمة واشنطن الذي استغرق اربعة ايام بالاختلاف بشأن مسألة عضوية

المانيا في حلف شمال الاطلسي. و اضاف الرئيس بوش انه والرئيس غورباتشوف ناقشا المسألة الالمانية وانه اصر على ضرورة ان تكون ألمانيا الموحدة عضوا بحلف

الاطلسي.

ومضى يقول بصراحة فان الرئيس لا يرى ذلك الراي. وقال الرئيس بوش ان الخلاف بشأن المسألة الالمانية لم يمنعه هو والرئيس غورباتشوف من الاتفاق على انه ينبغي للامم انقسم ان

يفرروا وضعهم في المستقبل. وقد هيمنت المسألة الالمانية على اجتماع القمة الذي شهد تحقيق تقدم في قضية الحد من التسلح والعلاقات التجارية ولكن الرئيس بوش سلم بانه لا تزال توجد مشكلات بين الجانبين.

وقال الرئيس الاميركي اننا لم نتجنب مناقشة المسائل التي تختلف بشأنها.

وقال الرئيس غورباتشوف في بيانه الافتتاحي للمؤتمر الصحفي انه وافق على زيادة اجتماعات القمة مع الرئيس بوش وانه دعا رئيس الولايات المتحدة الى زيارة الاتحاد

السوفياتي زيارة رسمية. و اضاف قوله: ان علاقة جديدة اقيمت بين الدولتين ويمكننا ان نتحدث عن مرحلة جديدة من التعاون.

وقال الرئيس بوش ان المحادثات مكنته من التحدث بالتفصيل عن

قضايا خلافية مثل اصرار حلف الاطلسي على ان تكون ألمانيا عضوا فيه واصرار السوفيت على ان تكون ألمانيا محايدة.

واضاف قوله: لسيت متأكدا اننا ضيقنا شقة الخلافات، اتبعت في فرصة سانحة لان اشرح بالتفصيل سبب شعوري بان عضوية ألمانيا في حلف الاطلسي ستكون عاملا على الاستقرار.

وقال الرئيس بوش انه مع اختلافهما فان العلاقات بينه وبين الرئيس جورباتشوف وصلت الى المرحلة التي يمكننا فيها مناقشة الخلافات بأسلوب متحضر.

واضاف الرئيس بوش: وسيجادل البعض اننا لم نحل كل المشكلات لكن ليس هذا هو الحال فانه يوجد الكثير جدا الذي يجمع بيننا.

واشارت تصريحات الرئيسين الى ان البلدين ما زالوا متابعين في المسائل التي كانت تفصل بينهما منذ جولة المباحثات الاولى يوم الخميس الماضي وهو توحيد ألمانيا والاستقلال

لجمهورية ليتوانيا السوفيتية. وكانت موسكو قد فرضت حصارا اقتصاديا على ليتوانيا بسبب اعلانها الاستقلال عن موسكو في آذار

الماضي. وفي مناقشتها قضايا اقليمية مثل افغانستان وكوسوفا والشرق الاوسط وكشمير لم يكن هناك اتفاق على خطوات ملموسة نحو حل هذه المسائل.

وقال السيد مارلين فيتزوتير المتحدث باسم البيت الابيض لا استطيع ان اقول ان كان هناك اي اتفاق على برامج عمل.

لكن الزعيمين اتفقا على جهد اغاثة غير عادي لاثيوبيا مستقل فيه طائرات سوفييتية معونات غذائية امريكية.

واعان الزعيمان ايضا مساندتهما عقد مؤتمر دولي ترعاه الامم المتحدة لانهاء الحرب الالمانية في انجوييا. وبقى الرئيسان نحو ١٢ ساعة في منتصف ليل في ديفيد الذي كان من قبل مسرحا لبعض الحول الدبلوماسية للشكالات العالية.



الأخبار

المصدر :

١٩٩٠ م - ١٩٩٠

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



جورباتشوف والهجرة

تكمّن أهمية موقف جورباتشوف من مسألة هجرة اليهود السوفيت في أنه يضع الولايات المتحدة أمام

مسئولياتها .. وينقل الموضوع برسمته من إطار التصريحات الكلامية إلى الخطوات العملية .

ذلك أن واشنطن سبق أن أعلنت كثيراً أنها تعارض توطين المهاجرين من اليهود السوفيت في الأراضي العربية المحتلة ، غير أنها في الوقت نفسه تمارس ضغطاً هائلاً على الاتحاد السوفيتي لزيادة أعداد المهاجرين ، وتعتبر أن تصديق البرلمان السوفيتي على قانون الهجرة هو شرط سريان مفعول الاتفاقية التجارية التي وقعت في قمة واشنطن وتشتمل على منح موسكو مزايا محددة . بل إن واشنطن تتولّى تحويل عمليات التهجّر المكثفة لبحال المهاجرين وتتنصرف على أساس أن حقوق الإنسان السوفيتي هي حقوق اليهود السوفيت في الهجرة .

وإذا كانت واشنطن تعارض بالفعل - لا بالقول - توطين هؤلاء المهاجرين في الأراضي المحتلة .. فإنه ليس أمامها سوى الموافقة على ما أعلنه جورباتشوف حول طلب ضمانات من الحكومة الإسرائيلية بعدم التوطين في الأراضي المحتلة قبل منح تأشيرات خروج لهؤلاء المهاجرين .

وإذا كانت الولايات المتحدة جادة في منع التوطين في الأراضي المحتلة فإن عليها إلغاء شرط تصديق البرلمان السوفيتي على قانون الهجرة قبل تصديق الكونجرس الأمريكي على الاتفاقية التجارية بين البلدين . وإذا كان جورباتشوف مستعداً للتمسك بموقفه فإن عليه أن يخطر بعدم تنفيذ هذه الاتفاقية التجارية .. فهل يستطيع في ضوء الحاجة الملحة لبلاد إلى هذه الاتفاقية ؟

على كل حال .. فإن موقف الرئيس السوفيتي يعكس بوضوح الجهد الذي قام به الرئيس مبارك وانتقاداته الحادة لموضوع الهجرة كما قل جورباتشوف ، كما يعكس تأثير قرارات القمة العربية في بغداد .

ودعوة جورباتشوف للرئيس بوش إلى التعامل مع الزعيم

ال فلسطيني عرفات وإلى تدويل القضية والسير في طريق المؤتمر الدولي للسلام .. جاءت في وقتها ، وتحتاج إلى متابعة وضغوط من الجانب العربي .

والهجرة اليهودية المكثفة إلى أرض ضيقة ومزدحمة (إسرائيل) ستؤدي بالضرورة إلى إيجاد ضغوط بشرية واقتصادية واجتماعية تدفع باتجاه السعي إلى ضم الأراضي التي جرى احتلالها في عوان يونيو ١٩٦٧ .. ولذلك يعاني الآن فلسطينيو ١٩٤٨ الذين يعيشون في إسرائيل منذ تأسيسها من مضايقات ومحاولات متصاعدة لسلب أراضيهم وحرماتهم من الخدمات .. ومن هنا فإن المسألة المعالجة والملحة هي إرغام المحتلين الإسرائيليين على الانسحاب من الضفة الغربية وغزة والقدس العربية والجولان وجنوب لبنان قبل أن يؤدي التوطين ، حتى في داخل إسرائيل فقط ، إلى تراكم ضغوط تؤدي حتماً إلى الضم والتوسع .

نبيل زكي



المصدر: الأخبار

التاريخ: ٥ يونيو ١٩٩٠

مراعات القوى والصروب الصغيرة. والتنافس على مناطق النفوذ وغير ذلك .. ولكن كل هذا انتهى حتى ان الاتحاد السوفيتي اضطر تحت الضغط الى ان يقلل ترحيبه للمانيا مع بقائها في حلف الاطلنطي
اذن فلم تعد هناك مناطق نفوذ ولا ما يبرر السياسة الامريكية التي تؤيد اسرائيل هذا التأييد الاعمى.

أحمد زين

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالمساحل

اعلن الرئيس السوفيتي جورباتشوف موقفا جادا بالنسبة لهجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل، واتمنى ان يكون الرئيس السوفيتي جادا في بيانه ولا يخضع للضغط الامريكية التي بدأت تشتد في الفترة الأخيرة في محاولة بتشجيع هجرة اليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة والعجيب ان الولايات المتحدة تحاول ان تبرر موقفها بخداع مكشوف. فهي تقول انها تؤيد هجرة اليهود السوفيت من الاتحاد السوفيتي ولكن ليست بالضرورة الى اسرائيل.

والسؤال هنا متى خرج هؤلاء المهاجرون.. فمن الذي يستطيع ان يسيطر عليهم الا الوكالة اليهودية التي تنتظرهم في كل مكان في اوربا .. ومن الذي يستطيع ان يمنعهم ان يتوجهوا الى اسرائيل، ولكن الولايات المتحدة تريد ان تغطي موقفا اتخذته واعلنته وهو تشجيع هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل .. ذلك الموقف الذي يتناقض تماما مع ما تعلنه امريكا عن سعيها الى السلام وتأييدها للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

عملية الخداع هذه مقصود بها الاتخسار الولايات المتحدة الدول العربية .. ولكن الموقف الامريكي لضعف نفسه عند اول امتحان حقيقي في مجلس الامن. ووقلت امريكا التي تدعى انها تدافع عن الحرية في العالم .. تتدافع عن الظلم والاستبداد .. وقهر الشعوب .. وتدافع عن ميادئ القهر والتعذيب التي تمارسها اسرائيل علانية .. وامام عبون واسماع العالم في الارض المحتلة .. على ان الخوف هو ان الاتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية تتر بطرود غابة في الصعوبة .. وهي تتنقل من النظام الشيوعي الى النظام الرأسمالي وهي تواجه ازمات داخلية بالغة الخطورة مما يجعلها في موقف ضعيف امام الولايات المتحدة.

والذي نخشاه هو ان تستغل هذه الضغوط في ان يرجع الرئيس السوفيتي عن قراره .. او على الاقل لا ينفذه .. اذا كان سيجد انه سيأتي اليه بمزيد من المتاعب. وهذه هي النقطة التي تريد الولايات المتحدة ان تضغط عليها بالقوة وهي استغلال الظروف لتصل ارادتها على موسكو في الشؤون الداخلية والخارجية.

ولقد كان مفهوما ان يكون التأييد الامريكي لاسرائيل مطلقا في قل



المصدر : **الجزيرة**

التاريخ : **٥ يونيو ١٩٩٠**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من ثقب الباب

منع الهجرة اليهودية لايزال مفتوحاً . فقد هدد جوريشتوف في واشنطن بوقف الهجرة لو استمرت اسرائيل في توطيق اليهود المهاجرين في الارض العربية المحتلة . ووصف تلك التوطيق بأنه عمل غير اخلاقي . وحرص جوريشتوف على إعلان رأيه بصراحة . وان يمثل رأيه إلى الرأي العام الأمريكي والعالمي بدلاً من الاكتفاء بإعلان رأيه في المحادثات السرية في كامب دافيد .

وحيث اجتاح جوريشتوف بعدد من أعضاء الكونجرس تكلمت معيدات التلزيون وأجهزة التصوير ، وكان أعضاء الكونجرس ان الجلسة لن تقام على الهواء مباشرة . وأشار السيناتور روبرت دول - الذي زار المنطقة أخيراً - وانتقد توطيق اليهود السوفيت في الارض المحتلة . وهو صاحب الاقتراح تخفيض المعونة الأمريكية لاسرائيل وتحويل التخفيضات لدول شرق أوروبا .

وحرصت محطة التلزيون الأمريكية أن تكون الاذاعة على الهواء . وقال جوريشتوف رأيه في هجرة اليهود بصراحة . وقال أعضاء الكونجرس إراءهم . وكان البعض أنهم وقفوا في مطب سياسي ولكني اظن أن جوريشتوف كان يعلم ، وأنه أراد أن ينقل رأيه في الهجرة بصراحة إلى ملايين المشاهدين .

وخلال ستة شهور منذ القمة الثعلمة في ماطة ، تحركت الدبلوماسية العربية وعبرت عن خطر العدوان القائم والداهم الذي تعنيه هجرة مليون يهودي سوفيتي بخطرة صهيونية منظمة . ومهمتنا الآن ان نواصل العمل بالدبلوماسية الحكومية الشعبية . وعن طريق الحكومات والنيابات والاتحادات والشخصيات العامة . لهاخلي من نشاط الصهيونية من أجل الهجرة كان اخطر واعظم وقد كرر الرئيس بوش في قمة واشنطن مقالته في قمة ماطة . بل زاد عليها بإثارة قضية المعادة للسامية في الاتحاد السوفيتي وتغلي الوكالات اطرافاً من نشاط الصهيونية داخل الاتحاد السوفيتي . ومن الذي سمع عن مصرع العالم السوفيتي بلجيتي بلسيف لولة الخامس ١٥ ابرابر ١٩٩٠ ، حين داهمته

سيرة مجهولة نيل . وهذا العالم كان نائب رئيس الجمعية الروسية الفلسطينية . ولما سبعة كتب تعارض الصهيونية . منهجاً القاذية تحت التهمة الصهيونية ، وقد ترجم من الروسية إلى العربية عام ٧١ ، وكتاب الصهيونية في النظرية والتطبيق ، ثم كتاب التغريب الفكري الصهيوني وقد أعد بلسيف مادة ثلاثة أفلام وثائقية عن فلسطين ، وأخر كتاب نشره في العام الماضي : « فلسطين في شرك الصهيونية » .

وكان العالم السوفيتي رئيساً للجنة مقاومة التطبيع بين الاتحاد السوفيتي واسرائيل . والمؤامرة الكبرى لتجهيز مليون سوفيتي تعتمد على الشريك الكامل في تحقيق السلام ، وهو أمريكا ، ولا تتسرع عن الاغتفال والابتزاز والمساومات الاقتصادية ، والتجارة بالمعادة للسامية . والملف لايزال مفتوحاً .

كامل زهيري



المصدر: الأمم رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٦ يونيو ١٩٩٠

الهجرة الدافعية إلى الحرب

من غير الجائز النظر إلى المخوف العربية من الهجرة اليهودية على أنها مجرد مشاعر واحاسيس تقتصر الى المبررات والأسانيد الواقعية فمطلق الأوضاع العسكرية المحملة والتغلطة عن تدفق المهاجرين اليهود نابعه من الابعاد السياسية والاقتصادية الأخرى تدعو إلى التشاؤم لعل هذا التزوج الكبير لا يوازيه في مدلاته سوى موجات الهجرة الأولى الأمر الذي سيمنخفض عنه بالضرورة تداعيات عسكرية سلبية تظل يلفتان العسكى الحال بين الجانبين العربى والإسرائيلى أبرزها الزيادة المتواعدة في الوعاء البشرى للجيش الإسرائيلى بما لها من أثر في زيادة حجمه المتوقع بما يزيد على حجمه الحال بمعدلات كبيرة وفى هذا السياق فإن مؤشرات الزيادة المفرطة في نظر أحد كبار القادة العسكريين الإسرائيليين - بحوال ١٠ ٪ عام ١٩٩٤ تعتبر متواضعة والى بكثير مما هو متوقع . فهذا السيل المتدفق من المهاجرين سيكتوه زيادة كبيرة في حجم الجيش فيما لو استمرت إسرائيل في نظام تجنيدها الحال الذى يعتبر كافة المواطنين رجالاً ونساء جنوداً تحت السلاح سواء اكنوا في الخدمة أم في دعة الاحتياط ولا تنحصر الخطورة في الزيادة الكمية المتواعدة فحسب بل وبالقدر نفسه تنطوى على أخطار تتمثل بتوعية الحاربين الجدد فالغلبهم يتمتع بمؤهلات علمية وفنية وتكنولوجية عالية سيكون لها أبلغ الأثر في تعامله آله الحرب الإسرائيلية بأن يعطى لها قدرة اضافية على التعامل مع التكنولوجيات العسكرية المتطورة وبذلك تكون إسرائيل قد قطعت الشمار وهي يلغمة بدون أن تبدل الكثير من الجهد والمال فمع الهجرة صارت متوافراً لديها الوعاء البشرى المكن توجيهه لأن يصبح جزءاً من مجتمعتها الحارب .

وليس من قبيل التخمين أو الحس القول بأن مثل هذا التحسن الكمى والنوعى المتوقع في الجيش الإسرائيلى والناتشه عن موجة الهجرة الحالية لابد وأن يجد متنفساً له في تقوية نوازع الفرز والعنوان لدى الكيان الإسرائيلى بأن تجعله أكثر لفة في نفسه لأن يعتمد على الأداة العسكرية في تحقيق مآربه السياسية . □



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٦ يونيو ١٩٩٠

مقال اليوم ، يستبعد ان تتوقف هجرة اليهود الى اسرائيل في الوقت الراهن . ولان اوروبا واحدة من اهم ساحات معركة الهجرة هذه ، يطرح الكاتب اقتراحا من وجهة نظره الخاصة . ومقتضاه ان يفكر الفلسطينيون والعرب في انتقال اللاجئين الفلسطينيين من الدول العربية الى دول اوروبية - حيث تتركز المسؤولية الدولية التاريخية عن نكبات فلسطين ولاجئينها . وهو يقدم حثييات اقتراحه (غير المألوف) . وسوف ينشر « الحوار القومي » ما يصله من تعليقات على وجهة نظر الكاتب □

الطريق الى فلسطين :

فجيرة عربية جماعية الى أوروبا



المصدر: ١٩٩٦

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٦ يونيو ١٩٩٦

جميل مطر

المضي، إلا أنها لسبب أو لآخر صارت
هجرة مرادفا للتهجير في إسرائيل
والنحولات في شرق أوروبا.

أوروبا.. والهدف فلسطين

يبقى «اللسطينيين» طرفا وحيدا
محروما من السكينة. فالقادمون من
الاتحاد السوفيتي لن يتوقف تنقلهم
سواء اتوا من أوروبا أو من الولايات
المتحدة. والاستيطان المباشر أو بالتبادل
بين يهود الأمم واليهود الجدد سوف
يستمر. والأحلال قائم لاشك فيه،
واساليب إسرائيل لتحقيقه متنوعة
وعديدة، والأساليب العربية لمتعة
محدودة.

إن الهجرة والعودة حلان مشروعا
من حقوق الإنسان. وهذا فعلا
مشروعان إذا موبسا في إطار الشرعية
الدولية، وفي إطار مساواة إنسانية
عالية، ويشهد أن لا يجبر الإنسان على
ممارسة هذا الحق. وفي حالة اليهود
السوفيت فإن المجتمع الدولي
«المتضرر» مشعر هذه الحقوق
وراعيها، ولم يراع إطار الشرعية
الدولية، ولا إطار المساواة الإنسانية. ومع
ولا شرط حق الإنسان في الاختيار. ومع
ذلك، ولأسباب لا علاقة لها بالحقوق أو
القانون أو العدالة، صار تهجير اليهود
أمرا واقعيا ويحظى بتأييد متزايد.

وإذا كنا سوف نقبل هذا الأمر الواقع
، فلا أقل من أن نقابل بنفس الحقوق
مع الوعد الكامل بالالتزام بأطار
الشرعية وأطار المساواة الإنسانية
والالتزام بشرط عدم الإكراه. إن مئات
الألاف من اللاجئين الفلسطينيين

ولا اعتقد أن مشغلا واحدا في أي
عاصمة من عواصم العرب وإسرائيل
وأمریکا وأوروبا لديه ذرة من الشك في أن
الانتجار حينذاك مؤكّد. وإسرائيل
والعاصمة الأمريكية وبعد من عواصم
أوروبا، حريصة على أن يحدث هذا
الانتجار عند الوصول إلى حد الهجرة
الأمثل. أما عواصم العرب لفتننى أن
لا يحدث الانتجار قبل أن تصبح في وضع
أقوى يتيح لها منع الأحلال. وهو
الوضع الذي تحاول واشنطن وبعض
حلفائها أجهاضه.

لذلك، يبدو مستبعدا في الوقت
الراهن على الأقل وفي ضوء ميزان
القوى السياسي الحالي في الصراع
العربي الإسرائيلي، أن تتوقف هجرة

اليهود أو تهجيرهم إلى إسرائيل.
ويبدو محتملا أن استيطان الضفة
الغربية وغزة سوف يستمر، سواء
بنقل إسرائيليين إلى مستوطنات
جديدة لإفصاح مكان في إسرائيل
للمهاجرين الجدد، أو بطوليتهم
مباشرة فيها، وفي الصلتين إسرائيل
مستعدة لتحمل النقص من رضاء
عواصم أوروبا وأمريكا، والزائد في
مواقف التنديد والاستنكار من
عواصم عربية وأفريقية واسيوية
ومن المنظمات والمحافل الإقليمية
والدولية.

وقد نتجج مساعي العرب مع
الاتحاد السوفيتي، فيضع العراقيين
إمام التهجير إلى إسرائيل، عندئذ
فالأحتمال قوى أن تضاعف واشنطن
أعداد اليهود السوفيت الممنوح لهم
بالهجرة إلى الولايات المتحدة، ومنها
ينقلون - كيهود أمريكيين - إلى
إسرائيل. فلهذا الثورة العربية على
الهجرة اليهودية، لأن الهجرة
اليهودية - رغم أنها مستمرة منذ
بداية القرو الصهيوني في القرن

يبدو أن لاشيء سوف يحول في
الأجل المنظور دون استمرار تدفق
المهاجرين اليهود إلى إسرائيل. فالرأي
العالم الأمريكي والأوروبي معيا لصالح
استمرار هذه الهجرة. ولحسن حظ
إسرائيل، أو لبراءة وعلاقتها، تنتشط
الحملة المعادية للسامية، لتدفع
أعمالها ضحك اليهود والفئات الدنيا
منهم في أوروبا الغربية لينضموا إلى
طوابير المهاجرين.

ويتصاعد تصاعد ثيل الهجرة مع
جراة متزايدة في الإعلان عن التبة في
استكمال بناء إسرائيل الكبرى، ومع
حملة غربية شرسة ضد محاولات
بعض العرب تقوية دفاعاتهم، ومع
اشتداد الدعوة الأمريكية إلى ضرورة
مواصلة مساعي التسوية السلمية
واستمرار الاعتدال العربي.

وبالتدريج قد يتفق العرب مع غير
العرب على أن هجرة اليهود إلى
إسرائيل إجراء مشروع، خصوصاً لو
صدر عن عواصم أوروبا وأمريكا
تأكيدات عن عدم رضاهن عن استيطان
المهاجرين في أراضي الضفة وغزة،
رغم أن عدم الرضاء عن المستوطنات في
الأراضي المحتلة لم يمنع بنامها في
الجولان وغزة والضفة الغربية، ولم
يمنع توحيد القدس، وإعلانها
عاصمة لإسرائيل.

ولاشك أن الدول الغربية قد عرفت -
بعد ممارسة طويلة في التعامل مع
العرب - أن إعلانها عدم الرضاء عن
تصرفات إسرائيل أجدى أساليب
دبلوماسية الأطراف الخارجية في
الصراع العربي الإسرائيلي. فالإعلان
عن عدم الرضاء يشجع الدول العربية على
ممارسة السلوك المعتدل تجاه تطورات
الصراع، ويشجع إسرائيل على
مواصلة سياسة فرض الأمر الواقع.

ولكننا نعرف كما تعرف إسرائيل،
وكما تعرف عواصم أوروبا وأمريكا، أن
القب أو الجليل أو كل إسرائيل إذا
ضاعت مساحتها أو مواردها
بالمهاجرين، فلن يكون أمام حكام
إسرائيل من سبيل سوى التوسع عن
طريق الأحلال. يهود محل عيب.



المصدر: **الأمم** - **رام**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٦ يونيو ١٩٩٨

رأى على حيليات الرض

هذا الاقتراح - مثل غيره من الاقتراحات غير المألوفة، أو التي يصنفها البعض بغير الواقعية - سوف يلقى معارضة يتراوح مداها بين الرض القوي والرض اللين. أما الرافضون القويون فلا سب يدعوا لمناقشتهم ولا الغريبيون لا سب يدعوا لمناقشتهم ولا فائدة تعود من وراءها رغم كثرة وتكاثرهم المظفر. وأما الرافضون لأسباب - وأدبهم مبررات الرض - فأولئك مفيدون لتطوير الاقتراح أو الخروج باقتراحات جديدة. وكل المبررات المتصورة يمكن تلخيصها ولكن يجب مناقشتها. أولها يتكلم بالصاحب حق الهجرة، أي اللاجئين الفلسطينيين، الذين تحملوا كثيرا وطويلا. ولأجل أن تعلمهم أكثر مما يحملوا. هذا المبرر للرض يقتضي أن اللاجئين راضون بما فرض عليهم وعلى أجدادهم من قبلهم وهل أولادهم وأحفادهم من بعدهم. وإنهم يرحلهم عن مخيماتهم سوف يلقون السكينة والأمن والرفق من أجل أمل صعب أو مستحيل التحقيق، وإنهم مرتبطون. ومكتفون بانتفاضة مواطنهم في الأرض المحتلة. والحقيقة التي لا تكابر أراما - حقيقة الأوضاع وأحوال اللاجئين - تصرخ في وجه المجتمعات الفلسطينية - تصرخ في وجه الجميع بيز هذه الاقتراحات أن وجدت. أو زعم بها أحد.

ثاني المبررات المتصورة لرض مشروع هجرة متزايدة من المخيمات إلى عواصم أوروبا كعمارة لرض فلسطين، استمالة التنفيذ عمليا. بهذا الاستمالة من النبع، حيث الاحتمال كبير أن ترفض الاقتراح العربية تجريب الطائرات

الفلسطينيين من الدول العربية إلى دول أوروبية، لإعني أن الفلسطينيين وصلوا إلى درجة اليأس، ولا يعني بالضرورة تعرضي الاقتراح العربية لمواجهة عنيفة مع المجتمع الدولي. فالهجرة حق مشروع من حقوق الإنسان تقرر الشرائع الدولية. وسابقاته متعددة: آخرها هجرة اليهود، وقبلها هجرة الألمان من مستعمراتهم المستعمرات والسفن والقوارب، أنه درجة أو خطوة مختلفة في خطوات النضال الفلسطيني. وقد سبق لهذا النضال أن جرب خطوات تراوحت بين أقصى العنف وأكثر الاعتدال. وهو بلا شك اقتراح يحمل اللاجئين أعباء أشد فوق ما تحملوا ويحملون، ولكنه يحمل اليهم أملا جديدا. وفي كل الأحوال إن تكن حياتهم معرضة لخطر يوازي الخطر

الذي يتعرضون له في مخيمات لبنان وغير لبنان. ولا خوف على الاقتراح العربية التي ستقبل بتدريج اللاجئين وتساعدهم بوسائل النقل المتوافرة لديها وبأموالها وبالصلة السياسية والإعلامية المصاحبة. فالمواجهة قائمة بالفعل بين أكثر العرب والولايات المتحدة وحلفائها. وربما كان في إضافة عناصر جديد إليها ما يظهر العرب كطرف فاعل بإيجابية، مبادر من موقع قوة، مسالم من موقف الحق والشرعية الدولية.

لنقل نكل اليهود معركتهم مع فلسطين، عملا وفعلًا، إلى أوروبا. ويحققون ما يريدون. ولا يجوز أن يترك الفلسطينيين والعرب سلحة المعركة لأعدائهم أو أن تقتصر مشاغلهم فيها على الاتصالات الدبلوماسية والكلمات الخطابية. كما لا يجوز أن نسمح لأوروبا أو غيرها أن تستمر في استخدام معايير - أحدهما أخلاقي يستندون إليه في تأييد حق اليهودي في الهجرة ولكن إلى وطن لا يريد، والآخر سياسي وواقعي يستندون إليه في حرمان الفلسطينيين من حقه في الهجرة واختياره الحر وبراءته الكاملة إلى الوطن الذي يريد.

يعيشون في دول خارج فلسطين، يريون العودة، أو الهجرة، إلى فلسطين. أكثر هؤلاء العرب الفلسطينيين يعيشون خارج بلادهم منذ أربعين عاما، أي أنهم يتذكرون الأرض التي طردوا منها لأسباب سياسية، هم الحق من الذين لم تقع عيونهم ولا عين أجدادهم، ولا أجداد أجدادهم عليها. هؤلاء العرب الفلسطينيين يعترف المجتمع الدولي بحقوقهم المشروع في العودة وإقراره في هذا الحق تعد بالمشترط. ولذلك فهم الحق من الذين لا يسند ادعائهم في حق العودة سوى خيط من نسج أساطير وحلفاء وتشدد من هذه الأرض. والعرب يريون العودة ضمن إطار المساواة، فإذا كان لليهود والعرب الفلسطيني حق مشروع في هذه الأرض، فمن حق العرب أن يتساوى مع اليهودي في استخدام الحق الذي شرعه المجتمع الدولي المتحضر.

أن المجتمع الدولي يتحمل منذ الأربعينات مسؤولية إعانة اللاجئين العرب، وهي مسؤولية لم يتحملها وأن قصر في أدائها. ولذلك كما فعل اليهود - يمكن أن يفكر الفلسطينيون مع بقية العرب في أساليب أو أساليب يتم بمقتضاها الانتقال الحر لآلاف ثم عشرات الآلاف ثم مئات الآلاف من الفلسطينيين من مخيماتهم الكثيرة في الدول العربية إلى عواصم أوروبا، وإلى بلدانهم فيها حيث مقر وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين، وجنوب حيث المقر الأوروبي للأمم المتحدة، ومفوضية اللاجئين. هناك حيث يوجد المجتمع الدولي المتحضر راعي حقوق الإنسان، وحيث امكثت الاعتراف والإسكان، وحيث تتركز المسؤولية الدولية التاريخية عن تكليف فلسطين ولأجبتها. كما أن هناك الدول الأوروبية الأخرى التي سمحت بتحويل عواصمها معابر تهجير أو معسكرات احتجاز اليهود السوفيات الصالحين ببولويات المتحدة.

أن اقتراح انتقال اللاجئين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الأهرام

التاريخ :

٦ يونيو ١٩٩٠

الفلسطينيين ، وقتل المئات من الفلسطينيين في الأراضي المحتلة قديما والمحطة حديثا . وترسعت اسرائيل وازدادت قوة بفضل الوجه الآخر لتلك النوايا الطيبة الأوروبية والأمريكية . ومع ذلك فإذا اشتنا أن ننسى عهد النوايا الطيبة وما جلبت ، وتقاطنا بجديّة ومستقبل عملية إحلال السلام في الشرق الأوسط ، فما الضرر في أن ينفذ الفلسطينيين مشروعا لا علف فيه ولا أرباب ، محتفيا بالقانون الدولي ويحصله حقوق الإنسان العالمية ويتقالبه الحضارة الغربية المعاصرة . وكلها شاركت في تهجير اليهود السفوليت إلى حيث لا يريدون أو لا يريد أكثرهم .

وفي كل الأحوال ، فللمؤكد أن مسيرة السلام الراهنة لاتتضمن البحث في عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم أو ديار مواطنتهم في الضفة الغربية وغزة . بمعنى آخر ، لا يوجد ملغفده اللاجئين الفلسطينيين إذا توحدت كلمتهم على تجربة ما يشبه **المستحيل** ■

كاتب هذا المقال ، مثقف مصري بارز ، مدير المركز العربي لبحوث التنمية والمستقبل

ووسائل النقل المتنوعة ، وتسر الاستحالة باحتالات الخطر في الطريق وتعرض الصهاينة والاستيطان السادس لهم في الجو أو في البحر ، أو يرفض الدول الأوروبية استقبال الطائرات أو غيرها من وسائل النقل في مطاراتها وموانئها وتكتمل الاستحالة برفض اسرائيل عودة اللاجئين أو هجرتهم إلى الضفة الغربية وغزة . هذا المبرر كان يمكن أن يكون مقبولا في بدايات الصراع ، حين كانت الآمال كيارا في القتراب زوال الكيان الصهيوني . ولكنه مبرر مسعوب القبول به بعد أن اتبع الكيان ومارس بالفعل ابتلاع الأرض ويستعد لتنفيذ عملية الأحلال كآخر مرحلة من مراحل اكتمال بنائه . كذلك فإن الرفض بناء على هذا المبرر يشير فحشية تناقض خطيرة . لانتا بهذا المبرر نعتف بأن اليهود قادرين على تنفيذ المشروعات المستحيلة . ونحن لانستطيع . فقد اتى اليهود منذ الثلاثينات ومازالوا يأتون عبر مشروع مماثل لم يبد لهم مستحيلا . أو بدا مستحيلا وجعله ممكنا .

ثالث المبررات للرفض تدفع إليه الآمال المتزايدة نحو تحقيق سلام في الشرق الأوسط . ترءاه الولايات المتحدة وربما المجتمع الدولي بأسره . ولكن الأفضل لنا - وللفلسطينيين خاصة - أن نتذكر أن النوايا الأمريكية الطيبة مطروحة على العرب ، وكثير من العرب اقتنع بها . منذ عهد اينزهاور ، أي منذ خمسة وثلاثين عاما ، والنوايا الأوروبية مطروحة في بيان البندافية منذ أكثر من عشر سنوات ، ول خلال هذه الفترة من النوايا الطيبة نشبت ثلاث حروب ، اثنتان مع العرب وواحدة ضد اللاجئين



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

١- خرساء

التاريخ :

٦ يونيو ١٩٩٠

● آخر لحظة ● ليس من حق إسرائيل اقتياف من يمثل الفلسطينيين ● هبة اليهود السوفيت مر فوضفة داخل الأراضي المحتلة

«بيرساي» رئيس وفد السلام الأمريكي :

● هبة : هبة القسري

ملا كان الهدف من زيارة الوفد الأمريكي الذي يحمل اسم مسيرة السلام للشرق الأوسط إلى القاهرة ؟ وهل الجولة التي قام بها في المنطقة يمكن أن تحقق لهما أيدياً في عصر الجمود الحال للسلام في المنطقة ؟ وماذا لوقف الأمريكي من هجرة اليهود السوفيت وبناء المستوطنات في الأراضي العربية المحتلة ؟ .. أيضاً ما هو موقف منظمة الإيبك أكبر منظمة يهودية مؤيدة لإسرائيل من التحدث الإسرائيلي المحتل في شوارع الذي يضع شروطاً صعبة .. بل مستحيلة لبدء المفاوضات مع منظمة التحرير لتحقيق السلام ؟ وعلى اتجاهاً الرأي العلم الأمريكي والرسمي في مبدرة الرئيس حسني مبارك يترجأ أسلحة الدم القتال من منطقة الشرق الأوسط ؟ هذه التساؤلات وغيرها كانت تسمع حوار آخر سلة مع تشارلز بيرسي الرئيس السابق للجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي ورئيس وفد السلام للمنطقة الذي يضم قرابة ٥٠ عضواً من أعضاء الكونجرس والمسلمين والمسيحيين ورجال الإعلام ورجال الدين من المسلمين والمسيحيين واليهود ..



المصدر : آخر ساعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٠

الحق في الاختيار

● حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وإقامة دولة فلسطينية جميع هذه الحقوق أشياء لها حساسية خاصة لدى قادة إسرائيل : ما هي رسائلهم التي سوف تبثونها لهم أثناء اجتماعكم مع قادة إسرائيل ؟

لقد قلت مراراً لأصدقائي في إسرائيل بأنه من غير الواقعي تماماً بأن يعتقد طرف من الأطراف لديه، مشكل لو عداوات مع طرف آخر ويرغب في التفاوض بشأنها .. بأن له الحق في اختيار من يمثل الطرف الآخر .. طيلة حياتي وخلال ممارسة أصلي مختلف لم أعرف أبداً في أي عمل مهما كانت طبيعته أن يصر طرف من الأطراف على اختيار من يمثل الطرف الآخر للتفاوض معه ، أن ذلك امر غير واقعي تماماً ، ولا يمكن لإسرائيل أن تعتقد بأن لديها الحق في اختيار من يمثل الفلسطينيين .. أن منظمة التحرير الفلسطينية تعتبر الآن الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني فهي مقبولة من كافة الفلسطينيين . كما أنها حققت كافة الشروط التي كانت تطهوها الولايات المتحدة من نية للارهاب ، للاعتراف بحق إسرائيل في التواجد . وقبول التفاوض والتسوية السلمية التي تكفل الأمن للجميع بما في ذلك إسرائيل ..

وسوف تقوم بالانلقاء مع القيادات الإسرائيلية وقيادات المجتمع الإسرائيلي والمثقفين مع أفراد الشعب الأمريكي وشعب الأراضي المحتلة للتصالح والتحدث بشأن فرص تحقيق السلام العادل ..

المجتمع اليهودي وإسرائيل

واستطرد السنقر تشارلز بيرسي قللاً :

ولود أن أشير أيضاً إلى أن هناك ظاهرة جديدة تحدث لأول مرة .. فنحن نرى منظمة الإيبك وهي كبرى المنظمات اليهودية المؤيدة لإسرائيل بأمريكا تختلف في الرأي تماماً مع إسرائيل ، وهناك شعور متزايد من الضيق داخل المجتمع اليهودي الأمريكي نتيجة

السنقر ، تشارلز بيرسي ، الرئيس السابق للجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ .. قل شاعلاً لهذا النصب لأكثر من فترة انتخابية عن جدارة .. شخصية جديرة بالاحترام ، لم يقدم يوماً ما طيلة فترة خدمته بالكونجرس الأمريكي على التنازل عن مبادئه في سبيل الحفاظ على منصبه .. كان دائماً مدافعاً عن الحق مهما كان مكلفاً ..

وكان نصيراً للحقوق العربية الضائعة ، ومؤيداً للجهود الرامية لتحقيق السلام العادل في الشرق الأوسط .. لم يكن أبداً مخفصاً لو متوراً ، بل كان دائماً صريحاً ومدافعاً عن الحق ..

عمل عادل لسلام

يحدث الحوار مع تشارلز بيرسي بسؤاله عن الهدف أو الغرض من الجولة التي يقوم بها وبمعه وفد أمريكي من أجل مسيرة السلام ؟ وهل هذه الجولة يمكنها أن تحقق أسماها إيجابياً في كسر الجمود الحالي بعملية السلام بشرق الأوسط ؟ قل السنقر بيرسي :

أنتي والوفد الزائر معي لمنطقة الشرق الأوسط تقوم بتكريس هذه الجولة بالعمل على إيجاد وتكريس الفرص للتوصل إلى حل من أجل تحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط .. وفي حقيقة الأمر فإنه بعد أن استطاعت كل من الولايات العظمى - الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة - التوصل إلى سبيل للعمل سوياً وتوقيع اتفاقيات جديدة ساعدت على تخفيض مستوى التسلح ومستوى التوترات العسكرية ، مما يديم فرص الاستمتاع بالسلام .. فلماذا لا نقوم للمناطق الأخرى من العالم على ما فعلته الولايات العظمى من العمل على التحرك نحو السلام والقائه الشامل القديمة فيما وراء ظهرهم .. وفي هذا الشأن لود أن لأذك تذكيراً لجملة الرئيس حسني مبارك والتي يدعو فيها إلى قيام حوار مباشر ووجهها لوجه فيما بين الفلسطينيين الممثلين في قيادات منظمة التحرير الفلسطينية وقيادات الحكومة الإسرائيلية حينما تنتشل هذه الحكومة وذلك خطوة تمهيدية قبل انعقاد أي مفاوضات دولية لحل النزاع ..

احسبهم بأن المسؤولين في إسرائيل لايقبنون سياسات تنجيبة نحو تحقيق السلام كما يرغب المجتمع الدولي وكافة اطراف المشكلة ..

كما أن هناك انتقادات أيضاً داخل إسرائيل أكثر من أي وقت مضى لتجاهلات الحكومة الإسرائيلية ، وبغائلاً لأنهم يريسون الاستماع لنا نحن الولد المكون من خسين شخصية مختلفة ، ونحن نطرح موقفاً عادلاً عليهم .. هذا الموقف أسسه ان الفلسطينين لهم الحق في ممارسة حق تقرير المصير بالشكل الذي يرغبون فيه .. ولهم حق في إقامة دولة فلسطينية في ضوء قواعد النظام الدولي للأمم المتحدة ، على أساس تنفيذ وتحقيق السلام بين إسرائيل والفلسطينيين من خلال قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ ..

كذلك نحن نؤيد بدون شك موقف إدارة الرئيس جورج بوش والذي يقول لأبناءه مزيد من المستوطنات في الأراضي المحتلة ، فنحن نرحب بفتح باب الهجرة أمام اليهود السوفيت .. وطالما علمنا من أجل تحقيق ذلك ، ولكن لا نرحب بهم داخل الأراضي المحتلة بذلك الأراضي التي نرغب أن يقيم عليها دولة فلسطينية تعيش جنباً إلى جنب في توافق مع إسرائيل ..

إذا ما تحدثنا عن المستوطنات نجد أن الحكومة الأمريكية تعتبرها علية في طريق السلام بعد أن كانت إدارة الرئيس السابق جيمي كارتر تعتبرها غير شرعية ونعتقد أن الموقف الأمريكي سوف يصبح أكثر قوة إذا ما أعلنت إدارة الرئيس بوش بأن هذه المستوطنات غير شرعية كما كان من قبل ؟

لود هنا أن لأذك حقيقة هامة ، وهي أن منظمة الإيبك - اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة - حذر اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي حينذاك بأن بناء المستوطنات في الجوزة المسيحية من القدس أو في الأراضي المحتلة سوف يبعد بصفا جدية العلاقات الإسرائيلية الأمريكية ، وقد يدفع ذلك في النهاية إلى أن يقوم المجتمع اليهودي الأمريكي بقطع العون الذي تقدمه من إسرائيل ، والانقذات متزايدة في إطار الصحافة الإسرائيلية .. والرأي العام الأمريكي تجاه هذه السياسة الإسرائيلية بصفا علية بطريقة لم أرها من قبل ..



اجتماعات هامة مصرية

● ولكن ماذا بشأن المحادثات التي أجريتها مع كبار المسؤولين في مصر وعلى رأسهم الدكتور عصمت عبدالجديد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، والدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشئون الخارجية، وماذا بشأن تفتكهم مع سعيد كمال السليح الفلسطيني بالقاهرة؟

لقد اجتمعنا بدون شك مع «فراك» ويزنر، السفير الأمريكي بالقاهرة ولم نستطع الاجتماع مع الرئيس حسنى مبارك لذهابه إلى بغداد، ولكن سوف نتاح لنا فرص مستقبلية للقاء، وعلى كافة الأحوال فلقد أجرينا اجتماعات مشتركة مع الدكتور عصمت عبدالجديد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ومع الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشئون الخارجية، حيث تبادلنا وجهات النظر المفيدة، وقد سرنا للغاية من الموقف المصري، ومن الجهود المصرية المبذولة لدفع عملية السلام قدما وبصفة كبيرة. كما أن الجانب المصري متفاني تماما مع ما طرحناه من مواقف وأراء كمجموعة... ومن ناحية أخرى كانت لنا لقاءات مع كل من السفير الفلسطيني بالقاهرة سعيد كمال والسفير الليباني وسفير عمان وعلى

كافة الأحوال فنحن في غاية السعادة بعودة مصر إلى الدول العربية وهي مازالت ملتزمة بتدعيم عملية السلام... ● هل تعتقد أن الاتحاد السوفياتي يمكن أن يلعب دورا في دفع عملية السلام، ومام تعليك على ورقة العمل التي أعطيناها للاتحاد السوفياتي والتي تتضمن الدعوة لقيام نظام أمن جماعي لشرق الأوسط، والدعوة لانسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة، كما يبدو استنادا لم اللاميل بدور هام في عملية السلام وذلك قبل انعقاد القمة الأمريكية السوفيتية بواشنطن؟

انني اعتقد أن الدور الهام والوحيد الآن الذي يستطيع الاتحاد السوفياتي أن يلعبه هو اتخاذهم موقفا يضمن عدم استيطان اليهود السوفيت في الأراضي المحتلة، لقد سمعنا عدة سنوات طويلة من أجل إقناع الاتحاد السوفياتي لفتح باب الهجرة لليهود السوفيت لكي يذهبوا

إلى المكان الذي يرغبون فيه الولايات المتحدة أو إسرائيل... والآن فقد فتح الاتحاد السوفياتي بالفعل باب الهجرة أمامهم، واعتقد أن حكومة موسكو لديها قلق واهتمام بأعداد هؤلاء المهاجرين الذين يرغبون في الاستيطان بالأراضي المحتلة، ويعرفون أن ذلك سوف يشعل من الموقف في المنطقة ومن الانتفاضة وأن ذلك يهدد السلام أيضا.

قرار الكونجرس خاطئ

● ولكن ماذا بشأن القرار الذي صدر من الكونجرس الأمريكي بمجلسيه بشأن الموافقة على اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل: هل تعتقدون أن صدور قرار بهذا الشأن من الكونجرس هو قرار مفيد لعملية السلام؟ بالطبع لا، انني لا اعتقد ذلك، واعتقد أن هذا قرار خاطئ، وأود هنا أن أكرر ما سبق وأن قلته مرارا في الماضي... فلي بعض الأحيان يتغاضى بعض أعضاء مجلس الشيوخ والنواب عن الحقائق ويعملون على قرارات قد يندمون عليها في المستقبل، وفي هذا النطاق فلنني أكرر تمام المواقف الشجاعة الذي اتخذته السناتور «روبرت دول» حيث أعلن عن أن هذا القرار كان خاطئا بلقرم من أنه قد اشترك في التوقيع عليه...

ومن ناحية أخرى لا بد وأن ننوه إلى أن هذا القرار الذي صدر من مجلس الشيوخ لا يعتبر قانونا وإنما هو مجرد تعبير عن الشاعر والآراء، وربما إن هذا هو سبب توقيع عدد كبير من الأعضاء عليه لاعتقادهم بأنه غير ملزم... ولكن في النهاية اعتقد بأن كل عضو من هؤلاء الأعضاء لا بد وأن يسأل نفسه: ما هو تأثير صدور قرار مثل ذلك على السلام في الشرق الأوسط؟ ولابد وأن يدركوا أنه في النهاية إن الحكم على أي سناتور أو نائب من النواب يكون بمدى عمق تأييده لعملية السلام بلعشرق الأوسط، وليس على أساس اتخاذه قرارا لإرضاء اللوبي اليهودي، وخاصة إذا ما عرفوا أن اليهودي الأمريكي نفسه قد اضطرت لانتقاد إسرائيل لما تقدم عليه من خطوات

غير بناءة لدفع عملية السلام... ● إن الولايات المتحدة تقع على عاتقها مسؤولية كبيرة لمساعدة الأطراف المعنية بلعشرق الأوسط لإعطاء دفعة كبرى لعملية السلام: ألا تعتقدون بأن الوقت قد حان لكي تكون هناك اتصالات مباشرة أمريكية مع قادة المنطقة تشمل في زيارات من جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي للمنطقة على سبيل المثال؟

● قال السناتور بيري: أود هنا أن أقول بأننا في الولايات المتحدة لدينا عدة أولويات غير مناطق العالم، ولكن وجوبنا هنا في إطار هذا الود بلعشرق الأوسط هو مجرد رمز للحقيقة الهامة التي نريد إبلاغها، وهو أننا نعتقد أن الشرق الأوسط لا بد أن يكون في مقدمة نشاطنا الدبلوماسي لأن هذه المنطقة من أهم المناطق والمواقف فيها قليل لانتشال أكثر من أي منطقة أخرى في العالم...

من ناحية أخرى فلنني أريد أن أؤكد بأن كل ما من الرئيس جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر يحاولان على الاتصال الدائم مع قادة الشرق الأوسط، أكثر من أي إدارة أمريكية سابقة، وهما يوليوان للشرق الأوسط أولوية هامة وخاصة...

تلاذ ذو كلفة مونية

● ما هو تعليقك على مبادرة الرئيس مبارك الخاصة بالدعوة لإنزع سلاح الدمشق الشامل من منطقة الشرق الأوسط؟ انني أحيى هذه المبادرة واعتقد أن أي شيء يتعلق بهذا النطاق هو شيء ذو أهمية كبرى وخاصة إذا ما صيرت هذه المبادرة من قادم عام بلعشرق الأوسط كقراريين مبرك... أنه قلته يكرس جهده لدفع عملية السلام وقد ثبت مدى جدته تحركته منذ البداية في هذا النطاق... من ناحية أخرى فلننسى حسنى مبارك هو قائد مهم بلعشرق الداخل في بلاده منذ البداية في نفس الوقت، ويعتقد بأن المزيد يجب عمله من أجل تنمية البلاد اقتصاديا وحل مشكلاتها وتوفير مناخ الرخاء والاستقرار لكل فرد في مصر...



المصدر: آخر ساعة

التاريخ: ٦ يونيو ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إن الرئيس مبارك قلّد ذو مكلفة دولية
هامة ، ومعترف به من الجميع وكلفة
الدول تتطلع إلى استمرار قيادته لعملية
السلام وإلى بذل جهوده لتحقيق سلام
عادل بين كافة الأطراف المعنية في الشرق
الأوسط ..

وفي هذا النطاق فإن الرئيس مبارك
يبذل أقصى جهده من أجل رفقاء كل مواطن
في بلاده .. ومن أجل رفقاء كل فرد من
الأفراد الشرق الأوسط مهما كانت ديانتهم
مسلمة أو مسيحية أو يهودية .. لأن
السلام هو الطريق الوحيد الذي يؤدي
إلى نمو المنطقة اقتصاديا وإشاعة
الاستقرار والأمن والنظام بها ..



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالمشاكل

سيفعلونه في المجتمعات التي
سيذهبون إليها... وهي توطئتهم في
الأرض المحتلة...

ولقد أصبح الآن من الواضح
للدنيا كلها أن مشروع توطئ
اليهود السوفيت في الأرض
ال فلسطين المحتلة ليس مشروعا
إسرائيليّا... ولكنه مشروع أمريكي
مائل في المآلة.. تمويله أمريكي
وفكرته أمريكية... وتنفيذه يتم
بواسطة الولايات المتحدة
الأمريكية.

أحمد زين

ثورة الكونجرس الأمريكي ضد
تصريحات الرئيس السوفيتي
ميخائيل جورباتشوف عن هجرة
اليهود إلى إسرائيل.. كشفت
جوانب هامة.. قضية لم يكن
معروف فيها من الحركة الرئيسة
ومن المؤيد.. ومن الذي يلعب الدور
أهم في القضية.. فعندما أنكشفت
الأدوار تبين أن الولايات المتحدة
أكثر حرصا من إسرائيل على تهجير
اليهود السوفيت إلى الأراضي
العربية المحتلة.. وأنهم رصدوا
لذلك الأموال وقاموا بالضغط
ولعبوا الدور الرئيس ثم بعد ذلك
صدروا بيانات الاستفكار الإنشائية
لتغطية موقفهم.

ولقد قلت إن جورباتشوف
سيعرض إلى ضغوط عنيفة في
مسألة هجرة اليهود السوفيت
وأنه.. وهو يواجه مشاكل داخلية
خطيرة.. قد لا يستطيع أن يصمد
إمام هذا الضغط.. وهو أما أن
يغض عينيه ويعتبر كلامهم مجرد
تصريحات سياسية لأرضاء
العرب.. أو أن يضطر تحت
الضغط إلى إعلان تراجع عما قال.
والحقيقة أن الكونجرس
الأمريكي في مواجهته مع الرئيس
بوش وضغطه عليه.. يحاول
استخدام كل الوسائل لتهجير
اليهود السوفيت إلى إسرائيل دون
أية عوائق.. أما الكونجرس فقد
وافق منذ فترة طويلة على مساعدة
مالية كبيرة لإسرائيل لتوطئ اليهود
السوفيت في الضفة الغربية
وغزة.. ويحاول الآن أن يجعل هذه
حقيقة وهي إقامة مئات المستوطنات
في الأرض العربية المحتلة وتوطئ
مئات الآلاف من اليهود السوفيت
ويهود البوسيا فيها لتغيير طبيعة
الأرض.. وطبيعة السكان.

وعلى أية حال.. فإن الولايات
المتحدة الأمريكية.. قد ظهرت
بصورة حقيقية بالنسبة لمسألة
تهجير اليهود إلى إسرائيل.. وكل
مايقال عن أن أمريكا قد فتحت
أبوابها لليهود السوفيت ليقبوا
فيها مجرد دعاية.. فأمريكا تفتني
وتعمل على أن يقيم كل اليهود
السوفيت في الأرض المحتلة حتي
يتخففوا عن أمريكا.. وعن الإقامة
فيها.. فلا أحد يريد اليهود
السوفيت.. لا أوروبا.. ولا
أمريكا.. ولذلك كانت الوسيلة
الوحيدة للخلاص منهم.. ونما



الأسبوع

اسرائيل - بالنسبة لقضية حجرة اليهود السوفيت - هي المنيح .. وهي المصيب .

هي المنيح ، لان عن آبالها الاوائل صدرت فكرة التسويع ووضعت خريطة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات .. وفي اسرائيل تم التخطيط لجلب اكبر عدد من المهاجرين الجدد .. ومنها صدرت التعليمات الى كل المنظمات والقوى الصهيونية في العالم لممارسة اقوى الضغوط على الاتحاد السوفيتي للسماح ليهوده بالهجرة .

وهي المصيب ، لان البها يتلقى هؤلاء اليهود ، وعليها تقع مسئولية توطئتهم وتسكينهم .

واي نظرة اخرى للقضية ، لاتضع ذلك في اعتبارها ، ولاتدرك ان ميدان المواجهة الفرنسي للقضية الهجرة اليهودية الجديدة هو هنا ، في المنطقة هي هروب من الواقع والتكاسف حول الجوهر بدلا من التوجه مباشرة اليه .

الضغط على الاتحاد السوفيتي لوقف السماح بخروج يهوده ، ضغط مشكوك في جدواه ، لان الاتحاد السوفيتي محاصر في هذه القضية بحقوق الانسان واولها حقه في التنقل والسفر .. وامريكا تضغط عليه بهذا الحق ، وتعمل من التزام موسكو به ، شرطا اساسيا لتنفيذ الصفقات المتعلق عليها بين البلدين في علاقاتهما الثنائية .

والضغط على الولايات المتحدة ، ايضا ، ضغط مشكوك في جدواه ، فالتمصريحات الرسمية الامريكية التي اعادت كمة بوش - جوردون في واشنطن هذا الاسبوع ، وضعت الامر «على بلاطة» كما يقولون ، وصاغت الموقف الامريكي من هذه القضية في ثلاث نقاط واضحة هي :

• ان امريكا لن تكون بدلا لاسرائيل في قبول المهاجرين اليهود السوفيت البها لان الميزانية الامريكية لاتحمل ذلك .

• ان امريكا تؤكد رفضها ومعارضتها لسياسة الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة .

• انها ستستمر في هذا الرفض وتلك المعارضة ، على الرغم من ان اسرائيل لاتتزم بوقف الاستيطان

وتأتي النقطة الثالثة ، بعد الضغط على الاتحاد السوفيتي والضغط على امريكا وهي ان القول باننا لسنا ضد حجرة اليهود السوفيت لاسرائيل ، ولكننا ضد توطين المهاجرين الجدد

في الارض العربية المحتلة ، هو قول ساذج لان اسرائيل تستطيع ببساطة ان تاخذ المهاجرين الجدد الى المستوطنات القبلية في فلسطين المحتلة ، وتبعث الى الضفة وغزة والجولان بالمستوطنين القدامى من سكانها .

لاينو في الاثني اماننا - ان - سوى حلين :

• الاول : ان يكون هدف اي تحرك اوسط عربي جماعي على المجتمع الدولي ، هو تطبيق شروط الازمات الواقعة تحت الاحتلال والواردة في القانون الدولي والمواثيق الدولية ، على الارض العربية المحتلة ، واول هذه الشروط بالطبع هو منسح الاستيطان فيها او تغيير معالمها

• الثاني : ان نحيل الارض العربية المحتلة الى ارض غير قابلة للاستيطان او الاقامة فيها ، وهذه مهمة الدعم العربي للاتفاضة الفلسطينية .

اما غير ذلك ، فهو هروب من المواجهة الحقيقية ، وتتصل من اعابها .

محمد ابو الحديد



حكايات عربية بقم وجيه ابونكري

أكبر الكوارث التوقية !

هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل ، هي اكبر كارثة قومية خلال القرن العشرين بعد قيام اسرائيل ، وهي موازية تماماً لقيام اسرائيل عام ١٩٤٨ ، وهي تشكل خطراً مباشراً لا على الفلسطينيين وحدهم ، بل ان الخطر يمتد الى مصر والاردن وسوريا ولبنان . وهذا الخطر هو اكبر تهديد للأمن العربي .

ولقد كشفت - في نهاية العام الماضي - صحيفة نيويورك تايمز مشدوع قرار مقدم من وزارة الخارجية الأمريكية ووكالة المخابرات الأمريكية وإدارة المباحث الجنائية ومكتب الهجرة والجوازات ، حول هجرة اليهود السوفيت الى الولايات المتحدة ، وجاء في التقرير او مشروع القرار الذي قدم الى الرئيس الأمريكي بوش بعدم فتح أبواب الولايات المتحدة أمام الاعداد المتدفقة من اليهود السوفيت الا في أضيق حدود . فلا يقبل يهودي سوفيتي إلا إذا كان له اقارب يعيشون داخل الولايات المتحدة من قبل ومن اقارب الدرجة الأولى . أي أنه قرار جمع شمل ، وليس هجرة !!

ولقد جاءت هذه الاجراءات الأمريكية قرضية لاسرائيل ، وسط ما يشهده بالغياب العربي في الساحة الأمريكية .

على الجانب الآخر ، أي داخل اسرائيل ، ظفد وضعوا خطة ذات شقين :

الأول : هو العمل على قدم وساق لاستيعاب هذه الاعداد الهائلة التي قدمت وقادمة الى اسرائيل .
الثاني : هو إبعاد اصحاب الارض في الضفة الغربية بمصفة خاصة لأنها أكثر أمناً وأقل كثافة من قطاع غزة . لذلك ..

فالحصص الاسرائيلية ، لا حديث لها هذه الأيام إلا عن « الترانسفير » أي إبعاد الفلسطينيين عن أراضيهم ونزوح اليهود السوفيت مكانهم واسرائيل تستعد لاستقبال هذا العام حوالي مائة ألف يهودي سوفيتي . وبالتالي لابد ان تدفع خارج فلسطين مائة ألف فلسطيني !!
واسرائيل في سبيل ذلك .. تنشط في اقايمة المستوطنات الاسرائيلية في

ورغم مخاطرة الهجرة ، ورغم معرفة حجم المأساة الحقيقي ، إلا أن هذه القضية لا تأخذ حجمها بين اهتمامات القيادات والتكتلات الشعبية على مستوى الأمة العربية . ورغم اتخاذ قرارات في قمة بغداد لمواجهة الهجرة السوفيتية اليهودية الى اسرائيل ، إلا أن هذه القرارات لم تشمل « الخطة التنفيذية لهذه الواجهة » . هل الواجهة في الاتحاد السوفيتي قبل الهجرة ؟ .. هل الواجهة في الولايات المتحدة لغتصم إسرائيلها اليهود السوفيتي ؟ .. هل الواجهة داخل اسرائيل ؟ وكيف تكون الواجهة حتى تتحول الأرض المحتلة الى نار محرقة لكل يهودي يحاول استيطان هذه الأرض ؟ ثم من يواجه ؟ .. ومن يدعم ؟ .. وكيف يواجه ؟ .. وكيف يدعم ؟ ..

وفي تصوري أن الحل العاجل في خطة مواجهة هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل ، هو فتح الأبواب أمام هجرتهم الى الولايات المتحدة . فإن حلم اليهود السوفيتي ليس الهجرة الى اسرائيل ، بل الهجرة الى الولايات المتحدة ، حيث أحلام الثراء والمال والأوضاع والفرق والنظف والسلطة . والقليل من اليهود هم الذين يرغبون في الهجرة الى « أرض الميعاد » !!
إن .. الطريق الى الولايات المتحدة مفروش بالمخاراة والحرب والقتل والموت والدمار والفرق ..
إن .. الطريق الى اسرائيل مفروش بالمخاراة والحرب والقتل والموت والدمار والفرق ..

اسرائيل بما لها من دلال على الإدارة الأمريكية استطاعت ان تدفع بهذه الإدارة الى وضع قيود على هجرة اليهود السوفيت الى الولايات المتحدة ، ليصبح الخيار الوحيد أمامهم اسرائيل !!

الأرض المحتلة ، وتنشط في نفس الوقت في توسيع المستوطنات التي أقيمت في الأرض المحتلة ، وأصبحت شبه الأمر الواقع .

ولكن تعرف حجم المشكلة ، فإن اسرائيل تستعد لاستقبال خمسة ملايين مهاجر خلال العشر السنوات القادمة .. فمن أين لكل هؤلاء الأرض التي يقيمون عليها ؟ .. وما ترى هل تكون أرضاً مصرية أو سورية أو اردنية أو لبنانية ؟ ..

القضية خطرة ، وهي اكبر كارثة قومية ، وهذه الكارثة بدأت من العام الماضي ، وتكررها بعد الآخر . ونحن في غياب تام عنها ، وسوف يأتي اليوم الذي نستيقظ فيه من نومنا العميق ، لنرى أن هذه الكارثة التي بدأت بالأسس مفعلة قد تحولت الى حريق عائل يلتهم البشر والأرض العربية ، ويومها قد لا نستطيع ايقاف السنة للهيب !!



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المسئول يلتزم بإدائه ذي بدء التعرف على مدى تأثير عمليات التهجير المكثفة (٢٠ ألف يهودي سوفيتي خلال ثلاثة أشهر) على الأمن والاستقرار والسلام في الجهة التي سيتم شحن هؤلاء المهاجرين إليها قبل اتخاذ قرارات بالسماح بالهجرة . وليس أمام العرب - في حالة استمرار الهجرة - سوى تطبيق قرارات قمة بغداد .. واتخاذ المزيد من الخطوات للتصدي لهذا الغزو الجديد للوطن العربي .

نبيل زكي

هجرة بلا ضمانات

التصريح الذي أدلى به مسئول أمريكي كبير ، ليلة أول أمس .. وجاء فيه أن إدوارد شيفارباندره وزير الخارجية السوفيتي قدم تأكيدات لجيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي ، خلال لقاء دام ساعتين في كوبنهاجن ، بأن الاتحاد السوفيتي لن يوقف الهجرة اليهودية .. يحتاج إلى وقفه .. فإذا صح ذلك (لم يصدر من موسكو أي تكذيب حتى الآن) فإنه يعني أن ما أعلنه الرئيس السوفيتي جورباتشوف خلال مؤتمره الصحفي المشترك مع الرئيس الأمريكي بوش .. لم يكن يعبر عن موقف جدي .

ولا أتصور أن العرب تقنعهم وشرسهم مجرد تصريحات لا تتحول إلى خطوات عملية على أرض الواقع . ذلك أن إسرائيل لم ولن تقبل ضمانات لاية دولة تلتزم بموجبها بالامتناع عن توطئ المهاجرين في الأراضي المحتلة . وهي الضمانات التي طلبها جورباتشوف نفسه . ومع ذلك فإن بيكر يبلغ شيفارباندره أن وقف هجرة اليهود ، ستكون له عواقب بالغة الخطورة .. ويريد الوزير السوفيتي يانه لا توجد لدى بلاده خطة لتغيير سياستها في موضوع الهجرة ؟

ويبدو أن ، العواقب الوخيمة ، التي يعنيها بيكر هي عدم التصديق على الاتفاقية التجارية المبرمة بين البلدين خلال قمة واشنطن رغم أن صحيفة واشنطن بوست ، الأمريكية تصف هذه الاتفاقية بأن أهميتها العملية تكاد تكون هامشية لأنها لا توفر وضع الدولة الأولى بالرعاية بشكل فوري . كما أن أبرام تلك الاتفاقية خلال قمة واشنطن جاء على اثر مذكرة مشتركة من وزيرى الخزانة والتجارة الأمريكيين إلى الرئيس بوش جاء فيها تحذير بأن الأوروبيين وآخرين يتحذرون بسرعة صوب السوق السوفيتي مما يهدد بضاياع فرص رجال الأعمال الأمريكيين . ولجميع الأحوال فإنه من غير المفيد أن تحل بعض الدول مشكلاتها على حساب مصالح شعوب أخرى . كما أن الموقف



المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ٨ يونيو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الهجرة اليهودية؟ ارفضي الاجابة عن هذا السؤال!

كل صبح جديد يحمل خريطة جديدة للعالم

ومن هذه الشؤون كذلك مواجهة المشاكل الجزئية
العديدة المترتبة على الوحدة حول الضرائب، والجمارك،
وشروط انتقال السلع والأفراد والخدمات، ومشاكل التوحيد
القياسي، ومعايير وشروط الجودة في المنتجات الصناعية،
ونظم الاستثمار والتشريعات المنظمة له، والمحاسبة
للمؤسسات التجارية والبنوك.

كذلك تواجه أوروبا الموحدة (الغربية) مشكلة رغبة الدول
الاروبية الشرقية في الانضمام لهذه الوحدة، مع ما يثيره
ذلك من مشاكل عديدة لم تكن في الحسبان.
على أن القوة الاقتصادية، إن تلبث أن تترجم سياسياً إلى
دور اوروبي متزايد في الشؤون العالمية، ومنافسة مع
الولايات المتحدة في ممارسة التأثير السياسي، ولا تصحور -
لذلك - أن يزيل اهتمام أوروبا بالعالم العربي أو أن يتناقص
الحد كبير. كذلك فإن المنافسة السياسية والاقتصادية لا تزال
قائمة بين عدد من الدول الأوروبية وخصوصاً انكلترا
وفرنسا وألمانيا.

٧ - لا زالت القول أن العناصر الحاسمة في الصراع العربي -
الإسرائيلي ثلاثة:
التغير في معادلة القوى بين العرب وإسرائيل.
التغير في طبيعة العلاقة الخاصة التي تربط إسرائيل
بالولايات المتحدة.
التغيرات التي تقع داخل إسرائيل.

وما عدا ذلك فأمور هامشية.
إن إسرائيل تتسوق على العرب كثيراً، في استثمار
الظروف الدولية وتوجيهها أحياناً لخدمة مصالحها. وقد
أشربنا إلى سرعة التحرك الإسرائيلي، لكسب مواقع داخل
الانظمة الجديدة في دول أوروبا الشرقية. وتنافس العرب،
أو عجزهم عن منافستها في هذا الميدان. وأتينا دعواً
الحكومات العربية والإسلامية، كما ادعى المفكرين العرب
والمسلمين، إلى إعادة فتح الملف الإيراني وقراءة والتعامل
معه بروح جديدة. إن إقامة علاقات ايجابية مع إيران ليس
أمراً مستحيلاً، ولا هو موقف «لا عربي»، لقد أن لنا جميعاً
أن نتجاوز حقبة الصراع العراقي - الإيراني، وإن تفكر
تفكيراً استراتيجياً جديداً، تدخل فيه إيران معنا في معسكر
واحد وهو ما يقضي تثبيت علاقة سلام حقيقي بين إيران
والعراق، كخطوة أولى ضرورية.
إن المسألة الإيرانية تحتاج إلى تناول مستقل أكثر
تفصيلاً، ولكننا بالتأكيد نحتاج إلى تعامل عقلاني ذكي
مخلص ومنصف، بدلاً من الاندفاع الانحازي، للوقوف في
شباك التآمر الواضح لشرعية العرب والمسلمين، وشغل
بعضهم ببعض.

٨ - النظام العالمي الجديد لا يزال يتشكل وكل صبح جديد
يحمل معه خريطة للعالم جديدة، ومتأزمة ذلك كله فرض على
كل الحكومات العربية، وعلى العرب جميعهم، والمستقبل
العربي ونحن بما يفعله العرب في ضوء هذه المتابعة.

الدول في عصرنا ليست أبدية، لأنها لم تكن أصيلة ولا أزلية.
ونحن نشهد - على أي حال - تارالاً مائلاً يشتمل في سقوط
الامبراطورية الأولى للماركسية اللينينية في الاتحاد
السوفييتي، وبانهايارها وسقوطها، يفتح الباب أمام
احتمالات قد يبدو بعضها الآن خيلاً بعيد الاحتمال.
ولا أريد هنا أن أتحدث عن احتمالات «وحدة إسلامية»،
إذ لا يزال دون ذلك طريق طويل، أشد عناصره صعوبة هو
الاتفاق على مبدأ أدنى مشترك، وفهم أدنى مشترك لمعنى
الوحدة الإسلامية، ولدور الاسلام الحضاري في هذا
العصر.

٥ - هل من المعقول أن يطرح هذا السؤال الإيدي؟ وهل
جاءت هذه الهجرة أمراً مفاجئاً، وهل ظل وقوعها بعيداً عن
خيال العرب؟ أم أن العرب - ولا حول ولا قوة إلا بالله - لا
يقارون ولا يتخيلون ولا يعلمون ولا يعملون؟
وهل كتب علينا أن نستقبل الكوارث والمصائب، ثم لا
نتعامل معها إلا بعد أن تتم وتكتمل حلقاتها وتصير جزءاً من

واقع مستقر؟ أنا أرفض الاجابة عن هذا السؤال...
وليحب عنه الذين يبدعهم مقاليد الأمور، على امتداد
العالمين العربي والإسلامي، حيث الرؤى محلية، والوقت
مستغرق في قضايا مغلوطة، ومشاكل جزئية، وصراعات
داخلية، ومهم صغيرة ذاتية... وكان الله مع الجماهير
العربية والإسلامية.

إن البؤسة الحقيقية لهذا التحدي، ينبغي أن تبدأ
باصلاحات عامة وإساسية في البنية الثقافية وفي نظم الحكم
وفي أساليب إدارة الاقتصاد العربي وفي ترتيب العلاقات بين
الدول العربية والإسلامية.
إن البنية الشديدة الذي يعين الإصلاح في هذه الميادين
يحتاج إلى تدخل لا حدود لها. كما أن العجز عن رؤية الخطر وهو
يوشك أن يبق علينا الأبواب، يندربق وقوع تلك الاخطار،
ويوقع ما هو أشد منها...
ورحم الله المفكر الجزائري مالك بن نبي، الذي كان
يتحدث دائماً عن «الثقافة للاستعمار» كسبب رئيسي لوقوع
الاستعمار.

٦ - تصحور أن أوروبا تستشغل إلى حد كبير بشؤونها خلال
السنوات الأولى لقيام الوحدة الاقتصادية عام ١٩٩٢. ومن
هذه الشؤون تصفية الخلافات العديدة حول طبيعة الوحدة
ومدورها، خصوصاً الخلاف الذي تنزعزه بريطانيا،
والتحفظات العديدة التي تعبر عنها مسز تاتشر.
ومن هذه الشؤون كذلك، مكان ألمانيا الموحدة داخل
الكيان الأوروبي، وما إذا كان هذا التوحيد قد يغريها باتخاذ
مواقف مستقلة، أقل حرصاً، على الوحدة الأوروبية.



دوقان البنداري / الأردن

الرد العربي المحكم: احياء الجبهة الشرقية الهجرة اليهودية تفتح شهية اسرائيل على الدوان

اعد هذه الحلقة: فوزي البنداري من الأردن / الفت قطامش من القاهرة

عضوياً متشابكاً في مختلف المجالات بحيث يصعب فصلها دون أن نسمي ذلك تفككاً، وما يقال عن هذه الجمهوريات الثلاث يمكن أن يقال عن الدريجان وعن بقية الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفييتي ولكن بدرجة أقل ومن زاوية مختلفة أخرى.

٢ - لا شك في أن انحصار دعم الاتحاد السوفييتي والكتلة الشرقية عن العرب إنما يفسح في المجال أمام الهيمنة الاميريكية للتوسع في بسط سيطرتها وتقوؤها مما يوقع العرب في مجال خطر كبير إذا لم يعرفوا كيف يواجهون هذا الخطر بممارسة وحدوية تستغل فيها كل إمكانيات العرب وطاقاتهم.

٤ - لا اعتقد أن انفصال الجمهوريات الإسلامية عن الاتحاد السوفييتي سيحدث في المستقبل القريب.

٥ - يمكن مجابهة ذلك بعدة وسائل منها الضغط على الولايات المتحدة لتزويد من حصص الهجرة اليهودية السوفييتية المسموح بها لأميركا من جهة، ولكي تقوم الولايات المتحدة بالضغط على اسرائيل لمنع المهاجرين اليهود السوفييت من استيطان الأراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية والقدس والجولان وإقليم غزة من جهة أخرى...

والضغط أيضاً على الاتحاد السوفييتي من أجل السماح إن يرغب في العودة لروسيا من المهاجرين اليهود أن يفعل ذلك، وربط الاستثمار بالسماح بهجرة مواطنيها اليهود بتعهدات واضحة ونهائية من أجل عدم استغلالهم في المناطق العربية المحتلة... ولكن إذا فرضنا أننا نجحنا في ضغطنا على كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي للقيام بما ورد أعلاه، فإن ذلك لا يفي الخطر الحقيقي الملقب على

١ - ليس من شك في أن النظام العربي بشكل عام والقضية العربية المركزية: قضية فلسطين بشكل خاص كانت جميعها تدفع بدعم كبير وقوي من الاتحاد السوفييتي والكتلة الشرقية في مختلف المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية.. وكانت الكتلة الشرقية تتصرف حيال العرب ودعم قضائهم بصوت واحد وبإجماع كل دول هذه الكتلة...

ولا شك أن تفكك هذه الكتلة إلى دول متعددة لا يربط بين سياساتها ولا تتسابق قد أفقد العرب التأييد الجماعي من دول هذه الكتلة، كما دفع بمعظمها إلى إعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل كما فعلت بولندا وتشيكوسلوفاكيا والمجر وألمانيا الشرقية، وأخذت هذه الدول تتنافس فيما بينها من أجل تنشيط علاقاتها مع اسرائيل ورفعها إلى أعلى درجات الترابط والتعاون، إلى حد أن بعضها مثل ألمانيا الشرقية التزمت بدفع التعويض لاسرائيل عما يسمى بالجرائم النازية، إن ذلك يعني أن تفكك الكتلة الشرقية لم يفقد العرب حليفاً صلباً فحسب بل انتقلت قوة ذلك الحليف وإمكاناته إلى العدو وأخذت تصب في روافد قوته وجبروته.

٢ - إن قضية بقاء الاتحاد السوفييتي موحداً هي قضية خلافية يمكن أن ينظر لها من زوايا مختلفة وباراء نسبية مختلفة... فهل مثلاً انفصال ليتوانيا واستونيا ولاتفيا عن الاتحاد السوفييتي يعتبر تفككاً لهذا البلد إذا تذكرنا أن هذه البلدان الثلاثة كانت طوال تاريخها دولاً مستقلة إلى أن ضمت إلى الاتحاد السوفييتي عام ١٩٤٠ نتيجة اتفاق ستالين مع هتلر في ذلك التاريخ.

هذا من جهة، ولكن من جهة أخرى ألم تنهض هذه الجمهوريات الثلاث في جسم الاتحاد السوفييتي انصهاراً

شغل عدة مناصب هامة في الأردن، وكان نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للتربية والتعليم في آخر حكومة شكلها السيد زيد الرفاعي، ثم عين رئيساً للديوان الملكي الهاشمي إلا أنه استقال ليشارك في انتخابات مجلس النواب، وقد حاز فيها على ثقة ناخبية في محافظة إربد.



الوطن العربي

المصدر :

التاريخ : ٨ يوليو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قديم مئات الآلاف من اليهود السوفيات الى الوطن المحتل، لأن ذلك سيؤدي في قدرة العدو الديموقراطية وعسكرياً وتكنولوجياً بحيث يفتح شبهة لمزيد من الصدام والصراع مع العرب لتأمين مكان لاسكان هؤلاء المهاجرين... ومن هنا تزداد فرصة اعتداء العدو على الدول العربية المجاورة كالاردن وسورية مما يستدعي أن يعود الى الظهور طول الجبهة الشرقية المكونة من الاردن والعراق وسورية

ومنظمة التحرير الفلسطينية مدعوماً بامكانيات دول المساندة من أجل درء هذا الخطر الداهم.

٦ - إن اهتمام أوروبا بالعالم العربي إن يكون في مستواه السابق... أوروبا الشرقية تفككت وأخذت تسير في مسار جديد مبتعداً عن العرب ومقترباً من عدوهم إسرائيل... أما أوروبا الغربية فلأنها ستحتل جزءاً كبيراً من اهتماماتها لأوروبا الشرقية لدفعها اقتصادياً من أجل تشجيعها على المضي في مسارها الجديد الذي يبتعد بها عن ايدئولوجيتها الشيوعية القديمة ويقربها من الايدئولوجية الرأسمالية السائدة في أوروبا الغربية. كما أنها ستشغل جميعها في قضية توحيد ألمانيا ومدى مساهمة تلك الوحدة إيجابياً أو سلبياً في خدمة أغراض وأهداف كل من أوروبا الغربية وأوروبا الشرقية.

والوحدة الألمانية بعد ذاتها ستكون مركز تفكير واهتمام أوروبا والعالم الغربي... هل تكون ألمانيا الموحدة دولة محايدة؟ أم هل تنضم الى حلف الناتو؟ أم أنها تنضم لإضافة لذلك الى حلف وارسو؟ ثم ماذا سيكون وضعها، وهل سيوضع سقف لحدى تطورها وتقدمها التكنولوجي والعسكري؟ الى غير ذلك من الاسئلة التي ستشغل أوروبا والعالم الغربي وتدفع به بعيداً عن الاهتمام بقضايا العالم العربي.

٧ - لا شك ان رياح التغيير الدولية ستترك نتائج ذات اثر بعيد على الوطن العربي وعلى قضيتة المركزية: قضية فلسطين وعلى الصراع العربي - الاسرائيلي بالاتجاهات التالية:

أولاً: ان العرب في صراعهم مع اسرائيل سيفقدون طليقاً قوياً في المجالين السياسي والعسكري وهو الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية... لقد صرح الزعماء السوفيات بأن علاقاتهم الجديدة مع العرب ستقوم على شعار المصلحة المشتركة، وليس على أساس التخوف من العدو المشترك، بمعنى ان الاتحاد السوفياتي كان يدعم العرب في قضيتهم ويقوم بتأييدهم سياسياً في المحافل الدولية وتسليحهم من أجل ان يقف العرب في جانبهم ضد الولايات المتحدة. أما

وقد انتهت التغييرات الدولية الحرب الباردة بين اميركا وروسيا وحل محلها «الوفاق والاتفاق وتبائل المصالح والتنازع، فلم يبق حاجة للاتحاد السوفياتي بدعم العرب وتأييدهم.

ثانياً: سيتحول الدعم الى اسرائيل بدلاً من العرب نظراً لقدرة اسرائيل وخبرتها في استثمار التغيرات الدولية من

أجل خدمة مصالحها وأهدافها. وهذا ما بدأ العمل به فعلاً. ثالثاً: إن هذه التغيرات وما تجلبه على العرب يفرض عليهم التفكير ببدائل وحلول... وليس من بديل سوى التضامن العربي بأقصى الحدود ليتمكن استثماره بخلق قوة اقتصادية وسياسية وعسكرية تعوض عما لحق به من سلبيات نتيجة التغيرات الدولية التي تميل لصالح عدوهم اسرائيل.



المصدر : الوكيل العربي

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



رؤف شحوري

بابا... الكرملين!

جنبا الى جنب مع اميركا واسرائيل، وهو يعلمهم
بثلاثة ملايين خنجر يحملها ثلاثة ملايين يهودي
سيصلون تباعاً الى فلسطين خلال السنوات
الخمس المقبلة من الاتحاد السوفياتي وبول
الكتلة الشرقية!

٢٠

ارتكب غورباتشوف سلسلة من الأخطاء
المميتة في زمن قصير لا يتجاوز الستين، والتي
ستترك آثارها المصيرية على الاتحاد السوفياتي
الى زمن طويل. وآخر هذه الأخطاء هو اصراره على
الذهاب الى واشنطن وهو في ذروة ضعفه، ويكاد
يقف وحيداً وعارياً في مواجهة تحديات داخلية
خطيرة، وليس بين يديه أوراق كثيرة ينادر بها...
بل انه وضع «٩٩» بالمائة من اوراق اللعبة بين

شاه غورباتشوف ان يتذاكى على العرب، وان
يثبت «دهاهمه» السياسي وقدرته على المناورة، فيبعث
برسالة الى القمة العربية في بغداد وعد فيها بأنه
«سيشعر» قضية هجرة اليهود السوفيات الى
اسرائيل مع نظيره الاميركي بوش!

وهي رسالة تدين موقف غورباتشوف وجهاً
وقفاً... لهجرة اليهود السوفيات اما ان تكون
قضية تتعلق بالسيادة لدولة عظمى مثل الاتحاد
السوفياتي. واما ان تكون صفقة طرفها الآخر هو
الولايات المتحدة. وهو في الحالة الاولى يظهر
بمصورة غير مشرفة وكأنه تخلى عن جزء من
السيادة في هذه القضية تحديداً لأميركا. وهو في
الحالة الثانية يبدو كمتواطئ على العرب مع
اميركا لمصلحة اسرائيل!

ومع ذلك يطلق بعض اصحاب النيات الحسنة
من العرب صرخات تحذر من استفزاز الاتحاد
السوفياتي وتحويله الى عدو للعرب... وكأن
سياسة «غوربي» لم تحول الاتحاد السوفياتي بعد
الى عدو يقف «على قدم المساواة» في عدائه للعرب



المصدر : **الموطن العربي**

التاريخ : **٨ يونيو ١٩٩٠**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢١

... وترك غوربي وراءه ايضاً انتفاضة القوميات... فجمهريات البلطيق السوفياتية تتطلع الى اوروبا. وجمهريات آسيا الوسطى مهددة بحروب اهلية داخلية وفق النموذج الليباني أو الكردي أو الأرمني. واكمل التحدي بانتصار الاتجاه القومي في جمهورية روسيا نفسها في انتخابات رئاسة مجلس السوفيات الاعلى فيها. وجمهورية روسيا تمثل ٥٢ بالمائة من سكان الاتحاد السوفياتي و٧٢ بالمائة من مساحته!

وحدثت موجة من الاثارة السياسية الشديدة، من موسكو الى واشنطن، مع اعلان فوز بوريس يلتسين في تلك الانتخابات، وهو الخصم اللدود لغورباتشوف، والمرشح لخلافته ايضاً وأول تصريح ادلى به يلتسين بعد الفوز دعا فيه الى مزيد من السيادة والاستقلال والديمقراطية.... جمهورية روسيا! وان تجد كلمة روسيا معناها الحقيقي بعد اليوم!

٢٢

ما يهمنا كعرب ان ننظم حقيقة الأوضاع في الاتحاد السوفياتي وخارج. وهذه التغيرات ستزيد من طغيان اميركا وعدوانيتها حيال العرب تخصيصاً، لأنهم هم النقيض التاريخي لحليفهم اسرائيل.

وعلياً ان نتوقف عن «ارتكاب» حلم التحالف مع الاتحاد السوفياتي الذي خُرِّبته بيرسترويكا غورباتشوف.

وليس بعيداً ان يتحول الكرملين الى نوع من الفاتكان داخل الاتحاد السوفياتي، ولا تكون سلطته على جمهورياته اكثر من سلطة الفاتكان على «المؤمنين». وقد لا ينقص غورباتشوف سوى الاصابة بشيء من البرص حتى يتحول الى «بابا» جديد للاتحاد السوفياتي!

يدي اميركا سلفاً؛ وذهب غوربي وزوجته رايسا (نسخة جديدة من «انور وجيهان» المصرية) الى واشنطن وكأنهما في رحلة استجمام، وربما بدلا من الاهتمام بكاسيرات التلفزيون اكثر من الاهتمام بما ينتظرهما من المكائد في البيت الأبيض!

كل طرف يتوجه الى مائدة المفاوضات يتسلح - من حيث المبدأ - بمركزية يستند عليه في مواجهة الطرف الآخر. وحتى الرئيس السادات، عندما توجه الى التفاوض مع اميركا - كارتير، كان خارجاً من حرب سجل فيها الجيش المصري انتصارات مشرفة، وترك وراءه جبهة مصرية داخلية متماسكة بل ومتحمسة له (قبل ان تنقلب عليه في ما بعد)... فماذا ترك غوربي وراءه قبل ان يتوجه الى واشنطن؟

٢٣

ترك وراءه جبهة داخلية ممزقة تماماً... ذهب غوربي الى واشنطن بينما كان يجري في موسكو ما يمكن تسميته بـ «مذبحة الخبز»! اعدت حكومته لائحة «بالاصلاحيات» الاقتصادية التي هي في جوهرها تعني التوجه نحو الاقتصاد الحر على الطريقة الغربية الرأسمالية، والتخلي عن جزء مهم من الاقتصاد بالمفهوم الماركسي. وكانت النتيجة رفع اسعار المواد الحيوية مثل الخبز والطحين والزيت. وتدفقت الملايين على موسكو كموجات الجراد لتمسح كل ما تجده في طريقها من المواد الغذائية وتقوم بتخزينها قبل ان ترتفع اسعارها من جديد.

سلوك الجماهير واحد في كل مكان وزمان عندما يتعلق الأمر بمصدر رزقها وحياتها. والخبز هو الذي هزم كل الحكام على مدى التاريخ. وكل الانظمة التي تلاعبت بخبز الشعوب واجهت انتفاضات وثورات، حتى ولو اطلق عليها بعض الحكام ذات يوم اسم «انتفاضة الحرامية» والبولندية نفسها، الم تكن ثورة خبز ضد القيصر؟!



المصدر : الأمم رام

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سبارة الضغوط

يبدو ان الولايات المتحدة مهتمة جدا بالوفاء السوفيتي من قضية الهجرة والوطنين وماتتصويرة قد ادخل موسكو والعرب في صفقات خاصة ، اكثر من اهتمامها بقضية الهجرة الفلسطينية والوطنين الفلسطيني على حقه على الاقل . فهي مشكلات ما قبل اللغة المعبودة بين الرئيسين الامريكي والسوفيتي في واشنطن كان انشره اعلنته واشنطن على لسان جيمس بيكر وزير الخارجية انه يجب الا ينتظر الاتحاد السوفيتي منحه حق الدولة «لاقي بالرعاية» من جانب الولايات المتحدة في حقوق التصدير ما دام يرفض ان الان ، لغيرالية ، الهجرة من اراضيها او بمعنى اخر انه لم يفتح بعد باب الهجرة على مصراعيه كما تريد امريكا وتريد اسرائيل حقا لقد كانت الصفقات التي عقدت في اللغة مجزية لموسكو لكنها لم تصل الى مرحلة الرعاية . وهذا يعني انه اداة ضغط امريكية قبل اللغة والنامعا وبمعناها قلته ايضا رد على ما تراه امريكا جهدا سوفييتيا للتقارب مع العرب ومسؤولتهم على قضية تهجير اليهود السوفيت الاخر الذي تمثل لها بصورة واضحة في النداء المبلشر الذي وجهه الدكتور جيليا نوبل الشهر محلل شؤون الشرق الاوسط في الاتحاد السوفيتي الى الاثرياء العرب ليحولوا جزءا من رؤوس أموالهم المودعة في البنوك الامريكية والغربية الى البنوك السوفيتية لمساعدة الاتحاد السوفيتي في وسعه ان يقاوم الهجرة اليهودية الى الاراضي العربية المحتلة في مجلس الأمن وخلال فتواته الاخرى والا فانه سيعزل اذا تقاسم العرب عن دعمه ان . الاموال والعمليات الصعبة هي مقابل الحد من الهجرة .

فواشنطن ترى ان موسكو تريد ان تتخذ من قضية التهجير التي تمكها مفتحتها ليجترة اداة لاصلاح اقتصادها بدعم العربي المبلشر ومن ثم لجناها - اي والينطن - تسعى بدورها الى اطلاق اي باب مختل للمسلمة بين الجانبين على حبيب القضية بالتمديد بوقف تحسين المصالح الاقتصادية الروسية معها اذا لم تدين موسكو للطلب الامريكي بإغلاق الهجرة .

هذه المبراة الجارية والتي من المنتظر ان تظل جارية لوقت طويل قد دخل فيها العرب طرفا مبدئيا من حيث لا يريدون ان غرست عليهم مشكلة الهجرة الاستيطانية الجديدة من باب حقوق الانسان دون استبعاد مقابل الهجرة الفلسطينية تعود الى ارض الوطن وفرض عليهم ايضا ، خيال ، الدعم السوفيتي وان لم يفعلوا فان سياق الامور يفرض عليهم كذلك الاستعداد لمزيد من الهجرة لتزيم بها واشنطن موسكو لثما للرعاية الاقتصادية .



المصدر: المسار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩ يونيو ١٩٩٠

لماذا مفاجأة جورباتشوف بشأن المجبرة؟!

كان يمكن أن تمر منطقة الشرق الأوسط في مؤتمر القمة بين يوش وجورباتشوف مرور الكرام .. فالقضية لم تكن مدرجة في جدول الأعمال الرسمي .. وإنما كان مقرا بحثها خلال اللقاءات الخاصة في منتجج كامب ديفيد بعد انتهاء مرحلة المفاوضات الرسمية وتوقيع الاتفاقات التي امكن للزعيمين التوصل إليها .

وكان ممكنا أن يعلن الزعمان في مؤتمرهما الصحفي النهائي حرصهما على السلام في الشرق الأوسط وضرورة دعوة الأطراف المختلفة للتفاوض لحل المشكلات .. ولإنسيان الدعوة التلقائية في نيد العطف واستخدام القوة .. السخ هذه العبارات الكلاسيكية ..

ثم ينتهي كل شيء بإسداد الستار على القضية في جدول اهتمام القوتين الأعظم .. وتزداد في بحر الجمود ..

ولكن القضية قد تحركت عنهما وجد احد الصحفيين سوالات للمستر جورباتشوف حول تهجير اليهود السوفياتي الى اسرائيل .. فإذاً بالرئيس السوفياتي يلهم قنبلة لا يظن أنه من الممكن أن يقبل الاتحاد السوفياتي هجرة اليهود من بلاده الى اسرائيل اذا لم تقدم اسرائيل ضمانات كافية بمد توطئتهم في الأراضي المحتلة ..

وعنما مثل الرئيس يوش عن مسألة التوطئ ان الولايات المتحدة تعارض منذ حرب ١٩٤٧ إقامة مستعمرات اسرائيلية في الأرض المحتلة ..

وإن هذا المؤتمر حث جورباتشوف قادة

اسرائيل على تفهم الأوضاع في الشرق الأوسط والرغبة العالمية الشاملة لإنهاء تلك النزاع حتى يكونوا « آخر الناس في العالم الذين يعجزون عن فهم ما يحدث » .. وقد سبق أن كتبنا مرتين في هذا المكان عنما ظهرت مشكلة الهجرة اليهودية السوفياتية الى اسرائيل بأنه ولو أن الولايات المتحدة في التي تزود اسرائيل بالمذيع والزبد وتعمل حتى مشاربها في التوطئ والتسكين .. إلا أن المسئول الأول عن مسألة الهجرة هو الاتحاد السوفياتي .. وبالتالي يجب أن نتائج المسألة من المنيق والجنوبي من التضخم من أجل عدم نقل اليهود بالطنرات من موسكو الى تل أبيب مباشرة أو توسيع مجال هجرتهم الى امريكا .. والمأ يجب أن يعلن الاتحاد السوفياتي عن موقفه أخديا .. فلاعني لاحترام حقوق الإنسان اليهودي على حساب قهر حقوق الإنسان الفلسطيني بل اعلمه وإنهاء وجوده ..

وإذا كان ميخائيل جورباتشوف يسوح لاسرائيل والولايات المتحدة بإمكانية حدوث هذا فلايد أن نترك قيمة الجهد للعلوماس الرابع الذي يملكه القيادة السياسية المصرية للتوصل الى هذه النتيجة ..

بقلم: عبد الستار الطويلة

فمنذ اليوم الأول لبدء تلك الظاهرة - هجر اليهود السوفياتي - اتخذت مصر موقفا غير متشنج .. وبدأت اتصالاتها بالاتحاد السوفياتي .. ثم حدثت الرحلة الطويلة من بكن الى بونج بانج وموسكو .. وكان الحديث الاساسي حول تلك القضية لانها تهدد بإنشاء اسرائيل جديدة تضاهي الى اسرائيل الاولى .. وقبل زيارة الرئيس مبارك كان الرئيس السوري حافظ الأسد قد زار موسكو ودار الحديث حول نفس الموضوع كما حتى عن ذلك جورباتشوف نفسه في المؤتمر الصحفي لتفسيراً لتنهيد ..

من ناحية أخرى ان هذا الموقف السوفياتي الجديد هو انعكاس لظهور الدول العربية في شكل تضامني لأول مرة منذ مؤتمر بغداد عام ١٩٧٨ الذي أخرج مصر من عضوية جامعة الدول العربية ..

هذه أول مرة منذ ثلثي عشر عاما يحدث إجماع عربي حول مواقف محددة من قضية الشرق الأوسط .. هذه مسألة يجب على الدول الكبرى ان تضعها في الاعتبار .. لأن الشرق الأوسط به مصادر الثروة البترولية الاساسية في العالم .. كما أنه سوق ضخم لاستيراد السلع بكافة أنواعها .. علاوة على اهميته الاستراتيجية .. والاتحاد السوفياتي رغم ذبول قوة المعسكر الاشتراكي بانفضاض كل دول اورل الشرقية منه بحيث أصبح حلف وارسو شبه منعدم الوجود .. فإنه مازال دولة كبرى فهو يملك أقوى قوة عسكرية في العالم موازية لقوة الولايات المتحدة ومزالت قواته مرابطة في بعض دول شرق اوربا وخاصة المانيا الشرقية .. علاوة على انه مازال هناك

العلاا ، الصيني ، البترولي الاشتراكية ولهذا فإن الغرب يحرص كثيرا على عدم استنزاف كلنا الدولتين حتى لا يدفعهما دفعا الى الوحدة وتشكيل معسكر اشتراكي من جديد .. من هنا بهم الاتحاد السوفياتي ان يقل في موقع الود والصداقة مع العالم العربي .. لانه أيضا يستهدف توسيع العلاقات الاقتصادية والتجارية معه فلم توقف اشراات الرغبة من جانب موسكو كل يوم عن رغبة الاتحاد السوفياتي في ان تستثمر البلاد العربية البترولية فأنشأ أموالها التي تنفع به الى البنوك الأمريكية والأوربية كل يوم .. في مشاريع بالاتحاد السوفياتي .. أو تملك له الغرض .. ولقد كانت الأموال العربية فيما مضى سلاحا في يد العرب للسمامة والضغط على الولايات المتحدة .. ولقد أصبحت اليوم سلاحا في يدعهم أيضا للسمامة وترغب الاتحاد السوفياتي في اتخاذ مواقف أكثر ملازمة وإيجابية لقضايا التحرر العربية .. ولكن ماذا يمكن أن يحدث بعد ان أعلنت قيادة الكيوك التي تحكم اسرائيل اليوم رفضها للتصريحات السوفياتية بشأن الهجرة .. وكيف يمكن ان تتطور الامور ؟ سؤال يحاول الاجابة عليه في حلقة قائمة ..



الوطن

المصدر :

٩ يونيو ١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أكبر حكومة يمينية بزعامة شامير غورباتشوف يهدد إسرائيل

من عناصر دينية ويمينية ووضع شامير في أولويات أهداف حكومته الجديدة عدم الموافقة على إقامة دولة فلسطينية مستقلة في الأرض المحتلة وتوسيع الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة .
الرئيس الأميركي جورج بوش قال إن حكومته بصدد مناقشة مسألة وقف أو استمرار الحوار مع المنظمة مؤكدا أنه لم يتخذ أي قرار حتى الآن .

الأرض المحتلة . عواصم . الوكالات . هدد الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف إسرائيل أمن من أن بوسكو مستعمل على تعديل قانون الهجرة لذا ما استمرت حكومة تل أبيب بتوطين اليهود السوفييات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . فيما قالت المجموعة الأوروبية أن التوطين بالأرض المحتلة أجراء غير شرعي وعقبة أمام السلام بالمنطقة . وعلى صعيد الحكومة الإسرائيلية فقد شكل إسحاق شامير أمن أكبر حكومة يمينية في تاريخ الكيان الصهيوني تتكون



هجرة سوفياتية من نوع آخر

■ الاتفاق التجاري الأميركي - السوفياتي الذي وقعه في واشنطن الأسبوع الماضي الرئيسان جورج بوش وميخائيل غورباتشوف سيجري، من دون إصدار موسكو القانون الخاص بالهجرة، مجرد وثيقة ذات أهمية سياسية رمزية، على حد تعبير ديباباماسي سوفياتي، ولكن على رغم أن حاجة غورباتشوف إلى تنفيذ الاتفاق هي أكثر من ماسة وإن أنصاه في الكرملين وفي البرلمان يدركون العواقب المترتبة على عدم إقرار قانون الهجرة فإن السوفيات قد يجازفون بتأجيل بته لفترة أخرى غير محددة.

وبحتى الآن أجل البرلمان إقرار القانون ثلاث مرات على الأقل. فمشروع القانون كان جاهزاً أثناء الدورة الربيعية التي انتهت قبل أيام. لكن البت كان يؤجل دائماً بحجة أن جدول أعمال البرلمان مزدحم وإن هناك مشاريع قوانين أهم يجب أن يبتها قبل مشروع قانون الهجرة. وكان آخر موعد حدد لإجراء قراءة أخيرة هو الشهر الماضي ولم يحدث ذلك أيضاً. ثم أعلن أخيراً أن البرلمان سيصوت على المشروع في اليوم الذي وصل فيه غورباتشوف إلى واشنطن لاجتماع القمة مع بوش. لكن الأمر تأجل مجدداً، وأعلن أن البرلمان لن يستطيع مناقشة مشروع القانون إلا في أيلول (سبتمبر) المقبل نظراً إلى بدء العطلة البرلمانية التي تستمر ثلاثة أشهر.

ولكن لا أحد في موسكو وإثن من أن البرلمان السوفياتي سيطرزم هذا التاريخ الجديد أيضاً. وفوق ذلك فإن غورباتشوف نفسه، على رغم تعهدهاته أمام بوش، لا ينتظر أن يعارض في الوقت الحالي ضغطاً شديداً على البرلمان لاتقراره.

ولكن على عكس ما قد يعتقد بعضهم، فإن تأجيل البرلمان السوفياتي بت قانون الهجرة نهائياً ليست له أي علاقة لا بالضغط العربي ولا بإسرائيل ولا بالسلبيين ولا بتوطين المهاجرين في الأراضي المحتلة. فالمسألة تتعلق في صورة مباشرة بالأوضاع الداخلية السوفياتية التي يمكن أن تتعرض لمضاعفات اقتصادية واجتماعية أشد خطورة في حال إقرار القانون.

فموسكو أصبحت في مأزق من نوع آخر له أبعاد قومية نتيجة لهجرة محتلة لمئات الآلاف من أصحاب الكفاءات العلمية والثقافية. الأمر الذي سيرك أثراً يصعب تقدير مضاعفاتها على مستقبل البلد. ولا يتعلق الأمر بهجرة اليهود فقط بل بهجرة عامة قد تترك أزمة اجتماعية - اقتصادية خطيرة جداً في الاتحاد السوفياتي. ولقفا لتقديرات أولية يتوقع مباشرة أثر صدور القانون أن يقدم نحو خمسة ملايين شخص على الأقل طلبات للسفر إلى الخارج. ويعتقد الخبراء أن الغالبية الساحقة من هؤلاء سيكونون من أصحاب العقول الذين يملحون بتجربة حظوظهم في إيجاد أعمال في بلدان أخرى. ويعتقد الخبراء السوفيات أن غالبية المغادرين سيكونون من المثقفين الروس الذين لا يتوون الهجرة إلى الخارج في صورة نهائية. ولكن حتى هجرة مؤقتة كهذه ستخلق فراغاً مائلاً في هذه الشرائح التي يحتاج فيها الاتحاد السوفياتي إلى كل الكفاءات والجهود لتحقيق الإصلاحات المطلوبة.

وفي ضوء هذه المعطيات لا يستبعد مقربون من الكرملين أن تنصرف قيادة غورباتشوف إلى وضع خطة تزدني إلى إجراء تحسين جذري بحاسم في الأحوال المعيشية لأصحاب الكفاءات وتتضمن اغراءات كبيرة لتشجيعهم على البقاء في الاتحاد السوفياتي. وبعد ذلك فقط يقر قانون الهجرة.

كامران قره داغي



المصدر: ...

التاريخ: ١١ يوم - و ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الافتتاح السحري للعرب



بقلم

سيد نصار

قال الزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف... ما لم تقدم إسرائيل ضمانات بأنها لن تعيد توطئ اليهود السوفيت في الأراضي العربية التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧ فإن الاتحاد السوفيتي سوف يعيد النظر في قضية السماح لليهود السوفيت بالهجرة من الاتحاد السوفيتي.

الزعيم السوفيتي جورباتشوف قال هذا الكلام يوم الاثنين الماضي علناً وعلى رؤوس الأشهاد وبحضور الرئيس الأمريكي جورج بوش الذي كان يشتركه مؤتمراً صحفياً عقد بالبيت الأبيض عقب قمتها التي استمرت ثلاثة أيام لبحث العلاقات الثنائية فيما بينهما وقد فرض الزعيم السوفيتي جورباتشوف على جدول أعمال القمة قضية اليهود السوفيت المهاجرين إلى إسرائيل تحقيقاً لوعده فرضه على نفسه في رسالة يبعث بها إلى القمة العربية الاستثنائية التي انتهت أعمالها في بغداد الأسبوع الماضي.

وإذا كان العرب قد استطاعوا بالضبط على الاتحاد السوفيتي أن يدفعوا بالزعيم السوفيتي الصياع ميخائيل جورباتشوف الذي اعترف بهذا الضغط العربي عليه علناً في المؤتمر الصحفي وأمام جورج بوش ورجال الإعلام والمصحف العائدين، لأن سعيد النظر في قوانين الهجرة السوفيتية برغم ما يرتبط ذلك باتفاق بين موسكو وواشنطن ينص على أن تكون الهجرة مقابل منح الاتحاد السوفيتي حق الدولة الأولى بالرعاية مما قد يهدد بعدم إرسال الرئيس الأمريكي جورج بوش بالاتفاقية التجارية إلى الكونجرس برغم كل ذلك فإن الزعيم السوفيتي قد قال أنني مضطر لأن أفعل ذلك لأن العرب يضغطون على

ولأنني أرى أنه لا حق لإسرائيل أن تفعل ذلك... تنتهي الشجاعة طبعاً منه كما هو أمثال وانتصار للقضايا العادلة ما يؤكده أنه مازال هناك مساحة من الخلاف والتناقضات بين مصالح كل من الدولتين العظميين وعلينا نعرب أن نذكر ذلك ونحاول استغلاله بما يتيح لنا التأثير على صناعة القرار السياسي للعلائين تجاه منطقتنا.

على أننا يجب أن نذكر أن الهجرة لا تأتي كلها من الاتحاد السوفيتي وإنما بجانب ذلك تأتي من عدة دول في أوروبا الشرقية وبعض دول أمريكا اللاتينية هذه الدول يجب أن تتلقى اشارات عدم رفضاً عن ارتكابها مثل هذا العمل المعادي للعرب الذين تربطهم وهذه الدول مصالح سياسية وتجارية مشتركة يمكن لنا تحديدها ونقيدها بحسب مواقف هذه الدول من القضايا العربية المتصارع عليها مع إسرائيل... ولا اعتقد أن يستجيب الاتحاد السوفيتي للضغط العربي ولا تستجيب مثل هذه للضغط العربي الذي من المؤكد سوف يكون أكثر تأثيراً عليها من تأثيره على الاتحاد السوفيتي.

ومع أن رد فعل إسرائيل كان عدم الاستجابة بل كان مملوءاً بالغرور والصلف الذي اعتادت إسرائيل أن تقابل به أي عمل عاقل وشرعي إلا أن الزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف الذي غود العالم على صدق ما يقول وأنه يقرن عادة كلامه بالفعل والعمل قد بدفع للإسرائيليين لأن يمتصوا هذه



المصدر: مايو

التاريخ: ١١ يونيو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مثل للسكرتير العام للأمم المتحدة
اقترح عادل لقمان عدم اسكان أى
مهاجر فوق هذه الأرض المحتلة .
وأول الغيث كما يقول المثل قطرة
وتصريحات جوريانتشوف كانت
القطرة التي من المؤكد أنه سوف ينهر
بعدها مزيد من القطرات لصالح
العرب مما يثبت أن التضامن
العربي الذي خلقته قمة بغداد
الاستثنائية بدأت تأتي ثمار نتائجها
الإيجابية ولم يكن ذلك إلا بسبب ما
تمتع به المؤتمر من مصداقية أعطت
قراراته قدرة مضاعفة على التأثير
مما يشر بمزيد من النتائج
الإيجابية لبقاى قراراته لصالح
العرب ..
والآن اثبت التضامن
وحتى إنه الفتاح السحري الذي
به يستطيع العرب ان يحققوا
الكثير

التصريحات بادعاءات مثل القول
بانهم لا يوطنون اليهود السوفيت
الأراضي العربية المحتلة منذ عام
١٩٦٧ لكن علينا ان نوضح لمن لا
يعرف السلوك الإسرائيلي وانتقائه
لعمليات الانتكاف على كل شيء من
ان إسرائيل قد تدفع يهود من
سكان أراضي ما قبل ١٩٦٧ الى
الضفة والضواحي والجولان على ان
تحل مكانهم اليهود السوفييت
الجدد القادمين ...
القضية هي بالنسبة لنا كعرب
تبقى قائمة وهو توطين يهود في
الأراضي المحتلة سواء كانوا هؤلاء
من اليهود القدامى أم من اليهود
الجدد .. لذلك تبقى قضية وجود
مراقبين دوليين تحت اشراف الأمم
المتحدة او حتى من اربع دول يختار
العرب اثنين منهم وإسرائيل
الاثنين الآخرين على ان يرأسهم



الأحرار

المصدر :

اليوم ١٩٩

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



جورباتشوف والهجرة اليهودية

لماذا هدد الزعيم السوفيتي بوقف الهجرة الاسرائيلية ولماذا اكد وزير خارجيته استمرار تدفق اليهود عليها ؟!

اجواء الوفاق التي تسود العلاقات بين الشرق والغرب والانفراج الذي حدث ايضا بين إسرائيل ودول أوروبا الشرقية وانعكس في المقام الاول على فتح ابواب الهجرة أمام اليهود للهجرة الى إسرائيل والاستيطان فيها

وتقلعتا تصريحتي الزعيم السوفيتي جورباتشوف حول سياسة الاستيطان الاسرائيلي وتهديده الصريح بوقف الهجرة السوفيتية اليهودية الى إسرائيل إذا لم تقدم السلطات الاسرائيلية ضمانات كافية وصريحة بعدم تطويق اليهود السوفيت في الأراضي العربية المحتلة لقد ذكر جورباتشوف انه تعرض لضغوط وانتقادات عربية حادة بسبب تطويق اليهود السوفيت في الأراضي

الكونغرس لاقاره ، الا بعد ان يستكمل الاتحاد السوفيتي اجراءاته لقرار قانون الهجرة الذي يفتح الابواب أمام هجرة المواطنين السوفيت ، بما فيهم اليهود ، بغير شروط او قيود .

وكان الرئيس السوفيتي قد اكد في لقاءاته التي عقدها في العاصمة الأمريكية .. ثم في مؤتمر الصحفي المشترك مع بوش .. انه اذا لم تقدم إسرائيل ضمانات كافية بعدم تطويق المهاجرين من اليهود السوفيت في الأراضي المحتلة فإن الاتحاد السوفيتي قد يعيد النظر في منح التصاريح لهؤلاء

المهاجرين بالخروج من البلاد كذلك . أعلن الرئيس الأمريكي بوضوح انه يريد بين اقرار الاتفاق التجاري الذي يحتاج اليه الاتحاد السوفيتي بشدة وبين اقرار قانون الهجرة السوفيتي وتيسوية قضية ليتوانيا ..

وأعربت المصادر من اعتقادها بأن الاطراف الرئيسيين في قضية الشرق الاوسط سيكتفون اتصالاتهم بدورهم مع كل من واشنطن وموسكو ، وخاصة فيما يتعلق بمسألة هجرة اليهود السوفيت

وإذا كانت تصريحات الرئيس الأمريكي بوش لم تحمل جديداً بمعنى انها استمرار للسياسة الأمريكية المعلن منذ عام ١٩٦٧ والقائمة على رفض سياسة الاستيطان الاسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة باعتبارها اراضي محتلة ليست جزءاً من يوفف بدولة إسرائيل الا ان تصريحات الزعيم السوفيتي جورباتشوف هي التي كانت مفاجئة للجميع حين اتسمت بقرعة واحدة لم يترقبها أحد على الاطلاق خلاصة في

لعل قمة واشنطن التي انتهت منذ عدة ايام بعد مباحثات مكثفة بين الرئيسين الأمريكي وبوش السوفيتي ميخائيل جورباتشوف هي اكثر لقاءات القمة بين الدولتين التي خصصت جانباً كبيراً من مساحتها الرئيسية لقضية الشرق الاوسط والاوضاع الراهنة والمتغيرة فيها ، وذلك مقارنة بالقدم السابغة التي عقدت في عهد الرئيس الأمريكي السابق رونالد ريغان ، وبذلك تلك التصريحات التي صدرت من الرئيسين بوش وجورباتشوف بشأن الاوضاع في الشرق الاوسط .

وقد أجمعت مصادر داخلية وخارجية عديدة على ان تصريحات الرئيسين بشأن رفض الاستيطان الاسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة هي التي مولف مشترك يصدر من الدولتين منذ سنوات عديدة ، وحتى ان لم يقترب ذلك بأي إجراءات عملية بوقف الاستيطان أو وضع حد للممارسات الاسرائيلية الا ان القمة الأمريكية السوفيتية أخذت بعين الاعتبار قضية الشرق الاوسط

وقد اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة في واشنطن ان الوضع في الشرق الاوسط سيكون محور اتصالات مستمرة وعلى اكثر من مستوى بين واشنطن وموسكو خلال الاشهر القليلة القادمة ، وذلك في محاولة السلام قبل انعقاد الاجتماع القادم بين الرئيسين الأمريكي والسوفيتي

والذي اتفق على ان يتم في موسكو في وقت لاحق من العام الحالي . ولما كانت المصادر ان الوضع في الشرق قد تسبب بمحورة مباشرة في منع تنفيذ إحدى الاتفاقيات الرئيسية التي اشترطت من امتيازات للقمة الأمريكية السوفيتية وذلك عندما امر الرئيس الأمريكي جورج بوش على عدم ارسال الاتفاق التجاري الذي وقعه مع الرئيس السوفيتي ، جورباتشوف مؤخراً إلى



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : 11 يونيو 1990 التاريخ :

العربية المحتلة .

ودغم أن الضغوط العربية قد يكون لها بعض التأثير على هذا الصدد إلا أن الظروف الدولية الراهنة والأوضاع الداخلية الصعبة التي يمر بها الاتحاد السوفيتي في الوقت الحالي تؤكد أن الضغوط العربية ليست هي السبب الوحيد الكافي وراء تصريحات وتهديدات جوبياتشوف ، وربما كانت هذه الضغوط هي فقط الدافعة التي إستغلها جوبياتشوف ليلعب بورقة هامة تتعلق بهجرة اليهود السوفيت لاسرائيل .

فقد ذهب جوبياتشوف الى واشنطن وفي زعمته الحصول على أكبر قدر ممكن من المكاسب السياسية والاقتصادية مما يمكنه من تحسين أوضاعه في الداخل خاصة وأن الاتحاد السوفيتي يمر بأوقات عصيبة وظروف متفجرة ربما تضغط جوبياتشوف في وضع حرج للغاية ، ومن ثم فإن جوبياتشوف سعى في المقام الأول الى عقد اتفاقية تجارية تمنح الاتحاد السوفيتي وضع الدولة الأولى بالرعاية في الولايات المتحدة مما يمنح موسكو امتيازات تجارية واقتصادية لأحد لها ، إلا أن يوش والمستشارين الأمريكيين أعلنوا أنهم لن يوافقوا على هذا الاتفاق إلا بعد موافقة مجلس السوفيت الأعلى (البرلمان السوفيتي) بضرورة نهائية على قانون حرية الهجرة مما يجعل هجرة اليهود مطلقة وبلا حدود أو قيود .

إلا أن جوبياتشوف أراد هو الآخر أن يلعب بهذه الورقة إلى النهاية فقلب عليهم المائدة وأعلن أنه لن يسمح بهجرة اليهود إذا وصلت إسرائيل المهاجرين السوفيت في الأراضي المحتلة ، ويتضح من ذلك أن جوبياتشوف يمارس نوعاً من الضغوط والتهديدات على واشنطن وليس على إسرائيل لحملها على منحه امتيازات اقتصادية التي يريد لها تحسين أوضاعه في الداخل ، ولو حصل جوبياتشوف على هذه الامتيازات لكانه لن يهتم كثيراً بمسألة توطين اليهود . والأشياء التي خرجت بعد ذلك ربما تؤكد هذا التوجه التحليل حيث أكدت مصادر أمريكية أن وزير الخارجية السوفيتي إدوارد شيفرنادزه أكد لظهير الأمريكي أن الاتحاد السوفيتي لن يغير موقفه الراهن بشأن هجرة اليهود إلى إسرائيل وأن موسكو لن تقيد الهجرة اليهودية ، وبمعنى ذلك أن الاتحاد السوفيتي يتعاضد بالتهديد والترغيب مما يهدف هو الاستئناس والامتيازات الأمريكية .



المصدر : الشرق الأوسط

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٠

الاستقبال الحافل لليهود السوفيات لا يحل مشكلات استيعابهم

لندن والشرق الأوسط من قبل
سولوبو - خدمة لوس أنجلوس تايمز

على الرغم من أن كل مهاجر من الاتحاد السوفياتي إلى إسرائيل لم يجد أعضاء الكيبوتز يكامل هويتهم في انتظاره، إلا أن المهاجرين يلقون استقبالا حافلا، فاقفلتوزين الاسرائيلي (ضفاف) في ثلثي السبائك تاجمة روسية مكتوبة، كما أن صحيفة معاريف تشابه لاصداً طبعة روسية خلال الصيف الحالي، إضافة لذلك بدأت البنوك في وضع إعلانات باللغة الروسية على واجهاتها كما تقدم تسهيلات خاصة للقائمين الجدد. وفي الأسواق ظهر مؤخرًا مشروب روسي شبيه بالبن الزبادي مغطى بالثلثين الأحمر والأخضر - لوني العلم السوفياتي.

وقد وصل إلى إسرائيل منذ بداية العام وحتى الآن ٤١٥٧٨ يهوديا سوفياتيا وينظر أن يصل العدد إلى أكثر من ١٥٠ ألفا بنهاية العام. وقد دفعت الاحتجاجات العربية العنيفة على هجرة اليهود السوفيات الرئيس جورباتشوف إلى توجيه تهديد مفتوح في مؤتمره الصحافي الختامي في واشنطن الأسبوع الماضي حين قال أنه ما لم تضع إسرائيل حداً لتوطين اليهود المهاجرين في الأراضي الغريبة المحاطة بأسسوف يحاد النظر في كيفية منح تصاريح الهجرة. وادى التهديد إلى تراجع كل من واشنطن وتل أبيب، ولكن بعد ثلاثة أيام فقط أكد وزير الخارجية السوفياتي انوار شيفارنازه الولايات المتحدة أن الهجرة سوف تستمر بنفس المعدل.

غير أن هناك اعتبارا آخر - غير الضبط العربي - يقلق جورباتشوف وهو أن ٧٠٪ من المهاجرين اليهود من

أحجاب اللون والخريف الماهرة، وعلى حد قول أحد الدبلوماسيين الأمريكيين في موسكو فإن الزيف المقول يسبب قلقا كبيرا للمخترعين في الاتحاد السوفياتي. وربما كان ذلك هو السبب في قرار البرلمان البللوياني الانسحوب الماضي بتجديد الترخيص على قانون جديد للهجرة إلى شهر سبتمبر (أيلول) المقبل، ويسمح ذلك القانون لجميع اليهود تقريباً بمطالبة البلاد، على الرغم من أنه في ظل الوضع الحالي حيث توجد بعض القيود تستقبل إسرائيل سبلاً من الأدمغة السوفياتية وتستفيد من خبراتهم التي تعد من الطب والهندسة إلى علوم الكمبيوتر والطبيعة النووية.

غير أن هذه الثروات الجديدة يمكن أيضاً أن تسبب ضراباً خطيراً للمجتمع الاسرائيلي، فعلى الرغم من البدء في تشييد ٧٠ ألف شقة سكنية جديدة يتوقع الخبراء الاقتصاديون في إسرائيل حدوث عجز يقدر بـ ٢٩ وحدة سكنية بانتهاء العام الحالي. يضاف إلى ذلك أن ارتفاع نسبة البطالة في إسرائيل والتي تبلغ ٨.٢٪ يجعل العثور على وظائف للقائمين الجدد مشكلة كبيرة. ففي مجال البحث العلمي وحده من المتوقع أن يصل إلى إسرائيل ما يقرب من ٦٠ ألف سوفياتي يمكن استيعاب ما لا يزيد عن ١٢٠ منهم في الجامعات، وتحتجز الشركات والمؤسسات التكنولوجية عن استيعاب أعداد كبيرة منهم. وعلى حد تعبير أحد المسؤولين في مؤسسة للبحث والتطوير في القدس «يوجد لدينا أكثر من ألفي طلب توظيف من باحثين سوفيات مرموقين وليس بإمكاننا أن نعين سوى عدد محدود منهم».

وفي الوقت الراهن فإن معظم المهاجرين يركزون اهتمامهم على

الاندماج في المجتمع الاسرائيلي مهما كلفهم ذلك مادياً ومعنوياً، ففي إحدى المنظمات شبه الحكومية المسؤولة عن الهجرة تقوم بكتورة من سيبيريا بتوزيع الشاي انتظاراً للحصول على ترخيص بممارسة مهنة الطب. أما زميلها فقد قرر ألا ينتظر الاندماج السقة المطلوبة للحصول على الترخيص وإن يبدأ بدلاً من ذلك مهنة جديدة في الصحافة. وبالنسبة لآخرين فإن الخيارات المتاحة أكثر إيلاماً، فأحد علماء الفضاء الذي عجز عن العثور على وظيفة عرض عليه أن يقوم بتنظيف الممثل الخاص بمهاجر آخر قديم.

وعلى العكس من الـ ١٤٥ ألف يهودي سوفياتي الذين استقروا في إسرائيل خلال السبعينات، فإن المهاجرين الجدد ليس لديهم معتقدات دينية أو سياسية قوية.

كما أن بيولهم السياسية غير واضحة. فمن بين ٩١٩ مهاجراً استطاعت صحيفة يديعوت اخرونوت اراهم أعرب ٢١٧ عن تأييدهم لتكتل ليكود اليميني، بينما أبدى ٨٦ حزب العمل، ورغم ذلك فحين وجه سؤال عن مدى استعانة كل منهم لإعادة كل أو جزء من الأراضي المحتلة - وهو ما يعارضه تكتل ليكود بشدة - فقد أعرب ٣٣٤ عن استعدادهم لإعادة الأراضي المتنازع عليها أو جزء منها، وقد ذكر أغلبهم أنهم اختاروا الهجرة إلى إسرائيل لأنه كان الاختيار الأسهل بينما أوضح جزء منهم أنهم كانوا يفضلون الذهاب إلى الولايات المتحدة، أو جنوب أفريقيا، أو نيوزيلندا، ولكن حتى لو غادر بعض المهاجرين إلى تلك الأماكن فإن فيضان الهجرة سوف يستمر، فالقنصلية الاسرائيلية في موسكو تصدر ما يقرب من ٢٠٠ تأشيرة في الساعة لليهود السوفيات.



المصدر : آخر ساعة

النشرة : ١٣ يونيو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

• بيل زكي

موجات المهاجرين تهدد إسرائيل

٤٤ في المائة من اليهود السوفيت يحملون درجات جامعية !

ينص الاتفاق السياسي بين حزب الليكود بزعامة اسحاق شامير والأحزاب الدينية واليهودية العنصرية المتطرفة على أن الحكومة الإسرائيلية الجديدة سوف تعمل على استيعاب المهاجرين إلى الوطن بنجاح. والمتوقع أن تتجه الحكومة الجديدة إلى توسيع وتعزيز وتطوير الاستيطان في الأراضي العربية المحتلة. وقد حصل أرييل شارون سفير مقيم صبرا وشاتيلا الفلسطينيين على منصب وزير الإسكان والهجرة في الحكومة الإسرائيلية الجديدة. وقد أعرب الرجل عن سعادته لاختياره لهذا المنصب الذي يرى أنه سيساهم من خلاله في استيعاب المهاجرين من اليهود السوفيت. ويرى شارون، الذي يدعو إلى طرد كل العرب الفلسطينيين من بلادهم وإقامة إسرائيل الكبرى، أنها فرصة تاريخية فريدة وهامة، لكي يستوعب مئات الآلاف وربما الملايين من اليهود الجدد القادمين من الاتحاد السوفيتي. وكان أول تصريح أدلى به شارون مع بدء الإعلان عن تشكيل الحكومة الجديدة هو أنه لا يعتبر المستوطنات عقبة أمام السلام، لأن الهدف من بنائها هو دعم أمن إسرائيل !

والمصعوبات الكثيرة التي يواجهونها في إسرائيل وسوء أحوالهم هناك. ومن أخطرها كشفت عنه التقارير أن حوالى ربع المهاجرين السوفيت إلى إسرائيل هم من العلماء من مختلف التخصصات، وعلى أعلى المستويات. ورغم ذلك فإن إسرائيل عاجزة عن استيعابهم حتى أنها تلحق معظمهم بأعمال بعيدة كل البعد عن تخصصاتهم... ويعانى معظم المهاجرين البطالة، وإزمة إسكان حادة...

اختلال التوازن

وإن حين تأمل إسرائيل أن تساعدها موجة الهجرة السوفيتية في دعم موقفها الاقتصادي والعسكري وسط المحيط البشري العربي من

ومن الواضح أنه رغم إعلان الإدارة الإسرائيلية - مرات عديدة - عن معارضتها للاستيطان في الأراضي المحتلة.. إلا أنها ليست على استعداد لاتخاذ أى موقف على حالة استمرار إسرائيل في توطين المهاجرين في هذه الأراضي المحتلة. والدليل على ذلك أن إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش تواصل الضغط على الاتحاد السوفيتي حتى لا يجد من هجرة اليهود السوفيت إلى إسرائيل في نفس الوقت الذي ترفض فيه الإدارة الأمريكية السماح لهؤلاء المهاجرين بالتوجه إلى الولايات المتحدة.

متاعب المهاجرين

وكان تهديد الرئيس السوفيتي جورباتشوف بوقف هجرة اليهود السوفيت لإسرائيل قد أدى إلى تركيز النظر العالم على القضية، الأمر الذي كشف النقاب عن حجم معاناة هؤلاء المهاجرين



المصدر : آخر ساعة

١٣ يونيو ١٩٩٠

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الذي وضعتها الحكومة الإسرائيلية بمنح كل مهاجر مبلغا يعادل ١١,٥٠٠ دولار .. وتحصل كل أسرة مكونة من ٣ أفراد على إعانة اسكان لتأجير مسكن بمعدل ٢٣٨ دولارا شهريا خلال العام الأول ، و ١٨٨ دولارا شهريا خلال العام الثاني و ١٢٥ دولارا للعام الثالث .. بالإضافة الى إعانة معيشية تبلغ ٤٠٠ دولار شهريا لمدة عامين ، أو لحين حصول رب الأسرة على عمل . ولكن الحصول على عمل ، بالنسبة لهؤلاء المهاجرين ، ليس بهذه السهولة . وحتى بالنسبة للعلماء منهم ، والحاصلين على اعل الشهادات ، يعترف المسؤولون الإسرائيليون بالعجز عن إيجاد العمل المناسب لهم .. ويقول عاونوس روبين المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء الإسرائيلي شامير ان الاقتصاد الإسرائيلي سيكون محتولًا لو تمكن من استيعاب عُشر هؤلاء العلماء بشكل سليم .

صير علم ذرى

ويتنشر المهاجرون هذه الأيام بقصة العالم السوفيتي فلاديمير كيسليك ، وهو عالم ذرة كان يعمل في إطار البرنامج النووي السوفيتي ، والذي اضطر لقبول العمل في مصنع يعمل بالبحر . ورغم ذلك لا يسلم المهاجرون من الحرب التي يشنها عليهم الإسرائيليون أنفسهم ، خولا من منافستهم لهم في سوق العمل ، الذي يعانى اصلا ببطالة تزيد على ٩ في المائة بين صفوف الأكاديميين والعلماء أنفسهم .

ويرفض هؤلاء الإسرائيليون منح المهاجرين السوفيت اية اولوية أو افضلية في الحصول على الوظائف المتاحة .. خاصة وأن هذه الوظائف قليلة اصلا بسبب الاعياء التي تفرضا الانتفاضة الفلسطينية بالأرض المحتلة على الاقتصاد الإسرائيلي ، والتي وصلت إلى درجة الركود الاقتصادي .

معالجة الحيوانات

وتبدو معاناة المهاجرين السوفيت كواضع بها تكون داخل مكاتب استيعاب المهاجرين المنتشرة

حولها .. فان هذه الهجرة نفسها تشكل تهديدات خطيرة للتركيبة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمجتمع الإسرائيلي نفسه . فمن ناحية يتوقع المراقبون ان تؤدي الهجرة السوفيتية إلى اختلال التوازن السياسي الدقيق بين اليسار واليمين الإسرائيليين ، لصالح حزب العمل اليساري الذي يلزعه شيمون بيريز ، غير ان هناك من يرى ان الغالبية الساحقة من المهاجرين تنتمي إلى الفكر المتطرف وبالتالي تعتبر هذه الغالبية في صف شامير .

كما ستؤدي الهجرة أيضا إلى اختلال التوازن العرقي بين اليهود الشرقيين ، السفارديم ، القادمين من دول الشرق الأوسط ، واليهود الغربيين ، الاشكناز ، القادمين من أوروبا أساسا .. وهو ما سيؤدي بالتالي إلى حسم الصراعات للادارة بين الدين والعلمانية ..

وتفيد الأرقام بأنه في حين استقبلت اسرائيل أكثر قليلا من ١٦٠ ألف مهاجر من اليهود السوفيت خلال الفترة ما بين عامي ١٩٧١ و ١٩٨٨ ، فانه يتوقع ان يصل إليها نحو مليون مهاجر سوفيتي خلال السنوات الخمس القادمة .. وقد وصل عددهم خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي فقط إلى أكثر من ٤٠ ألف مهاجر ويتوقع ان يصل العدد بنهاية العام إلى ١٥٠ ألف مهاجر .

شباب وعلماء

ومعظم هؤلاء المهاجرين من الشباب ، فأكثر من ٧٥ في المائة منهم تقل أعمارهم في المتوسط عن ٥٥ عاما ، ويحمل ٥٤ في المائة من مجموع المهاجرين درجات جامعية أكاديمية .. وتقدر الاحصائيات انه من بين كل مائة ألف مهاجر يوجد في المتوسط حوالي ١١,٢٢٢ مهندس ، و ٢,٦٠٨ أطباء ، و ٢,٦٤٢ مدرّس ، و ١,٧١٢ مبرمج كومبيوتر ، و ١,٠٧٢ عالم رياضيات وطبيعة ، و ١,٣٩٩ محاسب بالإضافة إلى حوالي ألف نجار و ٧٠٠ نقاش .

وقد رصدت الحكومة الإسرائيلية في ميزانيتها للعام الحالي ١٩٩٠ مليغا يعادل ٢,٢ مليار دولار لاستيعاب هؤلاء المهاجرين ، وتحتاج إلى ٣ مليارات دولار سنويا خلال الأعوام القادمة لاستيعاب ١٥٠ ألف مهاجر سنويا .

مساكن وإعانات

وبدا بالفعل هذا العام العمل في إنشاء ٧٠ ألف شقة بينها ٤٥ ألف شقة اسكانا شعبيا .. ورغم ذلك يتوقع البنك المركزي الإسرائيلي ان يصل العجز في عدد المساكن إلى ٢٩ ألف وحدة خلال العام الحالي ، وإلى أكثر من ٦٢ ألف وحدة سكنية خلال عام ١٩٩٢ . ويقضى برنامج استيعاب المهاجرين السوفيت



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٠ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في حيفا وتل أبيب ، حيث تكتظ يوميا بالملثات من المهاجرين الراغبين في الحصول على أى مكان للقامة ، أو العمل .

وتسود هذه المكاتب اللوضى والصخب ويتدافع الناس ويتشاجرون مع الموظفين ومع بعضهم البعض ، ويشكو بعضهم من أنهم ، يعاملون كالحيوانات ..

... ورغم ذلك كله فإن الحكومة الإسرائيلية مصممة على تعبئة كل امكانات اسرائيل ويهود العالم من أجل استيعاب الملايين من المهاجرين مهما كانت التكاليف والصعوبات ..

والسبب هو : الهدف الكبير الذى تسعى إسرائيل إلى تحقيقه وهو تغيير طبيعة ومعالم أرض الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية وهضبة الجولان .. والجنوب اللبثاني إذا تيسر ذلك ..

ظروف مواتية

فاسرائيل تريد الأرض ولا تريد السلام .. وأهم شيء في معركة الاستيلاء على الأرض واغتصابها هو زرع هذه الأرض بالمهاجرين الجدد والمستوطنات . أن ذلك يعزز قوة الدولة الصهيونية ويضيف موارد بشرية إلى جيشها ويستحث يهود العالم على تقديم المزيد من المعونات والتبرعات ، كما أن استعراى تدفق المهاجرين على الأراضي العربية يفتح الطريق أمام طرد كل الفلسطينيين من ديارهم وبلادهم .. حيث لن يكون هناك متسع لهم .. فاسرائيل في حاجة إلى اراضيهم ومزارعهم .. وحتى مساكنهم .. لاستيعاب المهاجرين الجدد .. وتعتبر اسرائيل أن الظروف مواتية لذلك ما دامت الولايات المتحدة لا تتخذ اجراءات عمليات لوقف عملية التهجير إلى الأراضي المحتلة .. وما دام الاتحاد السوفياتي يعارض التوطن في الأراضي المحتلة بمجرد الكلمات والتصريحات ، ولكنه - في نفس الوقت - يسمح لمئات الآلاف بالهجرة إلى هناك بلا توقف .



الحياة

المصدر :

١٤ يونيو ١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ماكسويل لاصدار صحيفة للمهاجرين اليهود السوفيات

واضاف ان الممثل السوفياتي السابق ناتان شارانسكي الموجود الآن في اسرائيل سيسشارك في المشروع. ويؤثر ماكسويل اسرائيل لوضع للمسات النهائية لصفحة اشترى فيها دار «كيتز» للنشر بمبلغ خمسة ملايين دولار. وكان الشترى في السنوات الاخيرة اسماها في صحيفة اسرائيلية وشركة للكمبيوتر وشركة لانتاج الانوية.

■ القدس المحتلة - رويتر - قال الناصر البريغاتي اليهودي روبرت ماكسويل انه سيصدر قريبا صحيفة ناطقة باللغة الروسية لليهود السوفيات في كل من الاتحاد السوفياتي واسرائيل. وابلغ ماكسويل الى التلفزيون الاسرائيلي ان الصحيفة ستكون للمهاجرين الذين يصلون الى هنا وللتشعب اليهودي في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية.



المصدر: الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: مايو ١٩٩٠

معدل الوافدين شهرياً ارتفع إلى ٢٠ ألفاً شبكة مطارات ورحلات لإيصال اليهود السوفيات والإسرائيليين ينشطون في الخارج لتوفير الدعم المالي

المن - القدس المحتلة -
خاص به الشرق الأوسط
من مركز الخدمات الإعلامية

شهد هذا العام تطورات عديدة على مستوى هجرة اليهود السوفيات إلى فلسطين، وتوقع زود الفعل العالمية والبريئة، وكان من أبرز زود الفعل العربية عقد مؤتمر اللغة في بغداد. يمكن التأكيد أنه رغم الكم الهائل من التعلقات والمعلومات المتفرقة لا يوجد حتى الآن عنصر علمي واقعي لحقائق هذه الهجرة، ومن الأسباب الرئيسية لذلك فرض إسرائيل تعمية إعلامية رسمية حول الأمر وعدم وجود مصلحة للسوفيات في نشر الحقائق حول إرقام الهجرة إلى الأقل.

تقريباً هذا يسعى إلى سد الثغرة بالاعتماد على المعلومات الرسمية المتوفرة وعلى البحث الميداني في الأرض المحتلة بداية من مطار اللد (تل

أبيب) للغة ومنقول المهاجرين الجدد حتى استيطانهم، ويبحث التقرير في الحطات المتوفرة للهجرة الآن والأخرى قيد الأعداد، ويصير الأموال المتوفرة للتوطين ونمساها وأماكن التوطين للخطط لها والأخرى المتفرقة.

من عام ١٩٦٥ حتى ١٩٨٨ هاجر ١٧ ألف يهودي من الاتحاد السوفياتي ومن حوالي ٨٠٪ منهم إلى إسرائيل. نظراً لاستيعاب الولايات المتحدة لأعداد كبيرة منهم حسب استعداد واشنطن للعلن لاستقبال ٥٠ ألفاً سنوياً. وعندما قلص رقم المهاجرين عام ١٩٨٩ إلى حوالي ٦٠ ألفاً اضطر ١٢٧٠٠ منهم للهجرة إلى إسرائيل. استمر هذا المعدل وزيادة شديدة متصلة وبدأ الانقجار الحقيقي في أعداد المهاجرين منذ مطلع

العام الحالي.

يقتصر تعداد اليهود في الاتحاد السوفياتي بمليونين وربع المليون. يعتقد أن ٨٠ ألف منهم على الأقل لديهم رغبة في مغادرة الاتحاد السوفياتي، ويصل زيادة عدد الراغبين في الهجرة إذا استمرت العوامل الدافعة في الاتحاد السوفياتي وهي لسوء الوضع الاقتصادي وبوجه خوف اليهود من أعمال شغبهم هناك.

في هذه الأجواء، أصبحت موسكو العنصر من أعداد المهاجرين بسفويا وتفتت اتقافية تلمس على أن تصبح إسرائيل فلياً للراغبين لدرجة أن أعداد الحاصلين على أذن السفر أكبر من أن تستوعبهم خطوط المواصلات المتوفرة وهذه أهم مشكلة تواجه المهاجرين الآن، وهناك مشاكل استيعابهم في إسرائيل التي تعمل بنشاط على حلها مع مشكلة المواصلات الولوية الجوية والبحرية وأقالة أسباحت وسبغة بين الاتحاد السوفياتي وإسرائيل.



محطات ووسائل سفر حالية

حتى الآن لا تطبق موسكو اتفاقية عقدت بين شركتي «العال» الاسرائيلية وإيرفلوت، السوفياتية لاستعمال مطاري البلدين، أي لا يخرج اليهود السوفيات أو غيرهم جوا مباشرة إلى تل أبيب، لكن الطرق مفتوحة جوا ومنظمة لوائح عمداً أخرى وبمساهمة عليية من طائرات إيرفلوت.

أحدث المحطات هي فنلندا التي وافقت رسمياً على استخدام أراضيها كحطة ترانزيت دون مكوث اليهود فيها سوى ساعات، وحول الخلفية السياسية تجاه العرب، أكد الرئيس الفنلندي «مع ذلك فهناك ان الحكومة الاسرائيلية لا يمكنها تقديم ضمانات بعدم تولى هؤلاء المهاجرين في المناطق المحتلة». ويشمل الاتفاق منذ أواخر مايو ١٩٩٠ دخول بصاف من الأراضي السوفياتية، نقل اليهود إلى مطار «لايبرانتا» الصغير في بلدة على بعد ٢٠ كيلومتراً من الحدود لينقلوا جواً خلال ساعات إلى إسرائيل... هذا الخط يعمل بقوة «بضع مئات» شهرياً منذ فترة وسيترفع نشاطه إلى «عدة آلاف» تدريجياً... والجزء الآخر في الاتفاقية التي يبدو أن الرئيس الاسرائيلي توجه إلى فنلندا لتوقيعها وتقديم الشكر، تقضي بنقل اليهود جواً من الاتحاد السوفياتي، سواء بأوراق مؤقتة أو جوازات أو منحهم أوراقاً فنلندية مؤقتة، إلى فلسطين ليغادروا من مطارها إلى تل أبيب على طائرات «العال».

الخط الأهم العامل الآن هو عبر يودايست حيث تنقلهم طائرات «إيرفلوت» بعمليات خاصة إلى يودايست ومنها بواسطة «العال» و«سايكس» الخطوط الجوية... إلى تل أبيب. هناك اتفاق بين ماليف وإسرائيل على نقل ألف راكب يودايست فور زيادة «إيرفلوت» لعمليات النقل اليهودي... يوم الأحد ٨ أبريل (نيسان) وصل مطار تل أبيب ألف مهاجر خلال ٢٤ ساعة. هذا مع العلم أن قسماً كبيراً من موسكو - وليجنراد - وكيف تمنع فيز الترانزيت لليهود ليستطيعوا المغادرة، وهذا ما سستقبله فنلندا وأدى لزيادة دور الوساطة والمحة رسمياً أو استقبالي السوفيات اليهود كسجراح - لاحقاً بجوازات سفر...

تؤدي بعض الإجراءات السوفياتية التي تمت بطلب وموافقة عربية إلى حل هذه العضلة... كيف؟ اليهودي السوفياتي المهاجر كان يسحب منه جواز سفره السوفياتي ويسلم ورقة وثيقة مؤقتة، تؤهله للسفر إلى محطة وسيطة وغالباً ما كانت فيينا في النمسا ومنها إلى إسرائيل أو الولايات المتحدة والغرب أو الانتظار في فيينا بدعم منظمات يهودية بعضها تريد تهجييره لإسرائيل وأخرى تريد مساعدة المهاجر في الاختيار بحرية.

في ظل التطورات الجديدة (حجم المهاجرين، وعدم زيادة واشنطن للنسب القولية لديها، واضطرار اليهود للهجرة لإسرائيل أو البقاء في الاتحاد السوفياتي) اعتبرت منظمة التحرير الفلسطينية وحسب الرصد للسنوات السابعة بأن المهاجر اليهودي السوفياتي لا يريد الهجرة إلى إسرائيل، وأن اضطراره للسفر بروثقة مؤقتة وحصوله على جواز سفر إسرائيلي لا يمكنه لاحقاً من تغيير رأيه والعودة إلى الاتحاد السوفياتي... هكذا طلبت المنظمة من موسكو منح المهاجرين جوازات سفر صالحة لمدة خمس سنوات مع حق العودة في هذه الفترة إذا لم يجد مكاناً أفضل... وفي هذا الإجراء مراعاة على أن الإفراغ في الاتحاد السوفياتي ستكون أفضل مما هي عليه في إسرائيل، وذلك في الوقت الذي لا يوجد دعم للسوفيات ليحسبوا واقعهم، ولا يوجد عمل مخاد في إسرائيل يصعب حياة المهاجرين الجدد إليها، ولا بد أيضاً من التذكير أن حصول اليهود السوفيات على جواز السفر السوفياتي لا يعطيه صلاحية الإقامة في الولايات المتحدة أو أوروبا الغربية... لكن هذا الجواز للسفر، وهذا بيت القصيد، يمكن اليهودي من مغادرة الاتحاد السوفياتي ترانزيت على الطيران السوفياتي أو أي طيران عالمي إلى أي مطار دولي مرتبط بإسرائيل.

يسرّب من هناك طائرات عمادية مع السياح الألمان والانجليز والإيطاليين وغيرهم ويعرف بنفسه لحظة الوصول إلى تل أبيب بأنه مهاجر سوفياتي وليس سائحاً... بهذا الأسلوب ستكون إسرائيل هي الوحيدة القادرة على إحصاء عدد القادمين الجدد، وكذلك تنتهي مشكلة المواصلات بين الاتحاد السوفياتي وإسرائيل تماماً.

ورغم أن هذا الانفتاح السوفياتي تم بضغط غربي وإسرائيلي خصوصاً فإن واشنطن لم تزد نسبة وأعداد المهاجرين اليهود إليها سنوياً باكثر من ٥٠ ألفاً مما يعني اضطراب المهاجرين للتوجه إلى إسرائيل أو الانتظار لسنوات طويلة على قوائم الانتجسين إلى الولايات المتحدة.

حجم الهجرة يتضخم من الأرقام التالية، في يناير وفبراير من هذا العام وصل إلى إسرائيل ١٠٣٠٠ مهاجر وفي فبراير (شباط) ارتفع العدد إلى ٨٠٠٠ ثم إلى ١٤٧٠٠ في أبريل، ونظراً لحقيقة استمرار الطرق المتفرقة منذ مطلع إمام وزياتها فإن أعداد المهاجرين في شهر مايو (أيار) ستكون بزيادة أيضاً عن الشهر الماضي باكثر من النصف (حوالي ٢٠ ألفاً) ولدينا ما يثبت ذلك.

في موضوع آخر من هذا التقرير. حسب هذا المعدل الذي سوف يرتفع كلما تمتصت فرص المواصلات الجوية والبحرية، فإن العدد المتوقع للمهاجرين من الاتحاد السوفياتي والذي يحصل إسرائيل يتراوح من ١٥٠ ألف مهاجر إلى ٢٠٠ ألف، وإذا استمر خط المواصلات وتضمن أكثر فإن العام ١٩٩١ يبشّر بقدوم ما يقارب نصف المليون، وبالطبع إذا استمر التدفّر الاقتصادي والاجتماعي - تجاه اليهود - في الاتحاد السوفياتي فإن غالبية المليونين وربع المليون يهودي سيغادرون دون أن يستوعب الغرب والولايات المتحدة منهم سوى ١٠٠ ألف حتى نهاية ١٩٩٢. وإن تعيق مشاكل الإسكان والتوظيف والتشغيل إسرائيل عن استيعاب هذه الأعداد الضخمة. وقبل الانتقال للحديث عن خطط إسرائيل للاستيعاب تشير إلى تقرير لأكبر بنوك إسرائيل بهذا الصدد - هو «إيم» - بعد أن خصصت أعداد الإسرائيليين المغادرين سنوياً من ٢٠ إلى ٣٠ ألفاً، فإن موجة الهجرة القادمة - من الاتحاد السوفياتي - ستعني زيادة تعداد سكان إسرائيل من ٥.٤ مليون نسمة الآن إلى ٥.٢٥ مليون نسمة نهاية عام ١٩٩٣... كما جاء في تقرير البنك الصالح في شهر فبراير من هذا العام والذي اعتمد على محيات قديم خمسة آلاف مهاجر شهرياً فقط.

خطوط المواصلات ومحطات السفر

حتى الآن فالمناطق الجزئي أمام المهاجرين هو الطائرات المطلوبة وقد



المصدر : الشرق الأوسط

لشعر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٠

الى باصات تنقلهم بإشراف حكومي الى مواقع الاستيعاب.

من بوخارست تحضر سبع رحلات عادية كل اسبوع اربعة للطيران الروماني ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس والسبت وثلاثة لـ «العالم» ايام الثلاثاء والخميس والاحد ويمكننا التأكيد حسب المتابعة في مطار تل ابيب ان نصف الركاب من المهاجرين تقريباً. قبل تقديم الرئيس التشيكي للعرض بطيران مباشر من براغ الى تل ابيب لنقل المهاجرين كان الطيران التشيكي يتلقى مرة كل يوم اربعة من موسكو الى تل ابيب بعد الشروق في بوخارست محملاً بالمهاجرين.

في مطلع شهر يونيو (حزيران) هذا العام سيعمل خط فنلندا وبكثافة اكبر، وقد تنظم الخطوط مع براغ، وهناك مساع لفتح الطريق البحري كما ذكر سابقاً مما يسرع عدد الوافدين الى فلسطين من الاتحاد السوفياتي الى اكثر من ١٥ ألفاً شهرياً بالتاكيد.

تعمل الطائرات الخاصة غير الرحلات العادية، من قبل منظمات يهودية عالمية مثل «أورينغ فنديشين في سويسرا» التي دعت ثمن استئجار طائرة يوم الاربعاء ١٨ - ٤٠ من بودابست الى شركة «العالم» ونقلت ٢٠٠ مهاجر. وتمتلك الـ «كيزن هابسبورغ» بإسرائيل المنظمات والافراد الذين يتبرعون ببيع مليون دولار لاستئجار طائرة خاصة شهادة تفيد بعملهم هذا لتطليقها في مكاتبتهم عبر العالم. استئجار طائرة جميع جيت تكلف نصف مليون دولار من شركة «العالم». وتعمل الوكالة اليهودية التي تحصل على تبرعاتها من الخارج ببقية الرحلات الجوية الخاصة وتنشط الآن لجمع التبرعات لهذا الغرض.

رحلات شركة «مالييف» مؤمنة باتفاق من الحكومة الاسرائيلية التي تدفع أيضاً ثمن التذاكر لركاب «العالم» من المهاجرين وتغطي تكاليف السفر من المطبات الاخرى عبر وكلاء مشاهيرين او بدعم من منظمات يهودية محلية.

الاستيعاب في اسرائيل

لقد راهن العرب يوماً على ان المهاجر اليهودي السوفياتي لن تعجبه اسرائيل وسيفاردها. ولكن الى اين فهو مبتلن من الإقامة في الغرب الذي

يوم ٢٥ مارس (آذار) اعلن رئيس وزراء بولندا عرضاً بفتح حدود بلاده امام اليهود من الاتحاد السوفياتي وتأمين نقلهم من وارسو الى تل ابيب. - خط مباشر من براغ الى تل ابيب لنقل المهاجرين اليهود السوفيات وذلك رغم اعتراض الرئيس التشيكي على توطينهم في الارض المحتلة نظرياً مثل فنلندا.

المهاجرون اليهود يستعملون أيضاً خط السكة الحديدية الى بودابست وبوخارست ومن مطارهما لاسرائيل. اكدت وكالة الانباء اليوغسلافية التقارير التي تردت عن تنسيق سوفياتي اسرائيلي لفتح خط ملاحه بحري منتظم بين اوربيو على البحر الاسود، وميناء خيفيا لنقل الركاب. ويبحث كل من الطرفين عن سفن ركاب لاستئجارها من اليونان او قبرص وتستعمل بعضها تحت اعلام بلادها ما تستأجره اسرائيل، وبقيتها بأعلام سوفياتية سمعة السفن التي يولد السوفيات عنها من ٤٠٠ الى ألف راكب.

وتستغرق الرحلة عبر اليوسوف (تركيا) حوالي اسبوع ذهاباً واياباً. (حتى الآن هذا الخط لا يعمل).

رحلات عادية وخاصة

من بودابست الى تل ابيب توجد ست رحلات جوية اسبوعياً ثلاث مائتين ايام الاربعاء والجمعة والاحد، وثلاثة للعالم ايام الثلاثاء والخميس والاحد. وما هذه هذه الطائرات المنتظمة تهب على تل ابيب طائرات خاصة مستأجرة (تشارتر) بعمل عشر طائرات اسبوعياً (خلال شهر مايو (ايار) ١٩٩٠) تيسر من بودابست (مجموع الرحلات الاسبوعية حوالي ١٦) وتغادر تل ابيب شبه فارغة من الركاب. وهذا اعم خط لنقل المهاجرين حتى الآن.

من وارسو الى تل ابيب اربع رحلات اسبوعية. الاثنين والخميس للطران البولندي، والاربعاء والاحد لـ «العالم». ولا توجد رحلات خاصة ولكن يلاحظ ان الطائرات تصل مليئة بالركاب وتغادر باطل من نصف حمولتها كما علم بان البولنديين ليسوا من ذوي القدرة الاقتصادية لقضاء الصيف في المناطق الحارة. وكذلك بولندا ليست من المناطق المحببة للسباح من اسرائيل. ويلاحظ خروج نسبة عالية من ركاب هذه الطائرات عبر بوابة خاصة بالمهاجرين

يحملهم، ويأتي امامات للقارنة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي، هذا اذا عملت موسكو فعلاً بحق العدة ليهودها ومنهم جوازات سفر، ولانه ليس دورنا الآن وهنا مراجعة احتمالات المستقبل السوفياتي الاقتصادي والاجتماعي فسوف نهتم بالجانب الاقتصادي في اسرائيل معطينين ان السبب الرئيسي لهجرة اليهود من بلادهم هو الدافع الاقتصادي.

في تقرير بنك ديك عليم اشير الى ان نسبة النمو الاقتصادي العام الحالي كانت ١٠.١٪ وكانت في العام ١٩٨٨ افضل ١٠.٧٪ ويتوقع البنك على ضوء الهجرة اليهودية هذا العام واستمرارها ان يرتفع النمو الاقتصادي الى ١٢٪ سنوياً في السنوات الاربعة المقبلة على افتراض ان الائتلاف العسكري ان يزيد كثيراً ان توجد حروب، وطبعاً استمرار معدل الهجرة المرتفع. خلفية هذه التوقعات هي زيادة العمال المدربين بالاجر الرخيص، وزيادة في السوق الاستهلاكية لانعاش، وزيادة في التبرعات العالمية لدعم الهجرة، ونمو هائل في قطاعات اقتصادية مثل البناء والزراعة والصناعات الاستهلاكية.

لقد وضعت الميزانية الاسرائيلية في نهاية العام الماضي في منا يتطابق بالاستيعاب على اساس حشون ٤٠ ألف مهاجر هذا العام وعلى ضوء التطورات المخصص في ١٤ - ١٩٩٠ لاستيعاب المخصص مبلغ ١٢.٢٥ بليون دولار تمول من ٤٠٠ مليون من الولايات المتحدة وبقية عليها دعم السكان بشرط عدم التوطن في الضفة والقطاع ١٧ مليوناً من احتياطي تمويل المستوطنات والقطاع ١٧٥ مليون دولار من الميزانية للعام ١٩٩٠ وهي ٢٧ بليون دولار. ويلاحظ ان بقية المبلغ المطروح سيعمل على تسهيله من الطرابع وستوزع الـ «كيزن هابسبورغ» شهادات على كل من يتبرع بمشقة آلاف دولار يكتب فيها كن التبرع وطناً بائنة يهودية سوفياتية في اسرائيل. ويستعمل هذه الوكالة مع «الذئ» اليهودي الواحد على جمع ٦٠٠ مليون دولار للاجرام الثلاثة المقبلة لتوطين اليهود الاسرائيليين. وستنشر سندات هذا العام تعادل بليون دولار تخصص لتوطين المهاجرين. واداً كانت قضايا التمويل غير محسومة ١٠٪ سلفاً فنهذه لم تكن بولاً من المعوقات امام المشاريع الصهيونية.



المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٠

مندوب مصر لدى الأمم

المتحدة لـ الشرق الأوسط

هجرة اليهود تستأثر باهتمام

المجموعة العربية

والموقف الإسرائيلي الحالي

مناقض لروح العصر

المعارض للقرار
الموقف الأمريكي من التطويق كما نفيهم وفيما لا يستهان من الرئيس جورج بوش ووزير الخارجية جيمس بيكر ومسؤولين آخرين هو أنهم ضد بناء المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس وأنها عملية من طريف السلام. والولايات المتحدة ترفض أي مدي قاتونية المستوطنات يعني أنها لا تعارض الموقف فيما إذا كانت غير قانونية أم لا.

● **ولماذا المعارضة الآن**
الشككة في أي حبيابة القرار. لكل هذا لا يمنع والمطعن أن أن تحاليل إسرائيل بوقف بناء المستوطنات. لقد قطع مجلس الأمن بعدم قانونية المستوطنات بالإجماع وذلك في قراره رقم ٤٦٤. هذه مستلمات. والأمير يدعو إلى الدخول في مناقشات قانونية جديدة أنها غير قانونية ومخالفة للقانون ولاتزامات جديد. وبالتالي فإن حصل ترى أن كل ما تقوم إسرائيل من مستوطنات أو إقصاء من سياسات أو امتيازات من مفاوضات في الأراضي الفلسطينية منذ ١٩٦٧ (حزيران) ١٩٧٧ بما في ذلك القدس العربية هو أمر مخالف لتسليم اتفاقية جيتف الرابعة وأبدي، القضاة الدولي التي تحكم الأوضاع الاحتلال. ويجتبر غير قانوني وكأنه لم يكن. لا يشكل خطا ولا يرتب التزاما ولا يجب أن يعتد به في أي مفاوضات قائمة.

● **عملية السلام**
هل لا تزال هناك عملية سلام. وما تأثير المستوطنات والهجرة عليها.

الدولة - توجه الاتجاه البلطواني في إسرائيل معين في الأسباط السياسية. إلى مستوى الآثار التي قد ترتب بغيره في وقانونيا وسياسيا في المنطقة. والمقابل. كانت الحكومة الإسرائيلية تواجه كل هذه العوامل بالتحقيق. يتنامى الموقف الدولي وباجماع قاطبة حول أن الوضع في الأراضي المحتلة لا يمكن استمراره... أما إذا أراد إسرائيل معالجة الوضع بنقد الأرض وتوزيع التأس فيها فذلك مرفوض بسبب تأثيره على عملية السلام.

● **ولماذا عجزت المجموعة عن استصدار القرار من مجلس الأمن**
هذا ليس عجزا. إنما الوضع الدولي الحالي جديد ومعقد ولم تكتمل الكثير من ابعاده. والمجموعة العربية لا تتعامل مع أبيض وأسود وإنما مع مجموعة متشابكة من الظروف ومجموعة متداخلة من الأوان والأمر أمامنا ليس مجرد قرار ومواقف بامر روئيتي. بمعنى أن التعامل خطير ومطروح على مجلس الأمن ونحن نعي ابعاده السياسية التي توجب المعالجة. هناك آراء تقول أن التهجيز هو المشكلة. وآراء تقول أن التطويق هو المشكلة. لكن المطروح أمام مجلس الأمن هو التطويق وليس التهجيز.

● **الموقف الأمريكي**
كيف تقيم الموقف الأمريكي

مندوب مصر القائم لدى الأمم المتحدة السيد حمود مومني صاحب رؤية طوية في العمل الدبلوماسي التعدد الأطراف من المنظرة الدولية إلى حركة عدم الانحياز إلى اجتماعات منظمة المؤتمر الإسلامي وأخيرا إلى القمة العربية في بغداد لإلقاء الرئيس حسني مبارك ووزير الخارجية محمد عبد الجيد.

● **الشرق الأوسط**
الشرق الأوسط التفت السفين وليس وسقته من نشاطات المجموعة العربية حول عملية الهجرة اليهودية إلى الأراضي المحتلة والاستيطان الإسرائيلي بها. إضافة إلى الواضع التي تحتلها الأمم المتحدة لإعادة تنظيمها وإيجاد صيغة لواقعة التحولات السريعة الجارية في الشرق الأوسط والتهدد الطويل من حركة عدم الانحياز...
وقنا من الحديث:
● **كيف تقيم نشاطات المجموعة العربية حول مسألة المستوطنات**
لقد عالجت المجموعة هذا الموضوع على مستوى عال من الكفاءة والفنية في الصيغة والأبعاد السياسية. وتقدم الظروف للسلطة وعلى بالمرحة الجسدية من التغيرات الدولية القائمة. ذلك في إطار من المناقشة البديهة التي أخذت وقتا طويلا. وينبغي تشكل مسألة طويلا اليهود والمهاجرين في الأراضي المحتلة البلد الأول والاستاسامي في الاجتماعات العربية بنموذجها. علينا أن نلاحظ التعاون الذي حصل بين السدود. في واشنطن والسفراء في نيويورك. كذلك علينا أن نلاحظ الواجبة في المشاركة للإبعاد السياسية الضخمة لهذا الموضوع سواء على مستوى العلاقات



إن نعلم هناك عملية سلام قائمة، ونعم هناك جهود مكثفة تبذل باستمرار ومنها أن يحصل الفلسطينيون والأسرائيليون إلى مسألة إباحة كخطوة أولى على طريق السلام، لكن هناك تعنت إسرائيلي واضح وهذا التفتت يسير بعكس عجلة التاريخ وتآخره.

الوقوف الإسرائيلي بما هو عليه اليوم متأخر ليس فقط لروح العصر بل وللتجار المستقبلي في العلاقات الدولية. وأرد هنا أن أتحدث أن إذا كانت هناك دوائر معينة تتخذ من الممكن اعتبارها الخشبية الفلسطينية استثناء للقاعدة، وأن تحمل المشاكل التي تجعلها كلها بينما تجعل القضية الفلسطينية فإن هذه الدوائر بالطبع مخطئة بل مغلقة في هذا الخط لأنه لا يمكن لنا أن نقتل تهديد الوضع الحالي على الأرض الفلسطينية وأن نقبل النظر للتهديد في الشرق الأوسط والتي تدعو إلى الانسحاب الوضع على ما هو عليه.

مبادرة مباركة

■ ما الذي ستقومون به، مع المجموعة العربية لتسهيل مبادرة الرئيس مبارك حول الأسلحة الكيميائية والنووية في الشرق الأوسط، خاصة مع قبوم الدورة الخامسة والاربعين للجمعية العامة؟ إذا عدت إلى شهر يناير، إكاثون الثاني ١٩٨٩، حينما اتخذ مؤتمر باريس لتحرير الأسلحة الكيميائية، فقد قادت مصر كاتبة العالم الثالث في موقف مؤيد ودعوى إلى التصريح كافة أسلحة الدمار الشامل. وأضحنا وقتها أن مصر والدول العربية والعالم الثالث جزء من الأجاع الدولي نحو تحرير الأسلحة الكيميائية، ولكننا أيضا جزء من الأجاع الدولي نعلن تصريح الأسلحة النووية، وبالتالي كل أسلحة الدمار الشامل. وقد أبدينا إصرارا في هذا المؤتمر على ضرورة الالتزام بقائمة الأوبوات التي أرستها الدورة الخامسة للجنة أسلحة وهي قائمة من إصدارها والأمم والدول الكيميائية يجب أن ترتبط عملية إزالة الأسلحة النووية، فإذا ما طبقا كل ذلك على مختلف دول العالم وخاصة التي تعتدنا بممارسة في الشرق الأوسط فانه يصبح من غير المنطق أن نتعامل مع تهديد يتفوق من وجود سلاح بعينه وتتجاهل تهديدا عن وجود سلاح آخر هو السلاح النووي.

وعيد، قامت المبادرة المصرية التي اعطتني على مستوى بضرورة العمل على إقامة منطقة خالية من كل الأسلحة

النوية والكيميائية في الشرق الأوسط. وتشكل هذه المبادرة جزءا من المسار الرئيسية التي تقوم عليها السياسية والدبلوماسية المصرية. وقد أضحنا ذلك تفصيلا في خطب وزير الخارجية إلى سكرتير عام الأمم المتحدة والمهم هو أن يعطى الرأي العام العربي أن إزالة الأسلحة الكيميائية بل أنها تقوم أنها أسلحة قاسية ومدمرة ولا يجب استخدامها، إنسانيا، ومن المصلحة تحريمها.

نحن لا ننظر إلى الأمور نظرة مبسطة بهذا الشكل، فتعاني عن وجود خطر أوسع بكثير من الخطر الكيميائي، أي خطر التسلم النووي الذي لا نظو من مثقله بل الشرق الأوسط وبالتالي فإن من المهم، بل ومن المنطقي والضروري والأساسي، أن يشمل التحريم هذين السلاحين معا وكل سلاح آخر يرتفع إلى خطرهما في إطار الرأي العام الأوسع، أي على المستوى العالمي، لذا حين نتحدث عن عملية نزح السلاح في الشرق الأوسط فالتا لا نقبل أن تكون العملية موجهة لخدمة أو حماية دولة معينة وإنما حتى تندرج الحماية على النكل ونشعر الجميع في الوقت نفسه أن مصالحهم كلها مخطوطة بعين الاعتبار وأنها لا تدار لمصلحة دولة معينة أو دوائر معينة.

الأمم المتحدة وجو الوفاق ■ كيف ستستجيب براكم جو الوفاق الدولي للسائد، على الأمم المتحدة؟

■ الأمم المتحدة أكبر سوق سياسي في العالم، ويمكن تسميتها بـ «بول سترت» السياسية. فالأمم المتحدة هي بورصة الأوراق السياسية، تنعكس فيها كل التيارات والأفكار العالمية انعكاسا فوريا.

ولذلك، فانه تجد الآن أن الأمم المتحدة تتجه نحو توافق الآراء بدل فرضها بالتصويت، وترى أن القرارات تتجه اتجاه مختلف تماما عما كان عليه في الستينات والسبعينات، اتجاه يأخذ بعين الاعتبار اعتبارات واقعية وليس مثالية، وترى أيضا أن إطار التصرف يتجه نحو ما هو ممكن التنفيذ بدل ما هو تشبيل موالفاته ومصالحه. ثم هناك وعي بولوج خدود مالية واقتصادية وسياسية لأي شيء مطلوب القيام به.

وبالتالي، فإن الأمن المتحدة تعكس اليوم، في كل تعديلاتها وتصرفاتها، ويشكل دقيق، المرحلة الدولية المعاصرة. وهكذا فإن الأمم المتحدة ومنطقتها، وبكالاتها مشغولة الآن بالعمل على أن يكون عقد التسعينات العقد الثماني في القرن العشرين، وعقدنا نهد لعهد جديد من العلاقات الدولية.

اقتصاد عالمي جديد ■ وكيف ستكون انعكاسات ذلك الاقتصادي على العالم؟

■ لقد لاحظت في الدورة الخامسة للجمعية العامة حول الشؤون الاقتصادية حدود العمل الذي تقوم به تماما. فلم تكن الأمم المتحدة مثالا في ١٦٠ دولة جمعية لحل المشكلة الاقتصادية العالمية ولتأسياد الميراث الاقتصادي الجديد للعلاقات الاقتصادية الدولية. وبلاغة القارة، للبيان الاقتصادي كيف تم الاتفاق على التوازن والازدحامات المتأصلة.

لقد صدر هذا البيان باتفاق الجميع: الدول الصناعية مثلة بالولايات المتحدة والدول النامية مثلة بمجموعة الـ ٧٧. وهذه أول مرة تصدر وثيقة بهذا الشكل، ولم يتم ذلك لتأني بمر الأمم المتحدة في الحوار الاقتصادي بين الشمال والجنوب، ربما أن الأمم المتحدة نجحت في إصدار هذا الإعلان، فالتا أتوقع أن يستمر الحوار على درجة لا يأس بها من الصلة في إطار الأمم المتحدة وأطار التفرعات الكثيرة للجمعيات سواء في العالم الثالث أو الأول، والمجموعة على ماشي الأمم المتحدة.

■ لكن الواضح هو أن الدعم تحول من الشمال في اتجاه الجنوب إلى الشمال نحو الشمال؟

■ الحوار وليس الصدام هو لغة العصر من الآن فصاعدا في عقد التسعينات على الأقل، لتتفق على ذلك وعلى أن العمليات التي حطت بها العقود الماضية قد انهارت إلى حد كبير. ثم لتتفق أيضا على أن الوضع الدولي الجديد يشكل تحديا ضخما على الدول المتقدمة أيضا. قد عشنا لنا بين أربعم عوام في إطار حوار معين بين الشرق والغرب، وانتهت هذه العملية لتواجه بضرورة إقامة توازن بين الشمال والجنوب، ولا بد لهذا التوازن من أن يقوم على قواعد محددة في أولا، أن الأسلوب هو الحوار، وثانيا أن الوسيلة هي التعاون وثالثا، قبول أنه على الدول المتقدمة التزامات نحو الدول النامية، ورابعا، أنه على الدول النامية التزامات نحو نفسها، وخامسا أن الدول النامية ليست في حالة تنافسية مع دول شرق أوروبا وإنما لها أوضاع لا يسمح أن يؤثر عليها وعلى مصالحها الوضع الجديد في أوروبا الشرقية ويمكن للتأني الاستفادة والتعاون وليس المكس، وبسادسا، أن إطار كل ما ذكرنا هو الديمقراطية والافتتاح، وسابعًا، أن هذه الأطر يكملها يجب أن تأخذ باعتبارها المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الهولة التي تعيشها الدول النامية... وهذا



المصدر: السوق العربية

التاريخ: ١٥ يونيو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالأمن الدولي ونزع السلاح وحقوق الإنسان، والتجمعات السياسية والاقتصادية مثل السوق الأوروبية المشتركة والتطورات الضخمة كالوحدة الألمانية وانتقال نظرة دول أوروبا الشرقية... كل هذا يسير نحو تشكيل عالم جديد ودول العالم الثالث لا تستثنى في ذلك.

هنا يأتي دور حركة عدم الانحياز في أنها تؤكد، وتعمل على تأكيد، دور العالم الثالث كشريك في هذا العالم وليس مجرد تابع لما يتفق عليه مسبقاً سواء في ما يتعلق بموضوعات الأمن أو نزع السلاح أو الاقتصاد... يجب أن يكون العالم الثالث شريكاً وفاعلاً في عملية العلاقات الدولية الجديدة كذلك، فإنه يجب تطوير مجموعة الـ ٧٧ حتى يكون العالم الثالث قادراً على مواجهة التطورات المذكورة.

لقد طالبت مصر في الاجتماع الوزاري الأخير لحركة عدم الانحياز بضرورة النظر في اندماج مجموعة الـ ٧٧ والحركة في حركة واحدة للعالم الثالث لتقود مقاضات الجنوب في موضوعات الأمن والاقتصاد وحقوق الإنسان مع الشمال... وتكون العلاقات الجديدة نتاجاً لتفاعل وتفاوض وتفاهم وتوافق بين الشمال والجنوب وليس فرضاً من الشمال على الجنوب أو توصلاً من الشمال إلى صيغة معينة يكون العالم الثالث متلقياً وتابعاً وقائلاً لها بالضرورة.

نيويورك - خليل مطر

لحضر يجب أن نتظر البنية الدول المتقدمة باهتمام أكبر مما يبدو أنها توليها حالياً.

حركة عدم الانحياز
● ماذا يعني لحركة عدم الانحياز في ظل هذه التغيرات الدولية؟

يبقى لحركة عدم الانحياز أنها تجمع سياسي كثر وتاريخي لدول العالم الثالث من المصلحة بقاؤه ومن المصلحة استمراره وتقويته ودعمه وهذا الدعم والبقاء لا يمكن التوصل اليهما إلا من خلال الدول غير المحايزة نفسها لكنه يجب هنا تطوير نظرة عدم الانحياز ودراسة مستقبل الحركة في التسميات وما بعدها من المنطلقات الأتية:

أولاً: لم تنته المشاكل السياسية بعد، فمع الحركة القائمة في جنوب أفريقيا لا تزال التفرقة العنصرية قائمة. ومع العمل المستمر لحل عدد من المشاكل الإقليمية، فإن معظمها لا يزال موجوداً: انظر إلى القضية الفلسطينية.

ثانياً: أنه مع تبني لغة الصوار والتفاوض لحل المشاكل الإقليمية والدولية، سياسية واقتصادية، فإن جيل الحوار طويل ويجب أن يظل التجمع السياسي للدول القائمة - أي حركة عدم الانحياز ومجموعة الـ ٧٧ - قائماً لدعم دول العالم الثالث في حوارها السياسي والاقتصادي.

ثالثاً: لقد أدت المناقشات الدائرة الآن بين الشرق والغرب، والهابطة إلى تقنين تفاعلها وتداخلها، إلى مناقشات تتعلق



هل يصمد جورباتشوف في موقفه ؟



بيليم

عبد الستار الخطيبة

جورباتشوف في الوقت الحالي الذي يعتبر بالنسبة لها مرحلة انتقالية ضرورية لتصفية الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي .. والباقي اليوم جاهر وهو بالتسليم الذي نوح في رئاسة جمهورية روسيا

من هنا فإن الضغط الأمريكي يمكن أن يمنع جورباتشوف من تنفيذ تهديده .. ولكن ليس لنا نحن العرب أن نؤمن .. ان من واجبا أن نلعب دورا مهما داخل الاتحاد السوفيتي لنسبة منظماته وهيئاته .. التي يسوقها طبعاً أن يلفد الاتحاد السوفيتي ميزته الوحيدة حتى الآن وهي أنه تاصر دائما حركات التحرير في العالم كله ومنها حركة التحرير العربية

فإذا ما تنازل الاتحاد السوفيتي عن هذه الميزة .. لعلد الكثير في مواجهة الولايات المتحدة ولعلل بنهاية كفرة كبرى إنكسار الولايات المتحدة في صاحبة الهيمنة على مصير العالم بما فيه الاتحاد السوفيتي نفسه ! ومع العرب تكاليف دولية أخرى مثل مجموعة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الأفريقية والأمكيات العربية التجارية والاقتصادية للتأثير على واضع السياسة السوفيتي على بعدل عن سياسة التسليم والتراجع المستمر أمام الولايات المتحدة ..

ولو أئمن العرب بالتخطيط والتنظيم لقواهم لاستأصروا مساعدة الاتحاد السوفيتي في الصمود في موقفه والضغط على إسرائيل بمسألة الهجرة لا من أجل عدم توطينهم فقط في الأراضي المحتلة بل في جعل الموقف الأمريكي أكثر إيجابية والموقف الإسرائيلي أقل تشددا وأكثر مرونة !

في الاسبوع الماضي اجتمعنا الحديث عن الهجرة اليهودية السوفيتية الى اسرائيل يسؤال عن احتمالات المستقبل بالنسبة للتصريح بجورباتشوف الذي المص فيه الى احتمال توقف السماح بالهجرة لليهود من بلاده الى اسرائيل إذا لم تقدم اسرائيل ضمانات كافية لمنع توطينهم في الارض العربية المحتلة

وهذا الادراك ربما كان هو الدافع للمستتر جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي الذي أعلن في كوبنهاغن بعد صدور تهديداته بجورباتشوف سيؤمن بان العلاقات السوفيتية الأمريكية ستكون لخطر شديد (كذا) إذا ما أخذت الاتحاد السوفيتي تغييرا في عملية السماح لليهود السوفيت بالهجرة الى اسرائيل

والخطي الشديد الذي يهنيه جيمس بيكر ليس هو شن حرب ملاذ ضد الاتحاد السوفيتي فقد أصبح ذلك أمرا بعيدا عن تخبط أي سياسي أمريكي لا حاجة اليه على الإطلاق .. بعد ان الهاز المعتكر الاشتراكي في اوروبا ويصرع الاتحاد السوفيتي الخطي في اتجاه الرأسمالية الذي ينسب لستواء واقتصاد السوق .. بل ويتعهد بجورباتشوف أسماء الكونجرس الأمريكي والاجهاز بسرعة على التسليم الاشتراكي واستبداله بنظام السوق .. ويقول علاقة ان النظامين الأمريكي والسوفيتي متقاربان وان كانت بينهما خلافات .. وهذا قول يمكن تكرار مثله عن النظامين الأمريكي

والفرنسي أو الأمريكي والاماني .. وهذا .. إن سقوط الخطر الاشتراكي قد أصبحت خطورة دالته كما يقال وبالتالي لا معنى للحرب بأى حال من الأحوال .. بل حتى لا معنى للحرب الباردة .. فيالقطع بل رغم أن الاتحاد السوفيتي ما زال قوة عسكرية كبيرة موازية للولايات المتحدة إلا أنه سيخسر أية حرب معها إذ لم تكن حربا ذرية فليل له أن يصمد في حرب واقتصاد متداع وتغرق البلاد صراعات قومية داخلية خطيرة ؟

أما الحرب الذرية فستعمر العالم كله وهذا ما يخيف الأمريكيين أن يصمد الصنكريون السوفيت في توبة إلى أن الاشتلاء على السلطة وجر العالم الى حرب .. وهكذا التقلت الأوضاع وأصبح التهديد بالحرب قادما من جانب مقامين عسكريين سوفيت .. وليس مقامين وتجار حرب أمريكيين والتقاءين آمان .. الخ الانبيات الاشتراكية التي كنا نستعملها في تلذذ شديد قللة أشد !

إنما يملك الأمريكيون سلاحا أقوى من هذا كله يتأهب الأوضاع الراغبة وهو الضغط الاقتصادي والضغط السياسي على الاتحاد السوفيتي ..

شفت اقتصادي بالتأقية التبادل التجاري ويمكن مثالية الهوان الذي وصل اليه الاتحاد السوفيتي بقوله توقع اتفاقية كهذه على حريط لا يعرفها الرئيس الأمريكي على انكونجس إلا إذا من السوفيت قاتونا جيدا

فتح باب الهجرة عن مصرعها تماما .. أما الضغط السياسي فهو متكبة عوامل الصراع ليس في مناطق حساسة من العالم .. مثل كمنوتشيا وأنجولا .. فهذه أصبحت موقفة قديمة .. إما الضرب الأمريكي الآن تحت الحزام .. داخل الاتحاد السوفيتي نفسه

اللب في منطقة البلتيق .. وهي جمهوريات أقرب إلى الوجدان الاوربي من جمهوريات قذغزيا الجنوبية مثلا .. ويمكن للولايات المتحدة أن تشعل الأرض نارا ضد الكرملين في جمهوريات البلتيق .. ولكنها تقسم توازنات حرصا على



المصدر: (الذو)

التاريخ: ١٧ يونيو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



جولة

على

مكبر

الدكتور أحمد شلبي

الدكتور أحمد شلبي استاذ التاريخ والحضارة الاسلامية درس علوم الاسلام في مراحل التعليم الاول بالازهر مع زملائه من علمائنا المعاصرين الشيخ متولي الشعراوي والشيخ محمد الغزالي واكمل دراسة التاريخ والحضارة في جامعات لندن وكمبريدج . وجولة صغيرة في فكر الدكتور شلبي تؤكد لنا انه يحمل شريطا تاريخيا سجله بحقايقه وتاريخه واحداثه في ذاكرته ولما زادت عليه الاحمال وارفه مايشاهد ويقرأ من مخالقات ومخالطات في تاريخ واحداث الامة آل على نفسه ان يسجله في موسوعتين احدهما للتاريخ والاخرى للحضارة افرغ فيهما مايراه موضوعيا ومنطقيا من الاحداث

تهجير اليهود
إلى إسرائيل
خطة سوفيتية أمريكية
لضرب المسلمين



المصدر : المجلد ١٠٠٠

التاريخ : ١٧ ربيع الثاني ١٤١٩ هـ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والواقع لذلك لا يروق له أن يستمع إلى ما يطلبه البعض من دعوى إعادة كتابة التاريخ الإسلامي مرة أخرى بعد أن الفاض واستفاض في كتابته في موسوعة من عشر مجلدات يحتوي كل مجلد على (١٠٠٠) ألف صفحة بتخمين وتنسيق جديدين .

ويشير إلى أن أحداث التاريخ الإسلامي لم تنته عند سقوط بغداد عام ٦٥٦ هـ ولذلك كان عليه أن يصحح هذا الخطأ بسرد أحداث التاريخ واستمرارها حتى اليوم لكي تصيف الأجيال القادمة من المؤرخين إلى التاريخ ما يستجد من أحداث وهو يرى أن تاريخ المسلمين منذ أن أقام الساعة . ويضمني شيخ المؤرخين أن يجد انسانا مسلما يكون قد قرأ مكتبته ثم يتلقاه ويقترح عليه شيئا جديدا يكون قد أهمله أو نسبه ليعمل على اكتمال ذلك النقص أن ثبت ذلك .

ويؤكد أن المؤسسات التعليمية في ديار الإسلام لا تدرس التاريخ الإسلامي إلى طلابها بقدر يتيح لهم الوقوف على دقائق الأحداث وفهم دوافعها وملابساتها . ويرى أن التاريخ الإسلامي لا ينبغي أن يعامل بمثل ما هو قلم الآن في المدارس ويقول أن عدم وجود درجات تفوق في الثانوية العامة يدفع الطلاب إلى أهمل المادة لمجرد الحصول على درجة النجاح فقط .

ويتذكر أنه اقترح على وزير تعليم أسبق اعتبار الحضارة الإسلامية مادة أساسية تدرس لجميع الطلاب المسلمين وغير المسلمين ويمتحن فيها جميع الطلاب .

وتعليقا على أنظمة الحكم في المجتمعات الإسلامية المعاصرة يقول : الفكر الإسلامي لم يتغير بمرور الأزمنة وتغالب الديكتاتوريات والامم - أما أن يوجد حكم يرفض الفكر الإسلامي ويسير مسيرة أخرى فهذا شيء موجود في كل زمان ومكان . ويكرر أن للعلماء دورا مهما في التصدي لهذه الأفكار والتيارات الواحدة التي تعبت بشكل ومضمون الحكم الإسلامي الذي يقوم على الشورى وتطبيق شريعة الله وحدوده وتوافير المناخ الملائم لكي يحيا كل فرد مسلم حياة كريمة دون تحسيف أو جور أو ظلم .

والدكتور أحمد شلبي له رأى في شكل التحديات التي تواجه امتنا الإسلامية يختلف عن كثير من المفكرين فلي تقديره أن التحديات التي واجهت الأمة الإسلامية في مطلع الإسلام كانت أشد والتي ما يواجهها المسلمون اليوم . فاجادتنا المسلمون واجهوا قوى هائلة وخطيرة جدا الروم البيزنطيين بعامل عدتهم واستعدادهم ولم يكن لدى المسلمين جيش محترف في فنون القتال ولكن عند المعركة كانوا يقومون باستدعاء الزراة والصانع والطبيب والتاجر ولبعض هؤلاء بما يقاتلون من أجله ويدافعون عنه كانوا ينتصرون دائما فمناظر المبدأ والعقيدة كنا مفتاح النصر دائما كما يقول

ويعود بنا إلى تحديات اليوم فيقول أننا نقبلها بسلبيية وجمود ولا مبالاة بما تحمله من خطورة ولم تعد لها الأداة رغم امكانياتنا الهائلة التي تمكننا من مواجهة هذه التحديات ويقول أن الامكانيات في الأمة الإسلامية تفوقت درجة الغنى والفقر فيها من مجتمع إلى آخر وتكثرت واوشكت أن تصبح وبالاصل اصحابها الذين يجعلونها للتمعة فقط والرافعية دون الدفاع عن المنهج والعقيدة والراية التي تعمل رموسهم .

ويوضح د . شلبي أن الإسلام لا يواجه إسرائيل فقط ولكن هناك مثلث التحدي المكون من أمريكا وإسرائيل والاتحاد السوفيتي وشركتهم في عداوة الإسلام والوقوف أمام نهضته ويقلقه ابتلائه .. ونحن نعمل كل هذا ومثلنا بعميدون تماما عن المواجهة .

والدكتور شلبي رؤية محددة في علاج الأمة ونهضة ابتلائها . فهو يرى أن الحرية هي أسس التقدم والشورى الحقيقية هي ميدان من ميادين الحكم النزيه . ويقول أن الحرية تجعل كل انسان يدبر ويتفكر ويبتكر ويعتبر ويعبر ويبدل وينتج دون قيود ثم يخطيء ويصيب وينتج ويرى نتيجة جهده فيضاعف الإنتاج ويحسنه ويتفوق فيه ثم يصل إلى القمة كما حدث في الحضارة الغربية .



المصدر: النور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٧ يونيو ١٩٩٠

ويضيف عندما يأخذ الناس حريتهم كاملة تختفي الرشوة والسرقات ويعيش الناس بسلامهم وطمأنينة وطيرة الإسلام الخالصة الواعية ويدل على ذلك بالعلماء المسلمين الذين يعملون في بلاد الغرب في مختلف العلوم ويعلم صوته .. عندما يقول أما الذين يعيشون على أسياد الحضارات الماضية لأجدادهم يقولون: لهم: أين أنتم منها الآن؟ ومذا أضلتم إليها من رصيد يذكر لكم؟ ويدعم لكم عرفانكم بجميل الأجداد تريد أن تعرف ماذا عند المسلمين ليقدّموه الآن وما هي خطواتهم نحو الحاضر والمستقبل

ولليهود ركن خاص في فكر الدكتور أحمد شلبي فهو يرى أن اليهود لا يتلقون ابدا ولايتها لهم جوار بغير صراع أو تطاحن وإن تكف أحلامهم التوسعية عن السطو والاحتلال والبيعي ولا سيما مع بعضهم البعض فاتباع الديانات اليهودية ككل مختلفة تخلق عليها الانتماء والأطماع التوسعية الدنيوية والقرآن الكريم يقول: كلما عادوا عهدا نبذه فريق منهم، ويؤكد أن كراهية اليهود لانتفاخ عند حدود الشعوب المجاورة بل ستقل فيما بينهم مشتعلة وحقد بين يظنون ويختلفون ويختلفون بسرعة والأحداث الراهنة التي يشهدونها حاليا بين حكومتهم هي خير دليل على ذلك ورغم اتفاق الغرب المسيحي واليهود ضد الإسلام إلا أن عدوانهم الداخلية لبعضهم البعض لاتنف عند حدود - فالمسيحيون يرون أنهم قلته السيد المسيح وأعداهم: لهم لا يبرغون في الاتفاق وكل مناسعه الآن لا يدعو عن كونه متورات ومهارات

وينظر إلى المستقبل: يدعو د. أحمد شلبي إلى ضرورة كبح جماح اليهود حتى لا تتركهم متطلعين كما هم الآن يدمرون ويأخذون القرارات من جانب واحد كما يشاؤون. وذلك لأن يتم ألا بوحدة المسلمين ونهضة علومهم وروح راية دينهم

ويؤكد عباراته السابقة بقوله: لقد انهزمت الشيوعية في منيعها وبلادها وعلى يد زعمائها وهذا يعطينا يقينا دائما بإمكانية انهيار أكبر دولة عظمى منذ عشر سنوات كل الاتحاد السوفييتي يختل بقلته الذرية التي تلحق أمريكا ولكنه انهيار مع اتباعه ويوم أن تختص الشرائع والقيم والعقائد المترهلة قامت عليها قوة أمريكا ستنهزم من فورها هي أيضا ويوم أن تختل وتضعف تنتهي معها دميته المذللة إسرائيل

وتهجير اليهود السوفييت إلى إسرائيل له مغزى في فكر د. أحمد شلبي وهو استنزاف أمريكا التي تغفل المخاوف الاعلامية أمام العلم وتطالب بوقف الهجرة والاستيطان اليهودي في الأراضي المحتلة ويحدد قوله بأنها دعوى سوفييتية أمريكية جديدة لحرب الإسلام بعد انهيار الشيوعية خاصة بعد محاولات الجمهوريات الإسلامية للاستقلال لذلك نجد أن الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وزعماءهم يختلفون في أشياء كثيرة ولكنهم يلتفون في الخوف من الإسلام وقوة المسلمين

مجدى نور الدين



الشعب

المصدر :

١٩ يونيو ١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تأكيدات رسمية لنقل اليهود السوفيت إلى إسرائيل عبر القاهرة

كتبت هدى مكلوى :

علمت « الشعب » ، أن شركة « اير سيناء » ، ما زالت تقوم بنقل اليهود السوفيت عبر مطار القاهرة الدولي . وأن هذه الشركة أحد فروع « مصر للطيران » ، التى استخدمت هذا الاسم للتصويه . ولتفادى تهديدات الدول العربية بمقاطعة الطيران المصرى فى حالة ثبات قيامه بنقل اليهود السوفيت المهاجرين الى إسرائيل .

صرح بذلك مسئول كبير بمباحث شرطة المطار أخفى مسئوليته عن هذه الجريمة وقال إن نقل اليهود السوفيت الى إسرائيل على الخطوط الجوية المصرية سياسة عليا لا يملك إلا تنفيذها .

من ناحية أخرى صرح فهم ريان رئيس شركة مصر للطيران لـ « الشعب » ، أن وزير السياحة هو المسئول عن السماح بنقل اليهود لأن هذه عملية سياسية وأن مصر

للطيران لا علاقة لها بالسياسة إنما تنقل الركاب من أى جنسية .

وصرح مصدر مسئول - رفض ذكر اسمه - أن هناك تعليمات لتسزم شركات الطيران المصرية بالتكامل مع كافة الدول التى تنقضى علاقات دبلوماسية مع مصر دون استثناء .

كانت شركة « اير سيناء » قد أرسلت - ردا على ما نشرناه الانسحور المسافين - تمنين قيامها بنقل المهاجرين اليهود الى فلسطين المحتلة عبر مطار القاهرة .



المصدر: الممـــــور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢ يونيو ١٩٩٠

اليهود السوفيت وأحلام الجنة الزائفة في إسرائيل

كتبت: نهال الشريف

سنوات فقط ٦٠ ألف عام
سوفيتي ولا تستطيع الجامعات
الإسرائيلية أن تستوعب أكثر
من ١٢٠ منهم فقط. كذلك فقد
تلقت شركات التكنولوجيا
المتقدمة طلبات عمل من أكثر من
٢٠٠٠ خبير سوفيتي ولكن لا
يمكن قبول أكثر من عدد قليل من
هذه الطلبات المزاومة. حتى
أنه أصبح من الظواهر الشائعة
أن تجد طبيباً يقوم بتقديم
الضاي والقهوة في أحد
المستشفيات في انتظار تعيينها
لتعمل في مجال تخصصها
وحتى تحصل على الشهادة
اللازمة لذلك عليها أن تنتظر
لمدة ستة شهور. والاختبارات
أمام أمثال هذه الطيبة ليست
أفضل حالا فقد اضطر أحد علماء
الفيزياء من المهاجرين الجدد
لشغل وظيفة عامل نظافة في
معمل يديره أحد العلماء الذين
هاجروا من الاتحاد السوفيتي
منذ مدة طويلة.

ومع ذلك فإن إسرائيل بالطبع
ستحق الاستفادة القصوى من
كل هؤلاء المهاجرين. وعلى
عكس غالبية اليهود السوفيت
الذين استقروا في إسرائيل خلال
السبعينيات - ١٤٥ ألفاً - فإن
معظم المهاجرين الجدد لا
يمتلكون المعتقدات الدينية أو
الأيديولوجية القوية التي

● في الأسبوع الماضي وقع ثاني حادث انتحار بين اليهود
السوفيت في مستعمرة «كيريات جات» في إسرائيل. فقد انتحر
مهاجر سوفيتي يبلغ من العمر ٦٠ عاماً بسبب الصعوبة التي
وجدها في التأقلم داخل المجتمع الجديد. وفي المستعمرة نفسها
انتحر شاب عمره ٣٠ عاماً للأسباب نفسها. يعكس ذلك الصدمة
التي يشعر بها المهاجرون بعد أن تركوا موطنهم الأصلي في
الاتحاد السوفيتي ليعيشوا داخل إسرائيل. وبخلاف حالتى
الانتحار قام المئات من المهاجرين السوفيت بالمظاهرات أمام
مكتب الاستيعاب في مستعمرة «نهاريا» وذلك احتجاجاً على
معاملة وزارة الاستيعاب لهم ● ●

أفريقيا أو نيوزيلندا ولكنهم
يتوجهون إلى إسرائيل بسبب
سهولة الإجراءات وبسبب
الوعود البراقة التي تقدم لهم
ولكن سرعان ما تتحول آمال
هؤلاء المهاجرين إلى إحباط
وخيبة أمل.

والمشكلات التي يواجهها
هؤلاء المهاجرون هي مشكلات
أمام الحكومة الإسرائيلية
أيضاً. وأولاً ما توفير المسكن
فقد بدأ إنشاء ٧٠ ألف وحدة
سكنية ومع ذلك يتوقع
الاقتصاديون الإسرائيليون أن
كل حجم العجز في الإسكان
إلى ٢٩ ألف شقة بنهاية العام
الحالى. ويزيد من تعقيد
المشكلة ارتفاع نسبة البطالة
في إسرائيل إلى ٩,٣٪. وفي
مجال العلوم وحده ينتظر أن
يصل إلى إسرائيل خلال ٣

ولعل أكثر ما يسبب الضيق
أمام المهاجرين السوفيت
الجدد - الذين يتوافدون في
طائرات جامبو عملاقة تقل
حوالى ١٠ آلاف منهم شهرياً إلى
إسرائيل - هو صعوبة العثور
على عمل ومسكن مستقل خارج
مراكز الاستيعاب. الأمر الذى
يصيب هؤلاء المهاجرين
بالإحباط الواضح
المعروف أن القنصلية
الإسرائيلية في موسكو تصدر
تأشيرات دخول لرعايا الهجرة
إلى إسرائيل بمعدل يصل إلى
٢٠٠ تأشيرة كل ساعة. كما أن
التوقعات الحالية تشير إلى أن
عدد المهاجرين إلى إسرائيل
سيصل إلى حوالى ١٢٠ ألفاً
شهرياً. برغم أن اليهود
السوفيت يفضلون الهجرة إلى
الولايات المتحدة أو جنوب



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والمجالات التكنولوجية الحديثة مما سينتج فراغا محسوسا داخل الاتحاد السوفيتي، وربما يكون ذلك سببا وراء تأجيل إصدار قرار البرلمان السوفيتي والخاص بالهجرة -والذي سيبيع الهجرة لكل اليهود السوفيت تقريبا - الى سبتمبر القادم، وبغض النظر عن المشكلات التي يتعرض لها المهاجرون السوفيت او المشكلات التي يتعين على الحكومة الاسرائيلية ان تحلها لاستيعاب هذا الطوفان البشري فإن الشيء المؤكد ان النتيجة الحتمية لها هي تطبيق سياسة الترانسفير - اى الترحيل الاجبارى والجماعى للفلسطينيين من الاراضى المحتلة - لتوطين

تمكنهم من تحمل الحياة الشاقة في الجنة الزائلة داخل اسرائيل، اما المعتقدات السياسية فهي لم تتطور بعد، ففي استطلاع للرأى أجرته جريدة يدعوت احرونوت على عينة من المهاجرين الجدد ايد ٢١٧ منهم الحكومة اليمينية بزعامة الليكود وايد ٨٦ منهم حزب العمل، اما بخصوص التنازل عن جزء من الارض المحتلة في مقابل السلام فقد اعلن ٣٣٤ عن تأييدهم للمبدأ، والهجرة اليهودية المتدفقة من الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل تشكل عبئا على الحكومة السوفيتية ايضا وذلك لان ٧٠٪ من هؤلاء المهاجرين من المتخصصين في العلوم



المصدر: **الرأي**

النشر والخدمات الصحفية : المله مات التاريخ : ٢٢ من يونيو ١٩٩٠

(١٢)

أقول كلمة

ندوة الهجرة اليهودية

● عبد الرحيم عمر

تحت رعاية صاحب الجلالة الملك المعظم وبالتعاون بين رابطة الكتاب الأردنيين والمجلس القومي للثقافة العربية، تفتتح غداً في المركز الثقافي الملكي ندوة الهجرة اليهودية الى فلسطين، وتدور المحاور حول ستة محاور، الهجرة اليهودية الى فلسطين جذورها وتطورها والهجرة اليهودية الى فلسطين اليوم، واثر الهجرة على القضية الفلسطينية، والأبعاد الدولية للهجرة وقضية الهجرة اليهودية والحق النضال العربي، وأخطار الهجرة اليهودية على الأردن، ويتناول هذه المحاور عشرات الباحثين القادمين من الوطن المحتل وبقية الاقطار العربية بالإضافة الى الباحثين الأردنيين. وإذا كان موضوع تهجير اليهود من شتى بقاع الأرض الى فلسطين احد الاعمدة الاساسية التي قام عليها المشروع الصهيوني، فإن الظروف الاقليمية والدولية التي تحيط بارتفاع مد الهجرة هذه الايام، تطرح علينا سؤالاً مصيرياً كبيراً هو: ما الذي يحدث في منطقتنا، بل ما الذي يحدث في عالمنا؟ فقد عرفنا امواج الهجرة العالية في ظروف عالية محفوفة بالمخاطر، حافلة بالنزوح المشؤومة التي تحيط بمصر العالم، إذ كانت اول موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين، مرتبطة بظروف النضج العربي والبيئة السياسية الدولية التي مهدت الطريق في السنوات الاخيرة من القرن الماضي وفي مطلع هذا القرن مهدت الطريق امام النازية والفاشية على الرغم من ان الحدث المباشر الذي نسبت اليه اسباب الهجرة كان ظهور موجات للاستاسمية في ارجاء متفرقة من أوروبا.

اما الموجات الأخرى المتعاقبة من الهجرة اليهودية المكثفة الى فلسطين فقد حدثت خلال الحرب العالمية الثانية التي اثارها التحديتات الفاشية والنازية لحضارة العصر وتقاليده المدنية والسياسية، والتي لم تنته الا باستعمال اول قنبلة نووية عرفها التاريخ.

واليوم تحدث الموجة الجديدة من الهجرة اليهودية المكثفة الى فلسطين وسببها الظاهري شبيه بسببه من حيث كونه ظاهرياً فقط وهو الخلخلة السياسية والقومية التي يشهدها عالم اليوم نتيجة لتطبيق "البروسترويك" في الاتحاد السوفياتي وبلدان أوروبا الشرقية لكنها تتم في ظرف تحاول فيه اسرائيل القائمة هي ايضا على نظرية عرقية هي النظرية الصهيونية التي تحمل في طياتها الكثير من ردود الفعل العرقية على النظريات العرقية التي نشأت في بيناتها وهي النازية والفاشية وتحدث ايضا في ظل تحديات للعرب وتهديدات لمصيرهم لم يسبق لها مثيل من قبل، هذا على الصعيد الاقليمي، اما على الصعيد العالمي فإن هذه الهجرة تتم تحت مظلة امريكا السياسية والمالية، وفي ظروف دولية لا يلق تحدي امريكا فيها للعرب وحدهم بل هي تتحدى العالم كله وتحاول ان تنسب عليه مظلتها الامبريالية مستهترة بكل القوى الروحية والمادية المعاصرة الأخرى، وامضية في تنفيذ مخططاتها لاحتلال الفضاء لتحويله هو ايضا الى قواعد عسكرية تستطيع منها ان تحكم السيطرة على هذا الكوكب الأرضي المهده بحرب بدايتها، ربما السلاح النووي الذي أنتهت به الحرب العالمية الثانية.



المصدر : القدس

١٩٩٠ يونيو ١٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليهود بين الهجرة والنزوح

العاكسة، ذلك أنه أصبح واضحاً لكل منفتح أن هناك أزمة اقتصادية مستحلة في الكيان الصهيوني، وأن هناك أزمات اجتماعية، وأن هناك تشققات في بنية الكيان الصهيوني السياسية والإيديولوجية، وأن هناك شعوراً بالخوف أو عدم الاطمئنان لا على حياة الفرد الصهيوني بل ولا على وجود الكيان نفسه ... ومن الطبيعي أن يتكسب كل ذلك على نفسه للمستوطن الصهيوني ويدفعه إلى النزوح.

كما أننا لسنا بحاجة إلى إقامة الدليل على العلاقة بين هذا النزوح عن الكيان الصهيوني وبين الحرب الشرسة التي تخوضها الصهيونية وحمايتها في الولايات المتحدة الأمريكية لتأمين تهجير أعداد كبيرة من يهود الاتحاد السوفياتي واليوغيا وغيرها من دول العالم إلى فلسطين المحتلة، لتعويض هؤلاء النازحين، ولتعويض النقص في الألة الحربية الصهيونية، ولتعويض الأيدي العاملة الفلسطينية التي شوقلت جزئياً أو كلياً عن العمل في المؤسسات الإسرائيلية، وأخيراً لموازنة الزيادة السكانية الفلسطينية الهائلة التي ستجعل عدد الفلسطينيين قريباً يفوق عدد الإسرائيليين، ما نود التأكيد عليه هو أن هؤلاء النازحين الإسرائيليين كلهم في سن الشباب، وأن غالبيتهم من العلماء

■ نشرت لجنة الهجرة التابعة للكنيست (البرلمان الإسرائيلي) بعض الأرقام المتعلقة بأعداد الإسرائيليين الذين يغادرون الكيان الصهيوني دون رجعة، وجاء في تقرير اللجنة أن عدد الذين هاجروا من الكيان الصهيوني عام ١٩٨٩ قد بلغ ١٤ ألفاً، وأن حوالي ثلثي هؤلاء المهاجرين تراوح أعمارهم بين ٢١ و٢٢ عاماً، وأن من بينهم عدد كبير من العلماء والأكاديميين، وأضاف التقرير أن عشرة بالمئة من الإسرائيليين يعيشون في الخارج، الأمر الذي يثير مخاوف من حدوث استنزاف للشباب بالإضافة إلى استنزاف العقول قبل الدخول في الحديث عن مدلولات ومستتبعات هذا الخير، نود أن نشير إلى أن المؤسسة الصهيونية تتعامل مع الموضوع السيمفوني بنفس كيفية تعاملها مع الموضوع العسكري، أي أن كل الأخبار والأرقام والتعليقات الرسمية يشانه تخضع لرقابة خاصة ... الأمر الذي يعني أن رقم ١٤ ألف مهاجر خضع للرقابة، ونشر هذا الرقم وأخطى الرقم الحقيقي، حتى لا تتأثر معنويات المستوطنين الصهاينة في فلسطين المحتلة، أو اليهود الذين يفكرون بالهجرة إلى فلسطين المحتلة، أو المنظمات والجمعيات التي تهتم بموضوع المهاجرين اليهود ... الخ ومعنى ذلك أن (١٤ ألفاً) ليست إلا جزءاً من حجم الهجرة اليهودية من فلسطين المحتلة إلى الخارج.

ولا نريد أن نلصق في أسباب ومسببات هذه الهجرة

والأكاديميين، أي أنهم من الفئة الحية في الآلة الإسرائيلية الفاعلة والمؤثرة، وأن نزوح أي منهم يسرع الفسوة الفلسطينية والأمة العربية من عبء كبير يشكله بقاؤهم في فلسطين المحتلة، عبء سادى وعبء نفسي وعبء بشري، ويأتى الآلة العربية أن تلعب دوراً هاماً في موضوع النزوح الإسرائيلي هذه، فإنا علمنا أن حوالي ثلثي سكان الكيان الصهيوني هم من (السفارديم) أي اليهود الشرقيين، فإن أي خطوة من شاكلة قبول عودة يهود البلاد العربية إلى مواطنهم الأصلية وتذليل الصعوبات التي تحول دون ذلك، يجعل أعداداً كبيرة منهم يهودون - خاصة وأن الكافرين أبوا هذه الرغبة، وأن آخرين يفكرون بذلك وينتظم من تنفيذ قولهم من لا نألقهم بلأدهم الأصلية، أو توقعهم لصعوبات كبيرة إذا عادوا، بالإضافة إلى هذا الدور، تستطيع الأمة العربية أن تساهم في تصعيد هذا النزوح الإسرائيلي بتعميق الأسباب التي تدعو الإسرائيليين إلى النزوح، وذلك بتقديم الدعم الكالى للشعب الفلسطيني لتعريض صموده وتصعيد انتفاضته التي تلقى وراء كل الأزمات التي يعاني منها الكيان الصهيوني وتدفع للمستوطنين الصهاينة إلى النزوح.

فإن كان كل مهاجر جديد إلى الكيان الصهيوني يعطيه قوة جديدة لترسيخ وجوده، فإن كل نازح عن الكيان الصهيوني يضعف من قوته ويضعف من مكانته بقلته.



المصدر:التميز

التاريخ:١٩٩٥ سـ و ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مشارك

مشكلة الهجرة السوفياتية الى اسرائيل تجدد النزاع المسلح في الشرق الاوسط

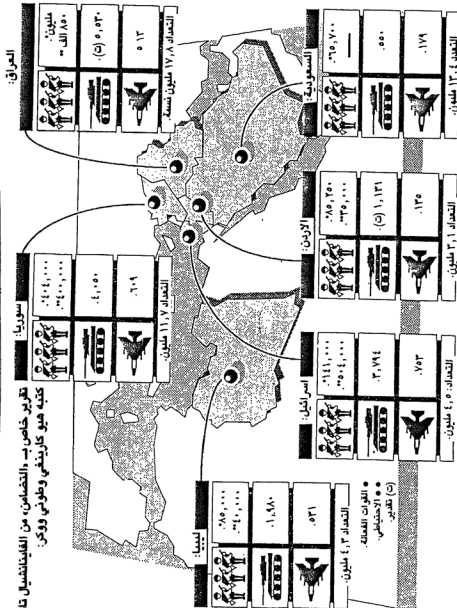
الحرب التي لا يريها أحد



المصدر: التتبعات

التاريخ: ٢٥ يونيو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات





النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التصانيم

التاريخ :

١٩٩٠ - ١٩٩١



من المعبود أن الرئيس المصري حسني مبارك هو رجل حذر وحريص، وليس من أسلوبه المبالغة أو المزايدة. ولذلك فهو حينما حذر هذا الأسبوع من احتمال وقوع حرب جديدة في الشرق الأوسط فإنه لفت انتظار العالم بأسره. وطبقا للتصريحات المصرية الرقيقة فإن «الهجرة المستمرة من اليهود السوفيات إلى إسرائيل تهدد بأن تضع المنطقة بأسرها على حافة مواجهة دموية جديدة». وهذا القلق المصري ليس إلا صدى مخاوف الحرب التي تعم المنطقة بأسرها.

ويرى الكثير من المراقبين أن العرب واليهود يفتربون رويداً من مواجهة أخرى، فالتطورات الحالية في المنطقة تشبه إلى حد كبير المراحل التي سبقت الحروب السابقة. ولعل اجراس الخطر ترقق برنين أعلى هذه المرة نظراً للمخاض التي تمر به المناطق العربية

المحتلة في الضفة الغربية وقطاع اسيا، خصوصاً بعد مصرع الفلسطينيين السبعة برصاص قاتل إسرائيل. ولعل الحديث عن الحرب المقبلة يبدو غريباً هذه المرة داخل إسرائيل، وذلك لعدة عوامل منها الهجرة السوفياتية واستمرار الانتفاضة التي مر عليها ٣٠ شهراً بلا هواده.

ومما يزيد الأمور تدهوراً، فإن توقعات المعتدلين العرب بإحراز بعض التقدم في محادثات السلام انهارت بسبب موقف وتشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة. ويقول تحسين بشير، الذي كان متحدثاً رسمياً للرئيسين السابقين جمال عبدالناصر وأنور السادات، في حالة اندام وجود محادثات سلام، فليس هناك من صدام آمن لامتصاص الاحتياط والغضب، وهذا بدوره يؤدي إلى تسلط المظفرين.

والمؤكد أن آيا من الطرفين لا يسعى إلى الحرب، ولكن

الخوف هو أن تؤدي التصريحات المتشددة من الجانبين، كما حدث في الماضي، إلى نشوب الحرب. ولعل التصوفات التي تواجهها المنطقة في الوقت الحاضر تشبه إلى حد بعيد تلك المراحل التي سبقت عام ١٩٤٨ حينما نشأت الدولة اليهودية على ركام الحرب، وعام ١٩٦٧، حينما توسعت بإحتلال الأراضي العربية. وهناك نوع من الاستيعاب العربي بأن إسرائيل تمضي في تنفيذ المرحلة الثانية من مخططاتها العدواني لتثبيت قبضتها على الأراضي المحتلة.

ويقول محمود رياض الذي عمل كوزير خارجية للرئيس عبدالناصر: نحن نعيش في المرحلة نفسها، والقيمة نفسها، والأحداث نفسها عام ١٩٤٨-١٩٤٩. وعلى التيقن يرى الإسرائيليون أن المرحلة العربية الراضة للهجرة اليهودية تعكس الرضا العربي لقبول وجود إسرائيل في المنطقة.

ويقول جوزيف ألبرت نائب رئيس مركز بآلي للدراسات الاستراتيجية في جامعة تل أبيب، أن بلقاء الأمل العربي بهزيمة إسرائيل يتركز على السلاح، الديومغرافي، وهي فكرة أن فلسطيني الضفة الغربية وقطاع غزة يتكاثرون عددهم بنسبة أكبر من اليهود. ولأن هذا الأمل انتهى الآن فإن حدة الغضب والحق، وهذا يسر التفكير العربي في إمكانية العودة إلى الخيار العسكري.

وليس هناك أي شك من الاحتياط والغضب العربي من مسألة الهجرة اليهودية السوفياتية إلى إسرائيل.

وقد بلور هذا الغضب الرئيس العراقي صدام حسين، والذي، منذ انتهاء حرب الخليج عام ١٩٨٨، أصبح واحداً من أكبر الشخصيات قوة في الشرق الأوسط. ومثل ناصر منذ ربع قرن، فهو يطمح إلى الوحدة العربية، ولكنه يعكس ناصر، لديه جيش قوي مُختبر والعديد من أنواع الأسلحة الحديثة. وتهدده الآخر بإحراق نصف إسرائيل إذا ما اعتدت على العراق لربح الإسرائيليين، كما أنه لس قلب الشارع العربي.

ففي شوارع العاصمة الأردنية عمان انطلقت الجماهير مزعجة ومريدة، أسمع أسمع بإصدام صوت الشعب العربي وذاك. وهذه الحماصة تعد تحذيراً للزعراء العرب «المعتدلين»، بأن موجة جديدة من السخط وعدم الرضى تعم المنطقة العربية.

وتعد المشكلة الفلسطينية مسألة واحدة ضمن العديد من القضايا المتقاطعة والمتضاربة في الشرق الأوسط. فالضغوط الاقتصادية الهائلة التي يفرضها الانتاج السكاني من المغرب حتى سوريا، والمنظرف الذي المصوب بمعداة امريكا، ملما في مصر، والاحتياط من اندام فرص التوظيف، وعزل الجماهير عن المشاركة السياسية، كل هذا يهدد بتغييرات مفاجئة في المنطقة.

ويقول استاذ الاجتماع في الجامعة الأميركية بالقاهرة الدكتور سعد الدين إبراهيم: إن اجتماع كل هذه العناصر يجعل الشعوب متحفزة، وأن الموقف سوف يكون من الصعب التحكم فيه مع غياب خطوات حاسمة مثل التقدم المنحوس نحو السلام والذي يوق هذا التدهور. والموقف الآن مثل المسألة الإغريقية، فكل من يعرفون أن العوالم وخيمة. ولكن هذه المنطقة لها تاريخها في الدخول إلى حروب لا يريدها أحد.

ويزيد الأمور تعقيداً الانقسام الموجود داخل إسرائيل حول معالجة المسألة الفلسطينية. ونظراً للتحكم الذي يتمتع به اسحق شامير في حكومة الجديدة، وموقفه الرافض للشروط الأمريكية لبدء حوار مع الفلسطينيين، فليس من المتوقع أحراز أي تقدم نحو محادثات السلام. وبدلاً من ذلك فإن شامير يصعد من جهوده لتوطين اليهود في المناطق المحتلة، كما أن حكومته تعتمد على دعم الأقليات الدينية المتعصبة.



المصدر: **الصحف**

التاريخ: **٩٥ يونيو ١٩٩٠**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كما أن هناك فوارق كبيرة بين الموقف الحالي، والموقف عام ١٩٦٧. فإسرائيل لديها الآن معاهدة سلام مع مصر، كما أن القبول بالواقع ويوجد إسرائيل موجود على رغم أنه غير معلن من الدول العربية ومعظم من قبل منظمة التحرير الفلسطينية التي تمثل القضية الفلسطينية. أيضا فإن التحولات الجذرية التي طرأت على أوروبا الشرقية تسحب الدعم الشرقي الكامل للدول العربية والذي كان مضمونا في الحروب السابقة.

وخلال الشهور الأخيرة أرسلت إسرائيل أسرائلها عبر مصر وقوات أخرى إلى العراق تؤكد له فيها عدم النية على القيام بأي عمل عدواني، ومع ذلك فإن انتشار أسلحة الدمار الشاملة لا يساعد على الاستقرار في المنطقة. فالعراق لديه الآن القدرة على ضرب قلب إسرائيل بأنواع مختلفة من الصواريخ التي ليس هناك من دفاع فعال ضدها. كما أن حربا بالصواريخ بين العراق وإسرائيل كذلك التي نشبت بين العراق وإيران، سوف تكون خسائرها باهظة لإسرائيل حيث التجمعات السكانية فيها كثيفة ومحددة.

والاعتقاد السائد هو أن العراق يحتاج لعدة سنوات حتى يستنهي له اقتناء الأسلحة النووية، ولكن أسلحته الكيميائية وصواريخه بعيدة المدى تعد تهديدا كبيرا. وحينما يتحدث المعلقون العرب عن تحقيق توازن الردع، مع إسرائيل في المنطقة من أجل السلام، فإن المخاوف تزداد من استفلال هذا الهدف العقلاني. ويقول جهااد عودة من مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية، أن تطبيق استراتيجية توازن الردع يعتمد على الكثير من العقلائية، ولكن هذا قد يكون مشكلة في المنطقة. فإذا ما وجد العرب قوة الردع في أيديهم، فقد يستخدمونها يوما ما. والردع هنا لعبة خطيرة.

والمؤكد أن الخطر من تجدد الاضطراب والنزاع في المنطقة سوف يستمر طالما أن السؤال الأساسي والذي هو مستقبل المناطق المحتلة، يبقى بلا إجابة مقبولة. وهذا بدوره يعتمد على الحكومة الإسرائيلية الجديدة، وعلى الانشقاق داخل إسرائيل والذي يشل قدرتها على الحركة منذ ٢٠ عاما.

ومع كل الجهود الأميركية والتصريحات الرنانة حول مخاطر توطين اليهود في الأراضي العربية المحتلة، فإن الإدارة الأميركية تبدو عاجزة عن فرض أية ضغوط على إسرائيل. بل أن العرب يوجهون اللوم إلى الولايات المتحدة لأنها تدعم الهجرة السوفياتية اليهودية إلى

إسرائيل بمساعدات لهذا الغرض وحده تبلغ ٤٠٠ مليون دولار.

ومع هذه الخلفية فإن العديد من المراقبين العرب يرون أن الحل العسكري هو الوحيد القادر على مواجهة واستيعاب الخطر الأسرائيلي المحقق بإسناد الدول المحيطة بها. وأحد أمثلة هذا الخطر تعهد الجناح اليمني الأسرائيلي بتحويل الأرضين إلى فلسطين، وبطرد الشعب العربي في الضفة الغربية إلى الشرق عبر نهر الأردن.

ويرى وزير الخارجية المصري السابق اسماعيل فهمي أن المسألة الحيوية في الوقت الراهن هي استعادة التوازن العسكري مع إسرائيل وإن على العرب التوافق عن الكلام وبدء العمل لإنهاء الفجوة الاستراتيجية بينهم وبين إسرائيل. وأضاف أن التعاون مسألة حتمية لاقتناء التكنولوجيا والسلاح اللازمين لتجنب الحرب

مع إسرائيل، والسلام مع إسرائيل من موقع القوة لا الضعف.

ولكن هذه التصريحات تلقى المعتدلين الذين يقولون أنه من السهل الانزلاق إلى الحرب بالتصريحات المتشددة تعاما كما حدث عام ١٩٦٧. ومن المؤكد أن نشوب الحرب الآن سوف تكون له عواقب خطيرة، فميزان القوى مازال يعمل بشدة لصالح إسرائيل، برتساة مخففة وفعالة وردع نووي. كما أن الحديث عن أحياء الجبهة الشرقية المكونة من الأردن وسوريا والعراق، وهي الجبهة التي ترهبها إسرائيل، لا يعدو كونه بمثابة حلم في الوقت الحاضر، وذلك بسبب الخلاف القائم بين سوريا والعراق. وبينما تأخذ إسرائيل على محمل الجد التهديد العراقي بإحراق ناصفها بالكيمياء المزيج فإن القوة التدميرية الكبرى للبلدين معا تكفي لأن تكون رادعا - إلا إذا ما قررا الدمار المتبادل.



المصدر : الشهر

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٠

اجراءات للحد من هجرة اليهود السوفيت عبر مطار القاهرة

تحت هدى مكوى

صرح مصدر مسئول بمباحث مطار القاهرة الجوى ان اليهود المسافرين من الاتحاد السوفيتى الى اسرائيل عبر القاهرة يدخلون البلاد على انهم سياح وقد بدأت الادارة التنبيه الى ذلك واتخاذ اجراءات بالزامهم بالحصول على التأشيرة من السفارة المصرية بالاتحاد السوفيتى وقد ادى هذا الاجراء الى تقليص عدد المسافرين من اليهود السوفيت الى حوالى (١٦) راكبا اسبوعيا الا انه لم يتم المنع تماما حيث تجيز اتفاقية لكامب ديفيد السفر للسباحة .



المصدر: المساء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ١ يوليو ١٩٩٠

تحليلات خاطئة !

عدنا الى التحليلات الخاطئة التي تحاول التهمين من اخطار هجرة اليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة .. والتي تبالغ فتدعي انها تهدد استقرار اسرائيل واسئها قبل ان تهدد الدول العربية .

لقد ظهرت في فصيف العربية في الفترة الاخيرة عدة تحليلات بهذا المعنى وكلها تحليلات تتجاوز حقيقة مهمة هي ان الازمة الناتجة عن هجرة اليهود السوفيت مشطها لاسرائيل بشن حرب جنسية . واستقراء التاريخ يدل على ان اسرائيل شنت حربى ١٩٥٦ و ١٩٦٧ وللخلاص من ازمات سياسية واقتصادية عذبة كانت تعاني منها حتى لا تزدى تلك الازمات الى التهاوى لمجتمع الاسرائيلى .

ولا يحتاج الامر توطينهم فى الارض المحتلة عام ١٩٦٧ ليشكلوا خطراً على العرب ان مجرد توطينهم داخل الارض المحتلة عام ١٩٤٨ وكفى لتشكيل الخطر علينا وخصوصاً هذه التحليلات الخاطئة تكون للاسف مأخوذة من مصادر معروفة بتأييدها لاسرائيل فيجب ان ننقلها بحذر ومراجعة .

عريبى اصويل



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٠

١٦٥ ألف يهودي سوفيتي يصلون لاسرائيل خلال العام الحالي مجلس الوزراء الاسرائيلي يمنع شارون سلطات استثنائية لتكثيف عمليات الاستيطان «النفي الداخلي» .. عقوبة اسرائيلية جديدة ضد قادة الانتفاضة

وصف المراقبون هذه العقوبة بأنها أحد أشكال «النفي الداخلي» لآجال الانتفاضة . كما قوت السلطات الاسرائيلية دهم خمسة منازل في خان يونس بحجة أن أصحابها المعتقلين منذ حوالي ٨ شهور قد اشتركوا في قتل اشخاص متعاونين مع سلطات الاحتلال . وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » في تسونان ان سلطات الاحتلال فصلت ١٨٠ حارسا فلسطينيا في الضفة الغربية

ومن جهة أخرى واصل جان كلود امييه مبعوث السكرتير العام للأمم المتحدة أسس مهمته في الأراضي العربية المحتلة . وذكر راديو اسرائيل ان البعثة الدولية التي في إطار هذه المهمة مع عدد من ممثلي حركات حقوق الإنسان وحركات السلام الاسرائيلية المعارضة الذين اعربوا عن تأييدهم لمطالب الفلسطينيين بضرورة منحهم « حماية دولية » في أعقاب قرار موشي اريئيل وزير الدفاع الاسرائيلي بتشكيل مليشيات مدنية اسرائيلية وتسليح المستوطنين اليهود مما سيؤدي الى تقادم المواجهات بين هؤلاء السلميين والواطنين الفلسطينيين العزل من السلاح .



شارون

العام الحالي .. مما يشير الى أن معدلات الهجرة الى اسرائيل سوف تتسارع خلال الشهور السنة القادمة .
وفي نفس الوقت واصلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي أسس ممارساتها القمعية ضد الفلسطينيين في الأراضي العربية المحتلة . وذكرت صحيفة « هآرتس » الاسرائيلية ان سلطات الاحتلال بدأت في تطبيق عقوبة جديدة ضد قادة الانتفاضة الفلسطينية تتمثل في ابعادهم عن مناطق إقامتهم الى مناطق أخرى بدون عائلاتهم حيث يعيشون تحت مراقبة مستمرة من سلطات الاحتلال ولا يسمح لهم بالعودة الى بيوتهم أو ذويهم .. وقد

القدس المحتلة - وكالات الانباء :
ذكر اريئيل جوردن رئيس دائرة الهجرة والاستيعاب بانوكتة اليهودية أن عدد المهاجرين اليهود لاسرائيل خلال النصف الأول من عام ١٩٩٠ بلغ ٥٩ ألف مهاجر من بينهم ٤٨ ألفا من الاتحاد السوفيتي وحده . و اضاف جوردن ان ١٠ آلاف و ٦٤٢ مهاجرا يهوديا قد وصلوا لاسرائيل في الشهر الماضي فقط بينهم ٩ آلاف من الاتحاد السوفيتي والبقية من مختلف دول العالم .

وذكر راديو اسرائيل ان مجلس الوزراء الاسرائيلي اقر في اجتماع عقده أمس المقترحات التي تقدم بها اريئيل شارون وزير البناء والاسكان لاستخدام « انشقة الطوارئ » في التجويل ببناء المساكن للمستوطنين الجدد واستيراد ٢ الاف وحدة سكنية سابقة التجهيز لاقامتها في ٧ مواقع . ويعكس القرار الجديد عن الحكومة الاسرائيلية عمل تكثيف عمليات الاستيطان ومصادرة المزيد من الأراضي العربية . وأكد المسئولون بانوكتة الهجرة اليهودية أنه من المتوقع وصول ١٦٥ ألف يهودي سوفيتي للاستيطان في اسرائيل بحلول نهاية



المصدر : الأهرام الاقتصادية

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليهود السوقييت والتكنولوجيا الإسرائيلية

يتعين الاقتصار الحديث عن الآثار المترتبة على هجرة «اليهود السوفيت» الى اسرائيل في اطار التوسع الاستيطاني بالنظر الى السياسة الاسرائيلية الرامية الى توطين هؤلاء المهاجرين في المستوطنات المقامة في الارض المحتلة بعد عام ١٩٦٧ او في نطاق مضاوالاتها زيادة «الكتافة البشرية» من العناصر غير العربية.

حيث ان الاهداف التي تسعى اسرائيل الى تحقيقها من خلال هذه الهجرة الجماعية تتجاوز ذلك بكثير حيث تهدف الى تعميق وتعزيز التقدم التكنولوجي فيها عن طريق جهود العلماء المهاجرين اليها .
ويما يضيف الى المكاسب التي تحققها بالفعل من خلال تعاونها مع الولايات المتحدة في اطار اتفاقيات التعاون الفني والتكنولوجي بين الجانبين .

هذا يعني في «الامد الطويل» زيادة القدرات العلمية والتكنولوجية الاسرائيلية .. ويما يخدم المزيد من الاطماع التوسعية والطموحات الجامحة على حساب شعب فلسطين بل والمنطقة العربية بأكملها .
فما هي التصورات وما هو الواقع فيما يتعلق بدور الهجرة اليهودية السوفيتية بالنسبة للتكنولوجيا الاسرائيلية ؟

الاجابة على هذا التساؤل تقتضي العودة الى الوراء وبالتحديد الى عام ١٩٤٨ - ١٩٥٢ حيث يرى العديد من الكتاب الاسرائيليين ان «تل ابيب» تعيش ذات الظروف التي اطاحت بها خلال الفترة المذكورة والتي شهدت الهجرة الضخمة اليها .

حيث ان الهجرة الاولى تطلبت برامج اقتصادية طموحة وشاملة . وهذا ما يطالب به الاقتصاديين في الفترة الراهنة .

الا ان الظروف في الوقت الراهن تبدو مختلفة عما كانت عليه خلال فترة عام ٤٨ - ١٩٥٢ حيث تعاني تل ابيب من اختلال في ميزان المدفوعات يقدر بخمسة مليارات دولار في غير صالحها كما ان التركيز على «الاسكان» فيما يتعلق باستيعاب اليهود السوفيت المهاجرين اغفل من اعتباره خلق فرص العمل الكافية وبخاصة في قطاع التصنيع .

وننتقل بعد ذلك الى الاسلوب الامثل من وجهة نظر الاسرائيليين لاستيعاب هذه الهجرة المتدفقة ؟ يتمثل هذا الاسلوب في زيادة معدل النمو في قطاع التصنيع وبخاصة في مجال «الصناعة العلمية» ونظرا لمتنع اسرائيل بميزة نسبية في هذا المجال .



المصدر : ١٩٨٧ - ١٩٨٨ - ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٨٧ - ١٩٨٨ - ١٩٨٩

فطبقا للارقام المتاحة في هذا الصدد ارتفعت قيمة الصادرات الاسرائيلية من المنتجات التكنولوجية المتقدمة من اربعمائة الف دولار في عام ١٩٧٥ الى ١,٦ مليار دولار في عام ١٩٨٣، ٢,٨ مليار دولار في عام ١٩٨٧.

ولكن تقلص هذا الاتجاه التصاعدي في السنوات الاخيرة وذلك نتيجة لخفض الحكومة الاسرائيلية لمخصصات الابحاث العلمية في الجامعات . الا انه في ذات الوقت مازالت الحكومة تساهم بنسبة خمسين في المائة في نفقات الابحاث والتطوير التي تقوم بها الشركات الصناعية . كما انها تغطي نسبة ثلاثين في المائة من تكلفة دراسات الجدوى المتعلقة بتحويل الابتكار او الاختراع . من المرحلة المعملية الى مرحلة منتج صناعي .

وفيما يتعلق بالجهات المختلفة التي تساهم في تطوير الابحاث العلمية وتمويلها الى صورة منتج صناعي فتمثل في كل من :

- وزارة الصناعة
 - وزارة الدفاع
 - وزارة الطاقة
 - المؤسسة الامريكية الاسرائيلية للابحاث والتطوير الصناعي
- وقد قدرت المصادر الاسرائيلية ميزانية الاتفاق على الابحاث والتطوير الصناعي بحوالي ٣٥٠ مليون دولار سنويا وتوقع ان يتم التوسع في هذا الاتفاق بما يعادل ثلاثين في المائة فقط حيث يوجد حد اقصى لا يمكن تجاوزه ويتمثل في عدد الافكار العلمية التي يمكن استثمارها في صورة صناعية اقتصادية .

وبالنسبة لتوقعات المستقبل نجد ان المصادر الاسرائيلية تشير الى ضرورة زيادة الاتفاق في مجال « البحث العلمي » وبما يعوض الاستقطاعات التي تعرضت لها ميزانية هذا البحث خلال السبعينات والثمانينات . وقد قسم البروفيسور جاك جروس من الجامعة العبرية المراحل الثلاث الخاصة بالصناعة العلمية ، الا وهي :

- ١ - مرحلة الابحاث
 - ٢ - مرحلة التطوير
 - ٣ - الاستثمار في مجال التطبيق الصناعي
- وبالنسبة للمرحلة الاولى فانها تعتمد بصفة اساسية على اموال المنح والتبرعات سواء من مصادر حكومية او أهلية .

اما المرحلة الثانية فلها طبيعة المضاريات حيث ان العديد من الافكار التي تتولد في المعامل قد تتحول الا لاشء في نطاق التطبيق العملي وبهذا يعني تطلب قدر ضخم من رأس المال المغامر وقد وصف الأستاذ الاسرائيلي هذا النوع من التمويل بأنه نادر في اسرائيل . ولهذا طالب الحكومة بضرورة المساهمة ليس فقط في زيادة التمويل المخصص لبند البحث والتطوير ولكن ايضا في مجال التطبيق العملي وبحيث تتحمل جزءا من تكلفة الانتقال من مرحلة المعمل الى التطبيق العملي . وفيما يتعلق بالمرحلة الثالثة فهي معروفة حيث تتعلق بمرحلة الانتاج على الصعيد الاقتصادي .

وفيما يتعلق بموقف الحكومة الاسرائيلية من الاتفاق في مجال « البحث والتطوير » فسوف نجد انه على الرغم من الانتقادات التي توجه الى هذا الاتفاق الا ان « تل ابيب » تسعى الى صياغة العديد من الخيارات التي تمكنها من زيادة انفاقها في مجال البحث العلمي والتكنولوجي . وفي هذا الصدد سوف نجد :



المصدر : الامم المتحدة الاقتصادية

التاريخ : ٢٠١٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أولا : قامت الحكومة الاسرائيلية بالفعل بإنشاء صندوق خاص لتمويل الاستثمارات في مجال الأبحاث والتطوير . وسوف يتم تسجيل أسهم هذا الصندوق في بورصة الأوراق المالية ومن ثم فإن « القيمة المادية » للمشاركة فيه سوف تستبذل من ضريبة الأرباح الرأسمالية .
وتتصرف الصيغة التنظيمية لهذا الصندوق الى ضمان الحكومة للعائد على هذه الاسهم او السندات ايا كانت الصيغة القانونية لها وذلك بصيغة جزئية وبالتالي في حالة تعرض هذه الاسهم او السندات لخسائر مالية لفترة سبعة اعوام متتالية وهو ما يتوقع حدوثه بالنسبة للمشروعات ذات المخاطرة المرتفعة فان الحكومة تقوم برد نسبة ثمانين في المائة من القيمة الاسمية لسعر الاصدار .

ثانيا : يتم في الوقت الراهن خصم مخصصات الأبحاث والتطوير ، من

الدخل الخاضع للضريبة الا ان هناك وجهة نظرتي أن المشروعات القادرة على هذا الانفاق وبالتالي الاستفادة من الاعفاء لاتصل الى نسبة الخمسين في المائة التي استقطعتها الحكومة الاسرائيلية من ميزانية المنح الخاصة

بالبحث العلمي .
ثالثا : هناك وجهة نظر تطالب باعادة تقسيم العائد على التطبيق العملي لا ابتكار او اقتراع معين حيث أن نسبة الثلث منه تذهب حاليا الى المؤسسة او الجهة المشرفة على هذا الابتكار اما الثلث الثاني فيذهب الى المعمل الذي يتم فيه التطبيق .
وبالنسبة للشخص مكتشف البحث والتطبيق فيحصل على نسبة الثلث

الاخيرة .

وهذه العوائد تخضع للضريبة قبل توزيعها ومن ثم تطالب وجهة النظر

المذكورة بضرورة اعادة النظر في المعاملة الضريبية لهذه العوائد .

رابعا : وينصرف رأي آخر الى عدم اقتصار في المحاسبة الضريبية على العام

المحقق فيه ايرادات وعائدات عن التطبيق العملي لا ابتكار معين . بل يتعين

ان يمتد الى جميع السنوات التي استغرقت في مجال البحث وحتى مرحلة

التطبيق الفعلي أخذا في الاعتبار ما انفق من نفقات وليس مجرد ما تحقق في

الحساب الختامي للأرباح والخسائر خلال عام .

وفي النهاية .. تتجمع الآراء ووجهات النظر المختلفة حول قضية اليهود

السوفيت والبحث العلمي في اسرائيل لتشير الى ان التحدي الاساسي الذي

يواجهه « تل ابيب » يتمثل في توفير فرص العمل الملائمة لاستيعاب هذه

القدرات العلمية النازحة الى اسرائيل حيث ان ضياع مثل هذه الفرصة

سوف تدفع ثمنه الاجيال القادمة .



المصدر : ١٧١ هـ - ١٩٩٠ م

التاريخ : ٣ يوليو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مسائل الانكار !

يبدو أن اتصال إسرائيل من توطين اليهود الوافدين الجدد في الأرض المحتلة هو امر متفق عليه في وزارة شامير الجديدة . إن البر لا يملك إلا الاحتساب بان هناك خطة مفسودة وضعتها هذه الحكومة لتحسين صورتها امام المجتمع الدولي . رغم انها توزع الانوار وتغير التحديث وتبذل المواقف ككتيكات بقصد الحيلة . فبعد تصريحات شارون ، الذي اشتهر بانه ملك الاعتصاب والتوطين ، انبرى شامير نفسه . وهو لا يقل عنه غلوا . يريد تلميح التهديد ذاتها ويؤكد ان الاستيطان الجديد لن يكون في الأرض المحتلة وانه لن يتجاوز . الخط الأخضر ، الفاصل بين حدود ما قبل ٦٧ وما بعدها . حقيقة انه تراجع عن ذلك لكن في التصريحات العلنية وليس في الرسائل المكتوبة .

فقد بحث شامير برسانتين بهذا المعنى ال الرئيس السوفيتي جورياتشوف وإل زعماء المجموعة الأوروبية بمناسبة لقائها في دبلن . أي أنه أوضح اتجاهاته ، السلمية ، بذلك لأوروبا . وثاني مبررته هذه لأن الاتحاد السوفيتي والدول الغربية الأوروبية كانت بالجملة أكثر انتقادا لإسرائيل وأشد دعوة لها بالبعد عن التوطين في الضفة وغزة . حتى أصبحت إسرائيل تخشى ، مراجعات ، فعلية لسياسات هذه الدول وإزاءها . وبالأخص ، بالتمسك بوسكو . لاحتمالات تقييد هجرة اليهود السوفيت إذا لم تلتزم إسرائيل بشرط الإبتعاد عن الأرض المحتلة في استئجاب الوافدين . وعلى التعامل مع أمريكا وهنا يميلالات الاستفسارات فيها بمحاولات انتزاع الأراضي العربية من ملاكها ، بالذهب أو بالسياف ، لكن يبقى سؤال ملح هو أين تذهب الملايين المتوقعة على مدى السنوات القادمة إذا ضاقت بها الرقعات المحددة ؟ وما لم تعمل إسرائيل بسرعة على رد الأراضي المحتلة بالفعل قبل تكثف الهجرة فانه يبدو أن كل ما تقدمه الآن من وعود هو تأجيل متعمد للاجابة على السؤال المذكور . يثير من الشكوك أكثر مما يهدئ من المخاوف .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٤٠٠ يهودى سوفيتى وصلوا الى إسرائيل خلال ٢٤ ساعة

عمان - ذكر رئيس ادارة الوكالة اليهودية
أن أكثر من ألف وأربعمائة يهودى سوفيتى
وصلوا الى إسرائيل خلال الأربع والعشرين
ساعة الماضية
وتوقع في تصريحات إذاعها راديو
إسرائيل ليلة أمس الأول أن يزداد عدد
المهاجرين الى إسرائيل بشكل ملحوظ
خلال الأشهر القادمة .



المصدر : الأرقام

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أرقام الهجرة اليهودية فقط لا يمثل الانتظار!

الرقم الذي اذاعته الوكالة اليهودية قبل أيام حول عدد اليهود السوفيت الذين وصلوا بالفعل الى اسرائيل خلال الشهور الستة الماضية وهو اكثر من ٥٠ ألف يهودي والرقم الذي تنبأت الوكالة اليهودية بأنه سيتحقق خلال الشهور الستة القادمة وهو وصول ١٦٥ ألف مهاجر يهودي سوفيتي الى اسرائيل ... يعني ان الكارثة التي كنا نحذر منها لم تعد مجرد خطر محتمل ، وانما أصبحت مشروع كارثة فعلية قد تتجاوز في مخاطرها ونتائجها كل ما صنعه نكبة ١٩٤٨ ونكسة ١٩٦٧ .

ان هذه الارقام الرسمية تعني ان معدل استيعاب اسرائيل للمهاجرين السوفيت في العام الواحد سيصل الى ٢١٥ ألفا ، فإذا أضفنا لذلك معدل ما ينتظر وصوله من مهاجرين يهود من شتى دول العالم وخصوصا دول اوربا الشرقية ، فان اكثر التقديرات تواضعا تشير الى ان المعدل السنوي سيصل الى ما يزيد على ربع مليون مهاجر يهودي الى اسرائيل .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الأمم

التاريخ:

٥ يوليو ١٩٩٠

مرسى عطا الله

أى خطر يمكن أن يستلقت انتباهنا أكثر من هذا الخطر الذي لا اعتقد أن القضية الفلسطينية واجهت خطراً مثله منذ صدور وعد بلفور المشؤوم عام ١٩١٧ وحتى الآن !

وإذا كنا قد خدعنا في الماضي - بما يصطلح على تسميته بالطمعيات والضمانات الدولية - فإن من الواجب علينا الآن ألا نركن إلى مثل هذه التطمعيات والضمانات إلا إذا كانت مرتبطة باليات حقيقية تدار على وقف هذا الخطر وتملك معلومات التصدي له !

بوضوح شديد أريد أن أقول : إن هذا المعدل الرهيب للهجرة اليهودية السوفيتية لإسرائيل يعني أننا على اعتاب كارثة جديدة تتجاوز حدود الرقعة الفلسطينية التي لا تكفي كلها لتحقيق مطلبنا وإحلام الرافقين في بناء إسرائيل الكبرى لكي تستوعب كل يهود العالم .

وفي مواجهة خطر من هذا النوع فإن أي سبيل لمواجهة غير سبيل الاعتماد على الذات باعتدب المبكر لما هو قادم يعتبر نوعاً من التفریط في أمانة المسؤولية تجاه الأجيال القادمة التي قد تصحو على واقع جديد تتسع فيه مساحة الأرض السليبية وتتفاقم في ظله مشكل

المواجهة مع اخطر غزوة استيطانية واجهتها المنطقة على مدى التاريخ .

ولكن لا يسارع أحد باتهامنا بالتهويل أو المبالغة ... فلتني أريد أن أسال سؤالاً واحداً هو ... كيف تستطيع إسرائيل أن تستوعب فوق رقعتها المحدودة كل هذا السيل المنهم من المهاجرين اليهود ، والذي إذا استمر بنفس معدل العام الحال ولم يزد عليه فانه يعني أن ٢,٥ مليون يهودي جدد سيصلون إليها على مدى السنوات العشر القادمة !

• • •

وايضاً وحتى لا يسارع أحد بفضتنا إلى قلعة المحاكبين بوجهام الخيار العسكري والتخل عن طريق السلام ... فلتني أسارع أيضاً بالرد بأنه ليس هناك من سبيل يمكننا من ابتكار اليات تعتمد على الذات وتقدر على التصدي والمواجهة سوى استمرار التزامنا بطريق السلام ... لأن السلام يعني القوة وليس الضعف ، ويعني الارتكان إلى الحق والقدرة على هزيمة الباطل ... ثم إن السلام هو اللغة التي يتخاطب بها العالم كله الآن ... والحقائق الضالعة والمغصبة يتم استردادها على مستوى العالم كله الآن وفي ظل حقبة الوفاق ببلغة السلام وليس ببلغة دق طبول الحرب !

وفي اعتقادي إن المنهج المصري لمعالجة هذه الحالة الخطيرة ينبغي أن يكون ركيزة لاطر



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دولية مكثفة ويغذات مع الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا الغربية لاجبار إسرائيل على عدم توطيئ المهاجرين في الأراضي العربية المحتلة بظهور الجدية في اخلا عقوليت سياسية واقتصادية اذا تحدثت إسرائيل ارادة المجتمع الدول وواصلت عمليات الاستيطان اما للحد الثاني فيقتل في ضرورة قيام الاتحاد السوفيتي بشرح مجمل التجاوزات الإسرائيلية حتى يكون الرأي العام السوفيتي على بيته مما يحدث ويكون مهيا عند الضرورة لاية اجراءات تتخذ لوقف الهجرة اليهودية لان هناك تحولات حدثت في مزاج الرأي العام السوفيتي في الاعوام الاخيرة بفعل سياسة البيرسترويكا والجلاسنوست . انتقلت به من موقف التأييد الكامل للحق العربي والفلسطيني الى موقف التعلطف مع إسرائيل الى حد ان ارتفعت اخيرا اصوات داخل الاتحاد السوفيتي تتخذ قرار الامم المتحدة باعتبار الصهيونية حركة عنصرية مع ان الاتحاد السوفيتي كان من الداعمين الرئيسيين لاتخاذ هذا القرار في المنظمة الدولية .

٢ ان يتواصل الجهد العربي دون انقطاع من اجل القناع كافة القوى الدولية باهمية ان يكون للامم المتحدة وجود فعل في الاشراف على طبيعة الاوضاع في الأراضي العربية المحتلة من خلال وجود مراقبين دوليين دائمين حتى يتم الانتهاء من صياغة اتفاق السلام يضمن حقوق كافة الاطراف المعنية .

وكما هو واضح فان المنهج المصري يجيء متسقاً مع ركائز السياسة العقلانية التي تتبناها مصر في معالجة كافة القضايا والمشاكل الدولية ... ولكن الجهد المصري وحده لا يكفي لدفع هذا المنهج بقوة الدفع المطلوبة ، ومن ثم فان الحاجة تصبح ملحة وضرورية لوقف عربي موحد يقف خلف هذا المنهج ويتحرك في اطاره .

• • •

ان العالم كله ينبغي ان يعلم ان حرصنا على السلام يمثل احد دوافع المعارضة لهجرة اليهود السوفيت ومحاوله توطيئهم في الأراضي العربية المحتلة ، لانه فضلا عن الدافع الاساسي في

عمل عربي مشترك يمكن ان يتسع لمزيد من الاجتهادات والتصورات العربية الاخرى ، التي تفرز في النهاية آية العمل التي نبحث عنها لمواجهة هذه الكارثة دون ان نتدخل عن خيار السلام الذي قبلته الامة العربية عن القنناع واستنادا لما هو معلن فان المنهج المصري يقوم على خمس ركائز اساسية هي :

١ ان مصر لا تعارض حق الهجرة لأي مواطن سوفيتي ، يهوديا او غير يهودي ، الى المكان الذي يختاره ، ولكن بشرط الا يكون هذا الحق الانتساني على حساب حقوق الآخرين ، من نوع ما تستدله الهجرة اليهودية التي لا تراعى حق تقرير المصير وحق الشعب الفلسطيني في الاقامة على ارضه والامة دولته .

٢ ان مصر ترى وجوب الاسراع بوضع صيغة لتضمنات دولية تحول دون توطيئ المهاجرين من اليهود السوفيت داخل الأراضي العربية المحتلة . وان هذه الضمانات لا يمكن ان تكون مجرد بيانات او قرارات نظرية وانما ينبغي ان تكون ضمانات اجرائية يشارك فيها الاتحاد السوفيتي بشكل اساسي حيث انه الطرف الذي يملك وقف تدفق هؤلاء المهاجرين اذا ثبت ان هجرتهم تعنى الاعتداء على حقوق شعب فلسطين .

٣ ان الخطوة الاولى لبناء موقف دولي يتصدى لهذه الكارثة المحتملة ينبغي ان يسطع بها الاتحاد السوفيتي من خلال محورين متوازيين وبالتعاون مع العالم العربي : المحور الاول يتعلق في اتصالات



المصدر : الأمل

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٠

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حمية الأرض الفلسطينية وحماية حقوق الشعب الفلسطيني ، فإن هذا الاستيطان الذي تخطط له إسرائيل يمكن أن يكون هو الشرارة التي تشعل نيران الصراع في المنطقة بأسرها دون أن تملك أية أطراف دولية أو اقليمية امكانية السيطرة عليها .

ان أية عمليات للاستيطان وبهذا الحجم الكبير معناها مزيد من المصادرات للأراضي والممتلكات الفلسطينية وتصعيد للضغوط النفسية والاقتصادية على سكان الأرض المحتلة ، في الوقت الذي مازالت فيه حركة الانتفاضة الفلسطينية وهي تواصل صمودها ترفض كل محاولات الاستفزاز وتكتفي بسلاح الحجارة فقط ... ولكن من الذي يستطيع ان

يضمن قدرة الشعب الفلسطيني على الإبقاء سلاح الحجارة فقط ، اذا اكتشف انه لم يعد هناك أمل في أي خيار آخر سوى الدفاع عن أرضه بكل ما يمكن ان يتوافر لديه من أسلحة ؟

ومعنى ذلك اننا قد نواجه خطر تحول الأراضي العربية المحتلة الى ساحة من الصدام الدمي المسلح ، الذي قد يبدأ بحادث استخدام فأس او سكين في مواجهة الدافع والبتدلية ... وساعتها لن يكون بإمكان احد ان يتنبأ بالمدى الذي يمكن ان تتطور اليه الأحداث .

ومن هنا ينبغي ان نعمل على اشراك المجتمع الدولي بأسره في محاولة كشف النوايا والمخططات الإسرائيلية التي قد تلجأ - تحت الضغوط السياسية السوفيتية - الى محاولة اغفلتها بإطلاق بعض التصريحات الخداعية ، مع ان كل الشواهد تؤكد نواياهم التوسعية والاستيطانية وبرز هذه الشواهد يتمثل في استند وزارة الإسكان لابرز مقهور التطرف ارييل شارون ، ثم ما جرى بعد ذلك من منحه صلاحيات موسعة لاستيعاب هؤلاء المهاجرين الجدد ، ومن بينها صلاحية اللجوء الى اتخاذ اجراءات الطوارئ ، الامر الذي يعكس عزم حكومة شلمير على تكثيف عمليات الاستيطان ومصادرة المزيد من الأراضي بعد ان اصبحت ادارة الأراضي - ولأول مرة في تاريخ إسرائيل - من اختصاص وزارة البناء والإسكان بدلا من وزارة الزراعة .

اننا نريد من المجتمع الدولي ان يسأل إسرائيل معنا او بالثباتة عنا سؤالاً واحداً ومحدداً ... هل بمثل

هذه المخططات التكموكة للهجرة والاستيطان يمكن لأي طرف من اطراف الصراع في الشرق الاوسط ان يعتقد ان إسرائيل يمكن ان تكون طرفاً ايجابياً ومهماً للقبول بالسلام وتحدياته ... او ان التصحيح المزاج العام في إسرائيل الآن لم يعد مزاج سلام ، وان كل المؤشرات تشير الى ان رياح الاساطير التي تحكم عقول الصقور والمتشددين هي التي توجه دفة الامر هناك الآن ، وانها - كما يقال ويتردد - رياح قوية وعاتية مستعدة لان تقنع كل ما يعترض طريق الاسطورة حتى لو أدى الامر لاقتلاع البقية الباقية من رايات السلام .

.... وهذا هو الخطر الأكبر الذي يدفعنا الى طلب مشاركة المجتمع الدولي في طرح هذا السؤال واشهاداه على ما سوف تجيب به إسرائيل في ظل الحكومة اليمينية المتطرفة ... والارقام التي بدأت بها مقال .. تغني عن أي تعليق !

ارقام تؤكد اننا امام خطر لا يحتمل أي انتظار !



المصدر : الأمل رام

التاريخ : يوليو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السياسة الإسرائيلية تجاه التهجير

يستشعر مؤرخ « الأفكار » العربي في هذه الأيام من زمن الانتفاضة التي تشهده تدفق موجة التهجير الصهيوني لليهود السوفيت الى قلب الوطن العربي ، الحاجة الملحة لتتبع الأفكار في التجمع الإسرائيلي حول هذا الموضوع باعتبارها تمثل عملاً استراتيجياً في تحديد مسار الأحداث في الصراع العربي الصهيوني ... وتاريخ الأفكار هو أحد فروع علم التاريخ وهو يهتم بالأفكار التي تحظى بانتشار واسع على صعيد حياة الناس وترتفع عندهم الى درجة الإيمان والمعتقد فتدفعهم في اتجاه معين . كما أوضح فرانكلين بلومر في كتابه الفكر الأوروبي الحديث وقد عني أجدادنا بهذا الفرع حين كتبوا عن « الأوائل » والمجددين على رؤوس القرون المتتالية مستلهمين القصص القرآني الذي تضمن تاريخاً للأفكار . ماهي إذن السياسة الإسرائيلية تجاه هذا التهجير ؟ وإلى أي مدى يتوافق أطراف التجمع الإسرائيلي عليها ، وماهي أفكار الإسرائيليين حولها ؟



١ السياسة الإسرائيلية الرسمية تجاه هذا التهجير أوجزها اسحق شامير بجملة واحدة حين قال وهو يهال لوصول أوائل المهجرين « أن هجرة كبيرة كهذه تتطلب أرض إسرائيل الكبرى » فهذه السياسة إذن تعمل على تهجير أكبر عدد ممكن من اليهود السوفيت الذين يتجاوز عددهم المليون ونصف المليون إلى فلسطين من جهة ، كما تعمل على استيعاب هؤلاء المهجرين في التجمع الإسرائيلي والته العسكري بخاصة . ثم هي تعمل من جهة أخرى على التوسيع الاستيطاني في أراضي فلسطين التي احتلت عام ١٩٤٨ أي الجليل والمثلث والساحل والمثلث والقبض على الأراضي الفلسطينية والعربية التي احتلت منذ حرب ١٩٦٧ أي الضفة والقطاع والجلول وجنوب لبنان وهي بالضرورة تخطط للتوسيع في شرق الأردن وأراض عربية أخرى ونصب فيها منافع النفط العربي .

إن تنفيذ هذه السياسة يجري على قدم وساق . وقد أعلن دافيد ليفي وزير الإسكان وهو يتحدث عن عمليات التفتيش الجارية « سيستكون أينما يشاؤون في أرض إسرائيل .. مشيرًا إلى المهجرين وهو يقصد أن يقول « سيستكون نحن

أينما نشاء » ولم يخف هؤلاء وزرائه أنه قدم ١,٧ مليون دولار من أموال الوزارة التي يأتي قسم منها كمعونات أمريكية ليقيم المستوطنون باغتصاب فندق الكنيسة الأرثوذكسية بالقدس العتيقة المحتلة عام ١٩٦٧ كرمز يشير إلى العزم الصهيوني على استيطان الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ حرب ١٩٦٧ .

لقد أعلن حزب العمل والتجمع بعامة تبنيه لهذه السياسة وبشاركته في تنفيذها وأن ميز نفسه عن الليكود بأنه يركز الآن على الاستيطان في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ . وهذا ما جاهر به شيمون بيريز مستخدمًا أسلوبه

د. أحمد صدقي الدجاني

الملتقى في التعبير حين أكد على اجتماع الاشتراكية الدولية هدف التهجير الصهيوني وتحدث عن المسلمات الواسعة في صحراء النقب التي تتسع لأعداد غفيرة من هؤلاء المهجرين وغيرهم .. وقد أكد حديثه الخطر الذي يهدد سيناء التي تجاور النقب .

التوافق قائم بين أطراف التجمع الإسرائيلي على هذه السياسة إلى مدى بعيد . وهذا ليس بمستغرب بداية لأن هذا التجمع هو تجمع استعمار استيطاني قائم على التهجير والتوسيع وهو يتخذ من الصهيونية عتيقة رسمية له التي ركناها مما التهجير واحتلال أراض . ولكن ما يلفت النظر هو أن هذا التوافق يشمل المعسكر الذي يصف نفسه بأنه يضم « دعاة السلام الإسرائيليين » والحجة التي يعلل بها موقفه . وقد طرح هذه الحجة أحد أقطاب هذا المعسكر يوسي ساريد وهو يفسر التأييد القوي للتهجير قائلاً أن الهجرة الجماعية تزيد من ثقة إسرائيل الذاتية وحين تكون إسرائيل وثيقة من نفسها فإنها توافق على الانسحاب !!

وهذه هي الحجة نفسها التي طرحها الولايات المتحدة في تفسير دعمها ومعاونتها وتمكينها إسرائيل من امتلاك أسلحة الدمار الشامل ولم تثر هذه السياسة الأمريكية الا تمكينًا لإسرائيل من متابعة الاحتلال وليس المرافقة على الانسحاب ولقد كشف ميرون بلفستي هذا التناقض الصارخ في موقف ساريد ومعسكره حين تسالط بسفيرة قائلاً : « لا يعرض المهاجرين الذين يقيمون في تل أبيب ويلبسون اللباس العسكرية ويقومون بأعمال الدورية في شوارع نابلس ويتنكبون الليكود ... لا يعرض

هؤلاء احتمالات التفاوض للخطر ؟ وهذا القول يوضح للذين يفرقون بين التهجير لأراضي ٦٧ والتهجير لأراضي ٤٨ فيقولون بالأول ويرفضون الثاني أنه لا يكاد يوجد فارق على صعيد الواقع العمل للأمر لأن هذا المهجر حين يسكن أراضي ٤٨ فإنه سيخضع للجيش ويقدم كالة قومية في أراضي ٦٧ وينضم إلى

المتدين بالتوسيع !!
○ الفكر الإسرائيلي حول هذه السياسة محكمة اليوم بالمناخ الذي أوجدته موجة التهجير الجديدة وهو مناخ تسيير عليه فكرة التوسيع بالقوة وقد جاءت مذبحه العشرين من مايو التي نفذها جندي إسرائيل لتشير إلى الجور الحميم الذي يسود وسط هذا المناخ . ووصفت دافار بيم ٢٧/٢٧/١٩٩٠ صورة في هذا الجوهر صخرة « طلبة المدارس الدينية اليهودية وحاضراتهم الذين يتوقون حقًا إلى تطهير !! المدينة المقدسة من جميع الأماكن التي تحمل الصليب تمامًا كما تائق من قبل زملاء له لتدمير قبة الصخرة فخطوا لذلك » . وبلغت الفظرة تزداد أسماء تنظيمات جديدة تبرز في هذا الجو مثل جبهة أرض إسرائيل وإمضاء أرض إسرائيل وقوائم النشطين فيها ببناء مستوطنات في الضفة والقطاع لأن هذا النهج على حد قولهم « هو الذي يمكن من السيطرة على أرض إسرائيل إلى الأبد » .

يضع الإسرائيليون هذا التهجير في رأس سلم الأولويات ولسان حالهم حين يريدون أوجهونه بأنه قد يؤخر عملية السلام .. السلام يمكن أن ينتظر .. المهم الآن استيعاب موجة الهجرة على أرضية اقتصادية مزدهرة وأن الطفل في استيعاب هذه الموجة سيكون تكملة على إسرائيل لأجيال طويلة . وقد ارتفعت أصوات إسرائيلية معبرة عن قلقها من تكليف الاستيعاب الباهظة التي ستقع على



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ٧ يوليو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كاهن الفرد الإسرائيلي فجرت
محاصرتها بقوة ورد شلبيز عليها في
لجنة الاستيعاب بالكنيست مقررا ان
التهجير هدف صهيوني اصيل وله
الاولوية القصوى ولابد من اخضاع
الامور الاخرى له .

ينتهي مؤرخ الافكار من تعريفه على
افكار التجمع الاسرائيلي بشأن التهجير
باعتباره عاملا اساسيا في تحديد مسار
الاحداث في الصراع العربي الصهيوني
الى ان هذا التجمع سيجد نفسه في وقت
قريب امام عدة متارجات وسط مناخ
صالح لتجبر مجمرة تناقضات .

فنتفيذ سياسة التهجير مثلا يستلزم
هدوءا مستتبيا في المنطقة بينما
السياسة نفسها تصعد التوتر في
المنطقة الامر الذي يؤدي الى تنبيه
المهجرين لما ينتظروهم ومحاولتهم
الخروج من الشبكة الصهيونية التي
يجدون انفسهم اسرى لها . ويتذكر
مؤرخ الافكار كيف عجلت موجة
التهجير الصهيوني الثلثة اوائل
اللاثينات من هذا القرن بثورة
الشهيد عز الدين القسام ثم بقوة
١٩٣٦/١٩٣٩ وكيف ادنى ذلك الى
هبوط معدل التهجير الى ادنى مستوى
اشاء هذه الثورة ويتطلع مؤرخ
الافكار العربي الى رد عربي بدأ
الحديث عنه واضحا في بيان الحقبة
العربية الاستثنائية الاخيرة يكمل ما
حلقته وتحلقه الانتفاضة التي هي
خط الدفاع العربي الاول ويضع
نصب عينه حرمان المعتدين من
استتباب الهدوء الذي يريدونه لتنفيذ
سياساتهم .



المصدر : ٧٢ هـ - رام

التاريخ : ٨ يوليو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طواري، في إسرائيل لاستقبال مليون يهودي سوفيتي خلال الـ ١٨ شهرا القادمة

قال ارييل شارون وزير الإسكان الإسرائيلي أن إسرائيل في حالة طوارئ حقيقية الآن لأنها تستعد لاستقبال مليون مهاجر يهودي من الاتحاد السوفيتي خلال الثمانية عشر شهرا القادمة. وأضاف شارون المكلف باستيعاب المهاجرين الجدد إن علينا أن نقدم الأيواء والخدمات لهؤلاء المهاجرين.

وقال الوزير الإسرائيلي: إن وزارته قدرت عدد الوحدات السكنية المطلوب بنائها بـ ٧٠٠٠ وحدة سكنية شهريا حتى نهاية ديسمبر القادم، بينما المعدل الحالي هو ٧٠٠٠ وحدة سكنية سنويا. وأضاف أنه يخشى الموقف الحالي لأن زيادة أعداد المهاجرين بهذه الصورة تجعل الكثيرين منهم ينامون في الشوارع والحدائق. ولما سئل شارون في حديثه للتلفزيون الإسرائيلي عما إذا كان سيتم توطين اليهود السوفيت المهاجرين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

قال إن حكومته تنتهج سياسة واضحة في هذه القضية. أننا ستقوم بتوطين المهاجرين في الجليل والقب ووسط البلاد. وما يذكر أن شارون، الذي قد الغزو الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ عندما كان وزيرا للدفاع، من أشد الخصمين لاستيطان الضفة الغربية وقطاع غزة. وكانت الحكومة الجديدة برئاسة إسحق شامير قد اعطته سلطات طوارئ لبناء ٣٠٠٠ منزل سابق التجهيز لمواجهة أزمة الإسكان المتصاعدة.

ومع ذلك تواجه إسرائيل مشاكل بيئية واجتماعية تستعصى على الحل بسبب تدفق هؤلاء المهاجرين الذين يصعب استيعابهم. وقد لوحظ انتشار المسكن العشوائية في عدة مناطق ومعظمها عبارة عن خيام وقطع من الصفيح والخشب في الوقت الذي تصاعدت فيه أسعار إيجار المسكن. وكان أكثر من ١١ ألف يهودي سوفيتي قد وصلوا إلى إسرائيل في يونيو الماضي مما جعل عدد اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفيتي خلال النصف الأول من العام الحالي يقلل إلى ٥٠ ألف شخص. ويتوقع المسؤولون في الوكالة اليهودية أن يصل إلى إسرائيل ١٦٥ ألف يهودي سوفيتي آخرون بحلول نهاية العام.

وكانت لتفندا قد وقعت منذ أيام على أن تكون هلسنكي نقطة عبور للمهاجرين اليهود القديمين من الاتحاد السوفيتي. وسوف تقوم شركة الطيران الإسرائيلية، العال، بتنظيم رحلات أسبوعية من هلسنكي إلى تل أبيب لتقلهم.

وقد قوبلت هذه الخطوة الفنلندية بالاستعثار من جانب منظمة التحرير الفلسطينية التي أعلن مكتبها في هلسنكي أن هذه المواقفة هي في النهاية تشجيع لتوطين المهاجرين اليهود في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وفي نفس الوقت أكد الاتحاد السوفيتي مجددا أنه لن يسمح برحلات جوية مباشرة لليهود السوفيت من موسكو إلى تل أبيب في الوقت الراهن.



المصدر : ١٩٩٠ م

التاريخ : ١٩٩٠ م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المغرب أمام اختصار مصير

هناك علاقة طردية بين استيلاء إسرائيل على مزيد من الأراضي العربية ، وعمليات تهجير اليهود من مختلف بقاع العالم إلى إسرائيل . فكلما استولت إسرائيل على المزيد من الأراضي ، احتاجت إلى قوى بشرية لإدارة هذه الأراضي ، وبالتالي تنشأ حركات الهجرة والتهجير . وكلما ازدادت أعداد المهاجرين اليهود إلى إسرائيل ، ازداد احتياج إسرائيل إلى أراضٍ جديدة لاستيعاب هؤلاء المهاجرين . وبالتالي تسعى إلى خلق الظروف المناسبة لنشأ حرب جديدة ، تحصل بقلتها على أرض عربية جديدة . وهكذا إلى أن تحقق إسرائيل الحلم الأمل وعد السفاح المنسوب ، وتصل بقلتها إلى حدود « إسرائيل الكبرى » التي حددتها الخطط الصهيونية .

أحمد عبد الحليم

نراء متقاعد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الأمم المتحدة

التاريخ :

١٩٩٠ - يوليو

ان الهجرة اليهودية الى اسرائيل خلال السنوات القادمة ستسمح بان تكون اسرائيل « اقوى ، و اكبر » . وايد جاييم هيرتزوج - رئيس اسرائيل - مؤلف رئيس اركان الدولة اليهودية ورئيس وزرائها بقوله : ان الجيش الاسرائيلي هو الذى سياتى لاسرائيل - عن طريق اتباع استراتيجية « الردع » - بالسلام المنشود .

وقد يعتبر العرب الموقف الاسرائيلي مفاجأة لهم . وهذا غير صحيح . فالاشارات كانت دائما واضحة . واستعراض التاريخ الصهيونى تجاه فلسطين ، يوضح هذا المعنى :
• بدأت اسرائيل وجودها بعمليات تهجير اليهود من الخارج الى فلسطين . ثم بعمليات عدوان مختلفة متتالية . ايدتها القوى العالمية فى حينه . قامت دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ .

• ثم دخلت اسرائيل حروبها المختلفة مع العرب . فى اطار خطة صهيونية محددة تدعو الى بدء انشاء وطن قومى لليهود فى فلسطين . ثم التدرج فى تحقيق الاهداف المرحلية المتتالية لتحقيق الهدف النهائي للصهيونية . وهو انشاء « اسرائيل الكبرى » من النيل الى الفرات .

• كانت حرب ١٩٦٧ ، علامة محورية فى

ويؤكد هذا المعنى : اعلان « دان شومرون » رئيس الاركان الاسرائيلى - على شاشات التلفزيون الاسرائيلى - ان بلاده مستعدة لشن حرب جديدة فى المنطقة . وقد تكون اسرائيل هى البائدة بشنها اذا احسنت انها ضرورية لتحقيق غاياتها واهدافها القومية . وان اسرائيل مستعدة لذلك هذا العام . وان قواته فى حالة استعداد دائم للحرب . وتعمل على تطوير وسائلها القتالية . واجراء التدريبات المكثفة لهذا الغرض . ودعم « شامير » اقوال « شومرون » حيث قال : ان الهجرة الجديدة هى مفتاح « القوة » الجديدة فى اسرائيل . وان بلاده ستواصل اقامة المستوطنات الاسرائيلية فى الاراضى المحتلة . وان الحكومة الاسرائيلية لن توافق على أى خطط تلزمها بالحد من « التوسع » . كما



المصدر: الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٨ يوليو ١٩٩٠

لوقف هذه الموجة من الهجرة. إن قضية التوطین تصلح بكل المقاييس « بقاء » جديدا في صالح الأمة العربية، إذا أحسن استخدامها، لإعادة أحياء القضية الأساسية بكل بنودها الأخرى. كما أن الموقف الذي اتخذته الحكومة البريطانية من عملية التوطین اليهودي في الأراضي المحتلة يؤكد أن الوقت مناسب لقيام الدول العربية، مجتمعة أو أفرادى، بالحركة تجاه بريطانيا لدعوتها للقيام بدور خاص في التصدي لهذه « اللعبة » الخطرة، باعتبارها الدولة المسئولة عن عمليات الهجرة اليهودية الأولى إلى فلسطين، وأيضا للحفاظ على الولايات المتحدة لتخفيف موقفها المؤيد لإسرائيل في هذه القضية. ولتحجج أبوابها مرة أخرى لليهود السوفيت.

وحتى الآن لا يبدو واضحا في الأفق أن العرب لديهم استراتيجية موحدة واضحة للتعامل مع هذه الكارثة، التي يبدو أن البعض لا يقر حجمها، فما زالت خلافاتنا الداخلية قائمة. كما أن الدول العربية مطالبة ببجد جماعي لاستخدام كل الوسائل المتاحة أمامها سياسيا ودبلوماسيا واقتصاديا واعلاميا، وتشكيل الوفود للاتصال بالمحافل الدولية والأطراف المؤثرة لشراء الدول والضمات الدولية بعدم توطین اليهود في الأراضي العربية المحتلة. على أن تكون حركة هذه الوفود مؤيدة بالدلائل الواضحة، والمنطق الحق، والاسلوب المستدير.

عسكرية، وستجري في ظل سياق رهيب للتسلح بين دول المنطقة، كما سوف يطلق العنان لموجات من العنف والارهاب يصعب السيطرة عليها، أو التفريق بين أهدافها المحتملة. إن مايجرى على الساحة هو بمثابة إعلان بالحرب، وقد تكون مؤجلة.

ولا يتطلب الأمر دراسات للاستراتيجية القومية، أو الاستراتيجية العسكرية، لكن يتبين بوضوح الخط العدواني الذي يبرز في تصريحات زعماء إسرائيل، عسكريين ومدنيين، فإسرائيل التي تقدمت علميا وتكنولوجيا، وطورت قدراتها التقليدية، والنوية والصاروخية والفضائية، وتعاونت مع الولايات المتحدة في « حرب النجوم »، وضغطت على كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي لتجسير هذا الكم الهائل من المهاجرين السوفيت لإسرائيل وتوطینهم داخل الأراضي العربية المحتلة، إسرائيل هذه تعتبر أن التفاهم العراقي السوري تهديد لأمنها القومي، ولا تعتبر أن كل عناصر قوتها الجديدة هي التي تهدد الأمن القومي العربي، وحتى لو توجهت الهجرة اليهودية إلى أراضي إسرائيل ذاتها - كما يدعى قادتها - فهي قبيلة زمنية تهدد المنطقة، نظرا لوجود فائض من السكان يفوق قدرة الدولة اليهودية على الاستيعاب، مما يجعل السعي إلى التوسع الاقليمي - فيما بعد - أمرا قائما، سوف يدفع إسرائيل في وقت ما إلى شن حرب أو حرب أخرى. ولا تمثل هذه القدرة مناطق خالية فقط، بل تشمل أيضا موارد طبيعية أبرزها المياه وقابلية مامر متوافر من هذه الموارد للتنمية، وهي أمور محدودة في إطار دولة إسرائيل.

القضية قضية كل العرب، وهي بمثابة اختبار صعب يتحدد على أساسه مدى قدرتهم على صنع مستقبلهم والتأثير على الأحداث، في ظل عالم جديد تحكمه معادلات وعلاقات معقدة لم يalf العرب التعامل معها من قبل. أن العرب مطالبون ببناء موقف موحد، والاتفاق على إجراءات فعالة

التاريخ الصهيوني، تسكنت إسرائيل خلالها من استكمال الاستيلاء على فلسطين بالكامل، إضافة لبعض أراضي الدول العربية المجاورة، ما زالت تتمسك ببعضها، تحت ادعاءات مختلفة.

استمرت إسرائيل، في أعقاب حرب ١٩٦٧، في محاولة استيعاب الأراضي الجديدة، وذلك بإنشاء المستعمرات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة، وتفرغ هذه الأراضي من سكانها العرب.

بعد تأمين ذلك إلى حد كبير، كان لا بد من القوة البشرية التي تؤمن استمرار نفوذ إسرائيل على كتلة البحر العربي الذي تعيش فيه، ومن هنا كلفت عمليات تهجير اليهود السوفيت إلى إسرائيل.

وكان لا بد بعد ذلك، وإمكان تحقيق هدف إنشاء إسرائيل الكبرى، أن تستمر إسرائيل في العمل بشكل جاد على خطين استراتيجيين واضحين هما:

- وضع خطة لاستمرار تدفق اليهود السوفيت - واليهود الآخرين من باقي دول العالم - إلى إسرائيل، ثم تأمين وجود هؤلاء اليهود في جميع عناصر القوة للدولة اليهودية.

- التهديد بشن حرب جديدة، يمكن لإسرائيل بمقتضاها زيادة رقعة الأراضي التي تضم إليها، وهذه المرة من الدول العربية المجاورة، حتى يمكن تحقيق أكبر حد ممكن مما يطلق عليه « الكتلة الحيوية »، وهي أرض الدولة وسكانها، ليتمكن لها استمرار تحقيق التفوق، وتحقيق هدف إنشاء إسرائيل الكبرى.

إن تلك تفاعلات وتدابير عملية التوطین عند حد معين، بل سوف يساهمها بالضرورة عمليات طرد وإبعاد واسعة النطاق للسكان العرب، وتفرغ الأرض من سكانها، وتهديدات إسرائيل بشن حرب جديدة، ويضع كل ذلك المنطقة على أعقاب مواجهة



خمس أسئلة القيم البشرية وهجرة اليهود السوفيت



بـلـم
سـعـد
كـامـل

قلت: أنه بالنسبة لنزع أسلحة الدمار الشامل، يجب ألا يقتصر على الأسلحة الكيميائية، كما ترى أمريكا، ويوافقها الاتحاد السوفيتي.. وبهذا تحتفظ إسرائيل بأسلحتها النووية، نزع السلاح يجب أن يكون شاملاً، لكل أسلحة الدمار بكافة أشكالها، أي الأخذ باقتراح الرئيس مبارك، وقد اضاف السفير الفلسطيني في موسكو، نبيل عمرو، أن الاتحاد السوفيتي ليس محايداً، ولهذا يجب ألا يوقف عملية إرسال الأسلحة إلى المنطقة، بدعوى أنه صعب للزيت على النار، إنما هي نوع من توازن القوى، مادامت إسرائيل ترفض توازن المصالح.

رأى السوفيت

١ - أنهم يقدرون أن الولف متدهور، ويزداد احتمال نشوب حرب جديدة، وأن منظمة التحرير الفلسطينية قد قدمت كل ما تقدر عليه.
٢ - أنهم يقدرون قلتاً، ولز مؤتمراً القمة بين بوش - جورياتشوف، كان الأمريكان يضعون مشكلة الشرق الأوسط في رقم ١٢ من جدول الأعمال، وأن جورياتشوف أمر على وضعها في المقدمة، وأتينا ندرس كل الامكانيات، لربط الهجرة بحقوق الشعب الفلسطيني، وأتت إذا استمرت الحكومة الإسرائيلية على موقفها، فسنستخذ إجراءات - وقد صرح بذلك جورياتشوف في أمريكا - وقد وعدت الحكومة الأمريكية باستيعاب ٨٠ ألف مهاجر سنوياً.
٣ - أن العرب يوظفون أموالهم التي تقدر بحوالى ٨٠٠ مليار دولار في الولايات المتحدة، وأن هذا يمكنها من أن تحول إسرائيل بأربعة مليارات كل عام من هذه الاستثمارات. وأن العرب يأخذون الصدقات، كأنها شرع بدبى، وأنها من طرف واحد فقط ويغض النظر عن الظروف التي تمر بها - ونحن الآن في أزمة اقتصادية فلماذا لا نوظف بعض هذه الاستثمارات في الاتحاد السوفيتي.
٤ - أن اليهود بمجرد فتح أبواب الاتحاد السوفيتي، وأوروبا بالخصوص، وعقد المؤتمرات واتصلوا بأجهزة الإعلام، وبالعالمين اليهود السوفيت، وبينما العرب لم يقوموا بأي مجهود لكسب الشعب السوفيتي الهم قضيتهم الفلسطينية، عن طريق أجهزة الإعلام، أو المطبوعات، وأن عند العرب الجموديات الإسلامية السوفيتية حيث يوجد بها ٨٠ مليون

وجدت شيثيلا في حل مشاكل أفغانستان، ونيكاراغوا، ولز سيبيليا إلى العثور على حل لمشكلة جنوب أفريقيا... فآين هي القيم البشرية بالنسبة لهجرة اليهود السوفيت ؟

رأى العرب

كان هذا هو محور الحوار الأساسي، لنشدة الحوار العربي السوفيتي، في موسكو. ومع أن جدول الأعمال كان يشتمل على موضوعات أخرى، فقد فرض هذا الموضوع نفسه على باقي الموضوعات، وقد اتفق الحزب الحاضر من غير اتفاق مسبق أن يكون هذا محور الحوار، ولمنح ما قبل سواء في جلسات الحوار أثناء الندوة، أو مع نائب وزير الخارجية (حينئذ يوجولوف) أو مع (دزساخوف) رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس السوفيت الأعلى (البرلمان).
أولاً : على ضرورة الربط الإجرائي بين الهجرة، وعدم التوظيف، والربط

بين الهجرة من الناحية السياسية والأخلاقية.
ثانياً : ما عير عنه السفير الأخضر الإسرائيلي (الجرائر) عندما قال، أن الهجرة اليهودية هي هجرة إلى فلسطين، وليست هجرة من الاتحاد السوفيتي، ولهذا يجب ربط الهجرة بحل القضية الفلسطينية. وأن الشعب الفلسطيني سيجأ إلى العنف ضد المهاجرين السوفيت وأتينا أحيض اللجوء إلى القوة إذا استمرت الهجرة واستمر الأخضر الإسرائيلي قائلاً : أنه في مؤتمر القمة كان هناك خلاف على درجة النقد للولايات المتحدة هناك من أرادوا تقديماً بشدة، وهناك من كانوا يريدون النقد بلغة أخف، ولكن بالنسبة للاتحاد السوفيتي فكان الإجماع على أنه دولة صديقة..

اعتماد الناس في العالم كله بمباريات كأس العالم في كرة القدم، بما فيها من فن ومثقة، وحنن البشرية من الهزات الأرضية، في إيران الإسلامية، ومن قبل في أرمينيا الاشتراكية ومحاولتها مديد الفون للتخفيف من الكارثة، واهتمام العالم بالحوادث المؤسفة التي وقعت أثناء الحج إلى السعودية، ومتابعة ما يجري في المؤتمر الـ ٢٨ للحزب الشيوعي السوفيتي، من صراعات بين التجديد والجمود.

هذه هي القيم البشرية، التي يجب أن يلتفت حولها سكان الكوكب الذي تعيش فيه، وأن ينض بقاب واحد بالصور أحياناً بالحنن أحياناً وأخرى، وأن يشاركوا معاً في السراء والضراء، وأن يفتضوا الصراع والمواجهة بين المسلمين والمسيحيين واليهود... بين الرأسمالية والاشتراكية.. وأن ينتهي الصراع الأيديولوجي في حل المشاكل الدولية، وأن يحل محلها صراع بين قيم متعارضة، في داخل عالم واحد تنسود فيه القيم البشرية، عالم يتميز بالاعتماد المتبادل والتداخل والتكامل.

هذه هي اليستويوكا. ولدت في أراضي الإخلام في أوائل هذا القرن، بقيادة لينين، والتي لم تحقق أهدافها كما يجب بل انحرفت عنها في كثير من الأحيان، والتي يقود جورياتشوف على نفس الأرض، عملية تجديدها في أواخر القرن.

وإذا كانت القيم البشرية، قد



الأخبار

المصدر :

٨ يوليو ١٩٩٠

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مبادرة مبارك

وميدرت توصية عامة أخرى بخصوص اسلحة الدمار الشامل جاء فيها تأييد دعوة الرئيس مبارك التي أطلقها في موسكو، وأيدتها الرئيس جورجيا تشوف لتزج كافة أسلحة الدمار الشامل وفي مقدمتها الأسلحة النووية، ويمتد هذا النزاع لادوات نقل وتكثير هذه الأسلحة بما فيها الصواريخ فأسلحة الدمار لاتهدد شعوب الشرق الأوسط وحدها، وإنما أيضاً الاتحاد السوفيتي وبلدان البحر المتوسط وجنوب أوروبا ... والسمي لتسوية الأزمة اللبنانية، وتكريس السلام بين العراق وإيران والقرن الاسريتي ... بوصفها مسائل متشابهة ...

مسلم ... لماذا لا تحركونهم للوقوف في صف قضيتكم ؟ لماذا لا تحرك الطلبة العرب ، والمثقفين ، ورجال الأعمال ؟

X X X X

هذه هي الخلاصة ومنها تفهمنا اننا لا بد ان نبذل مجهودا مكثفا ومستمرًا مع الصديق السوفيتي . وفي نهاية الندوة صدرت عدة قرارات منها قرار بخصوص هجرة اليهود السوفيت ، كان الفضل في اصداره للدكتورة ليل شرف مديرة الاعلام الاردني السابقة . جاء في التوصية :

طلعت مسألة هجرة اليهود السوفيت على هذه الجولة من الحوار ... ولم يختلف الطرفان على ان حق الهجرة الفردية هي حق انساني ، مادام لا يؤدي الى اضرار حق انساني آخر . ولكن واقع الحال هو ان هجرة اليهود السوفيت تهدد حقوق الشعب الفلسطيني في وطنه ، وتصادر على مستقبله في تقرير مصيره ، واذا يتفق الطرفان على اداة هذه الممارسة الاسرائيلية المفاخرة وبغير المسئولة ، فانها يتوجهان الى حكومات وشعوب العالم بأحقوا هذا الخطر الداهم بما لا يقل بالحقوق الاصلية لأي شعب . وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني .. وقد قدمت عدة اقتراحات

١ - فتح باب الهجرة امام اليهود السوفيت في الولايات المتحدة وكندا واسرائيليا وعدم اقتصارها على اسرائيل

٢ - ربط وتقليص هجرة اليهود السوفيت بضمانات من الحكومة الاسرائيلية بعدم توظيفهم في الأراضي العربية المحتلة . ومراقبة ذلك ميدانياً بواسطة لجان دولية مستقلة .

٣ - دعم صمود الشعب الفلسطيني وانتفاضته الى ان تتم تسوية عادلة لشكلة الشرق الأوسط .

٤ - استمرار العمل السوفيتي العربي الرسمي المشترك في المظالم الدولية (بكافة اشكالها) لاستصدار القرارات الكفيلة بتأكيد حقوق الشعب الفلسطيني . ولضخ الممارسات الاسرائيلية .



المصدر: روز اليوسف

التاريخ: ٩ يوليو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دولة يهودية جديدة!

• سامير بوطاف اليهود المبرمجين، يوثقون تطور الفلسطينيين

• تأجيل العودة الأمريكية ليمتد عشر آلاف المئات المجرى الهجرة

تحقيق:

عبد الله كمال

حمدي رزق

أسامة سلامة

علوانى مغيب

شريف فتحي



المصدر : **دور الميوسنة**

٩ يوليو ١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويضيف التقرير الذي أصدره بنك « هابو اليم » : هذه الهجرة ستكون ذات فائدة كبرى اجتماعيا واقتصاديا وأمنيا ... رغم أنها محفوفة بمصاعب جمة مؤلفة .. فخطى النمو الاقتصادي التي لم ترز على ١,١ ٪ في العام الماضي تعد نسبة مزيلة قديما

١,٧ ٪ في عام ١٩٨٨ ، هذه الخطى ستشهد تسارعا هائلا بتأثير المهاجرين الجدد .

قال التقرير إن معدل النمو سيصل إلى ٦ ٪ سنويا خلال السنوات الأربع القادمة . وأضاف أن حوالي ٥٠٠٠ يهودي يصلون الآن شهريا . في مقابل ما بين عشرين ألفا و ٣٠ ألف يهودي يرحلون إلى خارج إسرائيل .. هربا من التمييز الذي كان في أحلامهم .

أما السبب الرابع ، فالفقره تقرير يتم إعداده حاليا ، وتظهر نتائج منذ أيام ، فيقول معهد « دايان للدراسات الاستراتيجية ، التابع لجامعة تل أبيب إن التوافق العلمي للعرب على إسرائيل يصل إلى حد أننا قد نلتحق بيوم كيبور على مقارنات بيوم كيبور العسكري . وهو التسمية الإسرائيلية لحرب ٦ أكتوبر المجيدة .

تخشي إسرائيل من زيادة أعداد العرب الملتحقين بالجامعات ، وعدد الطلاب الذي سيصل إلى ١٧ مليون طالب في عام ٢٠٠٠ وتخشي أيضا من زيادة نسبة الطلاب الفلسطينيين عن نسبة الطلاب الإسرائيليين مقارنة بعدد السكان . كما أنها تلتفت بقلق شديد إلى ذلك الإهتمام العربي بحضور المؤتمرات العلمية الدولية .

وفي نفس الوقت فإن عشرات المئات من العلماء الإسرائيليين يتركونها ويهاجرون إلى الخارج .. ولذا فإن الأمل الوحيد معقول من هجرة السوفيات الذي تبين من إحصاء أجورته ، الدائرة المركزية للإحصاء .. ٨٣,٣ ٪ من الذين وصلوا حتى الآن يحملون شهادات جامعية . وإن ٦ ٪ منهم أطباء .

لا أحد يعرف على وجه الدقة كم مهاجرا سوفياتيا وصل إلى إسرائيل حتى الآن ؛ فيعض الأرقام تتحدث عن ٦ آلاف يهودي في الشهر . وأخرى ، تشطح ، فتصل إلى مليون ٥٠٠ . و ٧٠٠ فرد في اليوم . أي ٢ ألف يهودي في الشهر .

وفي هذا السباق يمكن فهم عمليات توطيع اليهود في داخل أراضي الـ ١٩٤٨ ، والجهود المستمرة على قدم وساق في بلدان فلسطينية مثل الجليل ، ونابلس

إلا أن إسرائيل لا تكتفي بهذا ، وتنتقل إلى ما هو أبعد عندما تستهدف التوطين داخل الأراضي العربية المحتلة . إذ يقول تقرير فلسطيني أن استراتيجية الهجرة تهدف إلى : توطيع

١٥٠ ألف نسمة في الضفة الغربية لنهر الأردن و ٥٠ ألف نسمة في قطاع غزة - وهي آلى القطاعات استيعابا يسبب ازدهارها العربي ، و ١٠٠ ألف نسمة بشكل مسو للعرب في القدس المحتلة . و ٥٠ ألف نسمة في مرتفعات الجولان .

ويؤكد فخصن هذه الاستراتيجية أن يصل إجمال عدد اليهود في الأراضي المحتلة إلى ١,٣ مليون يهودي عام ٢٠٠٥ حتى يساوي العدد المتوقع من العرب والذي يقدر حاليا بـ ٧٠٠ ألف نسمة في الضفة ، و ٥٠٠ ألف في غزة . والسبب الثاني للتجهيز ناتج عن السبب الأول ، فزيادة أعداد اليهود تعني مزيدا من التوطين ، وتعني أيضا قدرة على الصمود أمام العرب ، وتعني لفتنا تغيير شكل الأرض الفلسطينية وتهويدها بالقتل ، وتحويل فكرة الدولة الفلسطينية ، أو مثالبه إلى سراب .

وتحلم إسرائيل من الهجرة باشياء

أخرى ، فربما تؤدي إلى عملية إنقلا واسعة من الأرتبة الاقتصادية الطلحة ، ومعدلات التضخم المرتفعة .. إذ ذكر تقرير لآحد البنوك الإسرائيلية أن هذه الهجرة التي ستزيد من عدد سكان إسرائيل ستعزز من اقتصادها على المدى الطويل ..

إلا أنه أصبح من المؤكد أن داخل إسرائيل الآن ما يقرب من خمسين ألف يهودي . أما الأكراد فالتاريخ هو أن الخطه الطموح التي تجرى ورامعا دولة إسرائيل الآن هي استيعاب ثلاثة ملايين مهاجر يهودي سوفياتي .

وأي ، و ١٢ : هذا لا يهم .. ولكن المهم هو دخولهم

إسرائيل بأي شكل وفي أقصر وقت . فأغلب مسئولو الحكومة الإسرائيلية يصلون عملية الهجرة التي تتم الآن بأنها عملية تاريخية ، لا يجب أن تترك فرصتها تمر دون استغلالها بشكل كامل وحتى النهاية ..

ولدى إسرائيل أسباب عديدة لهذا الذي تقوم به ، رغم عشرات من

الاعتراضات العربية والدولية : فأولا ، سيؤدي نجاح هذه الهجرة التي تتم الآن إلى تخلف إسرائيل من ذلك الكلبوس الذي يضغط على صدرها طوال السنوات الماضية .. والمعروف باسم « القنبلة السكانية » .. حسب التحيز الإسرائيلي ، الذي يقصد زيادة أعداد الفلسطينيين داخل « دولة إسرائيل » ..

كان عدد العرب الفلسطينيين وقت حرب ١٩٤٨ لا يزيد على ١٦٠ ألفا . لكنهم في سنوات قليلة نسبيا تضاعفوا ، وبلغت نسبة قرايد السكان بينهم حسب تقديرات السلطات الإسرائيلية نفسها ٥,٩ ٪ ، سنويا مقابل ١,٥ ٪ للسكان اليهود . بحيث قدر هؤلاء اليهود أن نسبة السكان العرب في منطقة الجليل شمال فلسطين زالت على النصف من إجمال السكان في عام ١٩٧٨ .



المصدر : روزة اليوسف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يولي ١٩٩٠

● دولة جديدة

١٣٪ مهندسون ، ٦٪ علما ومثقفين
أو مسؤولين في شركات كبرى .

ليس هناك ما يمكن أن يعطل الهجرة ، لإسرائيل تعد الآن دولة جديدة كاملة بكافة عناصرها المهاجرين الجدد .. وما الدولة إلا أرض .. وضع .. ونظام يحكم .. إسرائيل تجهز كل هذا ..

تقديرات البنك المركزي الإسرائيلي تقول إن تكلفة استيعاب المهاجرين تحتاج إلى ٧٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٠ ، ١,٣ مليار دولار في كل عام من الأعوام التالية . ويعتقد البنك لتوفير هذا العدد المائل من زيادة في التضخم أن يتم تجسيد الإنفاق العسكري عند مستواه لثلاثة أعوام ، وتؤمن ضرائب الشركات ، وبيع مزيد من وحدات القطاع العام إلى القطاع الخاص وإجراء إصلاحات في النظام المصرفي والزراعة .

وتعسر هذه الأرقام الطلبات الإسرائيلية المقدمة لأمريكا بالحصول على ٤٠٠ مليون دولار لتمويل المستوطنات واستيعاب اليهود ، وهو الأمر الذي دفع شارون لأن يصرح قبل أيام بأن اليهود السوفيت لن يوطنوا في

الأراضي العربية المحتلة . وفسر ذلك بأنه نتاج عن شروط أمريكية سوفيتية مشتركة .

لكن هذا لا يعني إنه يتم الآن إنشاء وتوسيع المستوطنات التي تقرر بنائها

من قبل .. وهناك مستوطنة ، دوجيت ، في شمال قطاع غزة المحتل التي استقرت أول المئات الإسرائيلية بها في شهر

أبريل الماضي ويحتل أن تسكنها ٢٥٠ أسرة . ويعتقد خبراء فلسطينيون أن « دوجيت » ومستوطنتي « إيل سيناي » و « يافا » سيملآن رأس حربة للاستيطان اليهودي في شمال قطاع غزة .

وكتف عضو الكنيست الإسرائيلي ، ارادي كوتر ، أن هناك اتصالات جرت بين المستوطنين وقيادات في الحكومة الإسرائيلية لبحث إمكانية توسيع المستوطنات اليهودية الموجودة في قلب الجليل وتلبس « أن الخطة تتضمن إقامة المزيد من الكراخات في تل رومية ، بالخليل ، وإشافة طابق سكني في منزل « شينوريسون » بالخليل ، وإقامة مبنى دائم في مستوطنة « قبر يوسف ، بتابلس . في نفس الوقت الذي تبني فيه

المستوطنات تستمر سياسة طرد الفلسطينيين من الأرض المحتلة .. والمعروفة باسم « الترانسفير » .. وهي سياسة تلقى تأييدا واسعا في إسرائيل ، ويتزعمها قائد عسكري سابق اسمه « رحيم زئيلي » الذي يقول إن الصهيونية الحقيقية ليست أكثر من تاريخ قرن من الزمان من الطرد والمحاولات التي لا تنتهي لابعاد العرب عن البلاد .

من ناحية أخرى بدأت عمليات « الدمج » لداخل اليهود السوفيت إلى قوات جيش « الدفاع الإسرائيلي » ويقول قائد سلاح الإرشاد الإسرائيلي العميد أهو دجروس إن قيادات الجيش قد اتخذت قرارا بتشكيل وحدات خاصة سيطلق عليها اسم خصائص الهجرة تركز مهامها على مساعدة المهاجرين للاندماج في صفوف الجيش ، وتتلهم بين معسكراته لتعريضهم على المناطق الإسرائيلية .

وبإفعل فإن عديدا من أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية قد أعدت نفسها للعام هؤلاء السكان الجدد ، ليس فقط ببرامج تليدزيونية ثلث بالغة الروسية .. ولا حتى تلك البضائع التي يتم تصنيهاها وفقا للشكليات والأنواع الروسية .. ولكن أيضا بانشكل وطرق أخرى .

لأحزاب إسرائيل وجدت أنها قد وقعت أمام منجم هائل من أصوات الأشخاص . فاعضاء حزب العمل الإسرائيلي يعتقدون أن هذه الأصوات

ستلعب الخريطة السياسية في إسرائيل في الانتخابات المقبلة التي كان قد تحدث لها عام ١٩٩٢ . وأن حزب العمل يستطيع إعادة اتحاد ما قبل ١٩٧٧ ، عندما ذهبت الحكومة إلى الليكود ، ولم تعد لهم مرة أخرى بلغدهم .

أما الأحزاب الصغيرة ، فبعضها أصدر بإفعل طبعات من جرائده بالروسية ، وأرسل « حشد حيه » مؤيديه من الشبيخ للشهرة في بيوت المهاجرين ، وتوزيع منشوراته عليهم .

فيما يعتقد الليكود أن بإمكانه الآن أن يوفق مابين ترحيبه التي تسبب له المشاكل ، القادة الاشتراكيين والكاعدة السطرية أي قيادة من يهود العرب وقاعدة من يهود الشرق . ويقال إن دخول عناصر من يهود السوفييت الأوروبيين إلى القاعدة يعطي توازنا أكبر .

آراء عربية

ولكن ما نواتج الهجرة التي تحدث الآن .

هذه أشياء على مستوى أقل تتحدث عن أن اليهود القادمين قبل السوفييت

يشكون من المعاملة الأقل التي يعمل بها الآخرون . فعمل سبيل المال يحصل اليهودي السوفيتي على ٤٠٠ دولار شهريا كأعانة سكن وهو مالا يستطيع الحصول عليه أي إسرائيلي آخر ..

وهناك أيضا أشياء أخرى ستسبب مشكلة للمجتمع الإسرائيلي الأثري . ألا وهي فقدان التجانس التام بين أبناء المجتمع .. فلا هذا مكان .. ولا هذه دولتهم وعظم أصحاب ثقافات وشرطي مختلفة . لا سيما وأن الاستيعاب الاقتصادي لم يتم بعد .

وهنا تظهر فترة الحرب ، لتوحيد صفوف الإسرائيليين ضد العرب وبكثافة تدوب هذه الفوارق ولو مؤقتا . لكن فترة الحرب قضت في نفس الوقت



المصدر: د. فوزي السوسنة

التاريخ: ٩ يولي - ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إسرائيل ذاتها إلى الأراضي العربية المحتلة لاى سبب كان، يضاف إلى ذلك التزامه بمنع مواطنيه اليهود من السفر مؤقتة إلى إسرائيل طالما أن السلطات السوفيتية تعلم أنهم سيقومون في القدس الشرقية أو الأراضي المحتلة. وهي ضمانات لا تمنع الهجرة بالكتكيد.

إيقاف طشار الهجرة بسبب الخوف... لذا فمن الأرجح أن تتم هجمات محدودة على حدود دول عربية مجاورة لإسرائيل وتصعيد القتال الحد ضد الانتفاضة. وهنا تظهر الحاجة لمعرفة الآراء الدولية تجاه هذه الجريمة الكبرى التي تتم تحت سمع وبصر جميع دول العالم.

الولايات المتحدة موافقها معروف، فليست فقط هي التي أغلقت باب الهجرة إليها أمام اليهود السوفيت... ولكن أيضاً هي التي ضغطت على الاتحاد السوفيتي في مؤتمرات ماغنا مؤخرًا للتجميع وإفتح الباب على مصراعيه أمام هجرة اليهود السوفيت حتى وصل إلى حد أن هناك ١٠٢ يهودي قد تقدموا بطلب هجرة إلى خارج الاتحاد السوفيتي.

ولا يحسن تأجيل منح إسرائيل الـ ١٠٠ مليون دولار امريكي كمعونة لاستيعاب اليهود التي ترفض الهجرة. إذ أعلن بيكر قبل أيام أن هذا امر محسوم، ونحن نؤيد هذه الهجرة، ولكن ندعو إسرائيل لعدم توظيفهم في الأراضي العربية المحتلة.

إما عن الاتحاد السوفيتي فهو في البداية اعطى لليهود وثائق سفر بلا عودة تجبرهم على الذهاب لخطر واحد فقط هو إسرائيل. لكن الرئيس جورياتشوف عد -و في مؤتمرات مع الرئيس بوش، ليؤكد تحت ضغط عربي: - إن يمد هذا الموضوع إلى شعوبنا والقلق والاهتمام وإما أن يتوصل زعماء إسرائيل إلى نتائج معينة، أو يتعين علينا اخضاع لسلطة مزيد من الدراسة في شأن ما يمكننا فعله من منح تأشيرات خروج، طالما أنه ليست هناك ضمانات لعدم طوطين اليهود في الأراضي العربية المحتلة. ونقول مصارع عربية إن الاتحاد السوفيتي يخضع إلى اللزوم ملحق بمنع إسرائيل من نقل اليهود السوفيت من

القوانين الدولية، والقيام بمجهودات إعلامية مؤداها أن الاتحاد السوفيتي من الداخل لا يعارض السفينة، وهو ما تحاول إسرائيل ليلقاه لاجئ اليهود على الهجرة.

ثم تشير دور المجموعة الأوروبية في هذا الامر، ومطلبها بدعم فعال في حل مشكلة الهجرة، التي تخرق قوانين دولية منها معاهدة جنيف في ١٩٤٩.

●●● في نفس الوقت تقوم عديد من دول أوروبا الشرقية بمساعدة الهجرة.. ليس فقط بوضعيتها بتمتلك للتأجير

للاولاد تسافر من صفحا لإسرائيل ولكن أيضاً بتجهيز يهود شرقيين.. ويتقدم عروش مجزية لبيضاء مسكنة

رخيصة لهم. ويبنى الإسرائيليون مغلتي الاذان عن أي شيء سوى استقبال المهاجرين.

ويحت الملخفات في قسائمهم وهل هم يهود أم لا... وليس مهما بعد ذلك أي احتمال للحرب! ■

وهو السبب الذي يحدد للوالف العربية من هذه الجريمة والتي تخصصها جهود المنظمة في هذا السياق. فيستلزم علم لا تميز منظمة التحرير الفلسطينية بين طوطين اليهود في الأراضي المحتلة الذي الذي يقطن في حيفا داخل حدود أراضي الـ ١٩٤٨. وحسب رأى جمال الصوراني عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة فإن مجرد زيادة أعداد اليهود سنوياً إلى حرب وليس سلاسا بسبب توسع وانتشار الجيش أو تعزيز قوته.

وهناك تقدير فلسطيني للجواب السوفيتي مع الطلب العربي الذي يطلب عدم سحب وثائق السفر من اليهود لكي يتمكنوا من العودة إلى الاتحاد السوفيتي أو السفر لأمريكا. وقد قادت المنظمة بجهود عديدة في هذا الصدد لمقتاتل على عدم شرعية ما يحدث على أساس أن هذا هو تقييد في شكل وطبيعة أرض محتلة، بما يخالف



المصدر : المساء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ يوليو ١٩٩٠

المسرب... والهجرة اليهودية عبد الله بن ناصر

لهجرة الى اسرائيل يطلق عليها « العلياء » اي للصعود .
هذه هي رؤيتهم . والرؤية مرتبطة بمفهوم ديني وسياسي والمفهوم يتسم بالديناميكية أثناء صياغته في خطط قابلة للتنفيذ ويجرى التنفيذ باصرار لا يعرف الهزل منذ بدء موجات الهجرة الاولى .
ووضع الخطط في اسرائيل موضع التنفيذ لا يعرف الهزل ، فاسرائيل والقوى اليهودية المنظمة في جماعات داخل الدول التي تعيش بها تبذل غاية الجهد وتمارس كل مايمكنها من ضغوط وتستغل كل الظروف وتغتني كل الفرص المتاحة وليس في كل ذلك اي سر .
فالقادة والزعماء من كل الاتجاهات يعلنون دائما عن سعيهم الدؤوب من أجل تهجير معظم يهود العالم ، بل ان بن جوريون سبق ان اتهم الذين يرفضون الهجرة : بالخيانة .
وإذا كانت الصورة بهذا القدر من اللوضوح ، فإن السؤال : وأين هي الخطط العربية لمواجهة المخطط الاسرائيلي ؟ ومن هي الجهة العربية التي يمكن ان يوكل اليها وضع هذه الخطط ؟ هل هي الجامعة العربية أم ان هناك جهات أخرى لا تعلمها ؟
وما نحن نعيش عملية تهجير واسعة النطاق ، وكل ما اسفرت عنه الجهود هو الضغط من أجل ألا يتم توطينهم في الارض العربية المحتلة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: المساء

التاريخ: ١٦ يولي - ١٩٩٠

سرى جدا وموسى وسبا

م. قاسم بن جبار

توقف الكاتب الاستاذ محمد
مكاوى امام الفصول التى نعيشها
من مخطط هجرة اليهود
السوفيتية وبدأ فى جمع
المعلومات بصورة تدعو الى
الاعجاب عن عمليتنا الهجرة
المعاصرة خاصة عمليتى موسى
وسبا .

ومن هاتين العمليتين اختار
عنوان كتابه «سرى جدا عملية
موسى وسبا» ومن المقدمة انتقل
الى الحديث عن دور المخابرات
الاسرائيلية فى هجرات اليهود
الى اسرائيل بعدها اضاء
للقارئ الهجرة اليهودية من
الاتحاد السوفيتى والهجرة
الاوربية وهجرة يهود ايران
خلال فترتى الشاه والخميين .
وقبل ان ينتقل الى هجرة الفلاشا
توقف امام عمليتى السبساط
السحرى هجرة يهود اليمن على
باب «هجرة يهود العراق» ثم
هجرة يهود المغرب واذا كانت
هجرة الفلاشا قد بدأت عامى
١٩٨١، ١٩٨٢ الا انها لم تتحول
الى خطة كاملة الا فى عام ١٩٨٤
وجرى تنفيذها تحت اسم «عملية
موسى» وتتوقف العملية بعد
اكتشافها وقضج ادوار
المشاركين فيها ولكن هل تياس
اسرائيل ؟
لا :

فبعد امتصاص موجات الغضب
ودراسة ثغرات الخطة السابقة تم
وضع الخطة سبأ لمواصلة
تهجير الفلاشا من اثيوبيا عام
١٩٨٥ ولم ينس الكاتب محمد
مكاوى ان يكشف للقارئ ادوار
المسؤولين السودانيين وغيرهم
فى وضع هاتين الخطتين موضع
التنفيذ .



الأهرام

المصدر :

١٦ يوليو - ١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاحتلال في غزة

• سجل أكثر من مليون يهودي سوفييتي اسماءهم حتى الآن في الفصلية الاسرائيلية في موسكو تمهيدا لهجرتهم الى فلسطين المحتلة .
صرح بذلك سيمون ديتنس مدير الوكالة اليهودية لصحيفة / جديدايم بروسيت / الاسرائيلية وقيل ان الفصلية الاسرائيلية تقدم حرائق الف تاشيرة دخول الى اسرائيل يوميا .
وذكرت وكالة الانباء الاردنية ان الطليقين الاسرائيليين نقل من اسحق بيرتش بزيد الاستيلاء الاسرائيلي قوله .
انه ابتداء من شهر أغسطس القادم سيجعل الى اسرائيل من عشرين الى خمسة وعشرين ألف مهاجر شهرياً وأنه من المتوقع أن يصل العدد في نهاية العام الحالي الى مائتي ألف مهاجر سوفييتي يهودي .

وذكر رانديو / اسرائيل / أن اللجنة الوزارية للاستيلاء صادقت على إقامة ثلاثة آلاف وحدة سكنية لاستقبال المهاجرين ومن المقرر زيادتها الى ثمانية آلاف وحدة .

وحذر توني بين عضو مجلس العموم البريطاني من أن دول العالم الثالث قد تواجه اضطرابا اقتصاديا كبيرة خاصة فيما يتعلق بالمعونة التي كانت تتلقاها من الدول المتقدمة في أعقاب التقارب الحالي بين الشرق والغرب .

وأشار بين في كلمة القاها أمام اجتماع المنظمة البريطانية لتضامن الشعوب الافراسيوية الذي عقد في لندن الى أن الدعم السيلسي والاقتصادي الذي كانت دول العالم المتقدمة تعطيه لدول العالم الثالث سينتقل الآن الى دول أوروبا الشرقية حديثة الديمقراطيات .

وحذر بين من خطورة أن يؤدي هذا التناهي بين الشرق والغرب الى اختراق الهنوس الأبيض للعالم بشكل عام مستقبلا .

• قسد الاتحاد السوفييتي خفض صادراته النفطية بما في ذلك شحناته البترولية الى دول المعونة الاقتصادية المتبادلة الكومينكون / بمقدار سبعة ملايين طن .

أعلن ذلك نيكولا ريچكوف رئيس وزراء لاتحاد السوفييتي .
وبعد ريچكوف اتخذ هذه القرار أمام مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي المنعقد حاليا في موسكو بسبب نقص

الوقود داخل البلاد مما يشكل تهديدا للإنتاج السوفييتي .

وكان مسئول رفيع المستوى قد حذر الأسبوع الماضي من مخاطر تعرض الإنتاج الصناعي السوفييتي لمشاكل حادة بسبب الاضطراب الاقتصادي الراهن في البلاد .

وبعد تصريح ريچكوف عثرا جديدا يازيد انخفاض إنتاج الوقود في الاتحاد السوفييتي بسبب المشاكل المتتالية التي تواجهها الصناعة في البلاد .

وتتركز أهم المشاكل في هذا المضمار على نقص معدات إنتاج النفط والتي يجري تصنيها في جمهورية أذربيجان .
وهي الصناعة التي أصيبت بأضرار بالغة لاندلاع اضطرابات عرقية وتشويش الرؤية في مجال الصناعة .

• أشارت دراسة اجتماعية أجريت في الأردن أن ٢٢ في المائة من الأسر في المجتمع الأردني تعيش تحت خط الفقر ولا تستطيع أن تلبى احتياجاتها الأساسية من الغذاء والملابس أو أن تستمر في الحياة بشكل طبيعي .

وأشارت الدراسة الى أن حجم البطالة بين الأسر الفقيرة تصل الى ٢٧ في المائة وهي خشت حجمها العام في المجتمع في حين تصل الى ٤٨ في المائة بين الأثنا من الفقراء .

وأكدت الدراسة أن انخفاض سعر صرف الدينار الأردني كان له تأثير سلبي على عدد من الأسر الفقيرة في المجتمع الأردني وتحويل عدد من الأسر الى الطبقة الفقيرة .

• تم في اثنا التوايح على انتفاكية عسكرية بين اليونان والولايات المتحدة الأمريكية حول مستقبل القواعد العسكرية الأمريكية في الأراضي اليونانية .

وذكرت وكالة / تانينج / الهوجوسلافية نقلا عن متحدث باسم وزارة الخارجية اليونانية أن المبدأ الرئيسي الذي تضمنته الاتفاقية هو احترام حقوق السيادة اليونانية .

ونقش الاتفاقية والتي تستمر صلاحيتها لمدة ٢ أعوام باستمرار وجود القاعدتين الأمريكيتين بجوزية كريت وبعد آخر من المنشآت العسكرية الأمريكية في أنحاء متفرقة من اليونان .

وأشارت الاتفاقية اليونانية والثانية في تم أملاك قاعدتين أمريكيتين أحدهما في مطار ميلينيكين اليوناني والثانية في منطقة تياماكري التي تبعد أمسلة أربعين كيلومترا شرق العاصمة اليونانية



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصالح الذي فجرته هجرة اليهود السوفيت

رسالة بوسطن يكتبها : عطيه عيسوى

مع تدفق اليهود السوفيت على إسرائيل بدأ الخبراء الأمريكيون والاسرائيليون معا يدقون نواقيس الخطر محذرين من العواقب التي ستترتب على ذلك من قلاقل اجتماعية وصراعات ايديولوجية وتصادم الشعور بالسخط بين الاسرائيليين الذين تزداد معيشتهم صعوبة يوما بعد يوم بسبب ارتفاع الأسعار وعجز الحكومة عن مواجهة المشكلة . ويقولون ان اليهود السوفيت قد يغيرون مصير إسرائيل بعد ان وصل اكثر من ٥٠ الفا منهم بالفعل خلال الشهور الستة الماضية فقط وهناك اكثر من مليون حصلوا على تأشيرات دخول ويتفقون دوعهم في حين لم تبن الحكومة شقة واحدة لهم حتى الآن . وضرب الخبراء أمثلة للعوامل الكامنة للانفجار المحتمل داخل المجتمع الاسرائيلي من بينها تزايد عدد الاسرائيليين الذين يضطرون الى السكنى في الخيام بعد ان عجزوا عن دفع ايجار السكن ولم يعد الشباب يستطيع الزواج بعد ان وصل الاجار الشهري لشقة من غرفتين الى ٢٥٠ دولارا وقام الملاك بطرد الاسر التي عجزت عن دفع المزيد لتسكين اليهود السوفيت مكانهم لانهم قادرين على الدفع من معونات الحكومة لهم . وفي يونيو الماضي وخلال ٢٦ ساعة فقط نصبت ٢٤ اسرة خيامها في احدى الحدائق العامة بعد ان وجدوا انفسهم مشردين . وقال خبير امريكي انه حتى الاراضي اللازمة للبناء غير متوافرة فضلا عن نقص التمويل وعجز الحكومة عن تنفيذ ابسط الاجراءات الاساسية المطلوبة لتوفير السكن وفرص العمل للمهاجرين وقد بدأت القلاقل بالفعل عندما تظاهر المهاجرون السوفيت امام المكاتب الحكومية في عدة مدن اسرائيلية للاعراب عن غضبهم ونقد صبرهم لنداء فشل الحكومة في حل مشاكلهم ، وبذلك تحولت الهجرة من مصدر قوة لاسرائيل الى مصدر توتر كبير آخر .

ويقول خبير اسرائيلي ايضا ان الدولة في أزمة حادة وأن طلائع هؤلاء المهاجرين الذين يضمنون كفاءة كثيرة في كل المجالات ستستنزفها المشاكل بدلا من الاستفادة بها لأن النظام السياسي مشلول وعسيلة والسلام مجمدة . ويعبر الفيلسوف اليهودي ديفيد هارتمان عن أزمة إسرائيل بقوله : اننا لا نعرف كيف نبني أمة بسبب الانقسامات العميقة بين الأحزاب .. ان المهاجرين السوفيت ليست لهم جذور يهودية ولذلك يمكن جذبهم الى اليمين أو اليسار أو التطرف وإذا لم نجعل لحياتهم معنى فلن يكتفوا في إسرائيل .

ويقول المراقبون ان الحيرة تكتب السياسيين الاسرائيليين إزاء التأثير السياسي والاجتماعي الذي سيحدثه المهاجرون السوفيت . ويخشى كل من الاطراف المتصارعة ان تتحقق احلام منافسيهم بمساعدة السوفيت الذين سيشكلون ما بين ١٠٪ الى ٢٠٪ من عدد الناخبين بحلول الانتخابات القادمة فالسياسيين من اليهود الشرقيين يرون ان يتحتم السوفيت باعتبارهم اوروبيين بينما يدعم مكثف من الحكومة على حساب اليهود والافارقة والاسيويين .



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٢ يوليو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويشعر اليهود الغربيون بارتياح قائلين أن تزايد عدد الأوروبيين سيحتوى أو يقلب الطابع الشرقى للثقافة الإسرائيلية كما ترى الأحزاب المتطرفة فيهم خطراً على التقاليد اليهودية لعدم تمسكهم بها بقوة مما قد يدعم الثقافة العلمانية وبينما يطرح زعماء اليمين بأن تدفق السوفيت سيجعل ضم الأراضى المحتلة حتمياً يرى قادة اليسار أنهم يدعمون المعسكر السلمى ويؤيدون مبادرة السلام بالأرض لما يتمتعون به من فكر علمانى وثقافة تعليمية وماذاقوه من الاضطهاد .

وحتى الشيء الوحيد الذى يتفق عليه الاسرائيليون وهو الاستفادة بكفاءات المهاجرين مهدد بالضياح كما يقول الخبراء اذا ظل قادة اسرائيل عاجزين عن الاقتصاد بسبب معارضة اصحاب المصالح وأوضح يحث على مهاجرى الزرع الاول من هذا العام أن الهجرة السوفيتية ستزود اسرائيل بكفاءات علمية وفنية لم تشهدها هجرة اليهود الألمان ال فلسطين المحتلة في الثلاثينيات حيث بلغ عدد حاملي الشهادات العلمية والأكاديمية ٢٦٪ وأصبح لدى اسرائيل ١٢ ألفا من اصحاب الخبرة في التكنولوجيا المتقدمة وينتظر وصول ٤٠ ألفا آخرين ليتضاعف عددهم ٢ مرات .



المصدر: دون ألفونسو

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٣ يوليو ١٩٩٠

أهم قضايا القمة الإسلامية بالقاهرة:

دعوة اليكسندر السريديت والمصالحة العراقية الإيرانية

كتب عبد الله كمال

يعقد في القاهرة يوم ٣١ يوليو الحادي مؤتمر القمة للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والذي يستمر حتى يوم ٤ أغسطس، حيث يقيم في قاعة المؤتمرات بمدينة نصر.

وبعد وحدة دولتي اليمن، تقص عدد اعضاء المنظمة إلى ٤٥ دولة، ستحضر وفودها المؤتمر برئاسة وزراء الخارجية. وكما قل السبق عصمت رضا مدير إدارة العلاقات الدولية سكرتير المؤتمر وفود ممثلة للمنظمات الدولية، ومجلس التعاون العربية الثلاثة: الخليجي والعربي والمغربي. وسيفتح المؤتمر بخطاب للرئيس حسني مبارك، على ان تسلم في الجلسة الافتتاحية وبعده الدورة الـ ١٩ إلى د. عصمت عبدالمجيد - وزير الخارجية المصري - من الأمير سعود الفيصل - وزير الخارجية السعودي - ورئيس الدورة الـ ١٨. ويقول السفير منير زهران: إن اجتماعات المؤتمر ستبدأ بكلمات وزراء الخارجية الذين يطلبون ذلك، حيث يتناولون في خطبتهم أكثر من قضية، يتوقع ان يكون على رأسها النزاع العربي الإسرائيلي، وهجرة اليهود السوفييت، والقدس، ويتوقع أيضاً ان تكون هذه الموضوعات هي محور كلمات إحدى الأبدان، ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وستتوقع بعد هذا الاجتماعات إلى أربع اجان: سياسية، اقتصادية، ثقافية، وإدارية. وستناقش اللجنة السياسية عدداً من القضايا التي تهم المعلم الإسلامي - ومنها الإسامة التي

يتعرض لها الشعب الفلسطيني، الممارسات الاستيطانية، ومشكلة الاقليات المسلمة، خاصة في بلغاريا. ثم مشكلة كشمير. و ان اللجنة الثقافية ستناقش الاستراتيجية الثقافية الإسلامية، ودعم المنظمة للمراكز الإسلامية، ومشكلة تعاملي المخدرات وإسامة استعمال العقاقير الطبية. إلا ان اللجنة الاقتصادية ستناقش

أيضاً مجموعة قضايا على مستوى عام للغاية.. فمثلًا الأوضاع الاقتصادية في الدول الإسلامية، ثم مشاكل الدول الأقل نمواً، والأمن الغذائي للمسلم الإسلامي، ودعم الدول التي تحتاج مساعدات من المنظمة. ثم أخيراً مديونية الدول الأفريقية التي خصصت لائتمانات ومساعدات سنوية في منظمة الوحدة الأفريقية. وهكذا فإن أغلب موضوعات القمة القادمة تظل مرتجة بشكل دائم على جدول أعمال القمة في كل عام.. إلا ان الاستقطاعات السياسية والاقتصادية في هذه الدورة تحظى بأهمية أكبر.

وكانت الدورة الـ ١٨ التي عقدت بغريش في مارس ١٩٨٩، قد امتدت في بيئتها الختامي بوضع القدس لم الدعايات الموجبة ضد الإسلام والتي جسدها كتاب «آيات شيطانية» لاسلمان رشدي.

لكن لحد لم يتوقع حتى الآن ما هي النقاط الأساسية التي سيستغل عليها البيان الختامي، والذي سيرفض على الاجتماع الوزاري في نهاية القمة. وعصوا لأن القمة مرشحة لأن تشهد تتويجا نسبيا لمخشي الحثيثة على طريق المصالحة بين العراق وإيران، لاسيما وأن على أكبر ولايات - وزير خارجية إيران سيحضر المؤتمر، فيما علاقات بلاده تحاول ان تأخذ طريقها

للتحسن مع دول عربية عديدة. وفي هذا الصدد يتوقع ان تقدم الدول المشتركة في المؤتمر دعما من نوع ما إلى ضحايا زلزال إيران. الأخيرة - في نفس سياق الدعم الذي يطلبه ضحايا السيول في بنجلاديش، والجفاف في السودان.

يذكر ان منظمة المؤتمر الإسلامي قد احتفلت في شهر فبراير الماضي بمرور عشرين عاما على تأسيسها. وكانت قد تأسست في عام ١٩٦٩ عقب قيام إسرائيل بجمهورية أحرار المسجد الأقصى، في محاولة منها لفكس المعلم الإسلامي.

حيث عقد الاجتماع التأسيسي في الرباط، وحضره من مصر الرئيس الراحل أنور السادات، ونوقشت إمكانات الحفاظ على الخدمات الإسلامية، وضمن ميثاق المنظمة دعم كلاً من جميع الشعوب الإسلامية في



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٣ يوليو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحفاظ على استقلالها وحقوقها
الوطنية . ودعم الكفاح الفلسطيني .
وقد استقر المؤتمر الأخير في مارس
١٩٨٩ . على أن القدس مدينة عربية
ولا يقبل هذا أي شك . وعلى أن الظروف
مهيئة لعقد المؤتمر الإسلامي .. ثم
اعترف المؤتمر بدولة فلسطين الجديدة
وكتبت .



المصدر: الأمم المتحدة

التاريخ: ٢٥ يوليو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بين حقوق الإنسان

ودبلوماسية السلام



المصدر :

الأمم المتحدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٥ يوليو ١٩٩٠

د. محمود شريف بسبوني

استاذ القانون بجامعة دي بول بوشاغو

الاول من المبعدين الدوليين المشار اليهما ، كما ان هذه الهجرة تتعارض مع اعداد الامم المتحدة ، وعلى رأسها تعزيز السلام بين الشعوب لانها تستخدم في استعمار واستيطان اراضي الغير ، وتمكن اسرائيل من استعمار احتلال هذه الاراضي واخضاع الشعب الفلسطيني لاحتلال شديد القوة دأب على خلق القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة والاتفاقيات الدولية الخاصة بمعاملة الشعوب الخاضعة للاحتلال وخاصة اتفاقية جنيف الرابعة ، واخيرا فان المرجح من استخدام تعبير النظام العام كشرط لحق الهجرة هو ضمان عدم

اضطراب الاحوال بجميرة تؤدي الى الفوضى والفوضى الى اليأس المرسل ، على اننا نستطيع ان نعمل القياس هنا ايضا على منطقة الاستقبال ، ويمكننا ان نشير الى ان معنى النظام العام في هذه الحالة هو السلم الدولي ، ويمكننا ان نقرن بسهولة على ان الهجرة اليهودية غير المحققة تهدد النظام العام في المنطقة وفي ارض فلسطين وتخلق ظروفها تهدد السلام العالمي ، ثانيا : ان الدبلوماسية العربية قد اعتمدت اساسا على الاتصالات الثنائية وبالات مع الولايات المتحدة الامريكية من اجل ضمان الحد من التدفق الفعلي للمهاجرين السوفيت الى اسرائيل وزيادة نصيب دول الاستيطان الحديث منها وخاصة الولايات المتحدة وكندا والعرب ان تنبه الرأي العام العالمي الى ان هجرة اليهود السوفيت - بالاعداد الهائلة - تخرق هذه الشروط الثلاثة ، وهي بالتالي لا تلتزم بسند من القانون الدولي لحقوق الانسان ، فالهجرة الجماعية اليهودية تتناقض مع حق الشعب الفلسطيني في العيش على ارضه وخاصة مع سياسات الطرد وتشريد الاسر الفلسطينية ، وحده في العودة اليها ، وحده قبل كل شيء ، في تقرير مصيره ، وهو الذي بات في المرتبة

عادت دبلوماسية تسوية الصراع العربي - الاسرائيلي - بسبب التطورات السياسية الاخيرة - الى التناقض الطويل والمظلم الذي كانت تسير فيه قبل هجوم السلام الفلسطيني . وقد سبب ذلك احتفاظا شديدا لقوى السلام التي املت في بداية مفاوضات جادة حول السلام العادل وضمان حقوق الشعب الفلسطيني وعلى رأسها حقه في تقرير مصيره وانشاء دولته من جزء من ارضه - الاراضي المحتلة منذ يونيو ١٩٦٧ . وهذا الحق متضمن في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ والمعروف بقرار التقسيم .

ولا شك في تقديرى ان هناك ارتباطا عميقا بين وقف دبلوماسية السلام من ناحية والتدفق الهائل لليهود السوفيت منذ عام ١٩٨٩ من ناحية ثانية . فقد فشلت الدبلوماسية العربية والدولية في معالجة القضايا السكانية وقضايا الهجرة والعودة كجزء من عملية التسوية السلمية ، واصبحت هذه القضايا تبدو منفصلة وبمروضة على دبلوماسية التسوية ، الامر الذي اغرى اسرائيل بحسم الاولوية استيعاب المهاجرين على قبول اختيار السلام . ويهتني في هذا الصدد ان اشير الى بعض اوجه القصور في المعالجة العربية للقضية اليهود السوفيت ، والى عدد من الاقتراحات التي تستهدف تجاوز هذا القصور .

اولا : تركزت الجهود العربية على منح توطين اليهود السوفيت في الاراضي المحتلة منذ يونيو عام ١٩٦٧ . وسبب ذلك هو رغبة الدبلوماسية العربية في تحقيق اجماع عالمي على مقاربة الاستيطان ، والحصول على تأييد امريكي لهذا الهدف . غير ان اسرائيل تستطيع التغلب بسهولة على هذا الاعتراض بان تزيد من استيطان المناطق المحتلة بساكنها الاصليين حتى يمكن لها ان توطن المهاجرين الجدد داخل اسرائيل ، وذلك بعد ان تستند كل سبل التهريب من الاجماع الدول حول منع استيطان المهاجرين الجدد في الاراضي المحتلة ، والمفارقة والتلاعب بالافلاط بهدف الحصول على اكبر عدد منهم في فترة قصيرة ولعل ان كثير منهم ، دين ابداء التزام واضح بعدم توليهم في الشقة والقناع . ويبدو ان الدبلوماسية العربية قد خضعت لسلاسل ازواج الاعلانية (والصهيونية) يقبلون تهريب هجرة اليهود السوفيت بالاعداد الهائلة التي اعلن عنها ، على انها جزء لا يتجزأ من حقوق الانسان والواقع



وبشروعية عمليات الهجرة والاستيعاب الحالية لليهود السريون. أما الجانب الثاني فهو الربط بين قبول هجرة يهودية لإسرائيل بإبعاد يتفق عليها من ناحية وإقرار حق الشعب الفلسطيني في العودة إلى وطنه من ناحية أخرى. وإذا كانت إسرائيل أو الولايات المتحدة تريد الهجرة اليهودية السوفيتية باستخدام القانون الدولي لحقوق الإنسان، فإن نفس هذا القانون يعلى حق العودة لأولى التطبيق: أي حق عودة الأشخاص الذين اقتلعهم إسرائيل بالقوة من أرشهم ويهتهم. وجدير بالذكر أن قرار الجمعية العامة رقم ١٨١ الخاص بتقسيم فلسطين - وهو يشكل أيضا الأساس القانوني لقيام إسرائيل - قد نص صراحة على حق الفلسطينيين في العودة إلى المناطق التي خصصت في هذا التقسيم لإسرائيل. وقد كانت هناك محاولات دولية عديدة من بينها ما سعى لبلجنة الوفاق التي عقدت اجتماعاتها في لوزان وسويسرا عام ١٩٥١ لمحاولة إقناع إسرائيل بالسماح بتطبيق هذا الحق. ولكن إسرائيل أبت تماما بالرغم من الوضوح التام للنص على حق العودة في الإعلان العالمي والعهود الدولية وقرارات الأمم المتحدة. ويتضح مما سبق أننا في حاجة إلى نفرة عربية جديدة لمعالجة مشكلة الهجرة اليهودية السوفياتية إلى إسرائيل. وهذه النفرة يجب أن ترتكز على الفهم الصحيح للقانون الدولي لحقوق الإنسان، ولتقديرنا فإن هذا العام سيكون فاصلا. فإذا نجحنا في الحد من الهجرة إلى إسرائيل فسوف يقل من الممكن أن نعيد الحياة إلى الحل السلمي لقضية فلسطين. ولكن نتجح علينا أن نقرم بتكثيل كل القرى المحيطة للسلام في العالم بأسره، بل وفي إسرائيل ذاتها. وينبغي الاعتراف بالرداء البلاء الذي يمكن أن يقوم به أكثر من ٤٠٠ ألف إسرائيلي يقارمون سياسة حكوماتهم المتعاقبة في العنف والتوسع.

غير أن المؤتلف الإسرائيلي لبلاء دبلوماسية عربية فعالة للحد من الهجرة الاستيطانية الإسرائيلية هو توحيد صفوف العرب وتضامنهم وراء سياسة موحدة صارمة. وهنا نستطيع أن نؤكد أن للدبلوماسية المصرية دورا جوهريا في توحيد المواقف العربي وتجميع الفجوة الكبيرة بين ما تفكره بعض الدول العربية في المحافل الدولية وما تفعله سرا للغوى الكبرى، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية.

العديد من الدوليين والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ومن حقها أن تقسرها بوضوح. فإذا تم إقرار إطار قانوني معقول عبر الجمعية العامة يمكن للدبلوماسية العربية أن تلجأ للمفاوضات الثنائية مع كافة الأطراف المعنية لكي تتوصل إلى إطار سياسي ملائم ومتوافق مع الإطار الدولي القانوني للهجرة اليهودية. ويمكننا عند هذا المستوى أن نسلم بأعمال القانون الدولي الإنساني على أنه معينة من المهاجرين اليهود. مثلا بهدف جمع شمل الأسر، وإن تطلب من إسرائيل التسليم بأعمال نفس القانون على الفلسطينيين خارج الأرض المحتلة، والذين يعانون من التشتت الأسري.

ثالثا: لم نتجح الدبلوماسية العربية في أن تخلف في ذهن الرأي العام العالمي الارتباط الواجب بين قضية الهجرة بمختلف وجوها، وقضية السلام أو التسوية السلمية للصراع العربي الإسرائيلي. وكان من الواجب أن نوضح الدبلوماسية العربية أن السلام له أساليب على الهجرة. وأنه يستحيل أن نتالج قضايا السكان بصورة قانونية وملائمة إلا في إطار التفاوض من أجل السلام. وهنا فأننا نقترح أن تركز الدبلوماسية العربية جانبين هامين لهذا الارتباط. الجانب الأول هو أن الهجرة الجماهيرية اليهودية لإسرائيل في الظروف الحالية وقبل عقد السلام هو تهديد لمرص السلام. فقد قامت السياسة العدوانية الإسرائيلية على فرض أسبقية الهجرة وانفصالها عن السلام، بل واستخدامها في ضمان القسم للعمل للأراضي المحتلة. وقد مهدت إسرائيل لذلك ببناء أكثر من ١٨٠ مستوطنة يزيد سكانها حاليا على مائة ألف نسمة، إضافة إلى مدينة القدس العربية التي ضمتها إسرائيل بالخالفه القانون الدولي وتوسعت في الاستيطان فيها وحولها. وقد زاد موشى ديان سياسة الاستيطان وشرحا عندما أكد أن المستوطنات في الأراضي المحتلة سوف تخلق واقعا جديدا لا يمكن تغييره.

ولا يكف شامير عن تكرار نفس المعنى بلهجة أكثر عدوانية. وبالتالي فإن مجرة اليهود السوفيت واستخدامها في تكثيف الاستيطان هي علامة لا تنكر عن سياسة الخس، وهي سياسة مرفوضة عالميا، ويجب أن نستند رفضها في الكشف عن عدم قانونية

يتصل برفع حصص اليهود السوفيت من الهجرة إلى الولايات المتحدة. أما الوجه الثاني فيتمثل في أنه كان من الواجب أن تفر الدبلوماسية العربية بأسبقية الأطر متعددة الأطراف على المفاوضات الثنائية من باب أن الأول تضع الأسس القانونية وتخلف معيارا لضبط الهجرة وضفوطا قانونية وسياسية يصعب تجاهلها تماما من قبل الأطراف المعنية. ويمكننا في هذا الصدد أن نقترح أن تلجأ المجموعة العربية لمناقشة قضية الهجرة الجماهيرية اليهودية السوفيتية في فلسطين في الدورة المقبلة للجمعية العامة للأمم المتحدة. والحجج التي نسوقها هنا هي أن هذه الهجرة - في سياق السياسة الإسرائيلية الراهنة - تمثل تهديدا للسلام في الشرق الأوسط، وإن الجمعية العامة هي مصدر



المصدر :

التاريخ : ٢٥ يوليو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



ونسينا القضية !!!

نحن العرب لنا طريقة فريدة في علاج أزماتنا تختلف بالقطع عن الطريقة التي يتعامل بها العالم مع أزماته، ولذلك فنحن نتحدث بلغة لا يفهمها الآخرون كما أننا لنفهم لغة الحوار الدائر... نحن نلوم ونزهد ونغضب وربما نهيد إذا واجهتنا أزمة من أزماتنا الكثيرة ثم بعد ذلك نهذ أو ندير ظهورنا للأزمة... فيكون السدى حدث بالضبط هو أننا نكون قد قلنا من فوق الأزمة أو نقاربناها ونبقى هسي في مكانها تكبر وتتعمق ويتعمق من الصعب علينا وعلى غيرنا حلها بعد ذلك.

حدث هذا مؤخرا في قضية هجرة اليهود السوفييت الى فلسطين... غضبنا ورفعنا أصواتنا وهددنا ثم اجتمع مؤتمر القمة في بغداد... بناء على اقتراح من : أبي عمار... واتخذ المؤتمر شعاره المشهور عن بحث التهديدات لسلام القومي العربي ولم يأخذ قرارا واحدا بعد أو يؤجل ولا أقول يتصدى للتهديد واحد من التهديدات الكثيرة التي تحيطنا وتخترقنا وتطبق على أنفلسنا... ثم أحال موضوع الهجرة إلى الدراسة بواسطة وزراء الخارجية... أو الهجرة قائمة على قدم وساق والتمويل الأمريكي لها مستمر والتعويضات الألمانية في الطريق... وتراجعت أخبار الهجرة في عناوين صحفنا وقلت في تصريحات مسئولينا وزال الغضب وهذا كل شيء !!

وتكرر هذا الموقف منذ عام ١٩٤٦ فقد صدر القرار ٩٥ من مجلس الجامعة بحث فيه على بريطانيا لتفرضها ما تعهدت به عام ١٩٤٦ والقرار ١٠٥ للاحتجاج ضد الولايات المتحدة لمساعدتها للهجرة ولأنك إن الاحتجاج كان شديدا ولكن صدر الاحتجاج ووصل إلى المرسل إليهم واستمرت الهجرة ثم أصدر مجلس الجامعة القرار رقم ١٢٢٤ عام ١٩٥٧ بمواصلة المساعي لدى الدول المعنية للحيلولة دون الهجرة واستمع المرسل إليهم إلى الرسالة واستمرت الهجرة ثم في عام ١٩٥٩ صدر القرار ١٥٤٥ بخصوص هجرة اليهود من المجر وبولندا ورومانيا وتمويل من الولايات المتحدة بنص على السعي لدى إيطاليا والنمسا للحيلولة دون استخدام أراضيها كمرآة لتجميع المهاجرين أو ترحيلهم ووصلت الرسالة إلى كل من يعنيه الأمر ولكن الهجرة استمرت دون توقف وقد بلغ عدد قرارات مجلس الجامعة حتى عام ١٩٨٥ حوالي ٢٥ قرارا يضاف إليها قرار مؤتمر قمة ١٩٩٠ بتكليف وزراء الخارجية بالدراسة.

ويظهر أمامنا أننا أرسلنا كثيرا من الرسائل إلى كل من يعنيه الأمر ولا شك أن رسائلنا وصلت إلى صناديق البريد المعنية وأن المرسل إليهم فوضوا وأطلعوا عليها ولكنهم وجدها مكتوبة بلغة لا يفهمها الحوار العالمي الذي لا يفهم ولا يعتمد إلا لغة المصالح المتبادلة فخرقها البعض وقام آخرون بإغلاقها في سلة المهملات واستمروا جميعا في تنفيذ خططهم التي تهدد أمنا القومي فألوفت عندهم من ذهب وتركونا نحاول جاهدين أن نحصل منهم على شهادة بحسن السير والسلوك بأننا لسنا إرهابيين تماما كما نحاول أن نحصل من صندوق النقد الدولي على شهادة يسمح لنا بها الدخول في نادي باريس !! صحيح بلادنا بلاد شهيدات أو بلاد ورق... ورق... ورق.

أمين هويدى



البيان

المصدر :

٢٦ يوليو ١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سبب وحيد

لا ترى سببا يجعل الإدارة الأمريكية تهاجم قرار وزراء خارجية الدول العربية تعرض المقاطعة على كل شركة أو هيئة تساعد في نقل اليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة .
السبب الوحيد المقنع هو ان ذلك يتفق مع السياسة الأمريكية المتحيزة لإسرائيل على طول الخط .
ان وزراء الخارجية العرب لم يخطئوا بكل تأكيد عندما قرروا ان يدفع كل من يسهل الى العرب ثمن اساعته وليت ذلك يظل سياسة ثابتة للدول العربية .
ولا عيرة للقول بان توطيئ هؤلاء سيتم في الأرض المحتلة قبل عام ١٩٦٧ (إسرائيل) لان توطيئهم بدأ بالفعل في الضفة الغربية والجولان وغدا يمتد الى قطاع غزة .
وحتى اذا توطنوا داخل إسرائيل فانهم سوف يسببون لها مشاكل ستتهرب منها بالهرب مع العرب .

عربي اصيل



الدور

المصدر:

١٩٩٠ - يوليو

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



ما زالت التحديات الصليبية واليهودية تحيط بالعالم العربي والإسلامي .. فمن أبرز التحديات الصهيونية .. هي تلك الموجات المتلاحقة من الهجرة اليهودية إلى أرض فلسطين .. لتأكيد الوجود اليهودي في الأرض العربية ومواجهة العالم بسياسة « الأمر الواقع » .. وآخر المحاولات الصهيونية تتجه إلى جذب ١٢٠ ألف يهودي يعيشون في جنوب إفريقيا .. يسيطرون على اقتصاديات البلاد هناك .. وذلك بعد أحداث هجرة « الفلاشا » وهجرة اليهود السوفيت ويهود أوروبا الشرقية .

أما التحديات الصليبية .. فتتمثل في نشاط المؤسسات الكنسية الرامية إلى تنصير المسلمين .. أو نشر المفاهيم الخاطئة في صفوفهم .. ولعل إنشاء الأقليات المسلمة .. هم أكثر تعرضا لهذه الأخطار المادية .. والتي يجب مواجهتها بكل حسم .. عن طريق رعاية الأقليات المسلمة وحمايتهم عقائديا وفكريا .. وهذا هو واجب المسلمين كافة .. وتعرض دول الأغلبية المسلمة أيضا لآثار الأخطار .. فتنجيريا يتناقص فيها عدد المسلمين .. بسبب الغزو الصليبي المتصاعد .. ولاندونيسيا .. رغم كل المحاولات الجادة التي تبذلها السلطات هناك - لحماية المسلمين من الخطر التنصيري .. نجد آلاف الطلاب والطالبات يدرسون بالمدارس التنصيرية .

وقد بلغ الأمر .. أن تقوم إثيوبيا بالاستيلاء على مواد الإغاثة والدعم الأوروبي لسكان القرن الإفريقي الذين يعانون من الجوع والجهل والمرض .. وتوجه هذا الدعم لصالح قواتها لضرب ثوار إرتيريا !!

وبعد غد يؤذن الله .. يجتمع في القاهرة وزراء خارجية الدول الإسلامية .. لبحث التحديات .. (المخبر)



المصدر: الأمانة العامة

التاريخ: ٢٠ يوليو ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القرار المبرر لهجرة اليهود العرب يزرعها اليمين الاسرائيلي ويجنيها العرب

رسالة تل أبيب
أميرة حسين



المصدر : **الأمم** : رام

التاريخ : **٣٠ يوليو ١٩٩٠** : للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

بدأت إسرائيل تعاني من المشاكل المرحلية التي يسببها تدفق المهاجرين من اليهود السوفيت عليها وقد ذكر في مصدر إسرائيل رفيع المستوى أن حكومة شامير طلبت رسمياً من الاتحاد السوفيتي إجراء نوع من التنسيق بين البلدين بخصوص هجرة اليهود السوفيت إلى إسرائيل وقال في هذا المصدر أن هناك انعكاسات سلبية كثيرة بدأ يعاني منها المجتمع الإسرائيلي من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ولذلك فإنه من الضروري تدارك الموقف خشية تفجر الأوضاع الاجتماعية بين المهاجرين الجدد والعائلات الإسرائيلية التي أصبحت بدون ماوى تحت وطأة أزمة الإسكان الخائفة التي راحت تعصف بالعائلات الشابة والفئات الفقيرة خاصة اليهود الشرقيين

الطريق وأعلن المتظاهرون أنهم إن يتركوا خيامهم التي تضمنوها في الحدائق العامة حتى لو أدى الأمر إلى أسالة الدماء

وقد حاول رب عائلة بلا ماوى أن يحرق نفسه أمام مقر وزارة الإسكان واشتد التوتر والغضب واصطدم المتظاهرون مع رجاله الشرطة

وقد قالت السيدة من أصل عراقي أنها جاءت إلى إسرائيل عام ١٩٧١ وهي تعيش منذ ذلك الحين بلا ماوى .. وأضافت متسائلة لماذا تهتم الحكومة بمشاكل الذين لم يصلوا بعد بينما تهمل مشاكلنا نحن ؟

ونستطيع القول بأن هذه الظواهر هي مجرد بدايات لازمة الخلافة التي تنقلب في المجتمع الإسرائيلي وحتى المهاجرون الجدد يمكن أن ينضموا بعد عام واحد إلى جيش سكان الخيام وذلك بعد أن تنفذ منهم المعونة

الحكومية التي يحصلون عليها لمدة عام بعد وصولهم إلى إسرائيل فبعد حالة التنازل التي سادت الحكومة والمجتمع في إسرائيل بشأن تأثيرات هجرة اليهود السوفيت إيجابياً على مشاكل المجتمع انضمت الآن الحقيقة وعرف يهود إسرائيل القدامى أنهم كانوا "يسحقون" في الأوامر "لقد وصل حجب البطالة في إسرائيل إلى ٢٠ ألف شخص ومزالت موجة الركود الاقتصادي مستمرة حيث تم كل يوم إغلاق المزيد

لقد ارتفع أيجاز الشقة المتوسطة من ٢٠٠ دولار ليصبح ٥٠٠ دولار وأذ كان المهاجر السوفيتي يستطيع دفع مثل هذا المبلغ على حساب المعونة التي يتلقاها من وزارة الاستيعاب فإن المواطن الإسرائيلي العادي لا يستطيع

والآن تتسع أحياء الخيام وتزداد انتشاراً في مختلف مدن إسرائيل مثل تل أبيب .. وإيلات وعسقلان ونهارييا ويافا .. وخفي أمام التكتيس تحولت حديقة الورود التي حو من أحياء الخيام هذه .. وتشير الإحصاءات الرسمية إلى أن هناك نحو مائة ألف عائلة إسرائيلية تعاني الآن من أزمة الإسكان تولايم يوم دون أن تنضم عائلات جديدة إلى صفوف المشردين في الخيام .. وتحت تأثير هذه الأزمة أخذت حركة الاحتجاج الشعبية في الانتعاش ويتهجم اليهود القدامى بحكومتهم بأنها تفضل المهاجرين عليهم رغم أنهم الذين خدموا إسرائيل في الجيش والحياة المدنية معا

وبطبيعة الحال لقد انضم سكان الأحياء الفقيرة إلى حركة الاحتجاج هذه .. وخرجت المظاهرات منذ أيام في مستوطنة "نجاح تكلاه" تعلن .. أن تسمح جان يعين "أولادنا في العامة مثلنا عشنا .. و" في يافا قامت عائلات الخيام بإحراق الإطارات في الشوارع وقذف الزجاجات الحارقة على قارعة

أما المشكلة الثانية المرتبطة بهجرة اليهود السوفيت فهي .. اكتشاف التسليطات الإسرائيلية أن نسبة عالية من هؤلاء المهاجرين إلى إسرائيل ليسوا يهوداً بل مسيحيين ولذلك فقد طلب أرييه درعي وزير الداخلية التدقيق الشديد في هويات المهاجرين وقد صرح درعي بأن هناك عشرات الآلاف من المهاجرين غير اليهود الذين تسلكوا إلى إسرائيل لأخذ المنح المالية التي تقدمها الحكومة لكل مهاجر

ويوضح الآن أن إسرائيل لم تكن مهابة اقتصادياً لاستيعاب هذه الأعداد الضخمة من المهاجرين السوفيت فقد كانت إسرائيل قبل وصول المهاجرين تعاني من أزمة اقتصادية واجتماعية طاحنة أبرز معالمها البطالة والتضخم وبعد أن بدأ سيل الهجرة تقلقت المشاكل .. واصلح السؤال الذي يطرحه كل إسرائيل هو على حساب من ستكون هذه الهجرة ؟

أر وزارة الاستيعاب التي يتولى شؤونها شلوي .. مازالت تعلن عن وجود أكثر من مليون يهودي سوفيتي يرغبون في الهجرة إلى إسرائيل هذا فضلا عن عشرات الآلاف الذين وصلوا بالفعل وهناك بالمقابل آلاف العائلات والإسرائيليين الشابة وغير الشابة قد اصطحت بهم الأزمة إلى سكني الخيام بعد أن تضاعفت إيجارات الشقق



المصدر : الأمم رام

التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من إحصائيات وإعلان الألاس العديد من الشركات لكي يتختم إلى جيش البطالة والدون جدد ... ومن المتوقع طبقا لتقديرات خبراء إسرائيل أن تحصل البطالة في السنوات القادمة إلى ٣٥ ٪ من جملة السكان ومن الطبيعي أن تسعى إسرائيل إلى مصادرة الأراضي العربية من أجل تخصيصها للمهاجرين الجدد ... ولذلك فقد طالب شارون بالسماح له باستخدام قوانين الطوارئ من أجل إطلاق يده ويد زملائه الوزراء الآخرين المعتنين بشئون الهجرة في مصادرة ما يريده من أراض عربية دون السماح للسكان العرب الفلسطينيين بالاحتجاج على ذلك قانونيا ... ولكن المحكمة الإسرائيلية العليا رفضت هذا المطلب وإذا كان شارون قد أعلن ذات مرة أنه لن يوجه المهاجرين الجدد إلى الاستيطان في الضفة وغزة وذلك حتى يتفادى الانتقادات العالمية الموجهة إلى إسرائيل في هذا الشأن فإن شارون نفسه قد أعلن أن الهدف هو الاستيطان في مناطق النقب والجليل وغيرهما من المناطق التي يسكنها عرب إسرائيل منذ عام ١٩٤٨ .. أي أن الهدف في النهاية هم العرب سواء عرب المناطق المحتلة منذ عام ١٩٤٨ أو عرب المناطق المحتلة منذ عام ١٩٦٧ .. وفي كل الأحوال فإن الثابت أن أي تنازل تقدمه إسرائيل الآن بشأن توطين اليهود الجدد هو مجرد تنازل تكتيكي طالما ظلت حكومة اليمين الإسرائيلية المتطرفة قابعة في الحكم ... فشارون وشامير يحملان بإسرائيل الكبرى ولن يكون من السهل إجبارهما على الإقلاع عن هذا الحلم القريب ... أي أن التوسع على حساب العرب والفلسطينيين سيكون دائما هو الحل المطروح أمام اليمين الإسرائيلية الشرس للتخلص من مشاكل المهاجرين الجدد ...



المصدر: كل العرب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات تاريخ: ٣٠ يولي - ١٩٩٠

الاصحاحات الساخنة / القضية الفلسطينية

بين «النموذج النابيهي» للسلام و«كاتب دينيد»:

من يربح شامير أم عرفات؟

الاستيطان ومصادرة الأرض والمياه يكتسب بفعل الهجرة اليهودية السوفياتية بعداً جديداً. فالمستوطنات مهيأة لاستيعاب المهاجرين الجدد، وليس هناك من ضمانات جدية، لعدم أسكانهم في الضفة والقطاع خصوصاً وأن أكثر من نصف أراضي الضفة تم مصادرتها. في مواجهة أخطار الاستيطان كان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد طرح نموذجاً للحل على غرار «الحل النابيهي»... غير أن الاستيطان الذي كانت مع الحل في نابيهيا بقيت من دون موقف في فلسطين... وهكذا فلا الوقت بعدل لصالح الاستيطان في ظل غياب مشروع عربي، لمزاج التوسع الاسرائيلي.

اتقاء الأراضي المحتلة ومصادرة الأراضي في هذه المناطق وتهجير السكان العرب منها على أن يتم ذلك باسم غوش ايمنيم وليس باسم السلطات الاسرائيلية. حالياً ومع موجات المهاجرين اليهود، إلى إسرائيل تصبح قضية الاستيطان الخطر الأساسي الذي يهدد الوجود العربي في الضفة والقطاع خصوصاً وأن الانتفاضة كانت إلى حد بعيد تعبيراً عملياً عن رفض الاستيطان ومحاولات تهديد الضفة والقطاع. فقد استطاعت الانتفاضة أن تعيق إلى حد بعيد عمليات التوسع الاستيطانية واضطرت إسرائيل إلى مواجهة رأي عام عالمي ضاغط في ظل المبادرة السلمية التي طرحها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ودعته إلى حل للمشكلة الفلسطينية على «النموذج النابيهي».

والحقيقة أن «النموذج النابيهي» الذي طرحه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يفترض تدخلات أميركياً، واسعاً لجهة الضغط السياسي والاقتصادي والدبلوماسي على إسرائيل كما جرى الأمر بالنسبة لدولة جنوب إفريقيا أو على الأقل اتاحة ممارسة الضغوط من

«أن كل هذه البلاد ملك لنا ويقرر منا جميعاً وغير قابلة للتسليم للآخرين. أن الأمور يجب أن تكون واضحة وحاسمة. إلى الأبد. لا توجد هناك مناطق عربية أو أراضي عربية، وإنما أراضٍ إسرائيلية ملك آبائنا وأجدادنا إلى الأبد. أن كل هذه البلاد وحسب كامل حدودها التوراتية تتبع لسيطرة شعب إسرائيل»، هذه العبارة تشكل أساس فلسفة حركة غوش ايمنيم الاستيطانية (كتلة الإيمان) والتي تشكلت في العام ١٩٧٤ بمشاركة من مجموعة من المستوطنين اليهود الأميركيين وبحضور عدد من أقطاب حزب العمل وتكتل الليكود من بينهم ايغال آلون ومناحيم بيغن اللذين كانا وزراء في حكومة أشكول.

كان الهدف من تشكيل «غوش ايمنيم»: تحسين ما يسمى بالمعنويات القومية في إسرائيل بعد انهيار المعنويات الاسرائيلية عقب حرب تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٧٣ وتخفيف الضغوط التي تمارس على إسرائيل بسبب مواقفها المتعنتة من قضية الأراضي العربية المحتلة... وأخيراً إقامة المستوطنات اليهودية في كافة



المصدر : كل العرب

التاريخ : ٣٠ يونيو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المرحلة الثالثة : انتخابات جهاز اداري دون ان تكون لديه الصلاحية التشريعية على ان تكون الوسائل الامنية والخارجية بيد اسرائيل.
الهدف الملئ : تسوية مرحلية لفترة انتقالية لمدة تتراوح بين ثلاث وخمس سنوات.
الهدف الحقيقي : الحيلولة دون قيام دولة فلسطينية.

والنموذج الناميبي، في حسابات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يقوم على فكرة مقارنة، بين ناميبيا من جهة والشفة الغربية وقطاع غزة من جهة ثانية، هذا اولا وبين منظمة صواباء ومنظمة التحرير الفلسطينية ثانيا وبين اسرائيل (المستوطنون والقوات الاسرائيلية) في الضفة والقطاع والاقليات البيضاء في ناميبيا.
البروفسورة الاسرائيلية نعمي حزان تعتبر ان اتفاقية «البرازافيل» التي استندت الى قرار مجلس الامن الدولي (٤٢٥ لعام ١٩٧٨) والتي ادت الى استقلال ناميبيا ما كانت ممكنة التنفيذ لولا التدخل الاميركي العميق في حل القضية الناميبيية. وتقول في هذا الصدد «المفاتيح لمعالجة القضايا كانت في ايدي الولايات المتحدة الاميركية وهي التي ضغطت على جنوب افريقيا وهي التي اقنعت الاتحاد السوفياتي بجدوى الاتفاقية كي يمارس تأثيره على كوبا وانفولا وهي التي ستسهم بأكبر قسط من محاريف قوات حفظ السلام...» وتخلص نعمي حزان الى تساؤل : «ماذا كان الانسحاب الكوبي واستغلال النفط الناميبي هما الثمن الذي تحظى به واشنطن حيال انتهاء الشككة الناميبيية فهل هناك ثمن لواشنطن مقابل احراز تسوية فلسطينية - اسرائيلية مشابهة؟» وفي هذا السياق تستنتج حزان بان واشنطن غير متحمسة للنموذج الناميبي كما ان اسرائيل تعتبر الضفة والقطاع «أرضاء اسرائيلية» وليست هذه الحال لعلاقة جنوب افريقيا ببناميبيا.
لكن يبقى والنموذج الناميبي، احد الاوراق الاساسية التي يمتلكها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. انما هذا الامر يقترض استمرار ضغطه السلام وضغوط الانتفاضة. فالقوت ضد هذا «النموذج» خصوصاً وان اسرائيل تلطم الى تغيير الوقائع على الارض وتحديداً التوازن الديموغرافي في الضفة والقطاع بفعل الهجرة اليهودية السوفياتية... وهذه الحقيقة ادركها الوزيران جيمس بيكر وشيفارد ناندز في

جانب مجلس الامن... وكما يتبين فان واشنطن ليست ي معرض ممارسة هذه الضغوط كما انها افشلت محاولات من هذا النوع في مجلس الامن عندما مارست حق النقض تكراراً.

ما يتهدد «النموذج الناميبي» فلسطينيا هو المستوطنات واليهود السوفيات ومصادرة المياه والاراضي إضافة الى المثاراة الاسرائيلية في كسب الوقت والتي تأخذ شكل المثاراة الدبلوماسية عبر مبادرة اسحق شامير التي رمى من خلالها الى اناهاء الانتفاضة الفلسطينية وهي «المبادرة» التي وضع عليها الصغور في الليكود شروطاً جعلتها من غير «معنى» حتى في الدلالة الانتفاضية.

مبادرة عرفات، في ارتكازها الى النموذج الناميبي ترتكز الى عامل الارض والسكان والى كون اسرائيل تحتل الضفة والقطاع. ولذلك من المفيد عرض «المبادرتين» الفلسطينية (مبادرة عرفات او النموذج الناميبي) والمبادرة الاسرائيلية (مبادرة شامير) في ضوء تسارع المتغيرات الناجمة عن فشل مبادرة بيكر والهجرة اليهودية، وسياسة المستوطنات وقانون الطوارئ الاسرائيلي وسرقة المياه.

■ المبادرة الفلسطينية (النموذج الناميبي)
- الاساس السياسي : قرارات الامم المتحدة بما فيها قرار ٢٤٢ خصوصاً قرارات الامم المتحدة التي تعترف بحق تقرير المصير للفلسطينيين.

الوسيلة الاولى : مفاوضات علنية. الاعتراف بمؤتمر دولي للسلام.

الوسيلة الثانية : مفاوضات سرية.

المرحلة الاولى : انسحاب تدريجي وجزئي للقوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة والاعداد للانتخابات. نقطة البدء : استمرارية الانتفاضة مع البدء بالمفاوضات.

المرحلة الثانية : بعد ٢٧ شهراً يستكمل الجيش الاسرائيلي انسحابه وتحل قوات الامم المتحدة بدلا منه. المرحلة الثالثة : اجراء انتخابات تحت اشراف الامم المتحدة وعودة اللاجئين الى المناطق المحتلة.

المرحلة الرابعة : الاعلان عن موعد لاقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع.

الهدف الملئ : دولة فلسطينية مستقلة.
الهدف الحقيقي : اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

■ المبادرة الاسرائيلية : (مبادرة شامير)
- الاساس السياسي : قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٢٣٨ واتفاقيات كامب ديفيد.

الوسيلة : مفاوضات علنية مع فلسطينيين والاردن، مع رفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.
المرحلة الاولى : اخلاء محدود جدا لقوات الجيش الاسرائيلي من مراكز التجمعات السكنية في المناطق المحتلة.

نقطة البدء : وقف الانتفاضة.

المرحلة الثانية : وجود عدد محدود جدا من المراقبين الدوليين.



المصدر: المساء

التاريخ: ٣١ أيلول و ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«البواشق» يهددون السلام!!

**خطة توطين السود السوفيت في البوغاز
تسود بالمنطقة الى زمن «الحرب الباردة»**



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

المسألة

التاريخ :

٣١ يوليو ١٩٩٩

« إنها خطوة خطيرة قصيرة النظر » بهذه الكلمات عبر مسؤول مطلع في وزارة الخارجية السوفيتية عن رد فعله إزاء الأخبار الواردة من إسرائيل حول توطين ١٦٠ مهاجراً من الاتحاد السوفيتي في مرتفعات الجولان .. ومضى الرجل قائلاً إذا كانت هذه المعلومات عن التوطين دقيقة ، فاستطيع التأكيد أن هذه الخطوة الخطيرة والقصيرة النظر في أن واحد ، يمكن أن تؤخر كثيراً إعادة العلاقات الدبلوماسية بين إسرائيل والاتحاد السوفيتي ، هذا إذا تركنا الحديث عن العقاب

السلبية بالنسبة لأوضاع المنطقة بكاملها .

ولأكد لنا من جانبي أن هذا القرار المغامر يؤكد مخاوفنا من وصول حكومة « البواشق » إلى السلطة في إسرائيل .. والبواشق هم « الحكومة المتطرفة » التي لم يعرف مثيلها في كل تاريخ إسرائيل السابق ، الأمر الذي يهدد بمخاطر هائلة في ظروف حدة التوتر السائدة في المنطقة وليس مصادفة أننا أطلقنا في العالم العربي وفي بعض دول العالم الثالث على شامير اسم « حكومة الحرب » .

شهود على أبراهيم

إسرائيل « أو » دولة إسرائيل الكبرى .. وقد اطلعت أيضاً على النص المطبوع خلف الخريطة وهو باللغة الروسية أيضاً ويدعو المهاجرين وبصورة قوية إلى التوطين في الضفة الغربية « يهودا والسامرا » وفي مرتفعات الجولان بالتحديد .

خطف على إسرائيل

إن الشروع في العلاقات السوفيتية

مزاعم تاطلة

نعود إلى مزاعم الحكومة الإسرائيلية ، وهي أن توطين اليهود السوفيت في الأراضي العربية المحتلة يتم بصورة علوية ، بل إنها تتمادي وتزعم أنه يحدث خلافاً لأرادة السلطة الرسمية ، هذه المزاعم لا تبث على الثقة ، فقد اطلعت مؤخراً على خريطة إسرائيل الصادرة من وكالة « أمان » الرسمية ، التي تمولها الحكومة الإسرائيلية ، فهذه الخريطة الممنونة باللغة الروسية تسلّم إلى كل مهاجر جديد قادم من الاتحاد السوفيتي إلى إسرائيل ، كما أن الأراضي العربية لم تميز على هذه الخريطة بأى لون ، بل على عكس النهم ادخلوا هذه الأراضي في قوام « أريش

وشامير يقود إسرائيل إلى حافة الحرب ، بتعبير أكثر دقة إلى حافة الهاوية ومعها الشرق الأوسط كله ، واتساع هل يمكن تقييم سياسته بغير ذلك ؟ إن حكومة شامير التي لم يعض على وجودها في السلطة إلا أمد قصير ، استطاعت تصعيد الوضع وتعقيد جدا .. إن مشكلة هجرة اليهود السوفيت إلى إسرائيل هي مشكلة حادة أصلاً ، فالالاتحاد السوفيتي رغم أنه يراعى تأثيرها على الوضع في المنطقة ، ورد فعل العرب المفرد في الأمم إزاءها ، وجد نفسه مضطراً بالإعلان عن إمكانية إعادة النظر بسياساته المتعلقة بالهجرة وذلك لتلاّ يسمح بتحويل اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفيتي إلى ذخيرة للدفاع والتي أدوات في للعبه المغامرة التي تلعبها تل أبيب .

إيضاً فإن هذا القرار ، كما هو واضح من شأنه أن يعنى تعقيدات كبيرة للاتحاد السوفيتي لأنه يتعارض مع النهج العام لاشاعة الليبرالية في مسألة مغادرة البلاد .



المسار

المصدر :

٢١ يوليو ١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العرب ، وهذا يعنى زيادة استعدادهم
للإقدام على إجراءات قسوى .. وأخيرا
لماذا يحاولون وبمثل هذه الصراحة
وضع الاتحاد السوفيتى فى موقف
حرج بحيث لا يكون له من مخرج إلا
اتخاذ التدابير العسيرة والقسوى ؟ أو
أنهم يلتزمون ان الاتحاد السوفيتى
سيقوم وتحت الضغط الاسرائيلى
بالتضحية فى ساعة واحدة بمجمل
منظمة الاحلاف الاستراتيجية ،
القائمة فضلا عن مصالحه الاقتصادية
فى المنطقة ؟!

عقيدة الحرب الباردة

وهناك امر آخر .. من الصعب التخلص
من الاحساس بأن نهج الحكومة
الاسرائيلية يبنى بصورة جلية على
اساس عقيدة الحرب الباردة ، ويخيل
لقائدها كما يبدو ، ان التجهيزات
الصغيرة على الاتحاد السوفيتى والنق
بالمصالح السوفيتية سيملى التصفيق
فى الغرب ، وتساعدوا فى احراز دعم
قوى .

واعتقد ان هذا ضلال كبير وخطير ،
فالحرب الباردة قد دخلت طيات الماضى
، رغم ان كل مخططاتها لم تجتث حتى
الآن لكن الامر يسير نحو ذلك ، والننى لا
اشك فى ان يقف الغرب من هذا النزاع
موقفا موحدا على جانب اسرائيل



حافظ الأسد

العربية ، يمكن ان تبدو مغيرة للبعض
فى اسرائيل ، ولكنها فائدة خطيرة ، فلو
كانت الحكومة الاسرائيلية بعيدة النظر
أكثر لاستطاعت افتراض ان مثل هذه
الشروخ أكثر خطرا على اسرائيل
ويمكنها فى آخر المطاف ان تكبر
وتصبح هابوة ..

هنا لتسائل هل القيادة الاسرائيلية
والتقون بان اضعاف التأثير السوفيتى
فى المنطقة العربية هو امر مفيد
لاسرائيل !!

وهل الامر بحاجة الى زعزعة الوضع
وتقوية مشاعر الناس فى اوساط



المصدر :

المصدر :

١٩٩٠ أغسطس ١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية في القاهرة لأول مرة مبرة اليهود السوفيت والتضاي

التبعية امام القمة

افتتح الرئيس حسني مبارك أمس في القاهرة المؤتمر التاسع عشر لوزراء خارجية الدول الإسلامية الـ ٥٥ الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي وهذه أول مرة يعقد فيها مؤتمر لوزراء الخارجية في القاهرة .
وقد ابرم اجتماع الخبراء في وزارات الخارجية في الدول الإسلامية جدول أعمال مؤتمر وزراء الخارجية والذي يتضمن حوالي ٩٠ بحثاً وموضوعاً تناقشها أربع لجان سيشكلها المؤتمر وهي : لجنة الشؤون السياسية والإعلام - لجنة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية - لجنة الشؤون الثقافية لجنة الشؤون المالية والإدارية بالإضافة إلى لجنة خاصة للبحث في البنود المتعلقة بالقضية الفلسطينية وبالزراع العربي الإسرائيلي وعددها سبعة بنود بينها الوضع في لبنان .

وبالإضافة إلى القضايا التقليدية التي يتم طرحها امام كل قمة إسلامية تناقش القمة الحالية موضوعاً جديداً وسائخاً وهو موضوع حجرة اليهود السوفيت إلى إسرائيل ومشروع توطئتهم في الضفة الغربية وغزة .
وقدم الوفد الفلسطيني مشروع قرار خاص بهذه القضية يقترح أن أدان المؤتمر للهجرة والدول التي تشجع عليها والعمل بكل الوسائل لوقفها .
وكذلك إعلان الدعم والتأييد الكامل لسياسة منظمة التحرير الفلسطينية .

كما تم إدراج موضوعات جديدة مثل النزاع بين باكستان والهند . حول القديم عظيم الذي يسعى للاستقلال عن الهند . وكذلك قدم الوفد المصري اقتراحاً لمناقشة ورقة تتعلق بالتطورات الحالية في العالم خصوصاً في شرق أوروبا ووسطها وأشهرها على العالم الإسلامي . وكذلك انعكاسات إنشاء السوق الأوروبية المشتركة على الدول الإسلامية .

وقد بذلت عدة دول إسلامية جهوداً مكثفة من أجل إقناع إيران بمشاركة وزير خارجيتها في القمة وذلك في إطار إجراء مصالحة بين مصر وإيران .
ولكن الخارجية الإيرانية اعتذرت وقررت إيفاد أحد كبار سفيراتها للمشاركة في المؤتمر .
ويشارك وفد حكومي أفغاني رسمي ووفد آخر من الحكومة المؤقتة للمجاهدين الأفغان . وفي برهان الدين رباني وزير الخارجية بالقضية أن هناك ورقة عمل سيقدمها وفد المجاهدين

التي يفتتحها وفد من منظمة البلدان الإسلامية على حل عديد من النزاعات الإقليمية فيما بينها . والتعاون لمواجهة المشكلات الاقتصادية وعدم قدرة المنظمة على التأثير في المنظمات العالمية . إلى تراجع أهمية المنظمة وذلك اعتذاراً عن عديد من وزراء الخارجية عن المشاركة في الاجتماعات .

وتطلب عدم التدخل الخارجي في شؤون الشعب الأفغاني حتى يمارس حقوقه المشروعة ودعاريته الدول الأعضاء للمشاركة في إعادة بناء أفغانستان .
ومن بين القضايا التقليدية التي يتم مناقشتها باستمرار في القمة الإسلامية القضية القبرصية . ورفضت تركيا مؤخراً انضمام قبرص إلى السوق الأوروبية المشتركة . ونتيجة لذلك توقفت المفاوضات بين طائفتي القبارصة اليونانيين والأتراك .
وأي جانب القضايا الإقليمية فإن القضايا الاقتصادية تصدر مرتبة هامة خصوصاً مع تزايد ديون دول العالم الثالث التي تنتمي إليها كل الدول الإسلامية . وكانت الدول البترولية العربية الخليجية تقدم مساعدات إلى عديد من الدول الآسيوية والأفريقية الفقيرة . ولكن هذه المعونات تعرضت للنقصان إلى حد بعيد بسبب هبوط أسعار البترول .
وأي عدم قدرة منظمة البلدان الإسلامية على حل عديد من النزاعات الإقليمية فيما بينها . والتعاون لمواجهة المشكلات الاقتصادية وعدم قدرة المنظمة على التأثير في المنظمات العالمية . إلى تراجع أهمية المنظمة وذلك اعتذاراً عن عديد من وزراء الخارجية عن المشاركة في الاجتماعات .



المصدر : ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات ١٩٩٠

البيروسترويك وهجرة اليهود واثياء اخرى

د. حسنى امين

إذا كانت البيروسترويك في الاتحاد السوفيتي قد ارتبطت بجورباتشوف ، فلنأخذ قد وجدت الأرض الخصبة لها في ضرورات موضوعية داخلية وخارجية ، حيث الركود في الاقتصاد وارتفاع معدلات التسلسل والثره على مستوى المعيشة في المجتمع السوفيتي وإزمات المعسكر الاشتراكي والموقف من أفغانستان .. فالمجتمع كان ناغصا للتغيير وأي تباطؤ فيه كان سيؤدي بلاشك إلى إزمات أكثر حدة في الداخل في كافة المجالات وبالتالي إلى انهيار أو على الأقل إلى تصدع في ذلك المجتمع .

ولذلك كان لابد من التغيير لضرورات الحفاظ على المجتمع السوفيتي نفسه حيث ارتبط التغيير بعملية انفتاح داخليا وخارجيا .. فالسياسة السوفيتية الجديدة ارتبطت بمفهوم الأمن الشامل والتي انعكست برمتها على مجمل الأحداث بما فيها مشكلة الأقليات والانفراج الديمقراطي والنزاعات الإقليمية والبحث عن صيغ جديدة للتعاون والاندماج من شبح المواجهة والحرب الباردة .. الخ . ويبدو أن القادة السوفيتي توصلوا إلى نتيجة مؤداها أنه لا مجال لاصلاح داخل دون تطور إيجابي في العلاقات الخارجية مع الغرب والولايات المتحدة . وعلى الرغم من كل المشاكل التي تواجه البيروسترويك إلا أن السواقي والظروف الموضوعية تدعم التغيير وتسانده .

وقد عجلت سياسة جورباتشوف الجديدة والاختزيمبدأ المصارحة إلى ظهور تيارين متناقضين على الساحة السوفيتية التيار المحافظ الذي يشتمل على نوعين يرى الأول في البيروسترويك انقاصا من مصالحه ، أما الآخر فيرى فيها خروجاً على الماركسية بشكل كامل . أما التيار الثاني فهو الراغب في الاسراع بعملية التغيير وأعادة البناء ومعدلات أسرع من تلك التي تسير بها البيروسترويك . وأزاء هذا الوضع فإن تحقيق برنامج جورباتشوف الاقتصادي سوف يواجه بالعديد من الصعوبات مما يؤثر بشكل مباشر على الوضع الداخلي ومستوى معيشة الفرد بل ومن الممكن أن تحدث ردود فعل عكسية من جانب قطاع عريض من المواطنين نتيجة للوضع الاقتصادي وذلك لأنه لن تكون هناك نتائج إيجابية سريعة للبيروسترويك ، كما أن الشريعة العريضة التي تآثرت مصالحها بعملية التغيير لن تترك مواقعها بسهولة بل ستسعى جاهدة لخلق الإزمات ..

وإلى الجانب الآخر فإن الاتحاد السوفيتي الذي يسعى إلى تهدئة الأوضاع ومنع سلام خارجي لن يجد أمامه مفرًا مع تقارب الولايات المتحدة والغرب على حساب الصراعات الإقليمية للصراع في الشرق الأوسط بل ومن الممكن على حساب مسائل أخرى قد تبدو غريبة للوهلة الأولى .

وإلا فإن الولايات المتحدة والغرب يرحبون بالبيروسترويك والقدر الذي تخدم فيه التحرك باتجاه اقتصاديات السوق والمؤسسات الديمقراطية وتشجيع حركة التنقل والسفر ، ومعنى آخر التطور في مجال الحريات الشخصية وتقوية الروابط الأسرية عبر الحدود في إطار اتفاقية هلسنكي ، والضغوط من أجل أن تكون الإصلاحات مقبولة في تشرعات داخلية واتفاقيات دولية وذلك من باب ربط الاعتدال في السياسة الخارجية والحريات الشخصية في الداخل والأخبار تشير إلى أن الاتحاد السوفيتي في طريقه إلى إجراء تعديلات في قوانينه الداخلية (إلى جانب التعديلات التي حدثت) والأعداد لدستور جديد للدولة على أسس الاشتراكية الديمقراطية وضرورة سيادة القانون والمساواة أمامه ومسئولية المواطن والدولة . كما أن هناك مشاريع لقوانين الصحافة والمنظمات وحرية العقيدة وتنظيم الهيئات الدينية والحفاظ على الطابع القومي للجمهوريات .



المصدر : الكلمة

التاريخ : ١١ أغسطس ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقد صدر مرسوم خاص بحرية التنقل استتبع ثلاثة بشأن عملية السفر واسيايه وهناك اتجاه بان يكون الاصل هو المغادرة وليس المنع . ويبدو ان الاتحاد السوفيتي سوف ينضم الى اليوتوكول الاختياري الخاص للاتفاقية الدولية لحقوق المدنية والسياسية . وهذا يعني انه سوف تكون هناك مراقبة من قبل الامم المتحدة على انتهاكات حقوق الانسان وهي القضية التي كان كل من الغرب والولايات المتحدة يثيرانها ومازالا في مواجهته .

والتعاون الدول مع الاتحاد السوفيتي او من جانبه يجب ان يكون حقيقيا وعلى مفاهيم جديدة حيث الاخذ بقابل العطاء وعدم الافراط في المساعدات وارتباط الدعم لبلدان العالم الثالث بمدى قدرة هذه البلدان على اعتمادها على نفسها وتقديرها الظاهر والملموس لهذا الدعم .

عموما فان فوز يلتسين برئاسة جمهورية روسيا الاتحادية سوف يجعل من مهمة جورياتشوف اكثر صعوبة حيث المنافسة بين طرفين يتفقان على الهدف المعلن ويختلفان في اساليب تحقيقه .

يلتسين في رأي جورياتشوف يختار اساليب عشوائية لن تقود الى اتجاه غير صحيح ولا غير صالح للشعب السوفيتي وجورياتشوف يرى ان التغيير في الداخل والخارج يجب ان يرتبط باسس واقعية جديدة ولذلك فهو ضد المخاطرة .

وكل ذلك يقودنا الى نتيجة مؤداه ان سياسة البيريسترويكا مستمرة شاء المحافظون ام ابوا . . . بقي جورياتشوف ام رحل . . . ومن هنا فان التعديلات مستمرة بابعادها المختلفة بما فيها حقوق الانسان وهجرة السوفيت . الخ .

● باحث قانوني في اتحاد المحامين العرب .



المصدر : أخبر ساءة

التاريخ : ١١ من مارس ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أخبار عامة

مطلوب الآن ١٢ مليون سوفييتي غير يهودي

إقامة « إسرائيل الكبرى » !!

التقديرات المعروفة لعند اليهود في الاتحاد السوفياتي تؤكد أنهم حوالي ثلاثة ملايين .. وتقتضي خطة إقامة « إسرائيل الكبرى » باستيعاب كل هذا العدد تقريبا في الأراضي العربية المحتلة .. سواء الضفة الغربية أو قطاع غزة أو القدس الشرقية أو هضبة الجولان أو الجنوب اللبناني .. وإلى جانبهم يهود من أوروبا الشرقية وأمريكا اللاتينية وأثيوبيا .. غير أنه يبدو أن هذا العدد المذكور من الملايين لا يكفي لتنفيذ خطط إسرائيل التوسعية التي لا تقتصر على الأراضي العربية المحتلة في الوقت الحاضر .. بل تشمل أراضي عربية أخرى غير محتلة الآن ..

والدليل على ذلك أن المنشق السوفياتي السابق « ناثان شارانسكي » (الذي يقود حملات التجهيز والاستيطان بقلنسبة لليهود السوفييت) والمقيم حاليا في إسرائيل .. يعلن الآن أن ما يصل إلى ١٢ مليون سوفييتي قد يصبحون إسرائيليين بمقتضى قوانين الهجرة المعمول بها في الدولة العربية ..

وبعده « شارانسكي » ، بذلك تعديل قانون « العودة » الإسرائيلية الذي أعطى حق الهجرة لمن لا يعتنقون اليهودية من زوجات وأبناء واحده اليهود ..

إن الحكومة الإسرائيلية « مثمة » الآن من جانب المتطرفين العنصريين الإسرائيليين بأنها أضعفت سنتين كاملتين قبل أن تستعد بصورة كافية لاستيعاب طوفان المهاجرين السوفييت .. ويقول « شارانسكي » : « منذ عامين كنا نطوف من وزارة إلى وزارة في إسرائيل لنقول لهم أن اليهود قدامون وانعنا لم تكن نجد من يصفتنا .. »

وفي السبعينيات ، وصل إلى إسرائيل ١٥٠ ألف يهودي سوفييتي .. بينما وصل إليها أكثر من خمسين ألفا من اليهود السوفييت خلال النصف الأول من هذا العام .. والمتوقع أن يصل مليون يهودي سوفييتي إلى إسرائيل خلال خمس سنوات ..

ويقول « شارانسكي » : « ما إن صدقونا .. حتى استغرق الأمر عاما آخر .. لكي يستعدوا .. »

● ● ●

وهذه اللهجة على « الاستعداد » من أجل « الاستيعاب » ، تعكس الرغبة الملحة في تنفيذ مخطط الانتي عشر مليون سوفييتي الذين أُنشِر إليهم « شارانسكي » .. ذلك أن « قانون العودة » المشار إليه يمكن أن يجعل من ١٢ مليون مواطن سوفييتي .. مواطنين إسرائيليين حيث ينص ذلك القانون على حق الزوجة غير اليهودية لزوج يهودي أو الزوج غير اليهودي لزوج يهودية وأطفال واحده اليهود .. في الهجرة ..

ويعترف « شارانسكي » ، بأن لمائتين في المائة من هؤلاء ليسوا يهودا بطبيعة الحال .. ويقول إسحاق بيريز وزير الاستيعاب الإسرائيلي أن ٢٥ في المائة من حالات الأزواج الذين يصلون الآن إلى إسرائيل عبارة عن زوجات مختلطة ..

وقد بلغ هذا الموقف بأحد الإسرائيليين ، وهو ميكيل كلير رئيس لجنة الهجرة والاستيعاب في التوسعية ، إلى أن يعلن أنه إذا استمر تزايد أعداد غير اليهود الذين يصلون إلى إسرائيل مع اليهود السوفيت .. فإنه سيكون من الضروري تغيير قانون العودة .. لأسباب اقتصادية حيث أن إسرائيل لن تتحمل هذا « الثرف » ..

● ● ●

ولكن قانون العودة لن يتغير .. لأسباب سياسية واستراتيجية تتعلق بمشروعات إسرائيل التوسعية .. والإجراءات التي يمكن أن تتغير ستكون من النوع البسيط مثل تخفيض المبلغ الذي يتم تسليمه إلى العائلة المهاجرة الجديدة (التي تتكون من ثلاثة أفراد) فور وصولها والذي يطلق عليه اسم « سلة الخدمات » بحيث يصبح ١٧ ألف شاقل إسرائيلي بدلا من ٢٢ ألفا ..



المصدر : **ج. س. س. س.**

التاريخ : **١٢ أغسطس ١٩٩٠**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فالمؤكد ان اسرائيل - مهما كانت التكاليف والتضحيات - لن تتردد في السعي بكل السبل الى استئراج اليهود السوفيت وغير السوفيت للاستيطان في الاراضي العربية المحتلة .
وتمه دليل آخر على ذلك .. هو الضغوط الاسرائيلية الحالية على اليونيا والتي دفعت تسفدى دنكا وزير خارجية اثيوبيا الى ان يتعهد للولايات المتحدة الأمريكية . خلال زيارته لواشنطن هذا الاسبوع . يشدن خمسمائة من يهود ، الفالاشا ، الاثيوبيين الى اسرائيل . كل شهر ويانتقلون !
ورغم ما تشككه عملية تهجير واستيطان اليهود السوفيت ليس فقط على مستقبل الاراضي العربية المحتلة .. بل ايضا على مستوى الوطن العربي بأكمله .. فإن الإدارة الأمريكية مازالت تعتبر نفسها مسئولة بالكامل عن عملية هذه الهجرة واستمرارها . كما ان حواره شيفارنازرة وزير الخارجية السوفيتي تعهد لجيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي مؤخراً بأنه لن توضع عقوبات من جانب الاتحاد السوفيتي امام هذه الهجرة .

و .. و ، وافئيل موسيف ، عضو اتحاد الصحفيين السوفيت الذين زار الاراضي المحتلة ، ضمن وفد اتحاد الصحفيين الدولي ، مؤخراً ابلغ عددا من الشخصيات الفلسطينية في الاراضي المحتلة بأنه . من الخطا ربط عملية السلام بوقف الهجرة . (١) و بان الاتحاد السوفيتي ، لا يستطيع الآن وقف الهجرة ، ! وبأنه ، إذا أراد العرب للاتحاد السوفيتي ان يكون قويا وقلرا على حل مشكلته .. فإن عليهم ان يتفهموا مسألة موالفة موسكو على هجرة اليهود ، !!

وإذا كان الطريق مفتوحاً تماماً امام استمرار طوفان المهاجرين .. ومضمونا بواسطة الموالتين الكبيرتين .. فإن (الاتحاد السوفيتي) لتنفيذ خطة التوسع الاسرائيلي وإقامة «إسرائيل الكبرى» تصبح متاحة ومواتفة .. وهذه الاداة هي هؤلاء المهاجرون فبواسطة هؤلاء المهاجرين يمكن تغيير معالم الأرض .. والتاريخ ..

ويكفي ان نبرهن على ذلك بالذكير بان ١٤٠ ألف فلسطيني يسكنون حالياً في القدس الشرقية .. ولكن .. يقابلهم في المستوطنات التي شيدت في القدس الشرقية وحولها ١٢٠ ألف يهودي .. بينما أصبح عدد اليهود في قطاعي القدس الشرقي والغربي ٣٦٦ ألفا .

● ● ●

وتحصل اسرائيل على كل ، التسهيلات ، لضمان تدفق المهاجرين رغم رفضها لمبدأ ، الأرض مقابل السلام ، ورغم رفضها الاعتراف بالحقوق القومية للشعب الفلسطيني .. ورغم رفضها الانسحاب من الاراضي العربية التي احتلتها في عدوان الخامس من يونيو عام ١٩٦٧ ..

وهكذا لم يعد الامر يقتصر على الرغبة الاسرائيلية في استيعاب ثلاثة ملايين يهودي سوفييتي .. بل المطلوب الآن .. الحصول على ١٢ مليون سوفييتي قد تجرئ في عروق بعض اسلافهم نماء يهودية ..

والهدف في النهاية هو ، تضخيم ، دولة اسرائيل لكي تكون قلعة عنائية لاتعاني من « علة ، ضالة مواردها البشرية .

« نبيل زكي »



المصدر : الأمم

التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منها وإليها !

تؤكد الأنباء والتقارير الدولية أن إسرائيل ليست محطة نهائية للمهاجرين اليهود القادمين من أنحاء العالم ، وإنما تتحول في بعض الأحيان إلى مركز تجمع وانتقال إلى جهات أخرى ، في مقدمتها الولايات المتحدة .
وتفيد هذه التقارير أن ٨٠٠ ألف شخص عادوا الهجرة إلى الخارج بعد فترات إقامة متباينة في إسرائيل ، نصلهم بصفة دائمة ونصلهم بصفة مؤقتة ولكن شبيهة دائمة . والمفهوم أن هذا الاستنزاف التدريجي يحدث بفعل عوامل تعرية وتراكبات تزداد بمرور الوقت ، في مقدمتها إزمات الإسكان والعمل والنفقة وضياع الحلم الذي أدى إلى الهجرة أصلا ، كما أنه العامل الأساسي الذي يدفع إسرائيل إلى مواصلة حملاتها لاجتذاب مهاجرين جدد ، ويجعلها في حضي مستمرة للتوسع والاستيلاء على أرض استيعابية جديدة .

وقد أصبحت القضية تمثل وترا حساسا بالنسبة لإسرائيل وتكفرض عليها مقتضيات معينة إذ أنها تمثل هزيمة المقاصدها وغاياتها من حيث لا تحسب . فهي لم تعد بهذا المفهوم تجسيدا تاريخيا للأمل الصهيوني بل مجرد معبر من حياة إلى حياة أو من بيئة إلى أخرى ، ويأتي الخطر الأكبر هنا على المدى الطويل عندما تتكرر هذه الظاهرة بمعدلات أسرع ويسود الاقتناع لدى القادمين والتأجين بأن إسرائيل كدولة ليست أكثر من قناة اتصال أو نقطة مرور ، مهما بلغت مدة الإقامة فيها ، وأن عليها أن تخارِب باستمرار حتى يظل المنصرف منها أقل بكثير من الداخل إليها ، وهي مهمة بالغة الصعوبة إلى حد الاستحالة ، نظرا لأن المهمة الكبرى التي جعلتها إسرائيل نصب عينيتها هي مضاعفة عددها الحال - أكثر من ٤ ملايين - بحلول القرن الجديد حتى يمكن التغلب على نسبة التوالد العالقة بين السكان الفلسطينيين التي تهدد بأن تصبح لهم الأغلبية بالليل في مطلع القرن .

على هذا الضوء يمكن أن نلهم ونقدّر القرار الذي اتخذته مجلس وزراء الخارجية العرب بالعمل على الحد من الهجرة اليهودية السوفيتية إلى إسرائيل من خلال مقاطعة الشركات والهيئات التي تساهم في التهجير ، لم تشجيع عودة الفلسطينيين إلى وطنهم بالإضافة إلى مساعدة اليهود الذين هاجروا إلى إسرائيل فعلا على الهجرة العكسية إلى موطنهم الأصلية ، ومنها الدول العربية فهذه الخطة ذات المحاور الثلاثة تخدم ذات الاتجاه القومي بمضاعفة مشكلة استيعاب إسرائيل للوافدين إليها ، والإسهام بتوجهات متعددة في عمليات الخروج منها .



المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ أغسطس ١٩٩٠

فلنسخر امكاناتنا في اقناع اليهود بعدم

الهجرة الى فلسطين المحتلة

قراهم وجئت لاطالهم فكيف تعارض ظاهرة كانت قد مارسوها سابقا واستست عليها دولتها ولإسرائيل الحق في أن تقول لها وبالعلم العريض أيضا: أتسترين الناس بالمعروف وتستنن لنفسك؟

هـ - لو استعمرنا التاريخ الانساني على رقعة الكرة الأرضية لوجدناه حافلا بالهجرات الجماعية التي وضعت خارطة العالم في مسار تغيير مستمر. وعندما كانت التجمعات السكانية الكبرى والحضارات المتوطنة حول مجاري الانهار وفي الرماح والسهول الخصبة تواجه بمثل تلك الهجرات كانت تقوم حروب طاحنة مثيرة تنتهي إما باحباط الهجرة أو بتثبيتها ودولان ما تبقى من أهل البلاد الأصليين في المجتمعات الوافدة الجديدة.

وقد هاجرت شعوب من آسيا الوسطى

والقرنات من الشرق للغربي ليعمل صرب وتركيا وشرقي أوروبا واختلطت بهاالي تلك البلاد. كما شهدت أوروبا مسرحا لهجرات متعددة من الشمال والشرق كان منها على سبيل المثال القبائل الجرمانية والفرنجة والسكسون والغاليكيون.

ومن الجزيرة العربية انطلقت أربع هجرات رئيسية قبل الاسلام وهجرة خاصة كبرى صاحب الفتح الاسلامي الكبير لبلاد الشام والعراق وشمال افريقيا ثم الاندلس. استطاعت مازال بعضها مستمرة حتى اليوم إلى دول العالم الجديد والقارات المستكشفة كأمريكا وأستراليا وجنوب افريقيا.

ما هي اسباب الهجرة وما هي دوافعها ومبرراتها؟

ما الذي يحرض مجتمعة من الناس على ترك اراضيهم وممتلكاتهم سعيا وراء

الحق جديد وبعمارة غير مصقولة للناس، كان القسط هو أهم اسباب

الهجرة في المجتمعات البرية والزراعية وفي المجتمعات الحضرية والحضري

الى العامل المتأخي عوامل أخرى أهمها:

٢ - من وجهة نظر الولايات المتحدة الأمريكية والتي ما فتئت ترفع شعار حقوق الانسان فإن حق الهجرة هو واحد من أهم هذه الحقوق. ولا يمكن لأي دولة أو منظمة عالمية أو أي فرد ذي نفوذ أن يمنع هؤلاء من ممارسة حقوقهم في التوجه لأي مكان يريدون الإقامة فيه بينما أصدرت قوانين فيدرالية تمنع هجرة هؤلاء اليهود إلى الولايات المتحدة الأمريكية تعاطفا مع إسرائيل. وقد بنيت الاتحاد السوفياتي وجهة النظر هذه خاصة بعد حركته الاصلاحية الجديدة رغم ما تلقته تلك الهجرة من بد عمالة مؤهلة وثروة بشرية مدربة لا يستهان بها.

وهو بذلك التقني يحاول جاعدا أن يجمع صورته المشوهة أمام العالم الغربي الذي يطمح للتعاون معه والاستفادة من خبراته العلمية والاقتصادية.

٣ - من وجهة نظر العرب بصورة عامة والفلسطينيين بشكل خاص فإن هذه الهجرة تحمل في طياتها بذور اعاصير مدمرة سوف تهب على المنطقة خاملة معها الحروب والخراب وتشكيلا جديدا للخصائر الجغرافية والسكانية وهذه النظرة التي يدعي الغربيون بانها مفروضة بالتشاور لا

تتعد كثيرا عن ارض الواقع ولها ما يبرر مخالفتها.

٤ - من وجهة نظر اليهود السوفيات انفسهم فإن معظمهم كانوا يطمنون الهجرة إلى العالم الغربي وبصورة خاصة إلى الولايات المتحدة الأمريكية التي اوصفت الانوار في يومهم ليجدون ارض الميعاد هي الخيار الوحيد المتاح امامهم. هذا يعني ان الدافع البني وراء هذه الهجرة هو دافع نفسي ويعتمد عن الحقيقة وأما هو الدافع

وهمي فاضل.

وما كان للولايات المتحدة الأمريكية ان تعارض أو تشجع هذه الهجرة للنظرة لولا انها هي بالاساس قامت على مثل هذه

الهجرات من أوروبا إلى ارض العالم الجديد وعلى اشكال قبائل الهنود الحمر وانقراض

تابعت من خلال جسيمة الشرق الأوسط العديد من المقالات والمواضيع حول هجرة اليهود السوفيات إلى فلسطين المحتلة. ولا يسمع الانسان العربي إلا ان يتسائل في قلبه بالغ: ماذا انجز العرب في مواجهة هذه القضية الخطيرة التي لم يحدث ان تعرض لملل خطورتها منذ عام ١٩٤٨ وحتى الآن خاصة وان قوائم المهاجرين الجدد لا تنقطع رغم كل محارلات التوسط ومؤتمرات القمة وما إلى ذلك من جهود ذهبت كلها اندراج الرياح.

والمبحث هذا الموضوع الشائك من عدة زوايا مختلفة قد تستطيع ان تمننا برؤية واضحة عن ابعاد الخلقطة بما فيها بعده الزمني والقصد به هنا المعنى التاريخي لدواعي الهجرات الجماعية لا بد لنا من استعراض وجهات نظر الأطراف المتورطة فيه جميع مراتبها الفلسطينية:

١ - من وجهة نظر إسرائيل: فإن هؤلاء اليهود السوفيات وغيرهم من اليهود الشرقيين هم مواطنون إسرائيليين في المنفى. وقد عاشوا بما يكفي من اضطهاد السلطات الشيوعية التي هجرتهم ضمن الستار الحديدي قرابة خمسين عاما. وقد أن الأوان لهؤلاء أن يتصرفوا من ذلك السجون الكبير ويمارسوا حقوقهم المشروعة بالعودة إلى بلادهم ارض الميعاد.

وارض الميعاد بالنسبة لليهودي هي ارض فلسطين التي وعد الله بها بني إسرائيل. حسب اعتقادهم. لكنك ربما أمنا لهم. ومعهم في ذلك يريدون رفضا قاطعا أي تحديد جغرافي دقيق لحُدود دول الوطن من شأنه ان يحد من توسعهم. ولكن أغلبهم يعتقدون صراحة بانها الأرض التي تمتد من وادي النيل غربا إلى نهر الفرات شرقا. ولتحقيق هذا الحلم الكبير لا بد من قوة بشرية هائلة كما وكيفا حتى تستطيع تطويق هذه البلاد من سكانها الأصليين أما بالقوة العسكرية أو بالضغوط السياسية والاقتصادية. والقوة البشرية المطلوبة لا يمكن أن تقتل إلا بتجميع يهود العالم في هذه البقعة الحساسة من الأرض.



ان الانتفاضة الفلسطينية تزودنا كل يوم بالاف الصور المريعة عن معارك غير متكافئة بين جنود متحضرين بالسلحاح وصبية واطفال ونساء ورجال يقاتلون عن انفسهم بالحجارة والحصى، وكما شاهدنا على شاشنة التلفزيون مجموعة من الجنود الاسرائيليين يعتدون بالضرب على طفل صغير يكسرون فراشه او فتاة باعثة بسحبونها على الارض من شعرها. هذه الصور التي مرزت شعائر اوروبا وامريكا لا بد ان تؤثر في يهود رومانيا.

ان توزيع عدد من التكتيات الصغيرة المدعومة بالصورة على اولئك الساكنين المغرور بهم وعلى اطفالهم في المدارس والجامعات وفي اماكن تجمعهم امر ميسور وفي متناول السفارات العربية وهيئات الاعلامية كحما ان افشاة الدنوات الفكرية والمناظرات التلفزيونية والاذاعية التي تظهر حقيقة ما يحدث في الارض المحتلة هو من مسؤولية الهيئات الدبلوماسية والاتحادات الطلابية في الاتحاد السوفياتي. اتنا حتى الآن نعرفت باعمية الاعلام في بلادنا ولكننا لسوء الحظ لا نوظف جيدا في خدمة قضايانا المصرية. ولا اظن ابدا ان ضمير هؤلاء اليهود سيكون اقل حساسية من هؤلاء الذين تظاهروا في اوروبا لصلحة القضية الفلسطينية واذناك فقط يحتل ان تكون قد وضعنا اول خطوة لنا على الطريق الصحيح.

احسان البني

يهونا وهو هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة.

لا اظن ان انسانا متحضرا يجرؤ على المجادلة في شرعية حقوق الانسان.. اي انسان - ومنها حرية القول والفكر والعمل والهجرة وتقرير المصير. اما عندما نتحدث تلك الهجرة الحدود الغربية لتصل الى نزوح كامل يصل الى نصف مليون انسان مما يشكل غزوا بشريا استيطانيا موجها لقرعة محددة من الارض ليترشح شعبا امنا من ارضه ويشردوه في افاق الارض حتى يخل محله فهذا لا يقلل به اي عاقل. وهنا لا بد ان نقول لكل من يدافع عن هذه الهجرة ووجد لها مبرراتها:

نتهمي حقوق الانسان اليهودي عندما تبدأ حقوق الانسان العربي. ونقول الى كل العرب المستعيطين غشيا وللوجهين بالقوة والتدوين بالبول والتشوير: ان عكس هذه القولة هو ايضا صحيح.

ولمأنا انه حتى الآن فان التشنح والصراخ لم يجد نفعاً والوساطات الدولية حفظت في ملفات الارشيف ومؤتمرات السياسيين والدبلوماسيين الت لا شيء. يحق لنا واللق ينقص حياتنا ان نتسائل:

الى اين؟ ما هو لنا؟ وكيف السبيل؟ الى منع او حتى عرقلة هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة لا يتم بزيارة زعيم عربي الى دولة تلك مستاحب الحل والربط لأن المشكلة اكبر منها. ولا يتم بتوجيه عمليات فدائية الى عائلات امته عزلاء من السلاح ولا يتم بخطط طائرات نافذة لاطفال ومعتدين، ولا يكون ايضا بصراخ اعلامي مستشجع بل يبدأ من هناك من الاتحاد السوفياتي نفسه وعلى صعيد غير رسمي وباعلام هادئ منطلق يخاطب ضمير الانسان اليهودي نفسه. يخاطب انسانيته وعاطفته الابوية فيه لانه انسان قبل كل شيء يجب ويكره وله اطفال يخاف عليهم وعائلة يتقانى في سبيلها.

بقاذا استطعنا اقتناع بان هجرته هذه مستشرد عائلة تشبه عائلته واطفالاً يشبهون اطفاله وانه سوف يبني بيته على انقاض بيت آخر وسيربي اولاده على اشلاء اطفال كاله هناك واغتالهم يد طائلة لتفسيح مجالاً له ولزواله فان مثل هذه الحقيقة قد تؤثر على قراره.

- ١ - الفقر وشدة الحاجة الى بيئة لا تتوفر فيها فرص العمل الكريم.
- ٢ - الحروب الالهية الطاحنة.
- ٣ - التكرار الطغيانية كالفيضانات والبراكين والحرائق الكبيرة.

٤ - الضغط النفسي الناجم عن الديكتاتوريات الظلمة التي تمارس نظام سخرة العمل الذي لا يفتل كثيرا عن نظم العبودية التي كانت سائدة ايام الامبراطورية الرومانية وهذا يقرب في كثير او قليل من

النظم الشيوعية التي كانت سائدة في شرق اوروبا والاتحاد السوفياتي.

٥ - وجود بدائل واعية بديعة الفصل في اراض جديدة مستكشفة ومجمعات حضارية حديثة كما في الحال في امريكا واستراليا وكندا.

٦ - حمل رسالة حضارية الى امم الارض معززة بعقيدة دينية عميقة كما حصل في الهجرة العربية الخامسة

للمصاحبة للفتح الاسلامي الكبير. ولو استثنينا هذا الدافع الاخير لوجدنا ان الدوافع الخمسة الباقية تندرج تحت قائمة النفعة او التحرر من ضغط الحاجة. بينما يفت الدافع الاخير وحيدا مميزاتا ينمها عن كل نفعة مادية. ولو استعترضنا نتائج الهجرات المختلفة لوجدنا ان هذه الاخيرة لم تعمل على ابداء شعب كامل لتحل محله شعب اخر ولم تنزف الجازر الوحشية ولم تهجر اصحاب

البلاد الاصليين لانها بالاساس ليست هجرة مادية بل على العكس من ذلك تماما فقد حافظت على حياتهم واموالهم وممتلكاتهم واجارت للظلم منهم وضمت شعماهم وتفاعلت معهم حضاريا نجم عن قيام اكبر امبراطورية حضارية عرفها التاريخ. بينما نجد ان الهجرات الاخرى قامت بحروب طاحنة ومجازر بشعة استهدفت ابداء الشعوب الملهمة عن دفعها نحو الصغاري والاراضي الاقل خصوبة لتحل محلها وتستولي على اراضيها واقترب مثال على ذلك ابداء قبائل الهنود الحمر من قبل المستوطنين البيض في امريكا.

الى الاوروبيين الذين استوطنوا جنوب افريقيا فقد كانوا بحاجة ليد العمالة الرخيصة في مزارعهم ومناجمهم فاستخدموا في ذلك سكان البلاد الاصليين ومارسا ضدهم ابلع تمييز عنصري عرقي التاريخ حتى الآن وحرمهم من ايسر حقوقهم الانسانية. وبعد هذه الجولة المستفيض في الهجرات الجماعية عبر التاريخ تعدد موضوعنا الانساني الذي



المصدر: الحياة

التاريخ: ١٨ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشتات اليهودي والصراع العربي-الاسرائيلي

عدد اليهود في الاتحاد السوفيياتي والهدف من تضخمه



المصدر : **الجامعة العربية**

التاريخ : **١٨ أغسطس ١٩٩٠**

للنشر والخدمات الخفية والمعلومات

(٢ من ٤)

ميشال إده *

■ على أهمية دور اليهود الروس (السوفييت) حالياً في الحركة الصهيونية نظراً إلى إسهامهم التاريخي فيها، وإلى النوعية التي يتميزون بها، إلا أن الحديث عن عديمه تشويه المخططات المتعمدة أحياناً من قبل الحركة الصهيونية نفسها. لقد صرح ارييل شارون مؤخراً بأن أكثر من مليون يهودي سوفييتي سيهاجرون إلى إسرائيل خلال الثمانية عشر شهراً القادمة. كما ذكر انتاتولي (ناتان) شينشارينسكي أن ما بين ١٠ و ١٢ مليون سوفييتي بإمكانهم الإسماء بأنهم يهود حتى تقسني لهم إمكانية الهجرة، ولكن المنشق السوفييتي نفسه اعترف أن ٨٠ في المئة من هؤلاء ليسوا يهوداً بطبيعة الحال.

وقد اكتشف في الأيام الأخيرة المخطط الرامي إلى تضخيم عدد اليهود السوفييت القادمين إلى إسرائيل، عندما تبين أنه في عداد هؤلاء القادمين بصفة يهود، هناك ما بين ٢٠ و ٣٠ في المئة ليسوا يهوداً، ولكنهم انتحلوا صفة اليهود في سبيل الإفادة من تسهيلات عمليات الهجرة والسفر ومن المساعدات المالية. ومن غرضها غشفت الحكومة الإسرائيلية النظر عن ذلك بهدف تضخيم العدد. ومن المعروف أن المهاجرين هؤلاء من غير اليهود سيتركزون في إسرائيل حصراً فيما بعد، لأنه لا علاقة ولا روابط لهم بإسرائيل. وهذا ما حمل وزير الداخلية الحاخام اريي ديسري، أحد قادة الحزب الديني المتطرف (شاس)، إلى التنديد علناً بهذه العملية، والمطالبة بإبطال أحكام جديدة ومتشددة على قانون العودة والعمل بجدالها.

فالتركيز على العدد المخفض والمغاير للواقع، له ثلاثة أهداف: الأول معنوي يهدف إلى تشجيع المقيمين ومواطنيهم بأن هناك أعداداً يهودية ضخمة في الخارج وهي بمثابة مخزون بشري، سوف تأتي إلى إسرائيل، وتعرض عن الظواهر السلبية المقلقة المنحرفة بالزخرف من إسرائيل (يريداً) وبضالة الاتجاب عند اليهود.

الهدف الثاني اقتصادي، لأن الحديث عن مجيء الملايين يضر طلب المساعدات من الدول المصدقة وبصورة خاصة من الولايات المتحدة، وجمع التبرعات من جاليات الشتات اليهودية، وذلك بهدف تأمين متطلبات إقامة اليهود السوفييت واستيطانهم وانضمامهم في المجتمع الإسرائيلي، وهي تبرعات لا بد أن يتعدى حجمها عدة مليارات من الدولارات. ويفضل ذلك، بتحقيق جمع الأموال وتكون العملية راحة اقتصادية بالنسبة إلى إسرائيل، حتى وأن تبين فيما بعد أن عدد القادمين هو أقل من التوقعات بكثير.

أما الهدف الثالث فهو سياسي وتوسعي، لأن تضخيم عدد اليهود السوفييت يبرر القيام بإجراءات مختلفة على الصعيد الإداري والعقارية والأمنية، تستهدف المواطنين العرب في إسرائيل والفلسطينيين في الأراضي المحتلة، بحجة تهمة إمكانية اللازمة لاستيعاب هؤلاء اليهود السوفييت، وخلق مناخ من اللقي والياس والذعر لدى العرب في إسرائيل بالذات وداخل الأراضي المحتلة يؤدي إلى إرغامهم على الهجرة.

فإذا كانت تلك هي الدوافع الإسرائيلية والصهيونية لتضخيم عدد اليهود السوفييت، فما هي الحقيقة وما هو العدد الفعلي هؤلاء اليهود، وما هي نسبة القابلين منهم للهجرة، ونسبة الذين سيستقرونها فعلياً في إسرائيل.

ما هو العدد الفعلي؟

إن المنظمات الصهيونية اعتادت منذ نهاية الستينات وبداية ثورتي العنصرية في إسرائيل والاتحاد السوفييتي بعد حرب ١٩٦٧، التشكيك بالإحصاءات الرسمية السوفييتية المتعلقة بعدد اليهود، والقول بأن الأعداد الحقيقية تفوق بكثير العدد الرسمي.

ولكن إذا عدنا إلى الإحصاءات القديمة والمتواترة يتبين لنا أنه في إحصاء ١٩٢٧ بلغ عدد اليهود في الاتحاد السوفييتي ٢,٧ مليون يهودي، وفي إحصاء ١٩٣٩ بلغ العدد ٣,٠٢ مليون يهودي، وعام ١٩٤٠، عندما ضم الاتحاد السوفييتي جمهوريات البلطيق ولسما من بولونيا إلى أراضيها كان عدد اليهود في تلك الأراضي المضممة يبلغ ١,٩ مليون تقريباً.

وبذلك ارتفع عدد اليهود في الاتحاد السوفييتي إلى ٤,٩ مليون يهودي تقريباً، وغالبيتهم منساقفة متجمعة في الأجزاء المضممة وفي أوكرانيا، وفي روسيا البيضاء، وفي الأراضي الغربية لروسيا الاتحادية بالذات. وعام ١٩٤١، عندما قامت ألمانيا النازية بهجومها على الاتحاد السوفييتي، فإن المناطق تلك كانت هي ساحة الحرب بحيث تعرض السكان لشتى أنواع الكوارث والمآسي. غير أن اليهود في تلك الأراضي بالذات، استهدفهم الأضطهاد بشكل خاص، فذهب عدد كبير منهم ضحية عمليات الإبادة الجماعية، وعدد كبير آخر اقتيد إلى مخيمات الموت النازية، ولم تنج إلا القليلة لجأت إلى داخل الاتحاد السوفييتي.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الكتاب

التاريخ :

١٩٩٠ سنة ١١٨

وكذا الخ... كما حصل مع أسلافهم، وليس إلى إسرائيل، حيث سيسترضون لمصير مجهول ومحفوف بالمخاطر، وهو ما حمل أسحق شامير على القول بأن الحديث عن الحرب وعن المخاطر من شأنه أن يدفع إلى الهجرة إلى إسرائيل كما ذكرنا.

ويمكن القول بالتالي، استناداً إلى السوابق والمعطيات الراهنة، أن عدد اليهود السوفييات الذين سيسبقون نهائياً في إسرائيل ستراوح إلى أقصى حد ما بين ١٥٠,٠٠٠ و ٢٠٠,٠٠٠ ألف يهودي.

ولكن إذا لم يكن العدد يحد ذاته هو العنصر الأخطر في الموضوع، فإن ذلك لا يعني أن محاولات العرب ليست في محطها، لأنه وإن كان العدد المحتمل في الحدود التي ذكرناها، فإن نتائج خطيرة للغاية ستترتب على ذلك.

١ - أن اليهود هؤلاء إذا جاؤوا إلى إسرائيل بالرغم من جميع المخاطر والمعلومات التي سريتها سابقاً، فهذا يعني أنهم من المحسنين للعقيدة الصهيونية المتشددة، والمبشرين بها، وأن نفسيهم لا تقل بسهولة حلول التسوية، وقد ثبت أن هؤلاء ينضمون إجمالاً إلى التيار المتطرف والمضاد، وهو ما حصل على سبيل المثال مع المنطق السوفيياتي ثنائان شستشاراتسكي الذي انضم إلى ليكود فور وصوله إلى إسرائيل. وهذا من شأنه أن يرجح كفة

»

كان اليهود الألمان في النصف الأول

من القرن التاسع عشر أطلقوا حركة

اصلاحية تنادي بالتخلي عن قسم كبير

من شعائر الشريعة الموسوية.

«

المتشددين وبغير ميزان القوى الحالي القائم على التوازن، وإن بعض الأرجحية للمتشددين، محدناً تغييراً جذرياً في توجه القوى السياسية لتأخيه طيفاً من المتطرفين، على الموصوفين بالإعتدال، ويحطل بالتالي مسطرة السلام والعمل من أجل إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية. ولأن الحكومة الجديدة ذات الانتماء المتطرف واعية لهذا الأمر، فإنها أسست وزارة الإسكان والهجرة إلى واحد من أكثر العرقيين المتطرف وهو أرييل شارون، في سبيل استقطاب المهاجرين الجدد، وتعبئتهم للدفاع عن الطروحات السياسية المتطرفة للحكومة.

ويمكن الاستنتاج أنه من أصل السنة ملايين يهودي الذين نفعوا ضحية الاضطهادات النازية في الحرب العالمية الثانية - حسب الإحصاءات اليهودية - فإن عدداً كبيراً من هؤلاء، يوازي الثلاثة ملايين، كان من يهود الاتحاد السوفيياتي ويهود الأراضي المنخفضة إليها عام ١٩٤٠ ومن اللاجئين إليها.

وعام ١٩٥٩ جرى إحصاء جديد تبين معه أن عدد اليهود السوفييات بلغ ٢,٢٨ مليون يهودي، وعليه إذا أخذنا بالاعتبار أن الاندماج والزواج المختلط مستمران، وأن نسبة الانجاب في جمهوريات الاتحاد السوفيياتي الأوروبية متدنية، فإن النسبة هذه هي متدنية أكثر لدى اليهود الذين تعيش أكثريةهم الساحقة في المدن، وإذا أضفنا إلى كل ذلك أن حركة الهجرة منذ بداية السبعينات التي طالت حتى الآن ما بين ١٩٥٠ و ٢٠٠٠ ألف يهودي، يمكن القول أن عدد اليهود الباقيين في الاتحاد السوفيياتي يتراوح ما بين ١,٨ و ٢ مليون يهودي تقريباً.

أما بالنسبة إلى اليهود السوفييات المحتمل إقبالهم على الهجرة، فيجدر التذكير بأن الأكثرية الساحقة من هؤلاء تحتل مراكز مرموقة وأساسية في جميع القطاعات بدون استثناء، والدولة السوفيياتية هي اليوم، وأكثر من أي وقت مضى، بحاجة إلى خبرات ومخاطر هؤلاء المواطنين اليهود للمساهمة في إعادة بناء وتطوير القطاعات الاقتصادية والعلمية والمالية والصناعية والتجارية. واليهود السوفييات، من جهة، لا بد من أن ينعموا بالمجالات والفرص الجديدة التي يوفرها لهم النهج السياسي الجديد في الاتحاد السوفيياتي.

وإذا كان هناك ما يشير التخوف من بروز حركات لها اتجاهات تعزير معادية للسامية، مثل حركة «بامسات» والقول بأن اليهود السوفييات مهذون وأنهم سيسبقون إلى الهجرة من الاتحاد السوفيياتي، فإن ذلك خرافة. فالأوضاع الحالية السائدة في المجتمع الدولي تمنع منعاً باتاً قيام حالة من هذا النوع، لأن من شأن ذلك، لو حصل، أن يؤدي إلى عزل هذا البلد عن المجتمع الدولي ومقاطعته، على نحو ما حصل في إفريقيا الجنوبية التي أصبحت مضطرة للترافع عن سياساتها العنصرية بعدما وصلت إلى شفير الهاوية وإلى الكارثة الاقتصادية بالرغم من فروثها الطبيعية. وعلى كل حال، فهناك تيارات معادية للسامية في مختلف البلدان، وعلى سبيل المثال في فرنسا بالذات، ولكنها لا تشكل خطراً حقيقياً على اليهود ولا تؤدي إلى هجرتهم. أما السلطات السوفيياتية فهي واعية لظهور هذه النزعات إذا استمرت.

وتصاعدت، وتلتفها التسلي على علاقاتها الدولية وعلى سياسة البريستويكا وإعادة بناء القطاعات الحيوية في البلاد.

وهكذا إذا كانت فكرة الهجرة تراءو قسماً من اليهود السوفييات، لأي سبب من الأسباب، إكان ذلك لأعتبار سياسي صهيوني أم لأعتبار معيشي أو مستقبلي، فإن نسبة هؤلاء لا تتعدى الـ ٢٥ في المئة من مجموع اليهود السوفييات، أي ما بين ٤٠٠,٠٠٠ و ٥٠٠,٠٠٠ يهودي إلى أقصى حد. ولكن من المؤكد أن توجه الغالبية الساحقة من هؤلاء سيكون إلى بلدان مستقرة وأمنة مثل الولايات المتحدة وأوروبا



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢ - أن استيعاب المهاجرين السوفيات، ولو في الحدود التي ذكرناها، لا بد وأن يتم على حساب العرب، أن في داخل إسرائيل أو في الأراضي المحتلة، لأنه من الشايت أن المناطق تلك مغطاة بالسكان ونسبة الكثافة السكانية العالية فيها معروفة. ولذلك فإنه من الأكيد أن إيجاد أماكن سكنية أو زراعية للمهاجرين الجدد لن يحصل على حساب اليهود بل حصاً على حساب الفلسطينيين الذين سيخضعون لضغوط وممارسات شتى بهدف إزغافهم على الرحيل، على نحو ما حصل في السابق، وهذا هو السبب الرئيسي في خوف العرب من جراء الخطر الكامن في القدرة الاستيعابية وإحتمال تحقيقها بالفتحات عمليات طرد وإبعاد جماعية. ويجدر التنكير هنا بأن استصلاح أراض زراعية جديدة من أجل توطين المهاجرين الجدد يتطلب استهلاك كميات إضافية كبيرة من المياه في فترة وجيزة، وهذا لا يمكن أن يتم إلا على حساب المياه اللبنانية والمواطين اللبنانيين في الجنوب. مع العلم أن إسرائيل سبق لها واستولت على قسم من هذه المياه واستغلقتها، ولكن الحاجة إلى مياه إضافية من شأنها أن تلجج الوضع وأن تعرض لبنان للزعم من الكوارث والماس.

وإذا أضفنا هذا العنصر إلى الدعوات المتطرفة المطالبة بطرد الفلسطينيين كحل جزئي للقضية الفلسطينية، فهتت أسباب تجمع المخاوف لدى العرب، والتي جعلت مسؤولاً كبيراً مثل الملك حسين، يهرب من قلقه وينذر بقرى حصول مواجهة عسكرية وشيكة.

وبالتالي فإن مجرى اليهود السوفيات، حتى بالجم الحمود، الذي نكرناه، سيؤدي من ضمن أنواع الحالي المتفجر، إلى إشعال القليل، وأذاك تدنو كل الاحتمالات والمخاوف وأرد.

الثالثة اليهودية الأميركية

أن خوضنا لموضوع اليهود السوفيات الذي تدور حوله المسئلة الحالية الطروحة، على أهميته، ليس في الحقيقة سوى جزء من الموضوع الأكبر المتعلق بوضع إسرائيل ووضع يهود الشتات وفي طليعته يهود الأميركيون، وبالعلاقة بين إسرائيل واليهود هؤلاء.

ولا بد من التطرق أولاً إلى واقع اليهود الأميركيين من خلال وضعهم الذاتي ومن خلال علاقتهم بإسرائيل وبالمنظمات الصهيونية. وسنبين ما هي المواصفات والخصائص السابقة والحاضرة للطائفة اليهودية الأميركية وتأثيرها في تكوين القرار الأميركي المتعلق بالشرق الأوسط، والدور الذي يمكن أن تلعبه في إيجاد معالجة للنزاع الإسرائيلي - العربي والتوصل إلى حل عادل للقضية الفلسطينية.

أن الطائفة اليهودية الأميركية حديثة العهد في الولايات المتحدة، ولم يبدأ تكوينها فعلاً إلا ابتداء من السنة ١٨٤٠. وقبل هذا التاريخ لم يكن يوجد في الولايات المتحدة سوى بضعة آلاف من اليهود الشرقيين السيفارديم القادمين من البرازيل والمستعمرات الإسبانية والبرتغالية. فاجتذبت الأولى الهجرة اليهودية إلى الولايات المتحدة انطلقت من

المصدر :

التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٩٠

بالأمر في العام ١٨٣٦. وتطورت الهجرة في السنوات اللاحقة بحيث بلغ عدد اليهود الإجمالي تقريباً: في السنة ١٨٤٠ (١٥ ألف يهودي) في السنة ١٨٥٠ (٥٠ ألف يهودي) في السنة ١٨٦٠ (١٥٠ ألف يهودي) وفي السنة ١٨٨٠ (٢٥٠ ألف يهودي)، وجميعهم من اليهود الألمان الأشكنازيين أو الغربيين. وقد تأثر تكوين الطائفة اليهودية الأميركية تأثراً عضوياً بهذا العامل اليهودي الألماني المؤسس.

وكان اليهود الألمان قد خطوا في ألمانيا خطوة تطويرية جديدة في تاريخ اليهود، وذلك في النصف الأول من القرن التاسع عشر وأطلقوا حركة إصلاحية تنادي بالتخلي عن قسم كبير من شعائر الشريعة الموسوية وطقوسها، باعتذار أن الزمن تخطاها، ويشكك أمام طموح بلحذين الدين اليهودي لتجانب مع متطلبات العصر. وأن معقل اليهود الألمان القادمين إلى الولايات المتحدة كانوا مقارنين بهذه النزعة الإصلاحية وكانت ميزتهم الأساسية طغيان الروح الاندماجية لديهم، وهو ما ساعدهم في مدى حوالي عشرين سنة، على تحسين أوضاعهم بشكل منقطع النقيص، وصافى ذلك فترة النهضة الاقتصادية الأميركية، فاحتلوا المراكز الرموية في القطاعات الاقتصادية والعلمية والفنية، وفي مجال الفن الحرة إجمالاً. وفي تلك الحقبة الوجيهة تمكنوا من إنشاء مؤسسات أجنبية وخيرية يهودية ومستشفيات ومدارس ومجمعات وغيرها.

تطورت فكرة اليهودية الأميركية الإصلاحية في بيتان مجموعتين من الأخماشين الأميركيين أعان في بتسريع العام ١٨٨٥، الذي تطرق إلى أمور جوهرية أهمها:

١ - التخلي عن قسم كبير من الشريعة الموسوية التي تخطاها الزمن.

٢ - اعتبار اليهود الإصلاحيين لأنفسهم بأنهم لا يشكلون أمة، بل مجرد طائفة دينية، وبالتالي فإنهم لا ياملون بالعودة إلى فلسطين، ولا بتأسيس دولة يهودية.

٣ - أن واجبه يقضي بإيجاد حلول لاعداء إصلاح المجتمع مبنية على العدالة والحق، وبما يتسم مع روح الشريعة الموسوية.

٤ - أن التخلي الأصلاحي هذا كان متوافقاً منذ البدء للعقيدة الصهيونية، وأدعى الأمريكيين للانماج اليهود وأنصهارهم في المجتمع الأمريكي وستوضح لاحقاً أسباب تطور هذا التيار والوضع الذي وصل إليه حالياً.

أما الموجة الثانية الرئيسية للهجرة اليهودية فيبدأت في العام ١٨٨١. ومنذ ذلك التاريخ بدأ اليهود يتدفقون من روسيا وبولونيا التي كان بعضها يومئذ جزءاً من الامبراطورية الروسية، وذلك إثر الاضطرابات والحجاز التي تعرض لها اليهود بعد اغتيال القيصر ألكسندر الثاني.

وبل العام ١٨٨١ والعام ١٩١٧ دخل الولايات المتحدة ما يقارب الثلاثة ملايين يهودي جديد، أكثرهم الساحة من أوروبا الشرقية وخصوصاً من روسيا وبولونيا ورومانيا. وهم من المتدينين المتشددين، وجميعهم أيضاً من اليهود الغربيين اشكنازيين. ولكن خلافاً لليهود الألمان الذين أصبحوا يتنمون في غالبيتهم إلى الطبقات الراقية والمتطورة، فإن اليهود القادمين من أوروبا الشرقية



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

١٨٠٠ سنة ١٩٩٠

كانوا يعكس، في معظمهم، من العمال والحرثيين والمطبات المتواضعة. فحدث ذلك تغييراً في تركيبة الطائفة اليهودية الأميركية، بحيث ازداد عدد العمال والحرثيين بشكل ملحوظ. وقد لعب هؤلاء دوراً رئيسياً في الحركة العمالية والنقابية وفي الحركات السياسية اليسارية في الولايات المتحدة. وعلى عتبة الحرب العالمية الثانية، كان عدد اليهود الأميركيين يبلغ خمسة ملايين نسمة تقريباً. وكانت هناك تيارات شبيهة متساوية التيار الاصلاحى، التيار المحافظ والتيار المتشدد دينياً (أورثوذكس). ولم تحظ الحركة الصهيونية في البدء بتأييد كبير إلا في اوساط التيار المحافظ. لأن الدولة اليهودية في فلسطين كما نكرناه سابقاً، ولأن اليهود المتشددين دينياً كانوا يعتبرون أن إعادة بناء الدولة اليهودية هو من فعل العناية الإلهية وليس من صنع البشر، وأن ذلك لا يمكن أن يتحقق إلا عند مجيء المسيح المنتظر.

وبصورة عامة، يمكن القول أن المجموعات اليهودية لكافة القامات في الولايات المتحدة، لم تكن تختلف عن غيرها من المجموعات البشرية الوافدة إلى الولايات المتحدة في تطوعها إلى الاندماج في المجتمع الأمريكي. لا بل أن اليهود هؤلاء كانوا لاغبين بصورة خاصة في الانتماء من رواسب الماضي، وهو أمر لا يتحقق إلا بالانصهار في المجتمع، بل بالتمسك بأي خصوصيات. علماً بأن هذا الشعور بحد ذاته هو نقيض للفكرة الصهيونية التي تحارب الاندماج والانصهار وتعتبرهما الخطر الأكبر الذي يهدد الشعب اليهودي بالذوبان ومن ثم باللفظ.

وعام ١٩٢٤، وفي محاولة لمعالجة قدرة الولايات المتحدة على استيعاب موجات المهاجرين الذين كانوا يتدفقون عليها من جميع أنحاء العالم، أصدرت السلطات الأميركية قانوناً عرف باسم «الكوتا» (Quota Act) الذي فرض قيوداً قاسية على الهجرة إلى الولايات المتحدة تحدد بموجبها الحد السنوي للمهاجرين الذين يمكن قبولهم، من كل بلد على حدة. فتحدد بالتالي عدد المهاجرين اليهود القادمين من الاتحاد السوفياتي وبنلندا وغيرها من دول أوروبا الشرقية والذين كانوا يشكلون فيها نسبة كبيرة من هؤلاء المهاجرين. وما يجدر لفت الانتباه إليه، أنه لدى صدور هذا القانون، لم يجره أركان الطائفة اليهودية الأميركية ساكتاً، وعزاً الكثيرين ذلك الصمت إلى أن اليهود الأميركيين كانوا مؤيدين لهذا التدبير، لأن مجيء المزيد من اليهود المضطهدين والتوسع إلى الولايات المتحدة بات يهدد وضعهم كعناصر في داخل المجتمع، ويخلق مشكلة على صعيد اليد العاملة، في ظروف ظهور يوازر أزمة الخصخصة. كما كان من شأنه أن يبعد النزعات المعادية للسامية.

وقد أصبح وضع هؤلاء اليهود الأميركيين آنذاك بالتالي، يطبق على ذلك الذي سبق لهرتل وتحدث عنه في كتابه «الدولة اليهودية»، في معرض تنديده باليهود الأوروبيين المتمدنين في المجتمعات الصناعية. فقد قال هرتل في كتابه ما حرثيه: «أن عدداً من المؤسسات الإسرائيلية والإنشائية لم تنشأ لمصلحة اليهود المضطهدين ولكن ضدهم، فاليهود الأكثر لقرار يجب أن يلقوا بسرعة كلية أن أبعد مكان ممكن. وهكذا يكتشف المراقب المتنبه أن أكثر من صديق فاهري لليهود هو في الحقيقة شخص معاد للسامية يريد أن يفتح قناع الحسد».

ولكن عندما بدأت حملات الاضطهاد النازية ضد اليهود في ألمانيا، في السنة ١٩٣٣، شعر اليهود الأميركيون المتمدنون، وبصورة خاصة ذوو الأصل اليهودي الألماني بحرج كبير. أولاً لأن «الكوتا» لا تسمح إلا بدخول عدد محدود من بلد معين، وثانياً لأن اليهود الأميركيين انقسموا كانوا مضطهدين أشد الخوف من مجيء مجموعات جديدة من المهاجرين في وقت تفجرت فيه الأزمة الاقتصادية العالمية وهددت الاقتصاد الأمريكي بالانهيار، وعمت البطالة البلاد. فلو دخل المزيد من المهاجرين اليهود المضطهدين في تلك الظروف، لكان الشعور المعادي للسامية تفجر بشكل يهدد مصير اليهود وجميعهم في الولايات المتحدة، أما سبب الحرج الثالث فيعود إلى أن الاضطهاد النازي لليهود، على الأساس العرقي، حمل اليهود الأميركيين الاصلاحيين الذين سبق واعتنوا أن اليهودية هي طائفة دينية وليست أمة، على التراجع عن هذا المبدأ الاصلاحى الهام. وهكذا، في السنة ١٩٣٥، وافق المؤتمر المركزي للصاخامين الأميركيين وهو - منظمة الصاخامين الاصلاحيين - على اتخاذ موقف حيادي بالنسبة إلى الصهيونية.

وفي السنة ١٩٣٧، وافق مؤتمر الصاخامين الاصلاحيين هؤلاء، الملتزم في كولومبوس (أوهايو)، على برنامج أساسي جديد يحل محل برنامج تبشيري، يلحق في تحد بنزود الأساسية الدعوة إلى إعادة بناء كيان يهودي في فلسطين، واعتبارها ملجأ لأخوانهم اليهود المضطهدين، وسكراً ثقافياً وروحياً يهودياً.

وهذا يتضح مما تقدم أن نفرة اليهود الأميركيين إلى الصهيونية، اصلاحيين كانوا أم لا، تختلف تماماً عن النفرة الصهيونية التقليدية. لذلك ان الهجرة الشخصية هؤلاء إلى فلسطين لم تكن مطروحة، وهم اذا كانوا دعوا إلى إنشاء كيان يهودي في فلسطين، فإن ذلك هو من أجل إيجاد حل لأخوانهم اليهود المضطهدين في بلدان أخرى. فصهيونية اليهود الأميركيين، اذا صحت التدبير، هي صهيونية إنشائية، بالمعنى الذي عبر عنه هرتل نفسه، وليس صهيونية سياسية.



المصدر :

التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٩٠

للنشر وأخذت الصحف والمعلومات

سلي مؤلفات ومقالات عديدة نشرت في الآونة الأخيرة، وأشهرها كتاب (The Abandonment of the Jews, America and the Holocaust) لـ فيليب و. إيم، وجهت اتهامات إلى إدارة الرئيس روزفلت وإلى الرئيس نفسه بالتخلي عن يهود أوروبا الشرقية إزاء خطة الإبادة الوحشية التي كان ينفذها النازيون، وبالامبالاة والتقصص عن انتقاد عدد كبير من اليهود كان بإمكان اقتادهم وبصورة خاصة اليهود الهنغارين الذين ألوا حتفهم نتيجة هذا التقصص. وذهبت هذه الاتهامات إلى حد اتهام الإدارة الأميركية آنذاك بالمشاركة بمسؤولية مأساة البوآخر التي كانت تنقل للنازيين اليهود، والتي تعرض بعضها لحواشٍ مختلفة أودت بحياة الألوف من اليهود الناجين من مخيمات الموت النازية. وذلك بسبب الرفض القاطع من قبل الإدارة الأميركية آنذاك لقبولهم كلاجئين، وأجبارهم بالتخلي على الرحيل من البلاد الإقليمية الأميركية. وقد شملت هذه الاتهامات أيضاً بعض قيادات الطائفة اليهودية الأميركية التي لم تحرك ساكناً من أجل نجدة المضطهدين.

ولكي لا نطيل في سره لماخذ الاسرالييه واليهودية الحالية على الولايات المتحدة الاميركية،

سنختص بالتذكير بالخلاف الخطير الذي نشأ، بعد العدوان الثلاثي ضد مصر العام ١٩٥٦، بين إدارة الرئيس ايزنهاور وحكومة فيليب بن غوريون. فبعد أن رفضت الحكومة الاسرائيلية تطبيق مقررات الأمم المتحدة بالانسحاب في حينه من الاراضي المصرية المحتلة ومن قطاع غزة، تعرضت اسرائيل لتشييد مباشر من الرئيس ايزنهاور وإدارته باتخاذ موقف سلمي منها يذهب إلى حد اعساة النظر بالاعلامات المميزة، مثلما يعود إلى الاعفادات الضريبية التي تفيد منها اسرائيل، والتي تلحق بالمساعدات الأميركية إذا لم يتم تنفيذ هذه

وبالمناسبة تظهر في فترة ما بين الحربين العالميتين تحديد طرف للمفهوم الصهيوني، فقبل أن يصبحوا يهودياً يحاول بواسطة أموال يهودي أن يرس يهودياً ثالثاً إلى فلسطين. وعندما بدأت ممارسات السلطات النازية ضد اليهود في أوروبا، حتى في مرحلة ما قبل الحرب العالمية الثانية، لم يكن بمستطاع اليهود المضطهدين أن يلجأوا إلى الولايات المتحدة بسهولة. وتدل الإحصاءات على أنه من أصل ٢,٥٦٢ مليون يهودي أوروبي لجأوا إلى الخارج بين سنة ١٩٣٥ وسنة ١٩٤٣ هرباً من هذا الاضطهاد، لم تقبل الولايات المتحدة سوى ١٧٠ ألفاً فقط، أي ما معدله ٦,٦ في المئة من العدد الإجمالي، علماً بأن هنالك

إحصاء آخر يرفع العدد هذا إلى ١٨٢ ألفاً. وتجدر الإشارة هنا إلى أن الاتحاد السوفياتي استقبل في الفترة ذاتها ١,٩٣ مليون يهودي، كما ذكرنا سابقاً، وفي السنة ١٩٤٣ عندما بلغت المجازر ضد اليهود ذروتها في الأراضي الواقعة تحت الاحتلال النازي، وفي بولندا خصوصاً، وهي السنة ذاتها التي شهدت ثورة بغيوتو، فرصوا، لا لـ تسريح الولايات المتحدة بالدخول إلى أراضيها إلا لـ ٤٧٠٥ يهود فقط. علماً بأن العدد الإجمالي للمهاجرين البولنديين (من يهود وغير يهود) الذين كان مرخصاً لهم بالدخول إلى الولايات المتحدة سنوياً وفقاً لقانون بكونا اكتب، الألف الذكر كان محدداً بـ ٦٥٢٤ شخصاً فقط.

وبالإضافة إلى ذلك، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، ولدى اكتشاف الغفائع التي ارتكبت في معسكرات الإبادة النازية وهول المأساة التي لحقت باليهود، وبعد تبيين وجود أعداد غفيرة من الناجين البؤساء الذين تم تجميعهم في مخيمات إغاثة مؤقتة بانتظار إيجاد مأوى لهم، حتى بعد ذلك، لم تسمح السلطات الأميركية بين ١٩٤٥ و ١٩٤٨ إلا لـ ٢٥ ألف يهودي فقط من بلدان مختلفة بالدخول إلى أراضيها. وبمعنى آخر، إن الولايات المتحدة، حتى في تلك الظروف المأسوية، استعمرت تطبيق احكام قانون بكونا اكتب، بتشد.

واللافت للنظر أنه خلال كل تلك المرحلة التي تمتد بين سنة ١٩٣٥ و ١٩٤٨، لم توجد الطائفة اليهودية الأميركية، باستثناء بعض المواقف الفردية، اهتماماً خاصاً أو غير عادي بمصير اليهود المضطهدين.

وفي الآونة الأخيرة، وجهت إلى الإدارات الأميركية المتعاقبة منذ ولاية الرئيس فرانكلين روزفلت وحتى الآن، انتقادات عنيفة ومأخذ من قبل عدد من المسؤولين الاسرائيليين، ومن القيادات اليهودية والصهيونية الحالية، وهي الاتهامات شملت أيضاً عدداً كبيراً من المسؤولين في الطائفة اليهودية الأميركية في فترة الحرب العالمية الثانية. والاتهامات هذه تلقي ضوءاً جديداً على نواح من العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل، وبين الإدارة الأميركية والطائفة اليهودية الأميركية، وبين هذه الطائفة واسرائيل.



النشر : خدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٩٠

للقرارات برمتها، ونتيجة لذلك، أرغمت إسرائيل بقيادة بن غوريون على الانسحاب من جميع الأراضي المحتلة، في سبيل المحافظة على صداقة الولايات المتحدة والعلاقات الخاصة معها. وبعد ذلك الحادثة، أيقن الإسرائيليون والصهيانية بشكل عام، أن مركز القرار في الشرق الأوسط انتقل من بريطانيا إلى الولايات المتحدة، وأخذت إسرائيل منذ ذلك التاريخ، تبني وترسخ ما عرف بعد ذلك بالجوي الإسرائيلي بهدف الحؤول دون تكرار تلك السابقة الخطيرة.

وفي الوقت ذاته، لم يغب عن أذهان المسؤولين الإسرائيليين، أن للولايات المتحدة كما لسائر البلدان الصناعية، مصالح حيوية في العالم العربي خصوصاً والعالم الإسلامي عموماً، وذلك في ما يعود إلى مجال البترول وإلى مجمل العلاقات الصناعية والتجارية والاستراتيجية.

لذلك، فإن المسؤولين الإسرائيليين يرددون باستمرار أنهم لا يعمدون ولا يتكلمون إلا على أنفسهم، ولا يميرون أهمية كبيرة للتهديدات الأجنبية من أجل ضمان أمنهم وبقائهم، وقد نشأت عندهم حساسية خاصة تجاه أي نوع من أنواع التدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية والمصيرية الإسرائيلية، وبشكل خاص تجاه الولايات المتحدة الأمريكية، والحساسية هذه تعود إلى أيام كانت فيها بريطانيا العامل الأجنبي الفاعل والأساسي في اللعبة السياسية الشرق الأوسطية. إذ من المأخذ والانتقادات التي وجهت في الماضي إلى حاييم وايزمن الذي أصبح فيما بعد أول رئيس لدولة إسرائيل أنه، قبل إعلان الدولة، كان يقود تياراً معتدلاً يرفض قطع العلاقة مع بريطانيا ويبرهن على تأييدها واستمرار دعمها.

وكان المسؤولون الصهيونيين "في" بعد يقولون أنه لو اعتمد خط حاييم وايزمن لما كانت أعلنت دولة إسرائيل أو على الأقل، لما كانت الأمور سارت على النحو الذي سارت عليه فيما بعد.

ومن هنا نفهم لماذا إن إقناع التسعاعون الاستراتيجي الموقع بين الولايات المتحدة وإسرائيل عام ١٩٤٢، لم يعد ثأناً له المتوقعة، علماً بأن الإدارة الأمريكية كانت تعمل عليه بشكل أساسي من أجل حمل إسرائيل على الانسحاب من الأراضي المحتلة باعتبار أن الاتفاق هذا من شأنه أن يشكل ضماناً بديلاً لأمن إسرائيل، عن بقاء جيشها في تلك الأراضي.

وهكذا، يستدل أن العامل الأمريكي ليس مقررأ ولا يلعب في الشؤون الإسرائيلية الدور الذي يتخيله الكثيرون.

ونتيجة لإدراك المؤسسة الصهيونية والسلطات الإسرائيلية، أن الولايات المتحدة باتت العنصر الأساسي والظاغي في تقرير سياسة الشرق الأوسط بعد تجريدها السابقة والخطيرة مع الرئيس وايزنهاور، انكبت الحركة الصهيونية الأمريكية من جهة وإسرائيل من جهة ثانية، على تعزيز مراكزهما لدى الإدارة الأمريكية.

ومن المعروف أنه كان قد سبق للمؤسسة الصهيونية، التي دعت باكرأ تعاطف دور الولايات المتحدة في الشرق الأوسط أن شجعت في شهر نيسان (أبريل) ١٩٤١ على قيام مجموعة ضغط ضخمة، ضمت سبعاً شخصية تقريباً أغلبيتها من غير اليهود، بينها ستة أعضاء من مجلس الشيوخ ومائة وثلاثة وأربعون من مجلس الممثلين وعرفت المجموعة باسم

اللجنة الأمريكية الفلسطينية - (American Palestine Committee (APC)

وفي السنة ١٩٥٤ تأسس اللوبي الصهيوني المعروف باسم (American Israeli Public Affairs Committee (AIPAC) واللجنة الأمريكية الإسرائيلية للشؤون العامة، ولا يخفى على أحد أن اللجنة هذه تلعب دوراً أساسياً في توجيه القرار الأمريكي المتعلق بالشرق الأوسط والقضايا العربية والقضية الفلسطينية خاصة، أو على الأقل التأثير عليه، وأخذت الولايات المتحدة بالتأييد تنقل إلى مجمل القضايا العربية ومنها القضية اللبنانية من منطلق أمن إسرائيل وضمان سلامتها.

ولكن لهذا التأثير حموده، فمن الخطأ الاعتقاد أن اللوبي الإسرائيلي مسيطر بصورة كاملة على الإدارة الأمريكية والأزمات المتكررة التي تعترض العلاقات الأمريكية - الإسرائيلية هي دليل على ذلك، ومن هنا يظل فهم القيادات اليهودية الأمريكية وتخولها الدائم من احتمال تغيير السياسة الأمريكية تجاه إسرائيل بسبب سياسة التصليب والظفر، وهي سياسة من شأنها أن تهدد المصالح الأمريكية الحيوية في العالم العربي، وأن تعرض العلاقات الحسنة التي تربط الولايات المتحدة بعدد كبير من الدول العربية للتآزم.

الطبعة الأولى: ظروف حرب ١٩٦٧

• وزير اعلام سابق في لبنان



اسرائيل تستعد لاقامة الوطن البديل في الأردن (٤)

الموقف السوفيتي والأمريكي من الهجرة والوطن البديل

تحليل بقلم
عادل رضا

ومضة عنانها مكافئة العصرية
والعداء للسامية.

موقف السوفيت

يمتلك السوفيت ان الحزب
بأنهم ضالعون في هذه المأزاة مؤامرة
التيون حتى الآن. ويقولون أنهم
أباحوا اليهود كشف انساني وتكتم لم
يعدوا مكان الوصول ، فكل شيء
التوايا الطبية من بعض العرب دفعا
عن هذه الزوية بعلوم ، يكتفي مؤقتا
على كل حال ذلك التهديد الذي أطلقه
الرئيس السوفيتي ميخائيل
جورباتشوف من واشنطن مؤخرا ،
بوقف اعطاء التأشيرات للمهاجرين
السوفيت اليهود اذا اشترت اسرائيل
المحتلة . يقولون : أنه على الاقل وعد
مباير لود برفور عام ١٩٧٧ فوس
خارجية بريطانيا وغير يوهان فوس
يهودي في فلسطين . ورئيس السوفيت
وعد بمنح ترحيل المهاجرين اليهود
السوفيت في فلسطين .

● ● ●

ان الصدام واقع لا مفر منه ..
و هناك واقع يمتد هذا الصدام تشكلا
هجرة اليهود السوفيت .. ول ظل
حكومة الصخر ستبني المستوطنات
الجديدة مثل لفطر على خطاف
المستعمرات ، ول ظل الانتفاضة
المستمرة منذ ثلاثين شهرا ، تقوى في
اسرائيل المطالبة بالوطن البديل وبطي
مدينت الارقام والوثائق والاعطامات
التي من موقف القوى العظمى من
فكرة الوطن البديل .

التي يقول المستوطنون فيها «القوى
الأمريكية غاشقة عن طغيان الهجرة إلى
الولايات المتحدة وزيادة المشاكل
العرقية .. كل المهاجرين من دول
الأرض يتحولون لبلوغ نيويورك أو
«ميامي» أو «سان فرانسيسكو» ..
لذلك كان لابد من سياسة ضيقة
للحزب . ولا لكان اليهود السوفيت
قد احتلوا كل الحصص المخصصة
للمهاجرين . وهذا وضع لا يرتضيه
المستوطنون الأمريكيون .. أما توقيت
هذا الاجراء مع الهجرة اليهودية
السوفيتية ، فقد جاء وليد الصدفة
ليس إلا .. ولكن الصدفة لا تبرر
للحزب تفضي الموقف الأمريكي ..
فمن جهة ظهرت أصوات رسمية
تعارض ترحيل اليهود السوفيت في
الأراضي المحتلة ، ومن جهة ثانية جرى
الاعلان عن مساعدات مالية اضافية
عاجلة لاسرائيل لتأقلمها على عمليات
التوطين .. وباتى ذلك مع المفاجأة
الأمريكية التي حددت سقفا لاستيعاب
المهاجرين اليهود من أنحاء العالم إلى
الولايات المتحدة .. كان اليهود
السوفيت يصرحون إلى بعض المحطات في
أوروبا ومن هناك يضربون الدل الذي
يريدون فكان اختصارهم يقع على الدول

تعتبره وخسوسا الولايات المتحدة ..
أما الآن فقد تحول خط السير ، وجاء
الموقف وكأنه مطلوب ان يوضع هؤلاء
المهاجرين في انيوب ليسوا من
الاتحاد السوفيتي لورا في اسرائيل ؛
وهامى فرنسا تشجع الى القاطنة
وبطوة . فقد قام الرئيس الفرنسي
فرانسوا ميتران ببيدائه الصارخة
حين شارك بنفسه في مظاهرة صاعدة في
باريس ، استجاب فيها عشرات الآلاف
لدعوة الجيش التمثيل للمؤسسات
اليهودية في القيام بسجعة من ساحة
الجمهورية الى ساحة الباسيل .
وكان الموضوع هو الاحتجاج على
العنصرية وعبادة السامية . بعد
حادث نيش مجرمة اليهود في
دكارا بفرنسا ، في جنوب فرنسا
ومعبره النظر عن الصادات . فان
المهاجرين لاحقا ان حجم الد
الفرنسي الرسمي والشعبي يرضى
بالرغبة في افعال قضية يستفيد منها
اليسار الفرنسي والصهيونية العالمية .
بعد ان كان البعض يصدق ان هذا
السلك التاريخي لم انتهى .. وهكذا
استغلت اسرائيل وبربها عادت قام
بها ميوس فرنسي لقيام ضجة شامخة

في بداية الحديث . عن موقف القوى العظمى ، من
الهجرة اليهودية الجديدة لاسرائيل ، واقامة الوطن البديل
للفلسطينيين في الأردن . معنا نتذكر ان تذكر أولا
بالظروف التي راقت بروز فكرة «اليهودي المذهب
الاستبداد في كل مكان» وهي الفكرة التي ذهب العرب
ضدتها . وادت الى اقامة دولة اسرائيل . ولابد من
الاعتراف بان اليهود كانوا يراعون للغاية في قصور
فهمهم على انها قضية كل انسان . وكانت النتيجة
الحلقة الصهيونية للنشلة والبالغة الذكاء ، ان كل دولة
سددت لسلطانها مصورة او أخرى . بريطانيا سهرت على
تخليد وعد بلفور لليهود في حكومتها ، فوافقت المشروع
الصهيوني في فلسطين من اوله الى غايته .. والولايات
المتحدة الأمريكية تشكلت باسناد قرار التقسيم
الفلسطيني عام ١٩٤٧ في عهد رئيسها ثرومان ..

تتبعكم لولها كما امتد من خلال
الامدادات ثقوى اليهود العسكري عام
١٩٤٨ .. الاتحاد السوفيتي سبق
الولايات المتحدة في الاعتراف باسرائيل
منذ اسابيع الاولى لمعها في تقديمتها
ومنع طامع عربي رجعي . وهكذا
التزم الاتحاد السوفيتي بعض مفهم
من المفاهيم العربي !!
الغريب ، او الأمر الطبيعي من
وجهة النظر الصهيونية ، ان فكرة
اليهودي المذهب المفسد ، توجد
بنفس الصورة ، وعلى كافة الامم
اليهودي المظلم في الاتحاد السوفيتي
ودول أوروبا الشرقية ، وراحت الدعاية
الصهيونية النشطة تترجم نظريا
وهللا حقوق الانسان في الاتحاد
السوفيتي ودول أوروبا الشرقية ، بأنها
حقوق لليهود في الذهاب إلى اسرائيل ؛
وبناء اسرائيل الكبرى على حساب
العرب .. وحفظت اسرائيل نجاها
سامحا في الاتحاد السوفيتي ، ثم في
شرق اليهود السوفيت الى اسرائيل
بوجه الأعداد .. ولم يقتصر الترحيل
الصهيوني على الاتحاد السوفيتي
وعدده . فها هو رئيس جمهورية
تشيكوسلوفاكيا الكاتب الأدبي والوجه
الاجل للديمقراطية المنتهضة على
الشعبية ، فاسلاف ميليك يولوف
اسرائيل لايضا الفلاسفة اليهودية التي
لا يلبسها في اسرائيل إلا غلالة العلاء
من دعاء الاستيطان بالضع وكسر
مقام قناتين المجاورة جاعلها
البنادق .. والماتيا القارية والغربية
لا تخطون شمرا ضرر وهدمها قبل
الاستغفار من اليهود من جرائم سابقة
ارتكبتها الامم في مفهوم .. والولايات
المتحدة تشرعن ان تستقبل مهاجرا
يهوديا في ارضها امتراسا لحق
اسرائيل في استرداد ابلاتها اليها ..
وعندما يتبع العرب ويخضع القوي
الأمريكية على هجرة اليهود السوفيت

 Bibliotheca Alexandrina

0490924